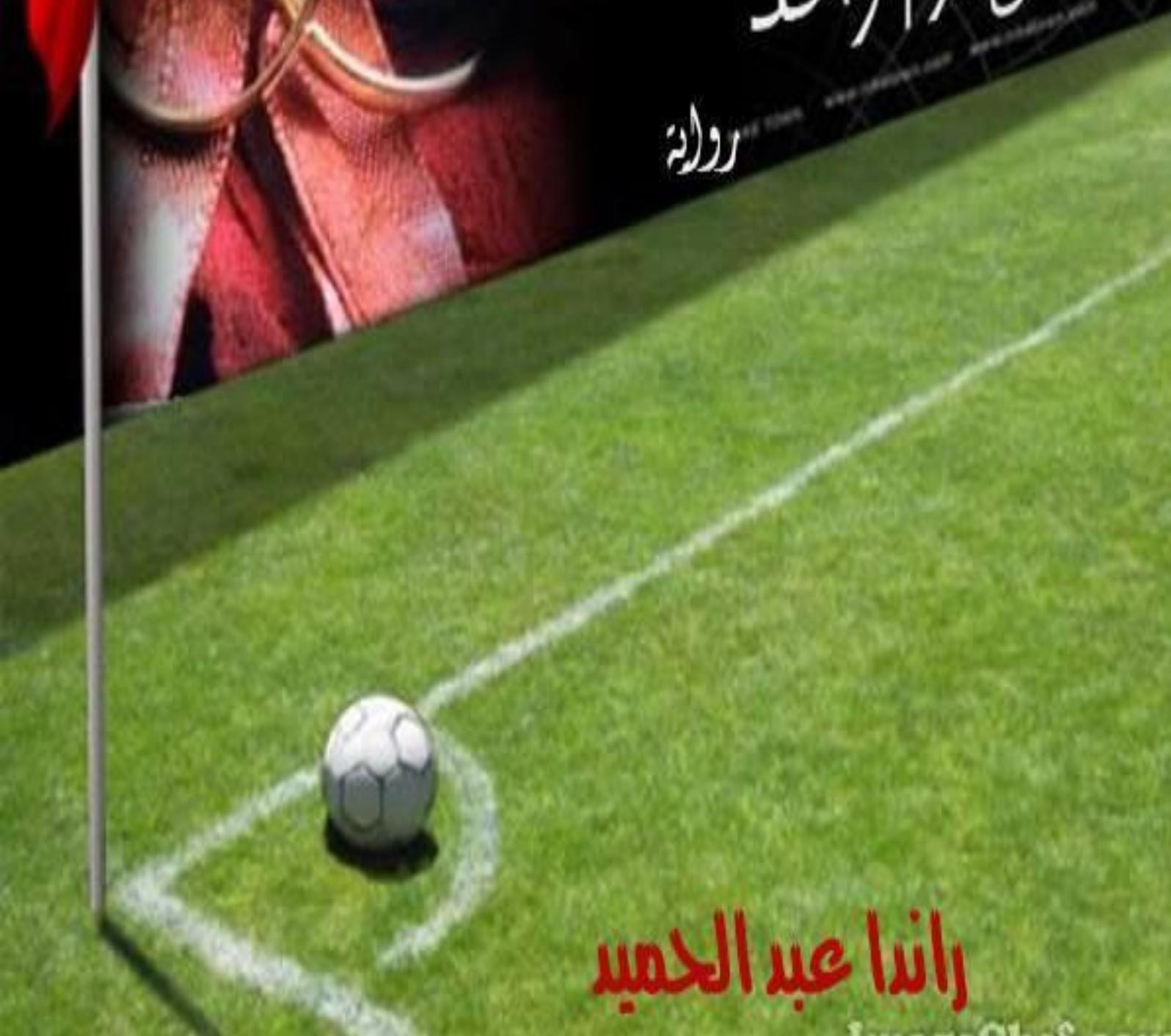




شخايط  
وردية

عرفته واحببته وتزوجته  
فى يوم واحد

رواية



رانا عبد الحميد

# موقع البوكر

يقدم

عرفته وأحببته وتزوجته في يوم واحد

الجزء الأول (حب العمر)

راندا عبد الحميد

(روني وحكايتها)

## المقدمة

كأن حلم الكثير ولكن لم أنتبه لأهميته  
حتى اقتحمنى فجأة  
وبدأت حكايتي  
مع من عرفني قبل أن أعرفه  
وأحبني وعشقني قبل أن أدرك أنه سيكون كل حياتي  
وسيمتلك سبب سعادتي وشقائي  
فأنت يا موجود وغائب أهديك هذه الكلمات  
لتعرف من أنت ومن أكون

## الحلقة الأولى

إنه هنا في هذا البيت... وهذه الشقة... تسكن بطلتنا... فتاة تبلغ من العمر 20 عامًا... ذات بشرة بيضاء... هادئة... مرحة...

تملك من البراءة... ما يكفيها لي جعل من الجميع يلتفون حولها... ويسمعوا همساتها الرقيقة... وابتسمون لإبتسامتها... ونقاء قلبها...

هذا القلب الذي لا يحمل سوى الحب... فقط... لكل الناس... سواء تعرفهم أم لا... فكل من يراها يشعر بأنها فراشة ترفرف دائمًا لتنشر عبق السعادة على قلوبهم...

ومن يرى دموعها يدمع قلبه عينيه...

إنها (روني) كما أسمها حبيبها... الذي لم يعد حبيبها فقط... بل أصبح زوجها أيضًا... فكيف حدث ذلك؟...

\*\*\*

تذكرت روني ذاك اليوم... الذي بعث والدها إليها...

وعندما جاءت قال مبتسمًا بحنان لصغيرته التي مهما كبرت ستظل صغيرة: تعالى يا (راندا) اقعدى جنبي...

فابتسمت راندا كعادتها... أو لنقل... أنها دائمة البسمة... فهي تحب حديث الرسول صلى الله عليه وسلم

الذى يشير إلي أن البسمة في وجه أخيك المؤمن صدقة...

وقالت: نعم يا أبو (راندا).. أمرك...

فابتسم والدها وقال: في موضوع عايز أكلّمك فيه وأخذ رأيك... واعرني في الأول والأخر الرأي رأيك... ومش هغصبك على حاجة...

فإتسعت ابتسامتها وقالت : إيه يا بابا جايب عريس ولا إيه؟...  
ما أعتقدش زهقت منى... وبرضوا مفيش مغامر هيغامر بحياته ويتقدم لي ... ولا الناس خلاص  
مستغنية عن أولادها...

فضحك والدها وقال : فعلا في عريس... وبصراحة الولد عاجبني... وحاسس انه راجل بجد...  
ومن وقت ما شفته اطمأنت ليه ... وحاسس إن ده اللي هكون مطمأن عليك معاه...  
فاندهشت وقالت : دا الموضوع شكله بجد... لا يا حج أنا بهزر معاك والله... أنا حتى مش بعتبر  
نفسى بنت وهتجوز والحركات دي خالص...

فابتسم والدها بحنان وقال : أنتي عارفة كام عريس اتقدملك ورفضتهم من غير ما أقولك؟...

فبصتله بإستغراب وقالت : أنا؟ حد إتقدملي؟ ودول يعرفوني من أين؟  
أنا أصلا معرفش حد من برة العيلة... وأولاد العيلة بعتبرهم زى أخواتي...

فابتسم والدها ورد : حتي قرايبنا اللي بتعتبرهم أخواتك... تقريبا مفيش بيت فيهم ما كلمنيش  
عنك... وعايزين يخطبوكي...

فاستغربت أكثر وقالت : إزاي؟

فقال والدها بحب : خلينا في المهم عشان العريس مستعجل وعاييز الرد...

فتهدت راندا وقالت : ومين ده كمان؟... أنا أعرفه؟... واشمعني ده اللي وافقت عليه ورفضت  
كل اللي بتقول أتقدموا؟...

فتجاهل والدها أسئلتها وسأل هو : تعرفي مين من لاعيبه الكورة؟

فاستغربت راندا سؤاله وإيه دخله في الموضوع وقالت : هو كمعرفة شخصية محدش فيهم  
أتشرف بمعرفتي طبعا... بس عامة يعنى أعرف حسام وإبراهيم اللي هما تؤام دول... وحازم  
إمام... والغندور... امم مش فاكرة حد تاني دلوقت... بس لو إنت قلت أسماء كام واحد تاني  
مممكن أفكرهم... أنت عارفة مش بهتم بالكورة أساسا...

فابتسم وقال : طيب في العشرينات تفتكرى حد؟

فقال : لا خالص... الشباب لا لسه ما أخذوش فرصتهم معايا والله...

أول ما أركز كده معاهم هقولك ...

فقال والدها بتركيز : طيب وليد الجاسر تعرفيه؟...

فضيقت عينها وقالت : أه سمعت عنه في التليفزيون... صحيح دا أنا شفته في فرح بنت عمتي في مصر من سنتين... وسمعت إنه صاحب محمد أخوها أو حاجة زي كده... بس أستنا هنا بتسال ليه عليه?... وفين العريس اللي بتقول عليه?... فقال والدها بجدية : هو وليد الجاسر كلمك في الفرحة؟...

فبصتله راندا بزعل وقالت : يكلم مين يا بابا؟ وحتى لو كلمني مين اللي هيرد عليه?... هو عشان مشهور وكده... والبنات أتلماوا عليه... ابقى اجري اكلمه... لا يا بابا مش أنا... دا إحنا جامدين قوى ...

فابتسم ابوها بداخله وقال : طيب هو متقدملك وعايز يتجوزك إيه رأيك?... فبصتله راندا بدون تصديق وقالت : مين يتجوز مين?... وليد يتجوزني أنا?... أنت متأكد من كلامك?... وهو يعرفني من اين أصلا?... وشافك أنت فين عشان يقولك?... وشافني فين?... و... فقاطعها والدها وقال : استني بس... هو شافك في نفس الفرحة... وسأل محمد ابن عمك عنك... وكان عايز يخطبك من وقتها... بس محمد بلغه إني رافض فكرة جوازك نهائياً لغاية لما تخلصي دراستك.... وأول ما خلصتي أهه اتقدملك... فقالت راندا بإستنكار : يا سلام وهو لسه فاكرني?... فرد والدها بصبر : ابوة... ها إيه رأيك؟...

فقالت بحيرة : معرفش... أنا معرفش عنه حاجة... هو صحيح شفته يمكن دقائق في الفرحة... وشفته في مقابلة في التليفزيون بس سمعت جزء صغير منها مش من أولها حتي... وحسيت أنه شاب محترم بس مش عارفة ليه لمحت حزن في عينه...

فقال والدها بشفقة : يمكن لأن والده ووالدته متوفيين... أصلهم عملوا حادثة وهو كان وقتها في ثانوي... ومن بعدهم عاش لوحده فيمكن ده مآثر عليه... فهي صعب عليها وقالت : لا حول ولا قوة إلا بالله... طيب معندوش أخوات?... أو أي حد يعيش معاه?...

فقال والدها : لا ما عندوش أخوات... وكمان وقتها رفض يسكن مع قرايبه... وقال مش هقبل أكون عالية على حد... وأنا مش صغير... وكان وقته بدأ يلعب كورة... وحط همه في اللعب

والمذاكرة لغاية لما خلص دراسته... وأستمر في لعب الكورة وبقي موجود في أحسن فريق في مصر...

ولما شاف والدها سكوتها وحيرتها في عنفها قال : على فكرة أنا رحيت بيته... وسألت عنه وعن أخلاقه.... وابن عمك صاحبه من زمان وبيشكر فيه جدًا... حتى عمك قالت لو كان طلب بنت من بناتي مكنتش هرفض أبدًا...

وطلع والدها صورته من جيبه وقال : هو أدانى الصورة دي وطلب ادهالك عشان تشوفيه... لما عرف إنك ملكيش في الكورة وقال إحتمال معرفتهوش في الفرع... فابتسمت راندا وقالت : لا والله عرفته بس أنت عارف ما ينفعش اتكلم معاه... وشافت الصورة وقالت : هو مش شكله مغرور شوية؟...

فضحك وقال : وده برضوا حستيه من الصورة... لا يا ستي مش مغرور... بس واثق من نفسه... ومحدد أهدافه... وملوش في الف والدوران... كمان هو هادى ومش بيتكلم كثير... بس عشان ابن عمك صاحبه من زمان فعارفه كويس... وعمك بتتمني انك توافقي... وعلى فكرة لو وافقتى هو عايز يجي يخطبك ويكتب الكتاب الخميس الجاى...

فبصتله بذهول وقالت : دا مجنون... يتقدم ويكتب الكتاب وهو ما يعرفش عنى حاجة... فقال والدها : هو عارف عنك حاجات كثير... وطلب أسمح له يكلمك مرة لو ما وافقتيش على كتب الكتاب... عشان تتعرفي عليه لأنه صعب يجي ويقعد كثير الفترة دي... عشان التدريبات والمباريات...

ومسك التليفون وقال : هاتصل بيه وهسيبك تكلميه... واسألني اللي عايزاه براحتك من غير خجل دا جواز... والي هتتفقوا عليه هو افق عليه...

سواء رافضتيه أو وافقتى... وصدقيني هو ده الأقدر اطمئن عليك معاه... وعلى فكره مش لأنه مشهور أو مستقبليه كويس... لا... لأن المستقبل بأيد الله... بس لقيته راجل بجد في كلامه معايا... وتمسك بيكي لأقصى مدى...

ولما سألت عليه في النادي والمدرب وزمايله... الكل قال في أخلاقه أحلى كلام... وإننى كلميه... وإعرفني بنفسك...

واتصل والدها بيه وبعد الترحيب والسلام... سأله على روني ورأيها... فقال والدها : هيا بتقول انها ما تعرفش عنك حاجة ... وأديني زى ما اتفقت معاك هخليك تكلمها... وانتم زى ما تتفقوا موافق... وواثق من رأيكم...

وأضاف على سبيل المزاح : حتى لو غيرت رأيك فيها ...  
فرد وليد سريعاً : لا يا عمى مش هغير رأيي إن شاء الله... حضرتك ما تعرفش أنا نفسي في نسبك اد إيه...

فرد والدها وقال : ربنا ييسر الحال إن شاء الله ويوفقكم...

وأدها والدها التليفون وقال : أنا هخرج... وإننى براحتك اسأليه زى ما تحبي...

ومشى... وهيا مسكت التليفون وبقت مرتبكة ومكسوفة وخائفة وحاسة انها بتعمل حاجة غلط.... وإزاي هتكلم شاب غريب عنها وكمان بإذن بابها... إزاي كده?... وفضلت ماسكة السماعه ومش مصدقة...

وشافت صورة وليد اللي لسه مسكاها في أيدها الثانية... وأخذت بالها من جرح في جبهته ... فقالت لنفسها... شكله جرح قديم ... ممكن أتعور وهو صغير... يا عيني... أكيد إتخض

وخاصة إن أكيد الدم كان نازل على عينيه.. يا تري مامته كانت جنبه وقتها... ولا كان لوحده...

وتمنت انه كان قدامها وهو صغير عشان تططب عليه... وصحيت من السرحان والتخيل على صوت من التليفون بيقول : الو... عمى حضرتك معايا?..

فردت (راندا) بتوتر وارتباك : لا بابا خرج...

فهتف وليد : روني...

فاستغربت راندا وقالت : أولاً السلام عليكم... أنا إسمى (راندا) مش روني...

فابتسم وليد وقال بسعادة وتهنيدة كبيرة وهو ويمسح على شعره بسعادة : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته... إزيك يا روني?... أنا عارف إن إسمك (راندا)... بس من وقت ما شفتك وأنا مسميكي روني... لوده ما يدايقيش طبعاً...

فبلعت ريقها وقالت بإرتباك من جرأته وبيكلمها وكأنه يعرفها من زمان : هو روني حلو كدلع... بس ميصحش حضرتك تقولوا ليا... يعنى حضرتك...

وتلعثمت روني ومش عارفة تقوله غريب عني وقالت : يعني ميصحش...

فابتسم وليد وقال بشوق طال عليه الصمت : من أول مرة شفتك خطفتي قلبي... مش عارف إيه اللي جرافي... من أول مرة عيني شافتك... حسيت إن روحي هربت مني... نسيت نفسي... وكل الناس... والفرح... وبقيت مش شايف غيرك... وإنتي بتتحركي كنت حاسس انك فراشة بتطير بين الناس مش بتمشى على الأرض... كان نفسي قوى أقولك إنتي كده إزاي؟... بس لقيتك عديتي من جمبي وكأني خيال... مالحظتيش حتي وجودي في المكان... فحسيت أنك حلم... لقيت نفسي مش قادر أبعد عيني عنك... كنت في البداية جاي أقعد شوية في الفرحة وامشي... عشان خاطر محمد صاحبي وأهله... بس أول ما شفتك ما قدرتش ابعد وامشي... وفضلت لأول مرة في حياتي لغاية لما خلص الفرحة... ورجعتي أنتي معاهم البيت... إنتي ما اخديتني بالك مني خالص... أصل عارف انك مش بتتفرجي على مباريات... فقلت ممكن كمان ما سمعتي عني...

أما راندا حست إن قلبها بيتنفض وهي بتسمع الكلام ده لأول مرة في حياتها... ومش مصدقة إن في ولد شافها بالشكل ده فعلاً وحبها بالطريقة دي والسرعة دي... فقالت بتلعثم : بصراحة في الأول... أخذت بالي إن في جنب في الفرحة عليه زحمة وهيصة مش طبيعية... فسألت ابن عمي هو فيه إيه؟... فقال اللاعب وليد الجاسر جه ورايح أسلم عليه... وسابني ومشى....

بس لقيت نفسي بمشي ورآه... يعني تقدر تقول من باب الفضول ... قلت أشوف حد مشهور... وأعرف المشهورين دول شكلهم في الحقيقة بيكون إزاي... وشفتك وقتها بتتكلم وتهزر معاهم ومحمد بيعرفك عليهم... بس لما أخذت بالي إنك شفنتي اتكسفت ومشيت... فقال وليد بلهفة : بس؟... مخديتني بالك مني أو شفنتيني تاني؟..

فقالت راندا بخجل : يعني لمحتك كام مرة... بس لما بحس انك بصتلي بابعد وشي على طول... بس طبعا قلت لنفسى أنه بتهيلى إنك شفنتي وممكن تكون ما أخذتني بالك او لمحتني من الأساس... أو على الأقل كانت عنيك على حد واقف ورايا مثلاً أو أى سبب تاني... مش بتبص فعلاً عليا كل مرة... بس في مرة طلعت برة القاعة عشان صوت الدي جي عالي... وكنت بكلم ماما وبتمشي في الجنيئة لغاية لما وقفت عند شجرة ورد... فلمحتك جاي ناحيتي... بصراحة ارتبكت وبصيت الناحية الثانية وكنت مكسوفة إنك تشوفني.... ولم خلصت المكالمة وجيت أرجع القاعة اتصدمت إنك واقف قريب مني وعنيك عليا....

فضحك وليد وقال بمكر: طيب طالما فاكرة وأخذتي بالك أن عنيا عليكي... جريتي ليه وقتها على طول؟.. أنا كان نفسي أكلّمك وأتعرّف عليكي وكنت منتظرِك تخلصي الفون اللي معاكي...

فاحمرت خدودها راندا من جزائته وصراحته وقالت: بصراحة اتكسفت جدًّا... أنا كنت فاكرة أنك معدي من هنا عشان خلاص ماشي... يعني أكيد مش هفكر أنك سايب الفرح والناس وصاحبك وجاي ورايا... وأول ما شفتك جاي ناحيتي إفتكرت لما جات عيني في عينك قبل كده فاتكسفت تشوفي تاني... بس محستش خالص إنك واقف ورايا غير لما خلصت المكالمة... واستحالة يعني هقف أكلّمك حتي لو عارفة أنك واقف عشاني...

فسأل وليد بفضول: طيب بعد الفرح مفكرتيش تدوري عليا أو تسألني أي حد عني؟...

فقال راندا بإرتباك: أسأل عنك؟... هسأل أقول إيه؟... لا أتكسف معرفش...

فقال وليد: طيب مسمعتيش عني قبل كده أو بعد كده خالص؟...

فردت راندا بتردد: بعد كده سمعت مرة لقاء ليك كان عن مباراة تقريبيًا أو حاجة زي كده في التلفزيون... بس بالصدفة والله مش قاصدة أسمعاه وكان حتي آخره كمان... فضحك وليد وقال بأستمتاع أو مرة يعرفه: عارفة... إنتي جميلة قوى فعلاً زي ما حكوا... وطيبة وتلقائية وبريئة...

وغمز وليد بعينه كأن روني فعلاً قدامه وقال بمراوغة: وكمان عجبتيني لما ما وافقتيش عليا على طول... بحب التقل ده...

فقال روني بسرعة: لا والله مش بتقل عليك...

وكملت بخجل وتلعثم: أصل يعني بابا جاي بيقول في واحد يعني... عايز عايز يخطبك وكده يعني... وأنا ما اعرفش عنه حاجة... يمكن حاجات بسيطة سمعتها عن كابتن وليد المشهور بس مش وليد الإنسان...

فقال وليد بسعادة: عارفة أنا بحمد ربنا إنني قابلتك... وأتمنى فعلاً انك تكوني من نصيبي... وواعدك إن شاء الله... أعاملك بما يرضي الله... وصدقيني أنتي غالية قوى في عيني وعلى قلبي... بس أتمنى إنك توافقني على كتب الكتاب عشان نعرف نتكلم مع بعض براحتنا... وتعرفيني أكثر وصدقيني مش هسمح إنك تندمي في يوم من الأيام...

فردت (راندا) بحيرة : بس كده بنتسرع... يعنى مثلا خطوبة الأول حتى على الأقل تعرفني...  
فقال وليد : روني أسمعيني كويس... أنا من يوم الفرح هتجنن عشان أشوفك واسمع صوتك ...  
ومش عايز يخرج منى حاجة تغضب ربنا ... لأنك جميلة قوى ورقيقة ونفسي أحافظ عليكي  
وتفضلي دايمًا زي ما أنتي... وعايزك كمان تبقى براحتك معايا...

فسكتت روني... ولما حس إنها سكتت ومحتارة فقال وليد وهو بيحاول يقنعها : طيب هسأل  
سؤال... أنتي خايف من حياتك معايا?... أو مش مرتاحة ليا?... أو في حد تانى في حياتك?...  
أرجوكى ردى عليا بصراحة... عايز نبدأ حياتنا سوا صح... لو سمحتي صارحيني... وصدقيني  
هكون ليك صديق قبل ما أكون زوج?...

فردت روني بصدق : لا مش خايفة منك... بس بصراحة من غير ما تزعل... في حاجات بفكر فيها  
... مخلياني خايفة ومتردة من فكرة كتب الكتاب على طول...  
فقال وليد بصبر : حجات زي إيه?...  
فقالت (راندا) : يعنى معرفش عنك حاجة?... حياتك ، ميولك ، أسلوبك في التعامل... بتحب  
إيه ، ومش بتحب إيه ، وإزاي عايش... تفكيرك..

فقاطعها وقال : روني معلىش التدريب هيبدا دلوقت... ومضطر أقفل... بس أوعدك لو وافقتي  
بإذن الله هتكوني أسعد زوجة في الدنيا كلها... وهبقي كل دنيتك زي ما أنتي بقيتي كل حاجة  
حلوة في حياتي... وهستنى ردك بالليل لو امكن... لأنى بجد مش قادر اصبر أكثر من كده... كفاية  
سنتين منتظر اللحظة دى... وعايز أطمئن...

يلا هسيبك دلوقت عشان المدرب بيدشاور... بس عايزك تفهمى حاجة واحدة بس... انك ليا  
حلم... من اول ما شفتك وأتمنى يتحقق... وأتمنى تقبلى أكون الشخص اللي تكلمي باقي حياتك  
معاه... أستودعك الله... وخلي بالك من نفسك...  
فردت روني : في حفظ الله مع السلامة...  
فختم وليد : مع السلامة...  
وقفلوا...

وراحت ادت التليفون لباهها... فسأل : ها إيه رايك?...  
فابتسمت روني وقالت : هصلي إستخارة وارد بالليل إن شاء الله...  
فقال والدها وهو بيايد رأيها : ماشي... وربنا يوفقك يا رب...

ومشيت راحت تصلى وتدعى ربنا لولها خير مع وليد يوفقها معاه... ولو شربيعده عنها...  
وفضلت كده لغاية ما نامت مكانها...

وصحيت على إيد بابها بيصحها : إنتي نايمه على المصلية؟... قومي يا بنتي نامي على السرير...  
فوقفت روني وقبل ما توصل للسرير سألتها : إنتي نمتي ما فكرتيش؟... وليد أتصل يعرف ردك  
لما ما اتصلناش نرد عليه..  
فردت روني : مش عارفة... أنت شايف إيه يا بابا؟...

فقال والدها بقه : ما أتمناش أحسن منه ليك... راجل محترم وشاريك... دا حتى دلوقت لما  
أتصل كان خايف تكوني رفضتي ومخرجين نقوله... فقال همضي على ورقة بيضة واكتبوا فيها  
الضمان اللي يعجبكم... عشان تثقوا فيه ونكتب الكتاب...

فقال روني بإستغراب : إزاي يقول كده من غير ما يعرفنا كويس؟...  
فابتسم الوالد وقال : هو أنا قلت له زى ما إنتي رديتي كده... فقال أنا واثق فيكم... ومتابعها  
عن بعد وأعرف عنها حاجات كثير... واعرف إنكم بتتقوا ربنا وواثق انكم هتتقوا ربنا فيا... زى  
ما أنا هتقيه في بنتكم...  
ففرحت بداخلها وقالت : أنا صليت الاستخارة وحاسة إنى مرتاحة... وشوف حضرتك إيه الصح  
واعمله... وأنا كمان واثقه في رأيك...

فاتصل والدها بوليد وبلغه الموافقة... وحددوا كتب الكتاب يوم الخميس... وانتشر الخبر في  
العائلة... وبدأ الكل في التجهيزات لحفلة الخميس...  
والأحتفال بعروسة العائلة الجديدة... التي أحياها الجميع.. وحاول الكل أن يبدي أقصى ما  
عندهم لإسعادها... والظهور بمظهر لائق أمامه...

حتى أتى يوم الخميس... ووصل وليد بعد الظهيرة واستقبلوه بفرح كبير وسعادة... وكان معاه  
الشبكة... وكان بصحبته بعض أصدقائه اللي أصروا على الحضور معه في هذا اليوم...  
والسفر معاه من القاهرة إلي الصعيد

حتى يشعروه انه ليس وحيداً في هذا اليوم...

وحضر المأذون على العصر وكتبوا الكتاب في المنزل... وتم الاحتفال في المنزل... ولم يستطيعوا أن يحجزوا قاعة في أحد الفنادق أو النوادي لضيق الوقت... وكان الحفل منفصل... بحيث الرجال في جهة والنساء في الجهة الأخرى... ولما جهزت وليمة الغداء... جلس وليد مع أصدقائه وخجل أن يطلب أن يكون غدائه خاص مع روني... وخجل والدها أن يطلب منه الغداء معها بعد ما جلس بوسط أصدقائه...

وبعد الغداء قال والدها : إيه يا عريس مش عايز تبارك للعروسة؟.

فقال وليد آ: ه طبعاً... بس عشان شايف ما شاء الله البيت مليان وكده فمش قادر أتكلم...

فضحك والدها وقال : والله أنا قلت هعمل حاجة على الدقيق لأنك مش فاضي... بس زى ما أنت شايف ما شاء الله كل دول أهلنا وناسنا...

فابتسم وليد وقال بتوتر : ما شاء الله ربنا يخليكم لبعض... معلش أنا أهلي كل واحد الدنيا وخداه فالعدد اللي جه معايا قليل شوية... وخاصة عشان المشوار بعيد... ومحبتش أعزم ناس كثير عشان قلنا هنعمل حاجة بسيطة...

فرد الأب مدرك ما دار بداخل وليد : والله أنا قلت إنها حاجة بسيطة... بس كل اللي شايفه... شباب العيلة هما اللي عملوه... قالوا مش بنت عمنا كتب كتابها يبقى على الضيق... ولازم نفرحها هيا وعريسها وخاصة إنهم بيحبوك كمان ومصدقو يشفوك... المهم تعالى عشان تسلم عليها وتباركها...

ودخل وليد مع والدها إحدى الغرف بالطابق الأعلى... وقام والدها بنداء إحدى البنات التي كانت تقف بالممر وقال : يارا تعالى سلمى على العريس... فابتسمت يارا وقالت : أهلا وسهلا مبروك يا كابتن.. والله عرفت تختار ربنا يبارككم إن شاء الله ...

فابتسم وليد بدوره وقال : الله يبارك فيكي... شكراً...

فقال لها عمها : يلا يا (يارا) قولي ل (راندا) كلمى بابا ...

فردت يارا وقالت : حاضريا عمى عن إذلكم...

أول ما لمحت راندا والدها واقف أمام إحدى الغرف بمفرده... قالت بتلقائية وبأسلوبها المرح دائما : نعم يا أبو (راندا)؟ أكيد وحشتك؟ صح؟... معلىش معلىش... أصل معايا البنات هخلص عليهم... يوووه هـ... قصدى هخلص معاهم وأجى اقعد معاك عشان تحكيلى عملت إيه من غيري النهاردة...

وأول ما وقفت أمام والدها... ظهر من خلفه وليد والابتسامة تضى وجهه... فلم تتعرف عليه لثانيتين... وعندما أسعفتها ذاكرتها بأنه هو وليد الذي خطبها واصبح زوجها حالياً أسرع بالفرار من أمامها....

فنظر الأب ووليد لبعضهم بإستغراب ثم إنفجروا بالضحك...

إعتذر والدها (راندا) من وليد وقال : معلىش يا ابني... هيا مكنتش تعرف إنها هتشوفك دلوقت... ثواني هروح أجيبها...

فرد وليد بإحراج : لا يا عمى خلاص سيبها براحتها... بكرة تعرفني وتاخذ عليا... بس كان معايا شوية حجات فى العربية وهدايا... يا ريت تبعت معايا حد عشان يوصلها ليها... والشبكة أهي أتفضل إدهالها... وإن شاء الله أول ما الظروف تسمح هاچي تاني وابقى أتكلم معها وقتها... فرد والدها بإصرار : لا يا ابني ما يصحشى استني بس هند هالك... أنت عارف البنات وكسوفها....

فرد وليد بدوره : خلاص يا عمى والله... أنا كان نفسي أسلم عليها وباركلها... بس طالما مكسوفة كده خلاص مش عايز أخرجها أكثر... وإن شاء الله تتعوض... بس مضطر أمشى عشان يا دوب الحق أوصل عشان عندي تدريب الصبح...

أصطحب وليد أصحابه وأهله لسياراتهم... وودعهم والد روني وأهلها... وكان بصحبته خالد صديقه بيسوق ومحمد نام....

أما هو فغمض عينيه مبتسماً بسعادة غامرة وبدأ يفتكر الأحداث من أول مرة شافها فيها فى فرح بنت عمته... وافتكر كلامها مع والدها وهزارها وتمنى أن يكون مكانه....

وافتكروا من سنتين ... لما شافها خارجة من الفرح وكان مكان القاعة قريب من البيت ورجعت  
لبيت عمتهما لوحدتها... ومشى وراها بدون ما تحس...

والخوف والشك تملكوه وسأل نفسه : هيا إيه اللي جابها هنا دلوقت؟ ولوحدتها والبيت  
فاضي؟ وبعد فترة كان معاها علبة... ورجعت للفرح.... وهو يراقبها من غير ما تحس... فاطمأن  
قلبه...

ورجعوا للفرح ورجع يراقبها من تاني... وحب التفاف عائلتها حولها وكأنها قمر وحولها  
النجوم... حس أنها منه مش غريبة عنه... واستغرب من نفسه وأول مرة يحصل فيه كده... أول  
مرة ينجذب لبيت بالشكل ده... والغريب إن كل ده من غير ما تكلمه أو حتي تحاول تظهر نفسها  
ليه... بالعكس هو اللي بقي مشغول بيها وعمايزيقرب منها بأي شكل... وبقي ماشى وراها ويراقبها  
وهو ما شافهاش إلا من حوالي ساعة...

وابتسم لرد فعلها لما شافته النهاردة...

كان إحساس لذيذ انه يشوفها ويسمعها تتكلم بتلقائية... بس حمد ربه أنها هربت... لأنه ما  
كنش هيقدر يبعد عنها أو كان هيحضنها ويعوض حرمان السننتين اللي فاتوا ووقتها يمكن تخاف  
منه...

ولقي نفسه بيتهد ويقول : كنت فاكر لما اكتب كتابي عليكى هرتاح.... بس لما شفتك النارزادت  
جوايا واشتقتك أكثر...

وردد بسعادة :

(راندا) أما أن الأوان بان أبوح مشاعري ..

وأقول من بحر الغرام ما حوته دفاتري ..

فالعمر يجري بيننا..

والبعد يقتل ناظري ..

والقلب يقتله الضناً..

والليل فيك مسامري ..

وأنا المعذب في هوائك..

فهل قلبي تشعري..

(بقلم.... محمد عبد العاطي)

## الحلقة الثانية

وعدت الأيام.. وجه وليد عشان يشوف روني مرة واثنين... بس كل مرة مش بيشوفها الا دقيقة  
أو اتنين بالكثير... أو يسلم عليها وهو ماشى...

وهيا حتى مش بتبص في وشه...

بس بتهز رأسها لما يسألها: أزيك؟ أو أخبارك إيه؟..

وتمشى وتسببه عشان بيكون كل قرايبها موجودين جاين يتعرفوا عليه ويقعدوا معاه ... وهيا  
يتبقى مكسوفة تفضل في وسطهم ...

فبتسلم بسرعة وترجع أوضتها...

ودي المرة الثالثة اللي وليد يزور فيها بيت روني... وأصر والدها إن وليد يبات عندهم بما أنه هو  
وصل في آخر اليوم...

ومش معقول يرجع في نفس اليوم... وكالعادة سلم على أهلها اللي كانوا في انتظاره زى كل مرة  
من قبل ما يوصل... والمرادي اتكسفت راندا تطلع تسلم عليه لما باباها بلغها إن وليد هيبات  
عندهم الليلة دي...

وتاني يوم الصبح باباها راح الشغل وقال أنه ناوي يستأذن ويرجع بدري عشان وليد... ومامتها  
راحت تظمن على جدتها المريضة كعادتها كل يوم الصبح... وقالت هترجع قبل ما وليد  
يصحى... ورونى فطرت أخواتها وراحوا المدرسة.... ورجعت على أوضتها وقفلت على نفسها زى ما  
كانت عاملة من إمبارح...

وقعدة تفكريا ترى هو اللي حصل في الفترة الأخيرة حقيقى... يعنى

خلاص هى دلوقت متجوزة .... وجوزها موجود في الأوضة اللي جميعها... طيب دلوقت وليد ما  
تعرفش عنه حاجة... غير اللي بيحكىه اللي حولها عنه بعد ما بيسافر...

طيب وهي مش المفروض تكون قريبه منه أكثر من كده... وتحاول تشيل من كسوفها ده شوية  
وتتعرف عليه وعلى تفكيره وشخصيته...

هتكون مكسوفة منه.... وممكن تطلب منه بيقوا أصحاب ويتعاملوا كأنهم أخوات... وبكده مش

وممكن تقعد تتكلم معاه براحتها... ويفهموا بعض وتكون خطوة لقدام في حياتهم بدل ما هما محلك سر كده...

وكفايا المشوار اللي بياخده كل مرة من القاهرة لغاية عندها وفي الأخر يا دوب بيسلم عليها وبس...

وتشجعت وخرجت من أوضتها... ولقيت باب أوضة أخوها مقفول... فقالت يبقى لسه وليد جوة... بس هو صحى ولا لا؟...

وافتكرت إن باب الشقة مقفول... فجريت وفتحته عشان محدش يزعلها لأنها هتبقى هيا ووليد لوحدها بالبيت...

وقرأت شوية قرآن في سرها ودعت ربنا يوفقها للخير... وراحت خبطت علي الباب بالراحة عشان لو نايم متصحوش...

فرد وليد وقال : ادخل...

فاتكسفت رونيوقالت : ممكن يكون فاكرني أخويا أو بابا...

طيب اعمل إيه؟

لقيته بيقول تانى : ادخل..

فعضت علي شفها وهمست : أنا راندا...

وخلال 3 ثواني الباب اتفتح... وبصلها وليد وهو مستغرب ومش مصدق إنها قدامه وخبطت عليه من نفسها وابتسم وقال : ازيك يا (روني) عاملة إيه؟...

وبعدين شك في الموضوع وبص حوالهم وقال : هو في حاجة حصلت؟...

فردت روني بخجل : أنا كويسة الحمد لله ... بس كنت عايزه أتكلم معاك شوية لو ينفع؟...

ففتح وليد الباب على الآخر وقال بترحيب : طبعا اتفضلي...

فدخلت روني وعنيها علي الأرض وقلها بيدق بصوت عالي... وقعدت علي السرير وبتلوم نفسها...

إزاي جاتلها الجراءة وجات تكلمه وهما لوحدهم في الشقة... هي دايمًا متسرعة كده... وفضلت

عنيها علي الأرض... ومش عارفة تبدأ إزاي وتفهمه اللي جواها...

وعدت اللحظات وهيا ساكته...وهو واقف يبص عليها ومبتسم وفرحان... ويراغب خجلها  
وارتباكها... وكان واقف ومدخل ايديه في جيوب البنطلون... ودى وقفته المفضلة... وكان نفسه  
يشدها ويا خدها في حضنه ويقولها وحشتيني...بس قال بلاش أتهور يحسن تدايق...

أما هيا تشجعت ورفعت عنيا وبصته... فلقيته مبتسم وهو يبصلها  
فابتسمت لابتسامته وقالت بمرح : ازيك؟...

فهزوليد رأسه زى ما كانت بتعمل كل مرة... وده خلاها تزيد ابتسامتها وقالت : طيب ممكن  
أقول حاجة؟...

فهزوليد رأسه تاني فده خلاها تضحك... وشال جزء من الرهبة عندها وقالت : طيب هو  
ممكن نكون أصحاب وكده؟...

فضيق بين حواجبه بإستغراب... فكملت روني : أصل بصراحة موضوع كتب الكتاب جه  
فجأة... ويمكن أخذت بالك مش عارفة أتعامل مع واحد المفروض يعنى يبقي...  
وبصت في الارض وهى مكسوفة تقول جوزى...

فقال : يعنى كاتب كتابه عليا... فبقتروح يعنى نتعامل على إننا أخوات  
أو أصحاب لغاية ما ناخذ على بعض وكده...

وكملت وقالت : وطبعاً بما إننا كاتبين الكتاب ده هيدينا حرية في التعامل أكبر وهيبقى مش  
حرام إننا نبقى أصحاب...

وحتبت تخلص من كسوفها... فأضافت بأسلوب مرح وهيا بتبصله

وحاسة إنها خلاص قطعت شوط كبير وبقيت جريئة معاه : وبعدين جربني... هتلاقيني صاحبة  
لذيذة...وممكن تعتبرني زى أي واحد صاحبك... وعلي فكرة بعرف اكتم الأسرار كويس... يعنى  
مش هفتن عليك... ولا هسيحلك قدام الناس... وكمان تخيل بس.. تخيل بس معايا  
متتكسفش... لما تدخل النادي وأنا جنبك... دا أنا هرسمك رسم يا ابني...

وكل أصحابك هيغيروا منك... طبعاً ما معاك بنت زى العسل زبي كده لازم يغيروا.... وعيش يا  
عم الحلم... وهوافق على شروطك كمان... ومش هغلس عليك... إيه رايك بقي؟...  
وبصت لوليد وشافته ساكت فقلت : أنا بقول إن العرض مغرى... حتى مش محتاج تفكر ولا  
إيه؟...

وكانت مبتسمة بمنتهى السعادة... وحاسة إنها بتبني مستقبلها معاه... أينعم هي حاسة أنها أخذت عليه بسرعة وبقت بتهزر معاه بس برضوا هو جوزها فأكيد عادي يعني...

أما هو كان سعيد إنها جات ليه من نفسها... وقاعدة قدامه وبتكلمه... وبتحاول تقرب منه... بعد ما كان ابتدا ييأس إن ممكن يكون في طريقة يقربوا لبعض بيها ويتعامل معاها... من الخجل الزايد بتاعها...

لكنه سكت ومعلقش... وإداها ضهروا... وراح للدولاب عشان ياخذ هدومه ويحطها في الشنطة... لأنه هيسافر بعد الضهر... وعايز يبقى جاهز...

فهي اتكسفت انه مردش وفضلت تانب نفسها وقالت ( إيه قلت الذوق دي مش عايز يرد عليا حتي لو بكلمة مجاملة)...

ووقفت وكانت هتخرج بس قالت لنفسها (مش يمكن يكون من النوع التقييل زي ما قالوا مش بيعب يتكلم كثير... يبقى لازم أهدا وأصبر وأحاول مش هينفع الوضع اللي إحنا فيه يفضل كده...)

فقربت منه وحببت تهزر معاه وجات تضربه على كتفه وهيا بتقول : هو أنا مش بكلمك مبتردش ليه؟...

وقبل ما تلمسه لف ومسك كف أيدها قبل ما يوصله.... ورفع أيده الثانية

ومسك كفها الثاني وكفوفهم أتشبعوا وكأنهم عاملين دايرة... وبرجله جاب الكورة من جنب الدولاب وشاطها ليا...

هيا ما فهمتش قصده إيه بس ردتها ليه بتلقائية... فشاطها ليا تاني... فهيا رجعتها ليه تاني... واستمروا كده فترة...

واكتشفت راندا إنها أول مرة تلعب كورة في حياتها... وأخذت بالها من كفوفها اللي لسه ماسكها... وحست أنها مش مرتبكة أو مدايقة من ده... واتفاجأت بإحساسها الجديد... وأنها حاسة إن وليد ده بقي جزء منها ومن كيانها... حسست إن مفيش فرق بينهم وأنه مش مجرد شخص غريب ماسك أيدها... وقلبيها ابتدى يدق لما حسست بضغطة صوابعه على كفها...

وكأنه بيثبتها إنها ملكه... بتاعةه... هو وبس... وهيا نفسها حست انها فعلاً ملكه... أو تخصص الشخص اللي واقف قدامها ده بشكل ما ومن زمان كمان... واستغربت أنها مش مدايقة من الشعور ده وهيا اللي كانت بترفض الكلام ده لو تسمعه من أى شخص... بالعكس كانت فرحانه جداً بإحساسها أنها بتلتمي ليه... وفهمت أن عدم رده عليها من شوية كنوع من العقاب... لأنه في المرتين اللي جهه عشان يشوفها قبل كده... كانت بتهزر رأسها وهي مكسوفة جداً لما بيسألها عن أخبارها وبتسيبه مع قرابينها وتمشي...

ورفعت عنها لفوق... فاكتشفت أنها أول مرة تاخذ بالها أنه أطول منها كده... يا دوب هيا توصل لكتفه... ودققت في ملامحه وحست أنها مألوفة ليا ومريحة بالرغم من أنك أول ما تشوفه تحس انه مغرور وواثق من نفسه قوى... لكن من خلال تعامله مع والدها وأهلها أكدوا إنه متواضع جداً وواثق من نفسه...

وحست إن الحاجز اللي بينهم تلاشى.. وكأنه مكش في حاجز بينهم من الأساس... وفاقت من سرحانها لما حست باديا بتتكشف ورا ظهرها فرفعت حاجبها وهيا متفاجأة وبصتله بإستغراب...

أما هو لما حس انها ابتدت تفقد تركيزها معاه في اللعب... رفع عينه من علي الكورة لقاها بتأمل ملامحه وسرحانه في أفكارها... فابتسم ولف أيديها ورا ظهرها وضغط علي الكورة اللي تحت رجله ورفعها لفوق في ثانية وقرب خطوة منها فاستقرت الكورة بينهم... وابتسم بمكر وغمز لها وقال : إيه معجبة؟... فابتسمت روني بخجل... وبعدت عنها عن عنيه... واتكسفت انه خد باله من سرحانها فيه... وهيا نسيت نفسها معاه مش عارفة إزاي... لكن قطع صمت الخجل بتاعها لما قال : تسافري معايا يا روني؟... فبصتله بسرعة ومفاجأة وقالت بإندهاش : إزاي؟... فقال وليد بثقة : عادى.. أنتي مرآتي؟... هيا أول ما قالها مرآتي حسيت كان جردل فيه أتكب فوق دماغها... وارتبكت ورمشت بسرعة عدة مرات... واتكسفت أكثر وبصيت في كل حته في الأوضة إلا هو...

فابتسم ولىد وهمس : روني؟...

فردت روني بتلعثم : نعم...

فقال ولىد برجاء : بصيلي..

وأول ما عينها جات في عنيه كانت أول مرة تشوف عيون بتبصلها كده... حسست انه مشتاق

لها مع أنها واقفة معاه وقدامه... حسست كأنه بيترجاها بعنيه عشان توافق... شافت في عنيه

إحتياجه لها وخوفه من رفضها... وحسست بعذابه قبل ما تنطق بالرفض...

هو أكيد فاهم أو متوقع رفضها... بس سألت نفسها... هو معقول بيحبني قوى كده؟... وجاوبت

على نفسها بالتأكد ... طالما إستنا كل ده من غير ما يكلمني أو يقرب لي... وفي أول فرصة

إتقدملي رسمي أكيد أنا غالية عليه... وكفاية إني حاسة بالارتياح معاه...

وولىد مقدرش يصبر لما طولت في سرحانها... ورجع نداها برجاء هامس : روني...

فابتسمت للاسم اللي مصر عليه واللي محدش قاله غيره لها وقالت بمرح : (روني) إشمعنا؟...

فابتسم ولىد وقال : مرآتي حبيبتي... بدلعها... إيه المشكلة؟

فقال راندا في سرها : مش عارفة ألواد ده مصر يكسفن على طول كده... وكمان قربي منه وما

يفصلش بينا غير الكورة... وهو لسه ومكتف أديا ورايا وماسكهم...

فقال بسعادة لما ابتسمت بسعادة من كلامه... وحس إنها بتبشره بموافقته : ها موافقة؟...

فابتسمت وقالت : طيب بابا وماما و...

وقطع كلامها ولىد قال بنبرة جدية : سؤالي كان... أنتي موافقة ولا لا؟... ملكيش دعوة برأي

حد... أنا ها تصرف... رأيك إيه؟ شعورك إيه؟ موافقة تسافري معايا؟... وتكوني جمبي في كل

لحظة وبرضاكي؟...

فابتسمت راندا وهزت رأسها بالموافقة... ففك ولىد أيديها بسعادة **وكأنه بيحرر أسر أيديها**

**عشان تقع في أسره كلها**... ووقعت الكورة اللي ما بينهم علي الأرض.. وهتف بانتصار: قدامك

خمس دقائق... تكوني لبستي وجهزتي نفسك... وما تجيبيش حاجة... شقتنا مجهزها من كل

حاجة... حتي الحاجات الخاصة بيكي واللبس كل حاجة... جبتلك شوية حاجات وإن شاء الله

هاخدك وننزل وتشتري كل اللي محتاجاه...

فابتسمت راندا بفرح للإنسان الجميل اللي ربنا كرمها بيه... وحست قد إيه هو إنسان محترم  
وحنين وفرحت بسعادته بموافقتهما... وقالت : طيب إحنا هنسافر بقطر ولا أتوبيس؟..  
فضحك وليد وقال بتحذير مصطنع : لا بعربييتي... ويلا بدل ما هسيبك وامشي...  
فقعدت راندا على السرير... وحطيت رجل على رجل وقالت بترفع مصطنع : هو أنت تقدر  
تعملها.. وطالما بالعربية خلاص يبقى براحتنا مستعجل ليه?...  
فرفع وليد حاجب وقال : (روني) ثلاث دقائق وتكوني قدامي جاهزة...  
فرفعت راندا وشها وبصتلته بعند وتحدي وقالت : طالما مستعجل كده ... أنت شكلك خلصت  
ترتيب شنطتك... يلا بقى روح جهز شنطتي وبعدها هاجى أغير...  
فبصلها وليد بتسلية ورفع حواجبه وقال : ماشي... وبالمرة أغيرلك كمان هو أنا اكره...  
ولقيته جاي عليها فعلاً... فوقفبت بسرعة وجريت لبره..  
وقالت : لا شكرا أنت ما بتصدق؟... أوعا تاخذ على كلام العيال الزبي  
فسمعتة بيضحك وقال : والله مجنونة... وبموت فيكي... وفي جنانك...  
.....

كنت عايزة وقففت روني قدام المرآة تفكر وتضحك على نفسها وقالت: وأنا اللي الآخر... دا  
خطوتي طلعت واسعه قوى... ادخل أتكلم معاه وأخذ خطوة لقدام... اهه جيت  
ولقيت الباب بيخبط فعدلت نفسها وقالت : ادخل...  
فلقيته وليد... هي كانت فاكرة اللي هيدخل مامتها أو حد من البنات قرايها فاتفاجئت بدخوله  
وأتسمرت مكانها ... وهو دخل وقفل الباب وراه...

وجه وقف قدامها وحط ايديه على التسريحة اللي ورآها وهي في النص ... وقال وهو واضح  
عليه الفرحة : إيه حبيبي لسه ماخلصتيش لبس؟...  
فقالت راندا وهي مرتبكة من قربه كده وبلعت ريقها بصعوبة : لسه الطرحة..  
وكملت وقالت : هما وافقوا فعلاً إني أسافر معاك؟...  
فابتسم وليد بمشأبة وقال وهو بيغمز لها : إنتي لسه فاكرة تسالي دلوقت؟...  
فردت راندا بتلقائية وهي سرحانة وكانها بتكلم نفسها بصوت عالي : والله مش عارفة إيه اللي

حاسة أنى مسيرة مش بيحصلى... أنا حاسة إنى متاخدة من نفسي... ومش بفكر أصلا...  
مخيرة... زى اللي متنومة...

ووليد مقدرش يمسك نفسه وانفجر في الضحك عليها وقال : كل ده من أول مرة تقعدى  
معايا؟. دا انتى وقعتى بقي...  
وغمز لها...

فارتبكت راندا .... وحست قلبها بقي بيدق بسرعة... واديهما تلجت ...ومش عارفة تعمل إيه...  
حتى مش قادرة ترفع عنهما في عينه...  
وقالت لنفسها... هو لسانى ده لو يفرمل ويبطل كلام شوية... دايمًا جايبلى الإحراج كده...  
ولقيته مسك الطرحة وحطها على شعرها  
وقال : بتلبسها إزاي؟... الفها إزاي؟...  
فارتبكت راندا ومسكتها وقالت : شكرًا ... هلبسها لوحدي...  
فابتسم وليد وقال : ماتكسفيش... هلبسها لك...

وكلامه كسفها أكثر وقالت : لا شكرًا... هلبسها لوحدي...  
ولفيت واديته ظهرها عشان تلبسها... وهو وقف ودخل ايديه في جيوب البنطلون... وفضل  
يراقبها في المراية... واديهما بقت بتترعش ونسيت هيا بتلبس طرحتها إزاي...  
فقال راندا بغيظ من إرتباكها وهي شيفاه مركز معاها : واقف كده ليه؟ ممكن تخرج عشان  
أكمل لبس...  
فضحك وليد بنشوة وهو عارف إنها مرتبكة من وجوده معاها وقال بلامبالاة مأكرة : ما تلبسي  
حد ماسكك... وبعدين مرآتي وحشاني وبملي عيني منها... محدش له عندي حاجة...  
وأكمل: وغير كده باباكي قال طالما هيبقى مفيش فرح يبقى يعزم قرايبك على الغذاء... واتفقنا  
نشتره جاهز عشان مامتك ماتتعفش والوقت برضوا... واتصلت بالمطعم يبعثوا الأكل..  
واخوكي نزل يشتري الجاتوه والتورت... وابن عمك أصر هو اللي يجيب الساقع بنفسه... مع انى  
والله ما كنتش عايز حد يدفع حاجة بس هما حلفوا عليا...  
فقال روني : وانت كان معاك فلوس؟.. بابا أكيد كان هيتكفل بكل حاجة ودول أهلنا وفي  
بيتنا... واحنا متعودين علي كده...

فابتسم وليد وقال : وأنا العريس والمسئول عن المصاريف دى... وخدى بالك برضوا يعنى إحنا فجأناهم...

وما تخافيش أنا معايا الفيزا... يعنى اطلبي زي ما تحبي...  
وإن شاء الله لما نرجع في أول زيارة هعملك حفلة أكبر من أى فرح إتعمل في البلد...  
وبعدين سيبك من كل ده أنا جاي أقعد معاكي شوية لغاية ما يوصلوا قرايبكم ... يعنى  
هنفضل نتكلم على الناس وبس... خليني أشبع منك شوية كفايا عذاب سنين اللي فاتت...  
فبصتله برجاء وهو بيقربلها وقالت : ممممعلش من غير ما تزعل...  
اخرج لإنى بجد مش قادرة اتلم على أعصابي... وشف حتى خد شنطتي وحطها في العربية  
واعمل كإنك خرجت بحجة الشنطة...

فابتسم وليد وقرب منها وضم وشها بكفوفه وباس دماغها بكل حنان وقال : ما تتكسفيش منى  
أو تخافي... وإن شاء الله ربنا يقدرني وأكون ليكي كل اللي بتتمنيه... وخليكي متأكدة انك  
أميرتي... وأنا رهن إشارتك... وكل اللي مطلوب منك تشاوري وأنا هقول حاضر... ماشى يا  
قمري...

وقبل ما ترد أخذ الشنطة وخرج...

وبعد ما مشى قعدت هي على الكرسي... وفرحت بكلامه وطيبته اللي حستها من صوته ونبرته  
وعنيه... فشال جزء كبير من التوتر اللي جواها... وحست إن قرارها أنها تسافر معاه فعلاً كان  
صح.... ودعيت ربنا يسرلهم الحال... وكانت مكسوفة تقابل حد ففضلت في أوضتها وبعد  
شويه خبط الباب وأذنت له بالدخول... وكان وليد وقال : (روني) أنتي جعانة؟  
فابتسمت وقالت : لا ليه؟

فمسك اديها وقال بحماس : إيه رأيك نأخذ وجبتين... ونسلم عليهم ونتكل على الله ونمشى... أنا  
مش عارف مالي؟... مش قادر اصبر... وعاييز أخذك وأطير على بيتنا...  
عايز أفرجك على كل ركن فيه... واقعد أتكلم معاكي كتير من غير ما حد يكون معانا... ماشى...  
فقالت بخجل وهي بتبعد عنها عنه : زى ما تحب...  
فباس وليد أيدها وقال : ربنا يخليكي ليا...  
ومسك كفها ودخله جوه ذراعه (أنكجها) وخرجوا..

وبدأوا يسلموا علي عيلتها... ولما شاف الدموع أتملت في عنيا وهتعيط... استأذن منهم ومسك أيدها ومشيا..

وهي مش شايفة من الدموع... وما كنتش متخيل إن الفراق صعب كده... وحسيت انها موجوعة قوى على بعدهم...

وبعد فترة من الدموع والعياط والشهقات... ما حستش بحاجة غير لما وليد هزها بأيده فبصتله... وبصيت للمكان اللي هما فيه... لقيت إنهم ركبوا العربية ومشيا شوية وخرجو من منطقة بيت والدها... وهي كانت بخيالها مع أهلها الأول مره تبعد عنهم... وبقيت حاليا مع واحد علاقتها بيه بدأت فعليا النهاردة... كل

فقال وليد بضيق حاول يخبيه وهو بيتكلم بهدوء : شوفي يا (روني)... عايزك تعرفي إني مش جاي عشان أخطفك من أهلك...

بس كانت رغبتني في سفرك معايا لأنك أعلى حد ليا في الدنيا... وكل اللي بتمناه إني أكون معاك... وما تغيبش عن عيني لحظة... بس طبعا عمر ما هتكون رغبتني على حساب رغباتك... فلو ندمانة علي قرار سفرك معايا... هرجعك فوراً... وما تشيليش هم حاجة... وهعتذرلهم... أنا عارف أنه كان مفاجئ ليكي... ووقت ما تكوني مستعدة هاجي اعمل الفرحة اللي يليق بيكي وقتها... بس اهم حاجة ما تكونيش زعلانة...

وعدل نفسه وبص لقدام وسكت... فبصتله روني وشافت علامات الحزن والضيق على وشه... وحسيت بالصراع اللي جواه... فمسحت دموعها وحاولت تهدأ وقالت : ما تفهمينيش غلط لو سمحت... أنا صعبان عليا

أفارق أهلي... بس طبعا مش ندمانة علي قراري ووجودي معاك...

وإبتسمت ابتسامة صغيرة وقالت : دا كفاية إني مع وليد الجاسر...

أنت مش عارف قيمة نفسك يا كابتن؟...

فابتسم وليد بفرح ورجع يبصلها بأمتنان... وشدها ليه وباس دماغها وقال : عارفة... أنا بحبك

أوي... وإن شاء الله مش هتندمي أبداً على القرار ده...

فابتسمت راندا وقالت : إن شاء الله...

فقال وليد بمرح : تعالي بقى نبدأ رحلتنا صح... ونجيب شوية حاجات نتسلى بيهم في السكة...

فبدأت راندا تندمج معاه وقالت : ماشي .. بتحب تجيب إيه وأنت مسافر؟...

فقال وليد بلامبالاة : وأنا لوحدي مش بجيب حاجة... يبقى مركز في السواعة وعايز ألحق أروح  
عشان أرتاح شوية قبل التدريب... يمكن تكوني فهمتي ضغط التدريبات الفترة دي؟... بس  
طلما أنتي معايا الوضع  
هيتخلف... لأ دا كل دنيتي هتخلف...  
فابتسمت راندا بخجل وسعادة وبصت حولها عشان ما تشوفش عنيه...  
وقالت : شوف هناك فيه سوپر ماركت... تعالي نرحله وهظبطك  
فقال وليد بحماس : ماشى...

ولما وقف وليد العربية كانت راندا هتنزل... فقال وليد : على فين؟...  
فقال راندا : هأنزل أشترى...

فابتسم وليد مد أيده علي الكرسي ورأها وقال : أنتي فاكرة انك متجوزة كيس جوافة؟... لا يا  
حببتي أنتي تفضلي هنا أميرة وتحطي رجل على رجل وتقولي كل طلباتك وكله يوصلك لغاية  
عندك...

فابتسمت راندا وحست قد إيه هو راجل بجد... وفعلا رجعت ضهرها على الكرسي وحطت رجل  
على رجل... وكان هو نزل من العربية ولف ناحية شباكها عشان يسمع طلباتها... فقالت وهي  
بتعد على صوابها : عايزة شيبسي بالجينة والكباب والفراخ... ويكونوا من الحجم الكبير مش  
الصغير...

وفانتا تفاح وبرتقال ولو فيه كوكاكولا مافيش مانع... وتفتح تلاجة الشكولاته وتنوع بقى  
براحتك مش هوصيك... وعايزة ايس كريم شيكولاته وفانليا... وبسكوت بوريو ولبان سمارة  
المرعب مش يضحك عليك وتجيب القلب ويقولك ده سمارة... وشكلس نعناع... وكيك  
شيكولاته... وهوهوز... وكاراتيه بالجينة والبول السوداني... وعصير مانجا وجوافة وتفاح...  
وتجيب من المحمصه اللي جمب السوبر ماركت.. لب وسوداني مقشر وحمص وفشار ونوع في  
الب براحتك... وبعدها تروح علي المخبز اللي جنهم زي الشاطر وتجيب باتيه وشوية مقرمشات  
ومعجنات وفطير وبقسماط وباتيه ووو... اممم... شوف يعنى شوف بقى انت عايز إيه ثاني ...

وخبت راندا وشها بإيديها... ومقدرتش تمسك نفسها أكثر من كده وهي بتمثل وقعدت تضحك...  
وقالت : شوف ما فيناش من ضرب... أنا كنت بهزر... ماشي...

ولما هديت لقيته لسه واقف ومبتسم وحاطط أيديه في جيوبه وباصلها...

وقال : وأنتي بتتكلمى حسيت إن معايا طفلة....

وميل علي الشباك بتاعها أكثر وقال : عارفة أنا بقي نفسي أكلك أنتي مش كل الحجات دي...

وسايمها ومشى راح يشتري الطلبات... وهي قالت لنفسها إيه ده؟... دا بيعمل زي الأفلام... هو

إحنا فينا من كده؟... لا مش لاعبه...

وفضلت تراقبه وهو فعلاً بيشتري كل اللي طلباتها بسعادة وإستغراب أنه فعلاً طاوعها... وبعد

شوية لقيته رجع ومعاه أكياس كتيرة... فقالت بخجل : والله لما قلت علي كل الحجات دي...

كنت بهزر معاك... إنت ما تتعودش تسمع كلامي... دا أنا متعودة لما اخويا يكون رايق ويعزمني

ويقول نفسك في إيه؟ أقوله كده...

وبصتله بحزن مصطنع وقالت : بس مش عارفة بعدها بيلغي العزومة كلها ليه... ويقول أنا

غلطان إني فكرت أعزمك...

فقعد وليد يضحك عليها وباس دماغها من تاني ... وقال : والله أنتي شربات... ودمك زي

العسل... ويا ستي أنا معاكى... وأمريني في أى وقت... وتلاقيني بقولك شبيك لبيك وكلي ملك

اديكى... بس أنتي امرئ...

فاتكسفت راندا وقالت بتلعثم : شكرا .. ربنا يخليك...

فابتسم وليد بحنان وقال : ما تشكرنيش دا حقك يا أميرتي... أنتي مرأتي والنعمة اللي ربنا

عوضني بيها عن حجات كتير متعرفهاش...

المهم يلا بقى نتوكل على الله ونمشى....

فردت ورآه وقالت بحماس طفولي : يلا توكلنا على الله....

وبصيت لقدام وقعدت تحمد ربنا على أنه رزقني بواحد زيه راجل محترم وبيحبها فعلاً قوي...

زي ما حكوا لها وحريص على سعادتها...

وكانت سفرية جميلة جدا منستهاش طول عمرها....

وبعد شوية سألته راندا بفضول : أنت فعلاً أول مرة شفنتي كانت في فرح بنت عمتي؟... عايزة

أعرف كل حاجة جمعتنا من غير ما أخذ بالي؟...

فابتسم وليد وبصلها لحظات بسعادة ورجع بص قدامه وقال : شوفي يا (روني)... أنا من بعد

موت بابا وماما الله يرحمهم في الحادثة... قررت شوية حجات كده... ومنها إن هأحاول على قد

ما أقدر اتقى ربنا في تصرفاتي لأنني خلاص بقيت مسؤل عن نفسي بشكل كامل... وبكامل تربيتي

لنفسي بنفسى... وكان من ضمن القرارات دي موضوع البنات ده... وأصلاً أنا مش بحترم البنات اللي بتيجي تكلم ولد وعامله نفسها عادي وإنهم أصحاب وهي كده بقيت أوبن مايند... أو فاكرة إنها أذكي منه وبتصطاد عريس... ونسيت إن نصيها هيجي لغاية عندها... فطبيعي ما بحبش أصحاب بنات...

وأضاف بشئ من المرح : وأنتي عارفة طبعا بما إني واد أمور وكد فالعين عليا... وبصلها بمكر وغمز لها... فبصتله راندا بجدية وقالت بقلق : إنت زعلت إني جتلك الأوضة وقلتلك نبقى أصحاب؟ حسيت يعني إني مش محترمة?... فبصلها وليد بمفاجأة وبعدها ابتسم وقال : لا طبعا... بالعكس ما تتصوريش سعادتي كانت إزاي... أنتي مرأتي يا روني... يعنى غير أى وحدة غريبة عني كان ممكن تكون بدالك... وإننا نكون أصحاب وقريبين من بعض دا شى كويس في حياتنا وعلاقتنا سوا... وأنا أصلاً كنت بفكر إيه الطريقة اللي ممكن أخليكي تشيلي الكسوف اللي كآنتي فيه ده... حتي كتب الكتاب كتبتة عشان ما تتكسفيش مني وتقدرني تتعاملي معايا بحريتك وإتصدمت بكسوفك بالشكل الجامد ده... وكل ما أجي مش بشوفك إلا كام ثانية وتدخلى أوضتك وما تطلعيش منها إلا لما أمشي... وأنا مش عايز أخرجك أو أضغط عليكي واديك وأطلب إن أدخلك أوضتك عشان أقعد معاكي...

فردت بابتسامة وتأنيب ضمير وهيا باصة في الأرض : خلاص ما يبقاش قلبك أسود كده... كمل كلامك يلا وبعدين...

فضحك وقال : ماشى يا ستي... مفيش أنا كنت قافل حياتي على نفسي أغلب وقتي بذاكر أو في التدريب... وحتى لما بطلع أى فسحة أو سفرة مع أصحابي بيكون عشانك... فبصتله بإستغراب وقالت : يا سلام إزاي بقي?... فقال بصدق : كان نفسي أعرف كل الأماكن الحلوة عشان لما ألاقى البنات اللي هتقدر تخطفني من نفسي وتنسيني الدنيا وأنا جنيتها... بعد ما هتجوزها هلف بيها كل مكان حلو عرفته أو سمعت عنه في يوم من الأيام...

فبصتله راندا بانهار وقالت : مش ممكن... معقول يكون في أولاد بتفكر كده... أنا مش مصدقة... أنا عارفة إن ماما كانت دايماً بتدعيلي بس مش عارفة إنها كانت راضية عليا قوى كده... فتعالت ضحكات وليد وقال : مش قوى كده... بس أنا كنت بحوش كل مشاعري للإنسانة اللي تكون من نصيبي... مش عايز أوزعها يمين وشمال... وبعد ما أتجوز ألاقى شوية مشاعر

صغيرين متبقية بس جوايا وأكون أنا السبب اللي ضيعت الحاجة الحلوة الحلال دى منى...  
في اللحظة دى بصتله راندا بإحترام شديد ليه ولتفكيره... ودعت ربنا إنه يعينها وتقدر تحافظ  
عليه...

وسكتوا شوية... فسألها وليد بتردد : ممكن أسأل سؤال بس تجاوبيني بصراحة ؟ من غير  
كسوف ؟...

فبصت راندا في الأرض واتكسفت من قبل ما يسأل وقالت : أسأل ؟..

فبلع وليد ريقه وقال بتوتر : أنتي حبيتي قبل كده أو اعجبتى بحد؟...

فضحكت راندا بصوت عالي وردت بمنتهى البرائة وقالت : طبعاً... حبيت هو في حد بيعيش من  
غير ما يكون حب...

فوقف وليد العربية فجأة وهو مصدوم من جراتها وهي بتتكلم كده قدام جوزها وبمنتهى

البساطة... ولف عليها بكل جسمه وهو في حالة صدمة واستغرب لما شاف ملامحها عادية ولا

كأنها قالت حاجة وهي المفروض تبقى مكسوفة وخايفة من كلامها...

وسألها بعصبية وقال : ويا ترى مين اللي كنتى بتحببيه؟ ولسه بتحببيه ؟...

فردت راندا بتوتروهي متفاجأة بعصبيته ومش فاهمة هوزعل ليه وقالت : طبعاً لسه بحبهم...

وبتبرير لتهمة مش عارفة إيه هيا قالت : طبيعي بيكون في ناس في حياتك لما حبهم بيدخل قلبك

ما ينفعش يطلع منه... كده زى بابا وماما واخواتي وأهلي وأصحابي كل دول بحبهم...

وبعت ريقها بصعوبة وقالت بخوف : إنت بتبصلى كده ليه؟...

فبدأ وليد يهدأ وابتسم وقال : عارفه أنا نفسى في إيه؟...

فقالت ببراءة : إيه؟...

فرد وقال : نفسي أجيبك من شعرك وألطشك لغاية لما أخلص فيكي كل اللي عملتية فيا سواء

دلوقت أو قبل كده من وقت ما شفتك...

فخافت راندا بجد وبصت حوالها في المكان الصحراوي اللي واقفين فيه برعب... وحاولت أنها

ما تعيطش وقالت بخوف : ليه؟ طيب أنا عملتك إيه؟...

فمد وليد ذراعه على الكرسي وراها وزادت ابتسامته علي شكلها وهي عماله تبص في كل اتجاه

بخوف وكأنها بتدور علي حد ينجدها وقال : أنتي في ثانية واحدة نزلتيني سابع ارض ورفعتيني

لسابع سما... أنتي يا بنتي كنتي هتخليني تجرالي حاجة... بقى بعد كل الحب اللي حبتهملك وأنتي

أول واحده تدخل قلبي وأتعلق بيها بالشكل ده... تقولي بكل بساطة أنك حبيتي غيري ولسه

كمان بتحبيه...أنا مش عارف أوصفلك إزاي اللي أنتي عملتيه...  
وبصلها بنص عين وقال بتوعد : بس ماشى يا (روني) إن ما خلصت كل ده ...بس أصبري عليا  
لما نروح بيتنا...  
فدمعت عيونها وافتكرت حكايات الرجالة اللي بيضربوا زوجاتهم لما يعملوا أى حاجة تزعلهم...  
وندمت أنها وافقت أنها تيجي معاه أو تتجوزه من الأساس وهي ما تعرفش شخصيته ولا تفكيره  
إزاي... وقالت بخوف ورجاء : أنا آسفة... والله ما اقصدش أزعلك... خلاص ما تزعلش...  
فضحك عليها وعلى خوفها منه ودموعها... ومسك أذنها وباسها وقال : أنتي خفتي كده ليه؟  
مش يمكن بهزر معاكي...  
فبصت راندا للأرض وقالت : مش أنت قلت عايز تجيبني من شعري وتضربني لما نروح... أنا ما  
كنتش متخيله إنك كده... خلاص مش هتكلم تاني... بس ما تضربنيش...  
فبصلها وشاف الحزن عليها فمد أيده ورفع وشها وبص في عنقها وهو بيمسك كفوفها قال:  
(روني) أنا كنت بهزر معاكي فعلاً... أنا مش ممكن أعمل كده مع أي حد غريب... فما بالك بيكي  
أنتي حبيبتي وكل دنيتي وحياتي... يعنى ما أقدرش أزعلك أو حتى أشوفك زعلانة ولو مش منى ...  
وبعدين يا رب أموت قبل ما أمد إيدي عليك...  
فردت بسرع وهي بتمسح دموعها بكفها بعد ما أطمنت أنه مش ممكن يأذيها وقالت : بعد  
الشر... ما تدعيش علي نفسك تاني حرام عليك...  
فابتسم وليد بسعادة وقال : خايفه عليا?...  
فسحبت أيدها الثانية منه ومسحت دموعها وهي بتبتسم... وبصت في الأرض... فابتسم وليد  
على كسوفها وقال : ربنا يصبرنى عليكى يا (روني)...  
فردت روني بتلعثم وعنقها في الأرض وقالت : إيه لحقت تزهد منى؟ لو كده روحنى إحنا لسه  
فيها...  
فعدل وليد نفسه وشغل العربية وقال بثقة : أروحك؟ لا يا حبيبتي إنسى... دا أنا ما صدقت  
تبقى معايا... وبعد ما الحلم أتحقق من بعد عذاب شهور وسنين تقولى روحنى؟ إنسى يا حبي  
إنسى ...  
فردت راندا بكسوف من كلامه وقالت : خلاص يبقى ما تشتكيش بعد كده...  
فضحك وليد قال : أمرك يا أميرتي...  
فقال راندا : يلا بقي يا (شهريار) كمل الحكاية بتاعةي....

فرد ووليد وقال : حاضر يا (روني)...  
فمد راندا شفايفها لقدام بحنق وقالت : مش هتقول يا (شهرزاد)...  
فهزوليد رأسه يمين وشمال وقال برفض : لا طبع... أنا أعمل إيه بشهرزاد وغيرها وأنا معايا  
(روني) مراتي وحببتي وبتاعةي أنا وبس... أنتي يا (روني) مالكيش زي ولا شبيهه...  
ففرحت راندا وقالت : وأنا بسحب كلامي ومش هقول غير ووليد بتاعي أنا وبس ..  
فبصلها وليد بمكر وقال : بتقولي إيه؟... سمعيني تاني...  
فقال راندا برقة : خلاص بقي أنت مش كل حاجة أقولها تكسفي كده ...  
فضحك وليد وقال : ربنا يصبرني عليكي يا (روني)...  
فقال : خلاص بقي الله...  
فقال وليد : ماشي... بس بقولك إيه بالنسبة للحاجات اللي جنبناها... مش هنأكلها؟ أنتي مش  
جعانة؟...  
فردت راندا : عادي... بس هنأكل الوجبات هنا؟...  
فقال وليد : إيه رأيك؟ نأكل شوية شيبسي تصبيرة لغاية ما نلاقي (رست) نقف نأكل فيه  
الوجبات...  
فقال : ماشي... ومدت إيدها وجابت كيش شيبسي وفتحته ومدته ليه...  
وقالت : أفضّل...  
فقال وليد وهو بيتشاغل في السواقة : هأكل إزاي وأنا بسوق؟ أكليني يا عمري...  
فبعدت راندا بارتباك وقالت : لا طبعًا إزاي يعني؟...  
فقال وليد بإستعفاف : حرام عليكي يا روني... جعان والله... أكليني ولا ذنبي هيبقى في رقبتك...  
وبعد تردد ابتدت راندا تأكله وهو مستمتع... وكل شوية يبعد رقبتة وهي تقرب عليه عشان  
تطوله ... وهو عامل انه مشغول في السواقة ومش وأخذ باله... وكل ما تأكله يحاول شفايفه  
تلمس صوابعها وكأنه مش قاصد... لغاية ما جابت آخرها من الكسوف والإحراج وقالت :  
كفاية كده... أنا هأكل أيس كريم تأكل معايا...  
فرد وليد وقال : ده زمانه ساح ...  
فقال راندا بإبتسامة : أنا أصلا مش بأكله غير لما يبقى سايح شوية... جربه هيعجبك ...  
وأخذت اثنين ايس كريم وقالت : وقف العربية أنا مش هأكل حد ...  
فضحك ووقف العربية وقعدوا يأكلوا بإستمتاع لغاية لما خلصوا... فطلع وليد منيل من جيبه

ومسح صوابعه ووشه وبصلها وقال : عندك شنب جميل أوى عايزالك صورة...  
فرفعت روني نفسها وبصت في مراية العربية اللي بينهم وقالت : بجد..  
فقال وليد : تعالي أمسحوك...

فاتكسفت راندا وبعدت وقالت : لا أنا معايا مناديل شكرًا ...

فقال وليد بإصرار : إيه يا (روني) أنا جوزك ماتتكسفيش...

وشدها من ذراعها قبل ما ترد وما إستناش موافقتها... فأول ما راندا جات عندها في عينيه ورفع

المنديل عشان يمسحها شفائفها إتكسفت وغمضت عندها بشدة... فابتسم وليد ولقي نفسه

بدل ما هيسمحلها بالمنديل مسح ب.....

### الحلقة الثالثة

وأخذت اثنين ايس كريم وقالت : وقف العربية أنا مش هأكل حد ...  
فضحك ووقف العربية وقعدوا يأكلوا بإستمتاع لغاية لما خلصوا... فطلع وليد منيل من جيبه  
ومسح صوابعه ووشه وبصلها وقال : عندك شنب جميل أوى عايزالك صورة...  
فرفعت روني نفسها وبصت في مراية العربية اللي بينهم وقالت : بجد...  
فقال وليد : تعالى أمسحوك...

فاتكسفت راندا وبعدت وقالت : لا أنا معايا مناديل شكرًا ...  
فقال وليد بإصرار : إيه يا (روني) أنا جوزك ماتتكسفيش...  
وشدها من ذراعها قبل ما ترد وما إستناش موافقتها... فأول ما راندا جات عندها في عينيه ورفع  
المنديل عشان يمسحها شفايفها إتكسفت وغمضت عندها بشدة... فابتسم وليد ولقي نفسه  
بدل ما هيسمحها بالمنديل مسح بشفايفه...

راندا كانت هتمسح لنفسها... ولما شدها ليه اتكسفت ومعرفتش تعترض إزاي... ولما جات عندها  
في عينه ومع قريهم كده اتكسفت... وتلقائى غمضت عندها... بس أول ما حست بلمسته ...  
كتمت نفسها... وحست بكهربة في كل جسمها ... وما قدرتش لا تفكر ولا تتحرك ولا حتى تفتح  
عندها وكأن كل جزء فيها إتخدر...

وأول ما خلص سند جهته على جهتها... وغمض عنده وهو بيتنفس بسرعة... وكان مش  
مصدق جمال إحساسه في اللحظة دى... وإن جمال اللي حصل كان في الحلال كمان... فاتهد  
وبعدها إبتسم وقال بسعادة ونشوة : شفتي أخرت الأيس كريم السايح بيعمل إيه؟...  
وسكت... ولما مسمعش أي تعليق ولا حس بأي رد فعل منها... فتح عنده لقاها لسه مغمضه...  
فخاف يكون إتسرع وهي يعتبر لسه بتتعرف عليه..

فقال برقة : روني معلش سامحيني... أنا والله كنت متفق مع نفسي إنى مش هقربلك ولا هعمل  
أي حاجة من كده الا لما تاخدي عليا شوية بس بصراحة أنتي لذيدة قوي أكثر مما تخيلتك...  
فمقدرتش أمنع نفسي وأنتي معايا وبين أيديا...

وسكت... ولقاها لسه علي وضعها... فبعد عنها شوية وقالها بصوت فيه قلق : روني... أنتي فعلا

زعلتي؟ من فضلك فتحي عيني وكلميني...

وفعلا فتحت عنيا بس عدلت نفسها وبصت في الأرض وما اتكلمتش وخدودها بقت زي الطماطماية... وفكرت إنها أصلا من ساعة ما شافته حسست انها مرتاحة ليه... ولما شافت نظرت الحب في عينه اطمنت أكثر... بس ما فكرتش نهائي إنها هتتعامل معاه كده زي ما بتشوف في التليفزيون... يعني كانت وأخذة الموضوع فعليا إخوة وصدائة محترمة تحت إطار جديد عليها اسمه الزواج... والأطارد هيتيح ليها إنها تتعامل مع شخص جديد وتكلمه وتمهزر معاه بحرية زي ما بتعمل مع أخوها... بس لما عمل كده حسست بأنها أتكهرت... ومشاعرها اتلخبطت ومش عارفة توصفها ولا تفهما وقلها بيقى بيدق بشكل غير طبيغي... وفي عززحتها وتفكيرها وكسوفها لقيته بيقول لما حس بشدة كسوفها منه : روني حبيبي أنتي مراتي يعني عادى يحصل كده بينا وأكثر...

هو كان فاكر إنه بيظمنها ويمهدها... بس هو زود كسوفها أكثر وارتبكت... وحطت أيديها على وشها من كتر ما بقيت مكسوفة منه بعد كلامه....

فابتسم لحركتها الطفولية وحب يستفزها عشان تطلع من مود الكسوف ده... فقال بمكر : خلاص يا حي... يلا بقي تحبي تاكلي إيه؟..

وفعلا نزلت إيديها من على وشها وصرخت : لا... أكل تاني لا... مش هناك أى حاجة تاني خالص... لما تروح البيت كل اللي أنت عايزه...

وهنا انفجر وليد في الضحك عليها وقال بمكر : شفتي اهو خيلتك تبصيلي وتكلميني وبتزعقي فيا كمان....

وغمز لها... وقرب منها شوية وقال بمراوغة : بس فيه ايس كريم كتير معانا... مش هينفع نسيبه يسيح كده مش هناكه...

وهيا أرتبكت وبعدت عنها عنه وبصت لقدام وكتفت إيديها...وقالت بصوت مرتبك حاولت إنه يبان جدى : إتفضل سوق عشان نوصل... إحنا مش هنفضل اليوم كله هنا...

فابتسم وليد وهو بيتوعدها من جواه وقال بهدوء مراوغ : تحت امرك يا أميرة حياتي.... وابتدا يسوق وكل شوية يبص ناحيتها بطرف عينه يلاقها بتبص الناحية الثانية ومدارية وشها كله عنه من كسوفها... فقال بإسلوب مرح : مش عايزة أكمل باقي الحكاية؟...

فردت راندا بهدوء وهي بتحاول أنها تسيطر على خجلها :اه طبعا احكي...  
وعدلت نفسها ليه وسندت ذراعها علي الكرسي وراها وكفها تحت خدها وابتسمت وقالت : أنا  
عارفة إن أول مرة شفتني كانت في فرح بنت عمتي... بس عايزة التفاصيل... يعني إيه اللي لفت  
نظرك ليا وانت أكيد بتشوف في النادي وفي سفرياتك بنات كتير بمواصفات كتير؟...

فرد وليد : شوفي يا قلبي... أنا طبيعتي ماليش في موضوع الأفراح والدوشة... بحب الهدوء  
أكثر.... بس لما حد عزيز عليا من أصحابي بيعزمني على فرح أو مناسبة بروح أقعد شوية  
صغيرين وامشي...

وابتسم وكمل : بس فرح أخت محمد صاحبي ده كان أول فرح في حياتي أقعد للاخر... وحتى  
بعد ما العروسة والمعازيم وكله روح كنت لسه موجود ومش راضي أسمح لمحمد كمان يروح...  
وقعدته قدامي يحكي لي عنك.... عارفة من لحظة ما شفتك نسيت نفسي والدنيا وبقيت مش  
حاسس باللي حوليا... ومش عارفة أركز مع الناس اللي بتكلمني.... وعنيا بس بتجري وراكي من  
اين ما تروحي... وأنتي كل شوية تطلعي للعروسة تظبطها أو تتكلمي معاها وتنزلي تسلمى على  
الناس... وترجي بهم وترجي للعروسة وتنزلي تروحي للناس... كنت عاملة زي أم العروسة...

فقطعت روني كلامه معترضة وقالت : يا سلام؟ ليه يعني؟ دى قريبتى... وأنا بحب قرايبي  
جدًا... وبحب أشوفهم فرحانيين... وده فرحها... يعني لازم تحس ان الكل مهتم بيها ويفرحوها...  
مش هيسبوها كده قاعدة وخلص...

فابتسم وقال :عارفة عجبتي حنيتك قوى يومها... وإهتمامك بيها... مش بس بيها... لا أنتي  
عندك قدرة غريبة تقدري تهتمي بكل اللي حواليك برضوا في نفس الوقت... وقبل ما تعترضني  
أنا شفت إن حتى إخوانها ما اهتماموش بيها زيك... وكمان البسمة اللي على وشك ما سابتكيش  
لحظة في الفرح...

حاجة كده تفرح قلب أى حد يشوفها من غير ما يبقي فاهم السبب...

فقال روني بإستغراب وهي مش مصدقة إن كل الكلام ده ليها فعلاً... وإن كل اللي حكاه ده  
مفروض عادي وطبيعي عمله : طيب هما كلهم أهلى فلانم ابتسم في وشهم...  
فقال وليد بتأييد : عارف... طيب فاكرة لما كأنتي مع العروسة ولما لقيت البنات طلعا

وأخدوها عشان يرقصوا وأنتي نزلتي ومرضتيش ترقصي معاهم... فرحت قوى بيكي وعليتي في نظري... وبعدها روحي لتراييزة باباكي وعمامك وقعدتى تهزري معاهم....

أنا بقي قربت منكم وقتها... كان نفسي أسمع صوتك قوي... ولأن ال "دي جي" كان عالي فكنتك بتتكلموا بصوت عالي... وقالوا لك عقبالك... وأنتي قلتي يا سلام إعتبروه فرحى وباركولى....

ولفيتي عليهم وسلمتى عليهم وبوستيم...  
وكمل بحنق : كان نفسى وقتها يبقى ليا حكم عليكي... عشان أشدك من وسطهم وأقولك ما تبوسيش حد تاني..

فردت راندا بإستغراب : ليه؟ ما كلهم بابا وعمامى مافيش غيرهم...  
فبصلها وليد بنص عين وقال : طيب ما أنا جوزك... يلا تعالى بوسيني زيمهم وشاور على خده ... فاتكسفت وعدلت وشها الناحية الثانية بإرتباك ومعرفتش ترد... فحب يزيد كسوفها... فقال :ليه يارونى إشمعنى أنا؟....

وحب يستعطفها شوية ... فقال : ولا أنا يعنى عشان ماليش أهل يبوسوني وباركولى... على العموم... ليا رب اسمه الكريم...

فبصتله بحزن وصعب عليها وقالت : لا يا وليد ما تقولش كده... أنا من دلوقت أعتبرني كل أهلك... وألف مبروك ليك... وربنا يسعدك... وعلى موضوع إنى بستهم... هما أهلى وأنا عايشة معاهم طول عمرهم ووأخذه عليهم...

فرد وليد بجدية وقال : عارفة يارونى... باتوجع قوى لما أحس إن برغم كل حي ليكي طول الفترة الفاتت لغاية ما بقيتي كل حاجة ليا... إن بحس في المقابل انى واحد غريب عليكي....

أول يوم تقربي منه النهاردة... أنا عارف إنه ده الواقع بس ده واجعني... نفسي في اليوم اللي تكوني بتحبيني فيه زى ما أنا باعشك كده...

هيا لما سمعت كلامه قلبها وجعها عليه ومقدرتش تريحه وتقول إنها بتحبه لإنها مش عارفة اللي حاسة بيه ده حب ولا مجرد إرتياح نفسي ليه... وحببت تغير فكرته شوية وتخفف عنه فقالت : هو أينعم إحنا النهاردة أول يوم نتكلم مباشرة ومن غير وسيط ووقت طويل...بس اللي حصل النهاردة كان عايز شهور عشان يحصل مع غيرنا... وإحنا قربنا لبعض لدرجة كبيرة ماكنتش أتوقعها... ولا أتوقع إنه في كام ساعة أشوفك وأقربك كده... أنا حاسة إني أعرفك من وقت طويل... حتى تلاقيني عماله أتكلم معاك وكأننا أصحاب من زمان... والله أنا بقيت بعزك زى اخويا بالظبط ....

فبصلها وليد ورفع حواجبه وقال بسخرية : واو أصحاب يا خبر... وكمان اخويا... لا والله كتر خيرك... أما بالنسبة للايس كريم وكده... ده تبع أصحاب ولا اخويا... فضربته على كتفه وقالت : بس بقي... دا أنت غلس بجد... كل شوية ايس كريم ايس كريم... مش هخليك تدوق من الباقي مهما أتحايلت عليا... فابتسم وليد وقال بلامبالاة : وأنا موافق... مش عايز ايس كريم... كفاية عليا أمسحه ... وغمز لها... فقعدت تضربه على كتفه وقالت : أسكت بقي... إنت مش بتتكسف ابداً... فقعد يضحك ومسك اديها بإيد واحدة... وشدها تحت ذراعه.... فكانت ذراعه على كتفها ووشها كان في صدره.... وقال وهو بيضحك : كفاية يا مجنونة... مش عارف أسوق... وبعدين كده لا قدر الله لو عملنا حادثة... مش هنعرف نروح وتستفردى بيا... والشيطان تالتنا... فبعدت عنه وهيا مكسوفة وقالت : بطل كلام بقي... إسكت... عارف إنت عايز واحدة زى ريا ولا سكينه... هيا اللي تعرف تسكتك... ولا ليه ما أنا اهه.... وبصتله وتكلمت وهيا بتجز على سنانها ... وقالت : دا أنا مدوباهم أتنين. فتصنع وليد الخوف وقال : إيه ده يا وليد؟ إنت اللي جبته لنفسك.... محدش فهمني موضوع ريا وسكينة ده.... أنتي ناويه تستفردى بيا عشان عرفتي أنني وحداني وماليش حد يسأل عليا... فقلها وجعها عليه ودموعها ملت عنيا وطبطبت على كتفه وقالت : أنا اسفة يا وليد... حقك عليا ... وان شاء الله ربنا يقدرني وأعوضك كل اللي اتحرمت منه... وباست كتفه ومسحت عليه وقالت وهيا بتبتسم من بين دموعها : إوعي في يوم تشيل هم ثاني وأنا معاك... واعتبرني كل أهلك وناسك ودانيتك... وان شاء الله عمرى ما هخذلك ولا هتخلي عنك.... فابتسم وليد علي حنانها وشدها لحضنه وباس دماغها ومسح على ظهرها.... وقال : روني حبيتي ما تعيطيش... أنا كويس وراضي بقضاء ربنا... ويا حبيتي ربنا فعلاً عوضني بيك... ومتأكد إن بحنانك تعوضيني عن كل الدنيا... وأنا مش عايز غيرك من الدنيا... كلامه حسسها قد إيه هو حاطط أمل فيها... وده خلاها تحس إنها فعلاً بقيت مسئولة عنه... ومسح دموعها وقال : بالرغم من إنك أول بنت تعيط عشاني إلا إني مش عايز أشوفك بتعيطي ثاني... عايز البسمة اللي وقعت في غرامها دائماً ماليا وشك... فابتسمت وقالت : حاضر... فرد وليد وقال : وأنا مش عايز أكثر من البسمة دي أنام واصحى عليها... ربنا يخليكي ليا...

وكمل كلامه وقال : وبعدين يعنى أنتي حلوة على طول كده؟...

فاتكسفت راندا وقالت عشان تدارى كسوفها : إيه هو عشان أنا كتبت عليك هتاخذ عليا  
وتقول الكلام ده؟...

فاستغرب وليد وقال : لا يا شيخة... دا أنا كنت فاكر إني أنا اللي كتبت كتابي عليكى... طلع  
العكس ...

فردت بغرور مصطنع : لا طبعًا... أنا اللي كتبت عليك... أصلا أنا منشنة عليك من زمان...  
وكنت مش بأحسسك بكده عشان أضحك عليك... مش فاكر لما شربتك حاجة أصفرة وكتبت  
عليك...

فاندهش وليد وضحك وقال : هيا وصلت للأصفره يا روني... وأنا كنت فاكر ان أنا اللي بجرى  
وراكى... أتاريكى أنتي اللي بتضحكى عليا... وبصلها بسعادة وقال : عارفة حاسس إن حياتي كانت  
ليل وأنتي الشمس اللي كنت مستنمها تنور حياتي...

فضحكت وقالت : أنا كدا هتغرومش هتعرف تتكلم معايا تانى...  
فرد وقال بصدق : عارفة لو تعرفي اللي جوايا ليكى مش هتصدقني...

فابتسمت وقالت : يا رب يديمه نعمة ويحفظه من الزوال...  
فابتسم وليد وقال بمكر : ها تحبى أكملك الحكاية...

فضحكت وقالت : مش عارفة ليه كل ماتتكلم كلمتين في حكايتي تدخل في موضوع تانى  
وننساها... شوف كمل وأنا مش هقاطعك تانى...

فهز راسه لفوق وتحت كأنه بيقول موافق... وقال : هو مش كثير... أنا قلتك من ساعة ما عيني  
وقعت عليكى وأنتي ما بعيتيش عنها لغاية لما خلص الفرح... حفظت كل حركاتك وضحكتك...

والناس اللي كلمتهم... بصراحه من غير زعل حفظت كل ملي فيكى... وأول ما شفت محمد ابن  
عمتك سألته عنك... وهو استغرب إني بسأل على بنت والفضول جاله ووقف معايا عشان هو  
كمان يعرف مين دي اللي لفتت نظري كده... لغاية لما جات لحظة اللي حوالينا مش وأخذين  
بالهم فميلت عليه ووصفتك ليه.. فضحك

وقال : انت بتوصفها ولا بترسمها؟...

فاداقت منه... بس مش هينفع أتخانق معاه الا لما اعرف أنتي مين... وفعلا أول ما شافك جه  
جرى وقال إنك بنت خاله... وانك أكثر بنت محبوبه في العيلة وكلهم بيعتبروك إختهم...

وبدأ يحذرني من أكون بفكر ألعب بيكي وأستغل شكلي و فكرت إني مشهور... ولما ناقشته  
وفكرته إني عمري ما لعبت ببنت... فسكت... بس شك في مشاعري وإن ممكن أكون حبيبتك  
فعالاً وبالسرعة دي قعد يقررني.... بس أنا اللي كنت عايز أعرف كل حاجة عنك...  
ولما إدايقت منه هددته إني همشي بس بصراحة مكنتش همشي واسيب الفرصة دي من غير ما  
أعرفك...  
وعشان يصالحني اشتطت انه يحكيلى كل حاجة عنك حتى لو كانت حاجة صغيرة... وفضل  
أغلب الوقت جمبي يكلمنى عنك وأنا مش قادر ابعده عنيا عنك..  
وطلبت إن تانى يوم هاجي واخليه يعرفنى على باباكي عشان أتقدملك رسمي... هو اتفاجى من  
السرعة بتاعتي من بعد ما كنت مش بطيق سيرة البنات ولا الجواز خالص.... المهم تانى يوم  
لقيته بيتصل بيا قبل الميعاد وبيقول إن في واحدة كانت امبارح عايزة تخطبك لابنها في الفرح  
وباباكي رفض عشان دراستك وقال انك لسه صغيرة...  
فكده مش قدامي غير استني شوية واتقدم بعد ما تخلصي دراستك... لو أنا عايزك أنتي  
بالذات...مش بنت عجبتي في لحظة وخالص....  
ولما اتأكد اني متمسك بيكي بالذات... اتفقت معاه يعرفني أخبارك أول بأول وكان نفسى  
يدينى صورة ليك من عندهم بس هو رفض بشكل قاطع...  
بس وعدنى انه كل شوية هيجس نبض البيت عندهم ولما يجي الوقت المناسب هيبغنى...  
وفضلت سنتين علي نار...كل فترة يقول حد إتقدملك وباباكي رافض... وكل ما يجرجره بالكلام  
يلاقيه لسه رافض... وطبعا الفترة دي كنت عايش على أعصابي... وربنا يعلم بحالي كان إزاي لو  
عرفت ان حد شافك وأعجب بيكي واتقدم ملك... كنت بتجنن وإسئلي محمد كنت عايش إزاي  
وايدي علي قلبي من يومها... والمشكلة إنك حتي ما تعرفيش بوجودي عشان تتمسكي بيا...  
لغاية أخر مرة والدك زار فيها عمته قبل كتب كتابنا... أنا عرفت انه هيجي في شغل للقاهرة  
واتجننت وحسيت مش هينفع أستني تاني لازم أكلمه باي شكل واتقدملك مهما حصل...  
واتفقت مع محمد يحدد معاد معاه... وجيت وكنت يا قاتل يا مقتول... لأن محمد قال احتمال  
يرفض لأننا هنكون في محافظة تانية مختلفة وهنسكن بعيد عنه... بس أنا كان بالنسبالي  
ممكن أعمل أى حاجة وتكوني ليا... المهم عرفني عليه والحمد لله اتكلمنا واقتنع مبدئياً... بس  
المشكلة كانت فيكي...لأنك مش بتحبي الكورة وده ممكن يخليكي ترفض الجوزة كلها...  
فقلت لو رفضت هاسيب الكورة وأعمل مشروع أو شركة خاصة بيا... فوقتها والدك ضحك

وقال طيب هيا ممكن ترفض كتب الكتاب كده على طول... فقلت : لو رفضت إسمحلي أكلمها  
لو مرة في التليفون وإن شاء الله أقنعها...

فضحكت روني بسعادة وقالت : طيب لو كنت رفضت بعد ما كلمتني كنت هتعمل إيه؟...  
فقال وليد بإصرار مبتسمًا : كنت هاجيلك بيتكم وأتكلم معاكى مرة واتنين وعشرة كمان لغاية  
ما تزهقي وتوافقي.... هو أنتي كنتي فاكرة إن قدامك خيار غيري.. دا أنتي قدرتي...  
عارفة يا روني بجد كان نفسى أول مرة أكلمك تكوني قدام عنيا... بس كان استعجالي انك تبقى  
ليا وخوفي من بعدك أكبر من الأمنية دي... فقلت أكتب الكتاب واقعد اتكلم براحتي معاك  
بعدها...

بس للأسف (وابتسم بسخرية وقال ) أتارى مكاملة التليفون ارحم من اللي حصل بعد كتب  
الكتاب...

فردت وقالت : أنا بقى باعتبار أول مرة أشوفك وأعرف النهاردة... لا وكمان نتجوز شفت عصر  
السرعة... وأعرفك وأتجوزك في يوم واحد...

فابتسم وقال بخبث : أنتي بقي إزاي جاتلك الجرائة بعد كل اللي عملاه فيا تخبطى علي الباب  
وتجيلي من نفسك عشان تتكلمي معايا... أنا كدبت ودانى أول ما سمعت أسمك...  
فضحكت وقالت : لو تعرف أنا من إمبارح بشجع نفسى عشان اخبط عليك ... وكان عندى  
فضول أشوفك عن قرب... بصراحة المرتين اللي قبل كده ما عرفتش غير شكل الشوز  
بتاعةك... بس ما كنتش قادرة ابصلك قدام كل الناس الموجودة وأكديد الكل عينه علينا  
وبيراقبوا ردود أفعالنا...

بس اتفقت بيني وبين نفسي ... اتعامل معاك زى اخويا أو قريبي أو صاحبتى بس على ولد...  
اعتبرك كحد ارتاحله وقلت لنفسى إحنا مكتوب كتابنا يعنى عادى ممكن اكلمك براحتي  
وأتعرف عليك.

فابتسم وقال : طيب هو الايس كريم وما بعد الايس كريم والحصل يعنى ينفع نكون اخوات  
وكده ولا إيه؟...

فضربته في كتفه وقالت : كفاية بقى يا أخي مش عارفه ليه بتحب تكسفنى كده ...  
فابتسم وقال : أعمل إيه مش أنتي اللي كأنتي مغمضة؟ افهم إيه أنا يعنى غير انك عايزة كده...  
فشهقت روني بذهول وقالت بزعر: لا مش معقول... إنت فكرت كده؟ والله ما اقصدش  
خالص... دا أنا كنت مكسوفة من انك تمسحلى بمنديلك وعيني في عينك فلقيتني بغمض

عنيا... والله صدقني مجاش في بالي خالص كده...  
فضحك وليد بشدة وقال : حتى لو عايزة عادى... أنا جوزك ومن حقك...  
فضربته بإيديها الأثنين علي كتفه وقلت بغيظ : والله انت قليل الأدب...  
ما تتكلمش تاني معايا خالص... ورجعنى لبابا أنا غلطانة انى وافقت اجى معاك ....مكنتش  
أعرف إنك كده...

وبعدت عنه وهي مكسوفة جدًا منه... فضحك وليد لغاية لما دمع وقال : في واحدة في ليلة  
فرحها تضرب عريسها كل شوية في كتفه وكمان تقوله روحي...  
فردت بغيظ وقالت : فرحنا؟ هو فين ده؟ بص بقى انت جبته لنفسك... وعقاب ليك مش  
هدخل شقتك إلا بفستان الفرح... إتصرف بقا...

فبصلها بإستغراب واتكلم بجدية وقال : إزاي يعني؟ إحنا قربنا نوصل القاهرة... والفستان  
البنات بتلف عليه كذا يوم... وإحنا مش حاجزين قاعة ولا مجهزين حاجة...  
أما روني بالرغم من ردها كان تلقائي وبدون تفكير مسبق بس عجبتهما الفكرة وصممت عليها  
وقعدت تفكر في حل....

وبعدها قالت : مش بقول نعمل فرح لأن عارفة عايز تجهيزات كتيرة قبلها... أنا بقول فستان  
بس... طيب شوف هو إنت ليك أصحابك قريبين منك قوى؟...

فرد بعدم فهم : في خالد ومحمد...

فسألت : طيب في حد فهم متجوز؟...

فقال : أه خالد...

فقالت : هو عنده أولاد؟...

فاستغرب اسألتهما بس كان عايز يشوف الأخر فقال : لأ... دا لسه متجوز قريب...

فقالت بفرح : تمام قوى كده... اتصل بيه وقوله إننا قربنا نوصل القاهرة... وخليه ينزل يحجز  
فورا في بيوتي سنتر اللي راحت فيه عروسته أو حد يكون قريب من شقتنا مثلا او خلى مراته  
هيا اللي تحجز وهي أكيد هتعرف أكثر منه... ولو قالوا مش هينفع ترفع السعر شوية  
هيوافقوا...

والفستان أغلب البيوتي سنتر بيكون تبعهم أتليه أو قريب منهم واحد... وإن شاء الله مش  
هحيرك في الموضوع ده...

فبصلها وقال بتفكير : وبعدين؟

فقالته بزهو لما حسته أنه ابتداءً يوافق ويلين لفكرتها : أنت هتوديني وهتبقى مرات خالد هناك... وهتسيبوننا أنت وخالد وتروحوا تاخذ شور وتلبس بدله شيك... وتيجي نكون خلصنا نروح نتصور ونلف بالعربية شوية لو لسه فينا نفس على الكورنيش مثلاً ونروح بعدها وخلص كده...

ويبقى بعد كده ابعت الصور لأهلي واقولهم انك عملت الفرح مفاجأة ليا على الديق وخلص... وهما يقولوا لقرابي وأصحابي ويشوفوا الصور ويتأكدوا اني عملت فرح... وأنا كمان يكون عندي صور حلوة لفرحي كذكرى....

فسكت وليد شوية وبعدها مسك التليفون وكلم خالد... وقاله على الفكرة المجنونة دي... بس معرفوش إنها فكرة روني... ففرح خالد إن وليد خلاص هتكون معها الإنسانة اللي بيعها ووافق علي الفكرة... وكلم مراته وقالت هي تقدر تظبط كل ده... وقالت لوليد عنوان لبيوتي سنتر هتستناهم فيه... وهتحاول تختار مجموعة من الفساتين لروني عشان تسهل عليها الموضوع...

وبعد شوية اتصل خالد وقال مراته بتسأل عن مقاس روني كام عشان تظبط شوية حاجات لغاية لما يوصلوا... وفعلاً اتنفذت الخطة... وكان وليد فرحان بعد ما كان قلقان.... وراحوا علي البيوتي سنتر... وروح وليد وخالد عشان وليد يجهز... ولما خلصت روني... خرجت... وكان وليد منتظرها بره هو وخالد... وكانت روني واثقة انه هيبقى زي القمر بالبدلة زي يوم كتب كتابهم... بس حاولت تبين انها ما اخدتش بالها من شياكته ولا كأنها اتاثرت عشان ما تخرجش نفسها قدامه وقدام خالد...

وأول ما خرجت فضل وليد واقف قدام عربيته وكان عامل إنه ما أخذش باله منها... وخالد يكلمه ويشاورله عليها وهو ولا كأنه هنا... فمشيت روني ووقفت قدامه ورفعت حاجب بغيظ وما أتكلمتش... فبصلها وليد بغرور ورفع حاجبه زيها وقال : نعم؟...

فردت روني بغيظ وهي بتكتف ايديها قدامها : نعم الله عليك... واقف كده ليه؟...

فقال وليد بلا مبالاه : مفيش . مستنى عروستي...

فطبطبت علي كتفه بسخرية وقالت : والله... طيب تخرجلك بالسلامة... عن اذنك أنا بقي... وجات تمشى فمسك وليد أيدها وهو ماسك نفسه بالعافية عشان ما يضحكش وقال : على فين طيب؟...

فردت روني بلا مبالاه زيه : لقيتك مش فاضي... فقلت أروح أدور على عريس غيرك...  
فضحك وليد وقال : وليه؟... دا الأقربون أولى بالمعروف...  
فقالت روني بتكبر مصطنع : خلاص زى بعضه إنت أولى من الغريب..  
فقال : بس إيه يا بت الحلاوة دى؟... دا أنتي طلعتي قمرين مش قمر واحد؟...  
فقلت روني باستنكار : بت؟... حد يقول لعروسته يوم فرحهم بت؟...  
فعض وليد علي شفته بمكروقال وهو بهز وشه لناحية الشمال : طيب إيه الحلاوة يا ....؟  
وغمز لها... فقربت روني منه أكثر وجزت على سنانها وهمسة جنب ودنه : هو أنا قلتك قبل كده  
انك قليل الأدب ؟...  
فهز وليد دماغه بالإيجاب وهو مش قادر يتمالك نفسه أكثر من كده...  
فقالت روني بنفس الغضب : طيب إعتبر اني قلتها تانى...  
فمیل وليد عليا وهمس زيه : بقولك إيه... تعالي نركب العربية عشان الناس عماله تبص  
علينا...  
فرسمت روني فجأة إبتسامة هادية علي ملامحها والتفتت حوالها وشافت الناس واقفة بتبص  
عليهم وأكد عارفين وليد وخالد لأنهم لاعيبة كورة مشهورين... وكمان خالد ومراته بيضحكوا  
من البداية عليهم لما دمعو... ومرأة خالد ساندة عليه ودافنة وشها في كتفه والإيد الثانية على  
بطنها ومسحخة خالص...  
فقالت روني بغرور مصطنع : يلا طيب أفتح باب العربية وخليك جنتل مان وعيش اللحظة...  
وهنا انفجر في الضحك وميل على العربية وهو بيضحك...  
فاتكسفت روني من الناس اللي بتضحك عليهم وهما مش فاهمين فيه إيه... وضمة قبضة  
ايدها وضربت وليد في كتفه وقالت : كفاية... فضحطنا... كل ما أخذك مكان كده تفرج علينا  
البشر... إتحرك يلا عشان نروح...  
وهو عمال يضحك لغاية لما قعد يكح وبرضوا كمل ضحك تانى...  
فكتفت روني إيديها قدامها وبقت بتخبط بكعب الشوز علي الأرض وقالت بغيظ وهي بتبصلهم  
كلهم : إحنا مالنا ومال الأفراح والجواز... ما كنا إتسكينا وروحنا على طول... عاجبكم  
الفضايح بتاعةكم دي...  
وفضلت تزعلهم وكأنها بتزغزغهم... وفي النهاية بصت لوليد وقالت بنفاذ صبر : طيب اديني  
العنوان هروح بتاكسي... ولما تخلص ضحك تعالا وريا...

وهو مفيش غير يبصلها ويضحك... وكل ما تهمس بالكلام في ودنه عشان يوقف ضحك يضحك  
أكثر... وخالد ومراته سخسخوا خالص وقعدوا علي الرصيف...

وفضلت روني تبصلهم بغيظ ومش فاهمة إيه المضحك للدرجادي عشان يسخسخوا كده...  
وفي الأخر قالت لوليد بابتسامه كلها غيط : طيب يا وليد لما نرح ان ما علقتك في النجف...  
وحطيت السيخ المحمى في صرصور ودنك.. مبقاش أنا...

وكأنهم أخذوا برشامة الزغزغة... فسكتت خالص وقالت يمكن كلامي هو اللي بيزغزغهم... وبعد  
شوية ادايقت من الناس اللي بتشوفهم كده... فقالت لوليد : طيب أنا هرجع البيوتى سنتر  
واقلمهم هستني هنا شوية لغاية ما عريسي يخلص زغزغة ويجي ياخذني...

وكانت هتمشي فمسك وليد أيدها وفتح باب عربية خالد اللي هتزفهم وهو بيضحك من غير ما  
يتكلم... فركبت روني وهو ركب جميعها... وخالد ومراته ركبوا قدام... وكل ما واحد فيه يوقف  
ضحك التانى يفكره....

وكان نفسها تمسكهم تلتشهم... بس فضلت تسكت عشان أخذت بالها إن كلامها بيزغزغهم...  
ولما خلصوا ضحك حاول خالد ياخذ نفسه أكثر من مرة ويهدا عشان يعرف يسوق... وحرك  
العربية من غير ما يتكلم ولا كلمة بس كل شوية يتزغزغ لوحده ويضحك... وطبعا هما يردوا  
الزغزغة عليه...

المهم وصلوا على الإستوديوها وهيا كانت ناقصة قلت ادب... وروني كل شوية تقول أستغفر الله  
العظيم يا ربي...

لأن المصور كل شوية يطلب من وليد يحط أيده عليها أو يقرب منها... وشوية ميل عليها... ووليد  
طبعا سايق الإستعباط وعاجبه الوضع... واللي زاد وغطى كان عايزه يبوس روني بوسة  
رومانسية... فهي رفضت رفض قاطع... واتفقوا انه هيبوسها علي جيبتها... ولما قرب وليد منها  
مقدرتش تبص في عينه لإن نظرتة ما ريحتهاش وحست بالمكر فيها فتلقائي غمضت عينها  
واتفاجئت بيه بيكرر مشهد الايس كريم زى... ولما حسيت باللي بيحصل فتحت عينها بسرعة  
وبعدت عنه بس كانوا إتصوروا...

ووليد كمل وصلت الضحك وهي فضلت تضرب فيه... وتقوله انت قليل الأدب وعايز تتريا وأنا  
هوريك... وهو بس يضحك... وفي الأخر كتفها في حضنه وقبل ما يتكلم المصور أخذ لقطة

كده... ولما روني بصت للمصور بغضب ضحك وقال : ما فيش احلى من الطبيعي...  
وهي إدايقت منهم وحست إنهم متفقين عليها..  
فقالته وهي مخنوقة : ماشى يا وليد زعلت منك...  
واديته ضهرها... هي شافت المصور بيغمزله بس قالت ممكن تكون حاجة عادية أو بيظبط  
وضع ما ... مكنتش عارفة إنهم بيظبطوها هي...  
ووليد باس دماغها وقال : خلاص يا حبيبي ما تزعليش... غصب عنى والله... أنتي دمك زى  
العسل... ما كنتش أتوقع إن ليلة فرحي تبقى كده خالص...  
فردت روني بحنق : لا فرح إيه اللي بتتكلم عليه... دى مسرحية لعادل أمام مش فرحنا...  
فضحك عليها وقال : خلاص يا روني ما تزعليش أنا عارف إننا زودناها بس غصب عننا والله...  
فابتسمت وقالت : طيب يلا نروح عشان تعبت...  
فقال وليد : مش هنلف بالعربية الأول؟...  
فقالته روني : لا كفاية عليك ضحك النهاردة... ابقى نكمل في يوم تاني...  
فضحك وقال : فعلا والله دا ضحك سنة قدام... ربنا يخليكي ليا...  
وركبوا العربية وخالد اشترى لهم عشا من مطعم... لأنه كان عايز يعزمهم علي العشا برة...  
بس وليد قاله انهم تعبوا وعايزين يروحوا...

لما وصلوا عند العمارة...

لقيوا محمد صاحب وليد جاب فرقة زفة استقبلتهم... وفضل وليد يرقص مع محمد وخالد  
لغاية لما تعب... وودعوهم وطلعوا شقتهم... وحط وليد العشا على السفرة... وطبعا كان طلع  
الشنط لما رجع هو وخالد في الأول... وقعدوا شوية في الصالون يرتاحوا... فوقف روني فجأة  
وقالت بجدية : يلا بقى كفاية كده اتكلمنا كثير وضحكنا كثير ولعبنا كثير... وجه وقت الجد...  
اتفضل قدامى على جوه...

لقيت وليد رفع حواجبه الاتنين وتنح من الصدمة...

فقالته روني برجاء : يلا بقى يا وليد والله تعبت... وعايزه أخلص..

فغمض وليد عينيه وفتحها وقال بذهول : روني انتي بتتكلمى جد عايزانى فعلاً معاكى...  
فهزيت راسها لفوق وتحت يعنى بالموافقة...

وقالت ببرائة وهي بتشد طرحتها : يلا بقى عايزة أخلص عشان أنا...  
...

فبصلها شوية وقال وهو مش مستوعب الجراءة المفاجأة : يلا...  
وخرجوا من الصالون ومشوا في طريقة طويلة فقالت روني بإنهار: ما شاء الله الشقة كبيرة  
قوى...

فقال وليد : خمس أوض...

ودخلوا أوضة فيها أوضة نوم فقالت روني : الله جميلة... ذوقك حلويا وليد قوي...  
فابتسم وليد وقال : طبعا والدليل إني اختارتك... علي فكرة بعد ما اشتريتها شوفت اوضة نوم  
تانية... حسيت انها محتاجة أميرة... مش أي حد فاشتريتها هيا كمان وقلت أكيد هتعجبك...  
ومسك أيدها ووداها للأوضة التانية... وفعلا كانت رائعة الجمال مش جميلة بس... ووقفت  
تأملها بذهول لأن عمرها ما شافت أوضة بجمالها... وحست إنها دخلت قصة خيالية... فابتسم  
وليد وقال : ها إيه رايك؟...

فبصتله روني وقالت : جميلة جدًا ورائعة كمان... معقول إحنا عندنا حد يعرف يعمل الجمال  
ده كله... أكيد تمنها غالى اوى اوى...

فابتسم وليد وقال بسعادة : الغالى يرخصلك يا ست العرايس...

وقرب منها وقعد يشيل الدبابيس من الطرحة وقال : إيه ده؟ علبة دبابيس شابكين بيها  
الطرحة... إيه كل الدبابيس دي؟...

فابتسمت وهي شايفاه من المرايا فكمل : وليه كل ده؟...

فقالت : عشان ما تقعش واتحرك براحتي وما ابقاش قلقانة...

وبعد ما خلص الطرحة فك العقدة من بداية سسته الفستان... وفجأة

لفت عليه روني بسرعة وقالت : مرسى جدًا... والله تعبتك معايا... يلا بقا عشان تلحق تغير  
هدومك وترتاح...

فتنح وقال وهو بيشاور علي فستانها : انتي مش عايزاني أساعدك؟...

فضحكت وقالت ببرائة : كنت عايزة تفك الدبابيس من الطرحة... والحمد لله فكيتهم...

والسسته كانوا عاملين الجزء الفوق بطريقة معينة عشان ما يتفكش الفستان والحمد لله  
شلت العقده... فخلاص دورك إنتهي... يلا بقي علي أوضتك... أنت كمان عشان ما تتاخرش  
أكثر من كده...

فقال : إيه رايك أفضل معاكي... يمكن يكون في عقده هنا أو هنا ونسيها...

فابتسمت بخجل وبصت في الأرض وقالت: شكراً ربنا يكرمك... تعبتك معايا... يلا بقى مع السلامة...

فخرج وهو عند الباب عدل وشه وقال :هخرج يا روني بجد...  
فقالت بعدم فهم : طيب إتفضل مستني إيه؟...  
فقال بجدية : هتندمى لو خرجت وسبتك؟...  
فضحكت وقالت : لا ان شاء الله مش هندم...  
فقال بحق : لن انسى لكى هذا الموقف يا روني...

فضحكت عليه وقفلت الباب... وفتحت شنطتها وخرجت بجامة ناعمة... ووقفت قدام المرايا فرحانة بنفسها وحست من شكلها إنها فعلاً بقيت عروسة زي ما بتشوف قرايها أو اصحابها العرايس... وبصيت لسرير الأميرات وقالت : ودلوقت الدور عليك....  
ونطت عليه وكان طرى وملمسة ناعم جداً... ومع جو الأوضة الرومانسي ومعاهم دخلت في نوم عميق...

.....

بعد شروق الشمس كانت روني لسه نايمة وغرقانة في النوم... بس صحيت لما حسست بحاجة بتلعب في بطنها وكأنها بتزغزغها...

ففتحت عنيا بكسل... وشافت شاب مديها ضهروا ووشه على بطني... فاتخضت وبسرعة ضربته بركبتها في وشه... واول ما بعد عنها وهو بيصرخ نطت من فوق السرير ووقفت جمب الدولاب... ووقفت تبصله بكل غضب... وبتشوف مين الولد اللي عنده الجراثة عشان يدخل أوضتها وهي نايمة وفي بيت أهلها..

وإتفاجأت أنه بتاع إمبراح وليد... بصت حوالها وافتكرت أنها دلوقت في بيته... بس مين اداله الحق يدخل أوضتها وهي نايمة... بصت عليه وهو ماسك وشه ومنحنى بظهره في وضع الركوع وبيصرخ وأيده على وشه بضيق وقالت يستاهل عشان يحرم ويبطل جرائة معايا...

وبعدا بصلها وليد بغيظ وقال : حد يعمل كده؟ هيا دى صباح الخير...

فردت بعصبية وقالت : وانت إزاي تدخل عليا وأنا نايمة؟ وعايز إيه؟

فبصلى بنص عين وقال : يا سلام... ما أنا كنت نايم معاكى...

ولما صحيت عشان التدريب قلت أصحيكى... بس لقيتك في سابع نومة...

قعدت جنبك وأنا فرحان بيكى وانتى خلاص بقيتي معايا...

بس عشان بتاملك لقيت البلوزة مرفوعة شوية وشففت الحسنة اللي جنب سرتك ... كان شكلها جميل قوى فميلت عليها أبوسها... وانتي ما شاء الله... عشان بوسة تعلمي عاهة... حرام عليكى يا روني... دا أن لسه عريس وما دخلناش دنيا ....وبتعلمى فيا كده...

فبصتله بمنتهى الضيق والغضب وهي حاسة أنها قدام شاب مستهتر وقالت : ومين سمحك تنام جنبى أصلا... هو عشان بقيت مراتك خلاص تنام جمبى.... متعرفش إن فيه أوضة تانية تنام فيها ولا هي قلت سراير في البيت... وبعدين مين قلقك تبص عليا?... وأصلا هيا البلوزة اللي إترفعت وانا محستش بيها...

وتعلالي هنا... إيه موضوع مدخلتش دنيا?... أمال اللي حصل امبارح كان إسمه إيه?... طول ما هي بتتكلم وهو يبصلها ومش فاهم... هل هي بتهزر ولا بتتكلم جد ولا إيه؟ ومحتارين كلامها وعصبيتها... لغاية آخر كلمات نطقها بصلها بصدمة وقرب منها بجدية وقال : هو إيه اللي حصل إمبارح يا روني?...

فقالت بنفاد صبر وهي بتشوح بإيديها بعصبية : هو بعد الزفة مش دخلنا شقتنا?... يبقى دخلنا ولا لا ودخلنا?... وكمان لما دخلنا أوضة الصالون يبقى دخلنا ولا لا?... وبعدها مش دخلنا أوضتين نوم مش واحدة?... يبقى دخلنا ولا لا?... وقبل كل ده... دخلت في فستان الفرح وأنت دخلت في بدلتك... مش كده يبقى دخلنا في يوم فرحنا ودخلتنا كمان?... شوف بقي كام دخله دخلناها يا كابتن وأنت جاي تقول ما دخلتش?... وبصتله بعصبية ومنتظراه يعتذر عن كدبته اللي قالها من شوية...

أما وليد كان واقف يبصلها ومش مصدق وعنيه بتأمل عصبيتها ومدى صدق كلامها ولا يتمثل عليه؟ ولا مكسوفة عشان كده بتقول كده?... ونطق بدون تصديق : روني إنتى فاهمة بتقولي إيه?... يعني الدخلة... انك تدخلى الشقة والأوض وتلبسي الفستان يوم فرحنا?... العندهم مثلا فقلت بمنتهى الغيظ : لا طبعًا... اى واحدة فيهم تكفي... يعنى الناس الفقرا أوضة مش شقة أو اللي عندهم خيمة مثلاً... هتبقى دخلة... المهم تكون بعد الفرح او على الأقل الناس تبقي عارفة إنهم زينا إتكتب كتابهم وخلص هيعيشوا سوا في مكان واحد...



فوقف وليد وهو لسه مبتسم ولفها ليه وباس دماغها وقال بمشاغبة : خلاص يا حبيبتي ...دا  
أنا جوزوا برضوا...

فضربته على صدره وقالت بخجل : خلاص اسكت...

فضحك وقال : عارفة بجد... أنا كنت عارف أنك محتاجة وقت عشان تتعودى علي وجودي في

حياتك كزوج... بس ما كنتش عارف إن المعلومات ميح خالص... كده إحنا معانا ربنا...

فبصتله بعدم فهم وقالت : معلومات إيه الميخ؟...

فرفع حواجبه وهو بيقول : لما تكبري هتعرفي...

فضربته روني كذا مره على صدره وصرخت فيه وقالت :

إطلع بره مش عايزة أشوفك تاني... وأنا كبيرة غصب عنك وعنهم... ومش عايزة أعرف حاجة

من حد... اطلع يلا...

وفضلت تضرب فيه وهو عمال يضحك... فبعدت عنه وعنهما دمعت...

فقرب منها وليد ولما شاف دموعها وقف الضحك وقال بحنان : طيب ليه الدموع؟؟ والله

باضحك معاكي... دا انتي حبيبتي يا روني...

فقالت بحزن : لما أصحابي كانوا بيقولوا زيك كنت بحس إن فيا حاجة ناقصة... بحس إني

واحدة غبية... مع إن والله كنت شاطرة في المدرسة وبجيب درجات كويسة... بس احياناً فعلاً

بحس إني مش فاهمة كلامهم وهما بيتكلموا قصدهم إيه أو بيلمحوا لإيه... وكمان لما الكل

فجأة يضحك علي كلمة معينة أو حركة... وأنا في وسطهم مش عارفة السبب بحس إني غبية

قوي... واهه... إنت كمان من تاني يوم لينا سوا عرفت إني غبية برضوا...

وحطت ادبها على وشها وابتدت تعيط ... فصعبت عليه وأخذها في حضنه وهو حاسس أنها كتر

ربنا بعته ليه عشان يعوضه بصدقها ونقائها عن كل غدر شافه وظلم عاشه من صغره... وقال

بصدق : والله يا روني انتي ما عندكيش نقص ولا حاجة... وعشان أثبتلك... ناوى لما اخرج من

عندك هروح أصلى ركعتين شكر لله... لأن ربنا كرمنى بوحدة زيك... طيبة وبريئة قوي وبيور من

جوا وبرة مش زي البنات اللي بشوفها كل يوم...

وبالعكس زمايلك دلول ممكن يكونوا بيغيروا منك ونفسهم لو يعرفوا يوصلوا لدرجة

نقائك... مش أحسن منك في حاجة...

ومسح دموعها وابتسم فقالت روني وهي مش مصدقة : هيغيروا منى أنا؟... ليه؟...

فرد وليد بجدية : روني حبيبتي... البرائة اللي جواكي مش موجودة في أى واحدة تانية في سنك...  
عارفة بالرغم من إن محمد بن عمك كلمي كتير قوي عنك إلا إنه معرفش يوصفك فعلاً... أنا  
بحمد ربنا انك من نصيبي...

ورفع وشها ليه وبص في عنيا وقال بحب : بجد يا روني انتى تستحقى قد الحب اللي حبتك  
مليون مرة... ومش هيكفوا حقك... ربنا يقدرنى وأعرف أحافظ عليكى وما اكونش السبب في  
زعلك ابدأ...

فابتسمت روني بخجل وقالت وهي بتبعد عنيا عن عنيه : شكراً . بس أنا ما استاهلش كل  
الكلام ده...

فقال وليد : انتى بجد أجمل من أغلي جوهرة قابلتها في حياتى... وكنت عارف إنك كنز...  
والنهاردة بس إتاكدت قد إيه الكنز ده غالى...

وبعدا عنه شوية وقال بإسلوب مرح : بس ده ما يمنعش انك ضحكى عليا برضوا...  
فبصتله بإستغراب وقالت : ليه عملت إيه؟...

فرد وقال : أنا عارف انك بتصلى الفجر في وقته... واتكلت انك هتصحيني... وإحنا الاتنين نمنا  
من التعب لغاية الشمس ما طلعت...

ما حسنتش خالص فبصت روني على البلكونه بتلقائية وهي مدايقة واستغفرت ربنا وقالت :  
والله ربنا يسامحننا... هروح أتوضا وأصلى حالاً... إن شاء الله...

فقال وليد : طيب ممكن كمان تجهزي بسرعة عشان ما نتأخرش على النادي...  
فبصتله وقالت بإستغراب : ليه هروح معاك فعلاً النادي؟...

فبصتها برجاء وقال : معلش يا روني عارف إنه أكيد تعبتى من السفر ومشاورير إمبراح ومش  
متعودة... بس غصب عنى مش قادر ابعده عنك...

فردت بسعاده وقالت : لا والله عادى... دا انا هبقى مبسوطه جداً....

وقربت منه وابتسمت بسعادة وقالت بثقة : وأنا عارفة السبب الحقيقى... انك عايزنى عشان  
تتمنظر على اصحابك بالبنت العسل المعاك... وأنا هبقى ذوق معاك وهديك الفرصة دى...  
وهخليك تعيش الدور....

وقطعت كلامها وليد لما شالها من على الارض وهو بيضحك ولف بيها وهيا مسكت فيه وخايفه  
تقع وقالت : آه خلاص نزلنى...

فنزلها على السرير... وقال :

يعني أعمل فيكي إيه؟ وانتي زى العسل كده وعايز أكلك أكل...  
فتصنعت الخوف واتحركت لورا...وقالت : انت إيه حكايتك مع الأكل...  
يعني متجوزني وجاييني لآخر الدنيا عشان تستفرد بيا وتاكلني ؟ لا يا عم  
روحي لبابا مش لاعبة....

فمسكها وليد من كتفها وشدها قدامه للحمام وقال : خلاص توبه... مش هاكلك بس ما  
تقوليش تاني روحي... أنا مصدقت تيجي عشان تملي عليا حياتي...  
فابتسمت وقالت بغير مصطنع : ما تخفش... أنا على قلبك وهتلاقيني قدامك دايماً... انت  
خلاص بقيت ابني وصاحبي واخويا قبل ما تكون جوزي...  
فمسك أيدها وباسها وقال : ربنا يخليكي ليا...  
فقال : طيب يلا انت كمان البس.. أنا مش باخد وقت في اللبس... فمش هاتأخر...  
فال وليد : ماشى وان شاء الله هنفطر هناك عشان ما نتأخرش...  
فابتسمت وقالت : مفيش مشكلة...

وأخذت شور سريع ولبست لبس خروج وصلت وخرجت للصالة وشافت وليد منتظرها فقالت  
بأسلوبها المرح : إيه اللي إنت لابسه ده دا إنت كده هتتخطف مني... مش هينفع نمشى سوا  
كده...

فابتسم وليد وباس دماغها وقال : والله أنا اللي خايف يحسدوني عليكي...  
ورفع كفه على دماغها وقرا إيه الكرسي والمعوذتين... ومسك كفوفها وباسهم وشبك صوابه  
في كفها...  
ونزلوا وركبوا العربية... وطول الطريق وليد كان ماسك كفها وكل شوية يبصلها ويبتسم ويدعى  
ربنا انه يحفظها ليه ويديمها نعمة ونور على حياته...  
.....

أول ما وصل وليد وروني النادي اتلم الناس حوالهم بباركولهم... وروني إتخضت من الناس  
الكثير اللي كانوا منتظرينهم قدام النادي... فمسكت باديها الاتنين في دراع وليد بشدة ...  
فابتسم وليد وقال : كنت واثق ان محمد هيكتب خبر جوازي في مجلة الحائط النهاردة...

فابتسمت روني لما شافته مطمئن وفرحان وقالت : ماشاء الله واضح انهم بيحبوك قوى ...  
وبص وليد لقي محمد وخالد وشوية من زميلهم جاين عليهم... وابتدوا يحضنوا في وليد... وهي  
كفها في كفه ولافه أيدها حوالين ذراعه... عشان مش بتسلم علي رجالة فكانت (مانكجاه )  
واى حد بيباركلها بتهز دماغها وتبتسم وترد عليه بالكلام بس...  
ولما حد يحضن وليد كان بيبعد ذراعه اللي روني ماسكاه شوية...  
وابتدا أصحاب وليد يتصوروا معاه... فبعدت روني عنهم ووقفت علي  
جنب... ومحمد صاحب وليد إفتكرها مكسوفة... فراحل لها وهو بيقول : أنتي هتتكسفي  
منا... تعالي يلا...  
ولسه هيمسك أيدها ويشدها تقف معاهم تتصور معاهم.... رجعت روني لورا وقالت : خليك  
مكانك يا كابتن ما تقربش.. إحنا هنزر ولا إيه؟...

## الحلقة الرابعة

وابتدا أصحاب وليد يتصوروا معاه... فبعدت روني عنهم ووقفت علي جنب... ومحمد صاحب وليد إفتكرها مكسوفة... فراحل لها وهو بيقول : أنتي هتتكسفي منا... تعالي يلا...

ولسه هيمسك أيدها ويشدها تقف معاهم تتصور معاهم... رجعت روني لورا وقالت : خليك مكانك يا كابتن ما تقربش.. إحنا هنهزر ولا إيه?... وبصتله بغضب ومشيت بعيد عنهم خالص... وكان المطعم قريب... فدخلت وقعدت على تربيذة جنب الشباك عشان تشم الهوا وتهدي...

أما وليد بص لمحمد وهز رأسه يمين وشمال بمعني مفيش فايده... بس ما اتكلمش... واستئذن منهم وراح لروني...

محمد أصحابهم استلموه بالعتاب والزعيق : إنت مالك تتصور ولا لأ... والقال : إحنا كلنا رجالة وهي إحترمت نفسها وبعدت تيجي انت عايز تدخلها وسطنا?... والقال : إيه ما شفتش؟ هيا ما سلمتش على واحد فينا بأيدها وانت داخل وعايز تشدها كأنها أختك الصغيرة؟ والقال : كده نكدت علي وليد بدل ما نفرحه?...!

أما وليد قعد جمب روني وابتسم وقال :عارفة... دي أول مرة اجري ورا بنت... دايمًا هما اللي بيعجروا ورايا...

فبصتله روني بغیظ وبصت الناحية الثانية... فاتكلم وليد بجدية وقال : روني محمد صاحبي طيب جدًا جدًا... وتلقائي فوق ما تتخيلي... وعشان كده اللي في قلبه على لسانه... وهو فرحان بيا... عشان كده جاب

الفرقة إمبارح عشان يزفنا... وجايب الكاميرا النهاردة عشان يصورنا بيها... وتلقائيته دي احيانًا بتدخله في مشاكل...

وواثق انه هيجى بعد شوية يعتذر... فعشان خاطرى ما تحرجهوش... وأنا هشد ودنه بس وانتي مش معانا عشان ما يحسش باقي الفريق إنك جيتي خدتينى منهم واني فضلتك عليهم... سمعت روني لكلام وليد ورغم من إنها ادايقت علي من مدي إنفتاح مجتمع وليد... والحاجة اللي قال عليها تلقائية بالنسبالها حاجة كبيرة... إلا إنها محبتش الموضوع يكبر أكثر... فقالت : حصل خير... يلا نفطر عشان ما تتاخرش...

وطلبوا الفطار... وقبل ما يوصل... جه محمد وشكله كان خايف وعامل زى التلميذ اللي مش عامل الواجب... فبص وليد لروني برجاء فهزت رأسها عشان تظمنه... ووقف محمد قدام وليد وقال : اسف يا وليد ما كنتش أقصد ... ويا ريت ما تزعلوش مني... فبص وليد لروني وقال بمرح : إيه رايك نسامح الواد ده ولا نعمل فيه إيه؟... فرفعت روني عنيا للسقف وقالت : ممكن نغفوا عنه بس بشروط... فاستغرب وليد وخاف وقبل ما يرد وصل الفطار... فحطوه على التريزة وقال وليد وهو متردد وخايف تكسفه قدام صاحبه : وإيه هيا شروطك؟ فقالت : أوّلا يكمل تصوير عادي كأن مفيش حاجة حصلت... فبصولها الإثنين متفاجئين... فكملت مبتسمة : والشرط التانى يقعد يفطر... إحنا صعايده وكرمه وما ينفعش يبقى الأكل موجود وهو موجود وما يقعدش... بس ده ما يمنعش انه ليه عقاب هيدفع حساب الأكل... عشان لو فكر يكرر الموضوع ده مع غيرنا يفتكر الفلوس اللي دفعها... وفجأة قعد محمد على الكرسي جمب وليد... وقال بسعادة : ينصر دينك يا شيخة... دا أنا قلت الصعيدية دى باينها صعبة... وزمانها هتاخذ الواد تظبطه... ويرجعلنا ماسك البندقية وبيقول التارولا العاريا بوى... فرفعت روني حواجبها وقالت : والله... الظاهر أن الفطار حسابه مش كفاية... ومحتاج تعزم الفريق معانا عشان تاخذ بالك من كلامك... فرفع محمد أيداه على بقه وقال : والله سماح النوبة دي كمان... هو ده (وشاور على بقه ) اللي بجيبلى الكلام... لو يسكت ما كنتش ادبس في الفطار ده... فقالت روني وهي مبتسمة : واضح إن حساب الفطار مزعلك لو مش معاك وليد يسلفك... فرد وليد وقال بسخرية : إيه ده وانتوا لسه فاكرين إني موجود؟

فضحكت روني : وقالت أصلاً أنا خلاص مش زعلانة... انت وصاحبك بقي إتصرفوا مع بعض...

فبص محمد لوليد باستعطاف وقال : إيه رايك يا كبير بعد الفطار أعزمكم على حاجة سخنة او ساقعة وتسامحنى...

فرقع وليد حاجبه وهو يرجع بظهره لورا وقال : وانا زعلى يشتري بحاجة تتشرب يا محمد باشا...

فردت روني وقالت : خلاص يا وليد...الكابتن دفع كثير من إمبراح... خليها عليا المرادي... ولو زعلنا تانى يبقى جابه لنفسه...

فرد وليد وقال بحب : عشانك بس هسامحه...

فوقف محمد وقال : بجد ربنا يخليكي ليه يا مدام... وبجد يا وليد ربنا يباركلك فيها... عرفت تختار... عقبالى يا رب...

وجه يمشى فقال وليد : إيه يا محمد ما تكمل فطارك...

فرد محمد وقال : لا أنا كده تمام قوي...

هروح أظمن الشباب إنى خرجت سليم... كانوا مستنين يعزوا فيا النهاردة...

وضحك هو وليد... ورفض وليد انه يدفع الحساب وقال انهم بهزروا معاه... وبعدها بشوية راح وليد يغير هدومه عشان التدريب... ورجع وأخذ روني لمكان في الإستاد تكون قريبة منهم ويقدر يشوفها وهو بيدرب...

وكانت روني مستمتعته جداً وهي بتشوفه بيدرب عن قرب... وحست بشخصيته القوية مع

المدرّب واصحابه... وفي نفس الوقت تعامله كان بمنتهى الأدب حتى لو أختلف معاهم...

وبدأت روني في فهم أسماء بعض الحركات وقواعدها وبدأت تحب اللعبة واكتشفت إنها مش مملة زي ما كانت فاكرة... وحست إن وليد فرحان فعلاً بوجودها معاه وكل شوية يبص ناحيتها...

وبعد ما خلص وليد التدريب جه قعد جميعها وأول كلمة قالها : وحشتينى...

فبصتله وهي فرحانة بمغامرتها الجديدة وما ردتش...

فابتسم وغمز بعينه وقال : إيه معجبه؟...

فقالبت بتلقائية وهي بتحرك اديها : يوه من زمان... هو انت ما تعرفش...

هو اتفاحى بردها وقال بجدية : بجد يا روني كلامك ده...

فضحكت وقالت : إيه يا كابتن؟ انت ما بتصدق... يلا قوم غير بسرعة عشان ما تبردش...  
فوقف باحباط ومشى من غير كلام...

فابتسمت روني وحست أنه زعل زي الأطفال فقالت : وليد...  
فبصلها بصمت... فقالت بحنان : ممكن ما تتاخرش عليا...  
وعنيها كانت بتعبر ليه عن فرحتها بوجوده جميعا وبحياتها معاه...  
فابتسم وليد وهو بيشاور علي عنيه وقال : من عنيا يا روني..  
وفعلا ما اتاخرش وأول ما وصل قال بحماس : ها تحبى نتغدى فين؟...  
فقالت بلا مبالاة : اى مكان...

فقال وليد : طيب تحبى نتغدى هنا في النادي ولا نروح مطعم؟...  
فقالت روني مقترحة : ما تيجى نتغدى في البيت؟ الأكل اللي جابه خالد إمبارح زى ما هو في  
التلاجة تعالى نروح اسخنه ونتغدى بيه...

وفي العشا لو ما كنش فيه أكل في البيت نطلب دليفري...  
فضحك وليد وقال : واضح إنك موفرة... طيب تحبى نروح اى مكان نتفسح فيه قبل ما  
نروح؟...

فبصتله وقالت : ليه مش مفروض تروح نتغدى وتنام؟

فقال بإستغراب : وانتي عرفتى منين؟...

فقالت وهي مبسوفة : مش محتاجة ذكاء يعنى... بعد كل التدريبات دى أكيد مش هتحتاج اكر  
من انك تتغدى وتدور على أقرب سرير...

فزدادت ابتسامته

وقال : طيب ده مش هيخليكى مدايقة؟ يعنى أنتي عروسة وعايظه تخرجى وتتفسحى وتشتري اللي  
نفسك فيه...

فوقفت روني وقالت بهدوء وهما بيتمشوا سوا : اى إنسان بيحب يخرج ويتفسح... بس طبعا  
ده مش هيكون على حسابك وحساب صحتك... إحنا ان شاء الله نروح نتغدى ونام... ولما  
نصحى لو بقى وقت ابقى ننزل أو ننزل في أي يوم تاني أو في يوم أجازتك... يعنى الأيام جاية  
كثير...

ولو سمحت مش عشان ابقى مبسوفة تيجى على نفسك...

وسمعوا صوت الأذان... فراحوا للمسجد صلوا... واتقابلوا قدام المسجد... وراحوا علي موقف  
العربيات عشان يركبوا ويروحوا...

وهم في طريقهم ... فجأة وقفهم بنت وهي بترمي نفسها في حضن وليد وبتصرخ بفرحة : وليد  
وحشتني.... شهر كامل ما شفتكش ... صدقني لسه راجعة من الرحلة أمبارح بالليل...  
وقلت لازم أجي النادي مخصوص عشان أشوفك... بجد يا لولو وحشتني موت...

روني أول ما البنبت أتزمت في حضن وليد سابت أيده... ووقفت تتابع المشهد... وخاصة إن  
البنبت لافة ايديها حوالين رقبة وليد وهي بتتكلم...  
ووليد كان واقف مصدوم بدون أى رد فعل... وأول ما إستوعب الوضع شدها وبعدها عنه  
وزعقلها : لو سمحتي يا انسة سهى ما يصحش كده ابدًا... عيب قوي بنت زيك تعمل كده...  
إنتي بنت ناس محترمين...

فقال بدلع: إيه يا لودي ما تحبكهاش... إحنا مش في حكم المخطوبين...  
فبصت روني علي وليد بصدمة وذهول ومنتظرة تشوف هيرد يقول إيه...  
اما وليد رجع خطوتين لورا وقال : إيه الانتي قلتيه ده؟ مين قال الكلام الفارغ ده  
فردت سهي باستنكار وقالت : إيه يا لودي؟ هو إحنا مش بنحب بعض وكل النادي عارف...  
فقال وليد بغضب : إيه بنحب بعض دى؟ والكل عارف...  
إيه البلاوى دى؟... وإيه لودي دى كمان؟... إنتي فكرانى وحدة صاحبتك وهتهزري معايا... ده  
إيه القرف ده؟...

أولاً : اسمى كابتن وليد والكلام ده ليكى ولكل البنات اللي في النادي...  
( وهو قال كده عشان كانت جاية ومعاها صحباتها )  
ثانيا : أنا لا عمري وعدتك بحاجة ولا أصلا فكرت في الجواز منك أو من أي بنت من النادي....  
ولا في يوم وقفت واحدة وقتلتها حتي صباح الخير..

إلا لو هي اللي وقفني لأي سبب... والموضوع ده مش بياخذ دقيقتين...  
وده برضوا بيكون ذوقيا منى مش أكثر عشان ما اخرجهاش...  
مع انى مش ببحترم اى بنت تيجى تقف تكلمني أو تهزر معايا...

فياريت كل واحدة تتلم وتحترم البيت اللي هي خارجة منه...  
ومسك أيد روني وقال : عن إذنكم...

وأول ما اتحركوا كام خطوة صرخت سهي بقهر : هي دي الفلاحة اللي رحت جبتها من البلد  
عشان تجوزها... يعني دي اللي هتشرف وليد الجاسر وتقف ورآه في الحفلات والمجتمع الراقى يا  
كابتن

فبصلها وليد بإستخفاف وقال : ايوه بالضبط دى اللي هتشرفني... بدليل إني جبتها قدام الكل  
وقلت دى مراتي... عارفة ليه؟

فبصتله سهي بغضب وزمت شفايفها ومردتش... فكمل وليد وقال : لأن دي اللي هتصونى  
وتحافظ عليا... دى اللي هنام وواثق انها بتتقى الله فيا... هي اللي مش هتكسف قدام أولادي  
لما أشاور عليها وأقول دي والدتكم... دى اللي ملت عنيا وقلبي ودنيتى... وده الفرق بينكم  
وبينها... عشان كده اخترتها هي...

فردت سهي وقالت : كلامك ده هتندم عليه يا كابتن... وبكرة تشوف مش ههنيك بيها وهرجعها  
للفلاحين اللي جات منهم...

فرد وليد بغضب وقال : لو فيكى خير ورينى هتعملى إيه... وساعتها  
هتعرفي وليد الجاسر ممكن يعمل إيه...

ومسك وليد ايد روني ومشيو... وكل ده وروني ساكته وبتتفرج وبتترجم الكلام بعقلها وردود  
أفعالهم سوا... وركبوا العربية... وهو حط أيده على وشه وقعد يستغفر ربنا... ونزل أيده وبص  
قال فقال : روني شوفي قبل أي كلام منك أنا عايز أشرحلك لروني لقاها باصه لقدام...  
الموضوع...

فقالت : بلاش نتكلم دلوقت لما نروح يبقى بينا كلام تانى...

فقال برجاء : روني والله أول مرة البننت دي تعمل كده... ما كنتش أتوقع إنها بالجرأة وقلة  
الأدب دي...

فقطعت روني كلامه وقالت : وليد...

واتهدت وقالت : بالرغم أنى ما عشتش معاك كتير... ومعرفش إزاي بتتعامل معاهم... بس  
الكلام اللي سمعته من بابا وقرابيننا عنك خلاني أطمئنك واطمن لحياتي معاك... وده يمكن  
من أهم الاسباب اللي خلتنى اوافق أجي معاك...

بس مش هسامحك لو لقيتلك خدعتني أو على علاقة بأى بنت حتى لو قبلي وخدعتها... وده  
عشاني مش عشانك... لأنني متأكدة انه كما تدين تدان... ومش هاسمح لايك ولا غيرك إن  
اكون طرف لتصفية حسابات غيري...

واثقة فيك ومش وابتسمت بسخرية وقالت : وللأسف... بالرغم من كل اللي حصل قدامي  
ندمانه على وجودي معاك... بس يا رب يفضل ده شعوري علي طول...  
فقال وليد بصدق : والله يا روني عمري ما اتعديت حدود ربنا وديما بتقيه... وإن شاء الله مش  
هتندمي ابدأ على جوازك مني...  
فابتسمت وقالت : إن شاء الله... بس لو سمحت نعتبر الموضوع ده كانه ما كانش ومحدث فينا  
يتكلم فيه ثاني...

فقال وليد بشك : متأكدة... مش عايزاني أشرح أى نقطة?...  
فقال روني بعد ما إتهدت : يمكن جوايا مدايقة شوية من كلام البنت دى... بس خلاص مع  
الايام هنسى... بس بيني وبينك الموضوع ما  
نتكلمش فيه ثاني... ويلا نروح عشان ما يفتكروش إنهم نجحوا يفرقوا بينا او إننا بنتخانق  
بسببهم...

فباس وليد دماغها وقال : ربنا يكملك بعقلك وباركلي فيكي...  
وساق العربية ومشياوا....

.....

رجع وليد وورني للبيت اتغدوا وصلوا العصر... ودخلت روني الأوضة... لأن وليد المفروض ده  
وقت نومه... بس هو جه ورأها... وراح على السرير ونام...  
فاستغربت روني وقالت : وليد أنت هتعمل إيه؟..  
فابتسم وقال : هنام يا روني عايضة حاجة?...  
فقال بغضب : هو مش في أوضة تأنية؟ ولا عشان نمت إمبراح جنبى من غير ما حس يبقى  
خلاص كل يوم تيجى تنام جنبى...  
فعد وليد حواجبه وقال : وياه المشكلة يا روني؟ أنتي مكسوفة ولا مش طايقاني جنبك?...  
فارتبكت روني وقالت : مش فكرة مش طيقاك... بس بصراحة مش متعودة حد ينام جنبى...  
وكمان ولد... مينفعش؟

فوقف وليد ومسك ايدها وقعدھا جنبه على السرير وابتسم وقال : روني... حبيبي أنا اقربك إيه؟...

فابتسمت بكسوف ونزلت عنھا وقالت : وليد...

فضحك وقال : مش بأسأل عن اسمي... أنا بأسأل عن علاقتي بيكي... سبب وجودنا سوا في المكان ده تحت بند إيه؟...

فكانت مكسوفة تقول جوزي فسكت وهي بتلعب في صوابعها بخجل...

فقال وليد بحزن : للدرجة دي الكلمة ثقيلة عليك... ولا أنا نفسي اللي اللي ضغطت عليكي بزيادة؟...

فرفعت وشها ليه وقالت : لا والله مش كده... بس أصلها كلمة جديدة عليا... حساها كبيرة... ومعناها كبير... ومتعودتش أنطقها كده عادي وكمان قدامك...

فابتسم وليد ومسح علي شعرها بحنان وقال : ماشي يا روني.. شوفي يا حبيبي أولًا هنتفق على حاجة... أنا مش ممكن هفرض نفسي عليك ولو حسيتي أني هعمل ده بأي شكل من الأشكال نهييني علي طول... اتفقنا؟

فقال بحماس طفولي : اتفقنا...

فكمل وليد : دلوقت مش أي أتنين متجوزين بيعملوا أوضة النوم عشان يناموا فيها... يعني مثلا ... مامتك وباباكي مش بيناموا في نفس الإوضة؟..

فقال روني بتلقائية : بس دول ماما وبابا...

فقال وليد وهو مازال بيمسح علي شعرها : طيب أي حد قريبكم مش هو ومراته بيناموا في نفس الإوضة؟..

فسكتت روني وبتفكر فكمل وليد : ده يا روني الطبيعي... أي أتنين متجوزين لازم يناموا في نفس الإوضة... بس يا حبيبي لو وجودي معاكي هيدايقك مش هغصبك... ولو كسوف أن شاء الله يمشي مع التعود...

فقال بحيرة : أنا ما فكرتش كده ... يعني أتربيت أن ما ينفعش البنات تنام جنب ولد وخلص... بس عمري ما فكرت أصلا أني أتجوز.. ووأنام كده...

فابتسم وليد وقال بمشاغبة : طيب دلوقت عايراني ولا امشي؟...

فبصت روني في الأرض ورفعت كتفها وقالت : مش عارفة... براحتك...

فقرب وليد منها وقال بمكر : طيب أنا راحتى أي أنام زى امبارح وأنتي في حضني... تسمحيلى  
بده؟..

ففتحت عنهما على الآخر ووقفت وأيديها في وسطها وقالت : نعم... هو أنت نيمتى في حضنك  
امبارح؟...

فابتسم بمكروقال : لا طبعًا مش أنا... أنا اصلاً جيت أنام عادي ولقيتك لزقتى فيا... طبعًا  
مخبيش عليكي يا روني استغربت تصرفك... فسألتك مالك يا روني؟ عايزة حاجة؟ فقلتي مش  
عارفة أنام... خدنى في حضنك... وفعلا قد كان...

فنزلت روني أيديها جنبها وهي مذهولة وقالت وهي بتشاور علي نفسها : أنا... أنا قلت كده؟..  
فكتم وليد ضحكته وقال كمواساة : أكيد يا روني مكنتيش مركزة...  
فوقفت روني تفكر وتحاول تفتكر... ومدت أيدها لجهتها وهي بتحاول تفتكر.. ومسحت عليها  
بس ما افتكرتش حاجة...

فبصت لوليد وقالت بتشتت : أنت متأكد من اللي بتقوله... يعنى أنا فعلا عملت كده؟..  
معقول؟...

فمثل وليد الحزن وبص للأرض وقال : يعنى أنا بكذب يا روني؟..  
فقال روني باعتذار : لا طبعًا يا وليد... مش قصدي كده والله...  
وبصت الناحية الثانية ومسحت وشها بأديها لإلتنين وقالت : بس أنا مش فاكراه حاجة  
خالص...

وفجأه وقف وليد وشالها وبقي يدور بيها في الإوضة... وهتف بسعادة :  
معقول يا ناس في بنت فيها الطيبة والبراءة دي....

أما روني مسكت فيه جامد... وخايفة تقع... أصلها مش متعودة على الجنان ده... لغاية ما  
نزلها... ووقفت قدامه بغيظ وقالت : يعنى كنت بتضحك عليا صح؟... ماشي هردهالك يا  
وليد... أصبر عليا بس...

فضحك وقال بمشاكسة وهو بيرفع وينزل في حواجبه : يعنى هتاخدينى في حضنك ... أعتبر ده  
وعد...

فاتكسفت من كلامه وبصت الناحية الثانية  
وقالت : أنا مش هرد عليك... وهسيبك الأوضة كلها ونام براحتك...  
فقال : استني استني... على فين؟..

فقال : هعمل أي حاجة أو أسمع التليفزيون لغاية لما تصحي...

فقال : مش هتنامي؟..

فقالت بلا مبالاة : لا... أصلا كنت جاية اطلع الهدوم من الشنط... وأرصها في الدولاب مش

عشان أنام...

فقال : أنتي شفتي اللي حاجات اللي جبتها لك في الدولاب؟..

فقالت : لا ... جبت إيه؟..

فقام وفتح أول باب من الدولاب وكان فيه مجموعة من العلب... وكل علبة ملفوفة بورق هدايا

بأحجام مختلفة... وفتح الباب الثاني كان فيه مجموعة من فساتين السورية ومشمطهم...

والباب الثالث لما فتحه

كان فيه لبس للبيت بمختلف الأشكال والالوان... وكل الحاجات كانت منتهى الجمال

والشياكة...

وقال وهو بيدقق في ملامحها عشان يشوف رد فعل : ها إيه رايك؟..

فقالت روني بأنهار : واويا وليد... لحقت تشتري كل دول أمتي.. ذوقك حلو قوي بجد...

فابتسم وقال : أنتي فاكره أنك تستحقي أي حاجة وخلص؟ أنا من وقت ما شفتك أول مرة

حببتك... وقررت أنك هتكوني شريكة حياتي... وبقيت بجهز نفسي لده... كنت بحاول أخليكي

تشاركيني حياتي حتي وأنتي مش جنبي....

ولما كنت بخرج للمول أو أسافر وأشوف حاجة شيك وتشدني بشترها عشانك... ودول حصيلة

السنين اللي عشتهم بعيد عنك...

كنت مصرتشاركيني كل فسحة وعيد وسفروبتخيل أنك منتظراني وبجيبلك هدية عشان

أقدمها لك... واخيرًا جه الوقت اللي أقدملك هداياكي...

فقالت روني بذهول : أنت بتتكلم جد؟... أنت كنت بتعمل كده فعلاً؟... طيب إيفرض ما كنتش

من نصيبك...

فباس دماغها

وقال : كنت هنتظر اللحظة اللي تجمعنا... وهديكي كل الهدايا دي... ولا يمكن كنت هسمح في

يوم واحدة غيرك تلمسها... وبعدين يا روني مش ربنا قال (أنا عند ظن عبدي بي)...

وأنا ظني فيه كان كبير... مش معقول احبك كل ده... وبعد ما اتحرمت من بابا وماما أتحرمت

منك أنتي كمان... دا ربنا رحيم يا روني...

واحتواها بعنيه بحنان وقال : عارفة كثير حلمت باللحظة اللي هقف فيها قدامك وأقولك أني بحبك وبعشقتك قوى يا روني...

فبصتله روني وهي متأثرة بمشاعره وصدقها وقالت : كلامك حلو قوي... بس مش عارفة المفروض أرد أقول إيه...

فابتسم وليد وقال : نفسي أشوفك وأنتي بتفتحي الهدايا... ممكن...

فابتسمت روني بمشاعرة وقالت : بشرط... لو قلت كل هدية فيها إيه قبل ما نفتحها... وافتكرت مناسبتها...

فمسك وليد هديتين... وأخذها وقعدوا على السرير...

وقال : الهدية دي لعيد ميلادك الأول من بعد ما شفتك... والتانية لعيد ميلادك الثاني...

والأول ده خاتم والتانية أسورة... يلا افتحهم عشان ألبسك...

وفتحهم ولبسهم لها وباس كفها...

وقال بسعادة وهو حاسس أنه بيعوض لحظة أتمني يقضيها معاها وضاعت منه : كل سنة

وأنتي طيبة يا أحلي حاجة حصلت في حياتي... فضحكت روني وقالت : وأنت طيب يا وليد...

وقطع كلامهم صوت التليفون... فتهد وليد .. وقال : مين الغلس

اللي بيتصل دلوقت؟..

فضحكت روني وقالت بمشاكسة : أكيد واحد بيحبك طبعًا...

فابتسم وليد وقال وهو بنص عين : والله.. طيب هو جابه لنفسه...

ووقف وجاب التليفون... وبصلها وابتسامته بتزيد وقال : يمكن جه وقت الحساب علي اللي رد

عملته فيا كله... يا محمد يا ابن طنط ام محمد....

ورد بنبرة كلها ضيق وزهق وقال : نعم؟... هو حد يتصل بحد الساعة دي؟ ولا البعيد ما

يعرفش في الذوق؟ ولا أنت تجيبه من أين؟ عايز إيه أنطق يا بارد؟..

ومقدرش يكمل فبعد السماعه عنه شوية عشان يضحك...

والمتصل ما يحسش بيه وهو بيضحك وشغله اسبيكر... وروني بقت قاعدة ومش مصدقة...

مين اللي بيهدله وليد كده.... لغاية لما رد الطرف التاني وشهقت أول ما سمعت صوته...

وعرفت أنه محمد ابن عمها وصاحب وليد...

وقال محمد بصريخ : بقى كده... ماهو خلاص خلصت حاجتي من جارتى... الله يرحم لما كنت ارجع من الشغل ألقىك قاعد مستنى فى البيت عشان ابلع ريقك بخبر ولا جملة عنها... فرد وليد بتشفي وقال : وأنت عملت فىا شوية؟ دا أنت طلعت عيني وكل اللي عليك بنت خالى... مقدرش أحكى عنها... سامحني يا وليد أخلاقي ما تسمحلش... فاكر اللي عملته ولا أفكر؟..

بس أنا وعدتك أنى بس أتجوزها واردهولك أضعاف مضاعفة.. فقال محمد : وأنت ما شاء الله عليك ما صدقت.. ورحت ضحكت علي الراجل الطيب بكلمتين... وأتهزت فرصة أنك كاتب عليها وأخذتها فى ايدك وأنت ماشى... لا والله لهم حق يسموك الكبير بصراحة ضربة معلم... فرد وليد بثقة وقال : وأنت مالك يا بارد... واحد ومرآته وحماه.. إيه اللي يدخلك فى وسطينا... أحنا عيلة فى بعض... أطلع أنت منها...

أما روني واللي كانت سامعة الحوار كله... أتخضت من كلامهم وافتكرت أنهم بيتخانقوا بسببها...

فشأورت لوليد عشان يهدأ شوية... فضحك وقال بهمس : ما تخافيش... وكملوا غلاسه مع بعض...

فرد محمد وقال : للاسف أنا اللي جايبك... وأنت محسوب عليا... يعنى يا مفترى البت ما تعرفش عنك حاجة... وفى يوم وليلة تبقي فى بيتك... فضحك وليد بشدة وسعادة وقال : بقولك إيه... لو متغاض قوي روح أتجوز وخلصنا مش تقعد تنق عليا...

فقال محمد : لا بنق عليك ولا عايز وشك...

وقال أنا بقلبي الكبير قلت اتصل أبارك... بس عارف بجد مع أنى عارف جنانك وأنت صاحبي شوف لينا كام سنة... بس بصراحة المرادي جون ولا بتوع كاس العالم... شوف... أنا مش عايز وشك أديني بنت خالى حبيبتى أشوف عملت فيها إيه... مش عارف هتتحملك إزاي...

فقال وليد بغيظ : حبيبتك فى عينك... من هنا ورايح اسمها مدام راندا...

بص أنت أصلا ما تكلمهاش تانى... وأنساها وأنا هنسها الكون كله من قبلي... وأولهم معرفتك اللي زي وشك...

فرد محمد وقال بعتاب مصطنع : يا ناكر الجميل... لولا معرفتي ماكنتش عرفتها...  
فضحك وليد وقال : عارف أحلا حاجة في معرفتك أني عرفتها...  
فرد محمد بلامبالاة : بلها وأشرب ميتتها يا غالي... بس أندھا تكلم  
عمتها عشان تباركلها...

فرد وليد بدلع عشان يغيظ محمد وقال : عمتو حبيبي.. هات اكلمها دى وحشاني قوي....  
فقال محمد بقرف : عمتو؟... وكمان حبيبي... الله يرحم أيام طنط وحجة... والله يرحمك يا  
رجولة... خد يا خويا عمتو...

وردت والدة محمد وقالت : أزيك يا وليد يا ابني عامل إيه؟... ألف مبروك يا حبيبي...  
فرد وليد بسعادة : الله يبارك في حضرتك... أخبارك إيه يا عمتو  
ولو تسمحي هقول عمتوزي روني...

فقالت : يا حبيبي أنت تقول اللي عايزه... أنت زى ابني ومتربي قدام عيني وصاحب محمد من  
وأنتو صغيرين... والله يا بنى لو كان معايا بنت كنت أنا اللي خطبتك ليه... بس راندا أغلى بنات  
أخواتي... خلي بالك منها... دي قطة مغمضة ما تعرفش حاجة عن الدنيا وبلاويها... وأنت  
دلوقت بدل أهلها.. ربنا يحن قلبك عليها...

فابتسم وليد وقال : والله هي في عنيا... وأنا أخذت بالى من كلام حضرتك فعلاً وفرحان بيها  
جداً... وبعترها هدية من السما... وإن شاء الله ربنا يقدرني وأصون الامانة وأحافظ عليها...  
وروني مقدرتش تصبر فأخذت التليفون من وليد وقالت بفرح : أزيك يا  
عمتو؟ وحشتيني...

فقالت عمتها بتلهيل : أزيك يا راندا يا حبيبي... ألف مبروك عليك وليد...  
فقالت روني : الله يبارك فيكي يا عمتو...

فقالت عمتها : خلي بالك منه وأوعي تزعليه... دا جوزك دلوقت وبرضاه ربنا يرضى عنك..  
فضحكت روني وقالت : ما تخافيش إن شاء الله مفيش زعل... أنتي عاملة إيه؟ وأخباركم كلكم  
إيه؟...

عايزين نيحي نباركلك... فردت عمتها وقالت : كلنا كويس يا حبيبي وفرحناك... وإن شاء الله  
يناسبكم أمتي؟..

فقال روني بتلقائية : في أي وقت طبعًا...  
فردت عمته بنصح : لا يا حبيبتي ما تديش معاد لحد غير لما تستأذني جوزك... وتشوفي فاضي  
أمي الأول... ما تنسيش الاصول يا بنتي...  
وأنتي دلوقت عندك بيت ومسئولة خلى بالك منه...  
التليفون وكلم عمته... فبصت روني لوليد واتكسفت عشان هو سامع... فابتسم لها وأخذ  
واتفقوا على يوم إجازته... ورجع السماعه لروني عشان تكمل كلامها معاها وخرج من  
الأوضة...

فقال عمته : مش عايزة أجبلك حاجة معينة معايا...  
فشكرتها روني... وختمت عمته معاها المكالمة وبلغتها أن محمد هيكلمها عشان يباركها...  
وأول ما كلمها محمد قال : بسرعة اعترفي قالك إيه عشان تقبلي تروحي معاها... وأنتي أصلا  
بتتكسفي تكلميه مش تسافري...

فضحكت روني وحببت تهز معاها شوية... ووقفت ورا شباك الأوضة وردت وهي بتتفرج علي  
المنظر بره وقالت وهي بتتهمد : أقول إيه وأعيد إيه يا محمد... مش عارفة أحكيك على إيه ولا  
إيه...

فرد محمد وقال بحماس : بالله عليك تقولي بجد...  
فضحكت روني وقالت : طيب ليه بتحلف بس؟ مش كتير علي فكرة... كل اللي حصل هو قال  
تيجي معايا وأنا وافقت... وخلص...

محمد ماكنش مصدق وقال : مش ممكن... ليه يعني؟ هو سحرلك ولا إيه؟ يا هبله يفتكر  
واقعة وما صدقتي حد يبص في وشك... إيه اللي أنتي  
فيه ده؟ مش ناوية تكبري وتعقلي بقي؟...  
فاتغظت منه روني وقالت : أنت مالك؟ جوزي بيحبني وعايزني معاها...  
أنت بقي زعلان ليه؟ يكفي أن وليد هو اللي طلب ده عشان أنفذه...  
وحاضر... إطلع أنت أنا أصلا أول ما شفته نسيت الدنيا وما فيها... ومقدرتش أقول غير نعم  
منها..

فرد محمد بذهول وقال : معقول وليد برمحك من يوم...

مش مصدق... البت اللي بتتكلم دي راندا... راندا اللي بتتكسف تبص في وشنا... تقول أول ما شفته نساني الدنيا كده عيني عينك... دا أنتي كويس أن خالي وافق تروحي معاه... بدل ما تولعي في البيت... وتقولى ماليش دعوة... عايزة وليد... بحبه يا بابا...

اتكسفت راندا من كلام محمد ومقدرتش تكمل في دور الجرائة اللي ظهر عليها فجأة... ووقفت ساكتة وبتسمع لمحمد بخجل ومش عارفة ترد...

وفجأة سحب وليد التليفون منها وهي أتفاجأت بوجوده... وحست أنه واقف من بدري وراها... وهي كانت بتتكلم ومندمجة ومش حاسة بيه... واناكدت من السعادة اللي علي وشه ونظرة المكر اللي في عينيه... أنه فعلاً واقف من بدري...

وبعدت عنه بخجل.. ونامت علي السرير واتغطت بالمفرش كلها عشان ما يلمحش طرفها وقلبي عمال يدق بسرعة وخجل وهي بتفكر أنه أكيد سمع كل كلامها لمحمد عشان كده هو سعيد...

أما وليد رد علي محمد وعنيه علي روني اللي اتغطت بالشكل ده في عز الحر من الخجل وسعيد باللي سمعه وقال لمحمد : ولا... كفاية رغي... أحنا مش فاضيلك...

فضحك محمد بصوت عالي وقال : أيوة يا عم... طبعاً عريس ويحقلك بس اعمل حسابك... لما أجي مع ماما هتحكي لي بالتفصيل...

فرد وليد : سلام يا خفيف ...

وقفلوا... وجه وليد نام على السرير وهو بيكتم ضحكته بالعافية وقال بهدوء لما تمالك نفسه : روني مش هترتبى الهدوم؟...

فابتسمت روني من تحت المفرش وقالت : لا... يوم تاني أن شاء الله..

فقال وليد بسهوكه وهو بيمط في الكلام ويحاول يقلدها : أقول إيه وأعيد إيه يا محمد... مش عارفة أحكيك على إيه ولا إيه...

وتهد وليد بهيام وكمل : جوزي بيحبني وعايزني معاه... يكفي أن وليد هو اللي طلب ده عشان أنفذه... أنا أصلاً أول ما شفته نسيت الدنيا ومقدرتش اقول غير نعم وحاضر...

فصرخت روني وقالت : بس بقي أسكت خلاص... أنت مش تكح أو تعمل صوت...

فضحك وليد وقال : أنا رحيت اجيب الشاحن بتاع التليفون من شنطتي...

وجيت لقيتك هيمنة وواقعة في غرامي... قولي يا روني ما تتكسفيش... قولي قولي يا حبيبتى..

عبري عن إحساسك...

فقال روني في نفسها عارفاه مش هيسكت غير لو اضرب... وفعلاً بعدت المفرش عنها... وقعدت تضرب فيه وهو يضحك ويقلدها... وقال : أنتي فعلا لو كنت سبتك كنتي هتولعي في بيتكم؟ فضربته روني وهي بتصرخ وقالت : اتلم اسكت بقي... فضحك وليد وشدها ونيمها وقال : إيه ده؟ أنتي طلعتي قطة وبتخربش كمان... فضحكت روني وحاولت تبعد عنه بس ما قدرتش... فهمست بخجل : عشان خاطر كفاية تكسفي اكثر من كده... مش هاتكلم مع حد ثاني خلاص...

فباس وليد دماغها وقال بحنان : والله بحبك قوي يا روني... ربنا يخليكي ليا... يلا بقا ننام ولما نصحي نشوف موضوع الشنط...

وكمل وقال : بس ما قلتيش... أنتي جايبه إيه في الشنط دي؟ فقامت بتلقائية : هدومي... بنات عمامي هما اللي رتبوها من الهدوم اللي في جهازي.. وأنا وقتها رحيت عشان البس عشان ما اتاخرش عليك زي ما قلت... أنت بتسال ليه؟.. فضحك وقال : باطمئن على مستقبلي... يعني فيه هدوم من البتبقى مقطعة دي بتاعة العرايس ولا لا؟

فشهقت روني وضربته في كتفه وقالت : اطلع بره يا قليل الأدب... أنت عايزني البس الهدوم المقطعة دي... ليه فاكركي مش مؤدبة؟.. فضحك وليد بمشاغبة وقال : يا حبيبي هو أنتي مش عروسة؟.. فقامت روني بفخر : عروسة بس محترمة... وبعدين تعالا هنا... أنت عايزني ابقى مش محترمة؟..

فضحك وليد قال بصوت عالي : يا ريت... فقعدت روني تضرب فيه... وتقول أنت قليل الأدب... اطلع بره مش هتنام في أوضتي... كنت فاكراك مؤدب... عارف لو ما بقتش مؤدب هقول لبابا عليك... وكل ما تهدا يرجع يناكف فيها... وفضلوا كده لغاية لما ناموا... بس أصرو وليد أنها تنام في حضنه... وهي طبعا رفضت بس شدها بالعافية ولف اديه حولها وغمض عينه وما ردش عليها... لغاية لما بطلت كلام وهي مكسوفة منه تنام كده جنبه... طيب يقول عليها إيه مش مودبة... وفضلت تفكر لغاية لما غمضت عنها وراحت في سابع نومة...

## الحلقة الخامسة

صحيت روني علي لمسة وليد وهو يمسح علي خدها بأطراف صوابعه... وفتحت عنها فابتسم  
وقال : يلا يا حبيبتي الفجر قرب يأذن قومي نصلي سوا...  
فابتسمت وقالت : مش هينفع كده... أنت دايماً تصحى قبلي؟...  
فضحك وقال : طيب اعمل إيه؟ أنتي كسلانة...  
فقالت بغضب مصطنع : بقى كده ماشي...  
فابتسم وليد وقال : خلاص يا زعولة ما تزعليش... أنا أتعودت أصحى قبل الفجر أصلي ركعتين  
واستي أصلي الفجر... وبعدها أنام شوية واصحى على ميعاد التدريب...  
فقالت روني بثقة : يبقى العيب مش فيا... الموضوع بينا فرق توقيت...  
أنت بتصحى قبل الأذان بشوية وأنا بصحى في الإذان نفسه أو بعده على طول.  
فضحك وليد وقال : فعلاً فرق توقيت هو العمل كده... مش ذنبك خالص...  
وضحكوا على كلامهم... وقاموا صلوا قيام الليل... ودخلوا البلكونة عشان يسمعوا الأذان...  
فقالت روني : الجو دلوقت في منتهى الروعة... نسمة الفجر دى بتبقى مالهاش حل.... هو  
صحيح المسجد فين؟  
فشاور وليد عليه وقال : أول الشارع اهو...  
فقالت : طيب دا قريب قوى...  
وشدته ودخلته من البلكونة وقالت : روح ألبس بسرعة ودقيقتين وهبقى جاهزة...  
فاستغرب وليد وقال : مالك يا مجنونة إيه نلبس دى؟ هنروح فين دلوقت؟  
فقالت بنصح : مش عيب تبقى صاحي وما تنزلش تصلى في المسجد؟..  
فقال بصبر : ماشى هأنزل أصلي وأنتي تلبسى ليه؟..  
فقالت : وأنت فاكر هسيك تنزل الساعة دى لوحدك... أكيد محتاج حد ياخذ باله  
منك...عشان كده هاروح معاك...  
فكتف ايديه ورفع حاجبه وقال : والله هتيجى تاخدنى بالك مني؟  
فابتسمت وقالت برجاء : وليد أنت شفت الجو حلو إزاي... وأنا كان نفسي من زمان أنزل أشم  
الهوا واتمشى في الشارع في الوقت ده...  
بس طبعا ما كنش ينفع الكلام ده في الصعيد... بس هنا الدنيا فرى أكثر...

عشان خاطرى نازل نصلى ونتمشى شوية....  
ولما شافت الرفض فى عنيه اتكلمت وكانها أفكرت : اسكت امبارح عشان نمنا متاخرين ما  
صحيناش نتعشا... خلاص ما تزعلش... هاعزمك على أقرب محل طعمية أنسى... تخيل ريحة  
الطعمية السخنة مع الهوا بتاع الفجر خيال... يلا بقى...  
فقال وليد بإستغراب : طعمية إيه دلوقت؟... دا المحلات زمانها قافلة...  
فقالت بهدوء : ما أنا مقلتش هنروح نفطر دلوقت...  
أحنا هنصلى الاول... وهنتمشى لغاية لما نوصل المحل... يعنى وقت... ولوكانت لسه مش جاهزة  
نستناها دقائق مش مشكلة... ويا سلام لو جبنا معاها اتنين كنز تفاح أوعى وشك... حاجة كده  
... بص مش هعرف أوصف لازم تدوق بنفسك...  
ولما لقيته ساكت...  
قربت منه وقالت وهي بتركز فى عنيه بأمل : أنت مش قولت أنى حبيبتك؟  
فقرب منها وليد خطوة وقال بتأكيد : حبيبتي ودنيتي كلها يا روني...  
فابتسمت وقالت بدلع وبراعة طفلة : ويهون عليك حبيبتك تزعل... وتحط ايدها على خدها  
وتبقي مقموصة منك وتخاصمك وما تكلمكش؟..  
فابتسم وليد وقال : لا طبعًا متهونش عليا...  
فبعدت عنه وفي عنيه نظرت أنتصار وقالت وهي بتلف ورايحة أوضتها : دقيقتين وتبقى  
جاهز...  
فوقف وليد لحظة يجمع نفسه ومشاعره فى اللحظة دى وقال : روني ... أنتي مالكيش فى  
موضوع الرومانسية دا خالص؟  
فضحكت وقالت : ليا طبعًا... بس مش بعرف اسبل عنيا واتهد وأسرح وحركات البنات الهايفة  
دى...  
فقال وليد بامتعاض : حركات بنات هايفة... مش عارف ليه حاسس إتجوزت طفلة...  
وقطع كلامهم صوت أذان الفجر... فجريت روني تلبس وهي بتضحك... وجهز وليد ونزلوا  
وصلوا... وبعد الصلاة الشارع كان فاضي وده أدا مساحة لروني أنها تمشي براحتها... وكانت  
فرحانة قوي.. وكانها كانت فى صلاة العيد... ووليد كان مدخل ايده فى جيب البنطلون ومبتسم  
وبيتأملها وهي ماشية تتكلم عن إحساسها وفرحتها بالفسحة دى... وبتفكر أنهم يعملوها كل  
يوم... وسألته لو كان نزل فى الوقت ده قبل كده؟

فقال وليد : أنا ممكن أنزل أصلى الفجر... بس برجع على طول عشان أنام شويه مش بتمشا...

فقالت روني : خلاص كل يوم هاخدك معايا وأنا نازلة أن شاء الله...

فضحك وقال : دا هيبقى لطف كبير منك...

ووقفت روني فجأة وغمضت عنهما...

وقالت : الله .. الله .. الله .. شامم يا وليد الريحة الحلوة دي؟ ... شامم الطعمية بتندهلى إزاي؟... جياالك يا غالية...

وعدلت نفسها عليه... وقالت : أحنا عايزين فانتا تفاح عشان نشربها وأحنا بناكل سندوتشات الطعمية...

فهز وليد رأسه بمعنى موافق... فقربت منه بسعادة وأنكجته بمنتهي التلقائية وقالت بفرح

طفولي وصوت عالي : يبقى يلا بينا...

فبص وليد لإيدها وبص لوشها بنظرة حلوة خلتها تبتم وهي بتشوف نفسها في عنيه... وعنيه بتأكد أن مفيش في قلبه غيرها...

وقال : روني...

فقالت بفرح : يا نعم...

فقال : أنا بحبك قوى...

فسحبت أيدها اللي كانت مأنكجاه بيها... وخبث وشها بكفوفها.. وقالت : وليه بقي الإحراج ده دلوقتي؟...

فضحك وليد بصوت عالي وشال أيده من جيبه... وحطها على كتفها ومشاهها معاه... وراحوا

أشتروا الكنز وبعدها علي المطعم فقالت روني : خرينا ناكل في المطعم...

وكان مفيش غيرهم.. وكانت روني مبسوفة جدا... ووليد مبسوط لسعادتها ومستغرب أن كل

السعادة والضحك والفرح ده عشان تأكل سندوتشات طعمية... وكان مستغرب البساطة

والتلقائية اللي هيا فيها وفرحتها الكبيرة بالحجات البسيطة جداً...

ورجعوا غيروا هدومهم وناموا... وظبط وليد المنبه عشان ميعاد التدريب...

بس روني عملت نفسها نائمة... ولما حست أن وليد نام فعلاً قامت من جنبه بشويش... ولفت

للناحية الثانية من السرير... ووقفت المنبه... وقعدت جنبه على الارض جنب السرير وهي

ماسكة المنبه بإيدها... عشان لما يجي ميعاد التدريب تصحيه وتبقي هي صاحبة قبله... وقعدت تتأمله وتتأمل كل جزء من ملامحه وكانها بتحفظها... بس وليد أتعدل ونام علي جنبه الثاني...  
فهي اتغاضت... وقالت في سرها بتوعد (ماشى)...  
ووقفت بهدوء وركنت المنبه ومشيت علي أطراف صوابعها ولفت حوالين السرير... وقعدت على الأرض وقالت في نفسها بنصر (وريني بقى هتهرب مني إزاي؟)...

وسرحت في ملامحه من جديد... وفجأة صرخت بخضة ووقعت لورا ومعرفتش توزن نفسها مع رد فعلها المفاجئ لما وليد فتح عنيه فجأة... وقال : للدرجادي معجبة؟...  
فبصتله بغيظ وقالت : أنت صحيت ليه دلوقت؟  
فضحك واتعدل وقام شالها من على الأرض ونيمها على السرير... وقعد يزغزها... وقال : هو اللي ربنا رزقه بطفله شقية زيك هيعرف ينام...  
أنا اصلا حسيت بيكي من لما قمتي لأن نومي خفيف...  
فاتغظت روني أكثر وقالت بإحراج : طيب ما كنت تقول إن نومك خفيف بدل الإحراج الواحد فيه دلوقت...

فقعد وليد جنبها على السرير وفضل يضحك وقال : أنتي مش ممكن يا روني... بجد زي العسل... قومي يلا البسى يا شاطرة عشان نروح التدريب طالما مش هنام النهاردة...  
فبصتله وقالت : وليد أنا عايزه اطلب منك طلب؟  
فقال : امرى يا حبيبتي مش تطلبي بس...

فابتسمت وبصيت للأرض وقالت : عايزة اتصل أصبح على بابا وماما...  
فقال : وإيه المشكلة... أنتي فين تليفونك ؟  
فاتكسفت وقالت بتلعثم : هو بابا كان اشترى واحد من فترة بس أنا حسيت أنه مالوش لزمة معايا فاديته لأختي... هيا ممكن تحتاجه أكثر مني وقتها... ولأن سفرنا جه فجأة ملحقتهش أطلب منه يجيبلي واحد جديد... فلو ينفع ممكن أكلمه من عندك لو سمحت...  
فتنهد وليد وقال : أنت ما فتحتهش باقي الهدايا اللي في الدولاب؟  
فابتسمت وقالت : لا... قلت كل فترة أفتح واحدة... عشان ما يخلصوش ويبقى ما عنديش هدايا...

فابتسم وليد علي تفكيرها... وقام وطلع علبة من الدولاب وقال وهو يفتحتها : يا حبيبتي  
افتحهم واجبلك غيرهم... بس أنا اقصد تليفونك ده...  
وفتح العلبة وطلع تليفون زي بتاعه... بس بتاعه أسود وهي روز... وكان فيه سلسلة فضة علي  
شكل قلب... مكتوب جواها روني...  
ففرحت بيه روني وشكرت وليد وقالت : أنا كده خلاص هاكلمهم منه...  
فضحك وليد وقال : بس لسه مفهوش خط... قومي البسي نروح النادي واشتريلك خط وأحنا  
في الطريق...  
ولبسوا وراحوا النادي واشتري وليد الخط ... وقعد روني مكانها في الإستاد... وعرفها إزاي تتصل  
وتستقبل وشوية حجات علي جهازها... ودخل يغير... وهي شدها إمكانيات الجهاز فقعدت  
تقلب فيه لغاية ما وصلتها رسالة... فاستغربت وفتحتها لقيتها من وليد بيقول:

إذا حكم القدر على قلبى حبك...  
ساظل ليس لى به حيلة...  
ساظل احبك الى الأبد...  
  


فرحت روني جدًا بيه... وفضلت تقرأها وتكررها وهي بتكتشف إحساس جديد محسثش بيه  
قبل كده... زرعه جواها وليد ويسقيه بتصرفاته... إحساس عمرها ما فكرت أنه يسكن قلبها  
ويوزد دقاته... وكل مرة بتعيدها بتحس كان إحساس جديد بيتولد جواها... لغاية لما جه وقعد  
جنيتها ومسك إيدها...

وشافها وهي فاتحة الرسالة وقال : أنتي لسه شيفها؟  
فقال روني وهي مركزها عنيا علي الرسالة : لا شفها من ساعة ما بعته...  
فقال : طيب كلمتي باباكي ومامتك؟  
فاتكسفت وابتسمت وقالت : تؤ..  
فاستغرب وليد وقال : ليه؟ دا أنا اتاخرت عشان تتكلمي براحتك...

فقال بخجل : من وقت ما بعث الرسالة وأنا عماله أقرأها وكل ما اخلصها أعيدها... حسيت بكلماتها قوي ونسيت الوقت...

فضحك وليد بصوت عالي وقال : إيه ده ما أحنا حلوين اهه ولينا في الرمانسية... فضربته روني على كتفه وقالت : إمشى يلا من هنا... أنا غلطانة أني حكيتلك حاجة.. فمسك أيدها وباسها وقال : بس يا مجنونة الناس تاخذ بالها... وقبل ما ترد سمعت خالد بينده... ومعاه محمد وشوية من الاعيبه واقفين بيضحكوا... ويبصوا عليهم...وهي شهقت بخجل وخافت يكون وليد زعل منها وأنها تكون كسفته قدام أصحابه ونزلت وشها للأرض...

وخالد قال : إيه يا كبير نطلع نحوش عنك... من اولها كده?... فقال وليد بحنق : إمشى يلا من هنا ملكش دعوة... فرد خالد بمكر : أنا ماليش دعوة وناس تانيه براحتهم... بس قولي هو في البيت بيحصل إيه لما اللي قدامنا كده?...

فقال وليد : إتلم يا خالد بدل ما أنزلك... فقال خالد : ماشى يا كبير... طيب مش هتنزل تقعد معنا شوية... فرد وليد وهو بيلف ذراعه على كتفها : أعمل بيكم إيه؟ امشوا يلا من هنا قطعوا علينا اللحظة...

فقعدوا يضحكوا...وعلق هاشم صاحبهم وقال : الله يسهلك يا كبير وعقبا لنا يارب...

ومشوا وروني كانت في نص هدومها... ومش قادرة تبص لا لوليد ولا ليهم... وأول ما مشوا... قالت بارتباك : وليد أنا اسفة... والله نسيت نفسي سامحني ما تزعلش مني... فابتسم وقال : عادى يا روني بتحصل في أحسن العائلات...على الاقل أنا مرآتي هي اللي بتهزر معايا مش واحده صحبتي... وهما لما لقيوني سبتهم وجتلك فحبوا يغلسوا علينا... فابتسمت وقالت : وليه يغلسوا علينا?..

فضحك وقال : عايزين يشوفوا الفرق في وليد قبل الجواز ووليد بعد الجواز... قالت : هو فيه فرق?..

فقال : طبعا فيه فرق وللأحسن كمان...

فضحكت وقالت : معقول من يومين...

فرد وليد : اليومين اللي عشتهم معايا دول بعمرى الفات كله...  
بجد يا روني ربنا يخليكي ليا ويسعدك زى ما مليتي أيامي سعادة...  
فابتسمت روني وقالت : شكراً...  
فوقف وقال باستنكار : شكراً بس... لا العفويا ستي أي خدمة....  
عن اذنك هروح أقعد معاهم أحسن....  
ولما شافته زعل قالت : حد يسيب مرآته الحلوة وينزل يقعد مع العيال السيس دي؟..  
فرفع وليد حاجبه وضحك وقال : عيال وكمان سيس... اه لو سمعوكي يا روني...  
ورجع قعد جنبها... فقالت روني بلامبالاة : سيبك منهم.... أصلاً كفاية أنك جنبى عشان ما  
أفكرش لا فيهم ولا في غيرهم..  
وهنا وليد تنح وبص حوالياه... وبعدين رجع بصلها بإستغراب وقال :  
الكلام ده ليا أنا؟..  
فضحكت روني وقالت : أكيد...  
فميل وليد لورا ومسك قلبه في حركة مسرحية وقال : قلبي الصغير لا يتحمل....  
فقالت روني وهي بتبعد ايده عن قلبه : وليد بس... الناس بتبص علينا...  
فمسك وليد أيدها وباسها وقال :ربنا يخليكي ليا يا أحلي روني في حياتي...  
وهنا صفر الحكم ونزل وليد للتدريب... وفضلوا يدرّبوا ولما يتعب وليد يقف لحظة ويصلها  
ويتهدد وبعدها يبتسم... وهي احياناً تشأور له بأيدها باي باي... وحياناً تعمله بصباها علامة  
النصر... فيضحك علي شكلها والحماس الظاهر عليها...  
وابتداً أصحاب وليد ينتهبوا لهم ويتابعوا نظراتهم وحركاتهم ويلقحوا علي وليد بالكلام  
والهمزات...  
ولما وليد كان يتنرفز ويبص علي روني كانت تشاور له عشان يهدى فيبتسم ويهدى... المهم  
خلص التدريب ومباشرة طلع وليد لروني وقعد معاها وقال : مش عارف التدريبات أحلوت  
فجأة كدة ليه؟..  
فقالت روني بزهو : أكيد عشان البننت الحلوة اللي قاعدة بتشجعك...  
فضحك وليد وبدأ يجرّجها بالكلام عشان يستمتع بخجلها وهروب عنها منه لغاية لما قالت  
روني : يلا بقى قوم غير وتعال...  
فقال وليد : ماشى دقايق يا قمرى وراجع...

وفعلا غير وجه أخذها واثمشوا شوية في النادي... وراحوا حمام السباحة... وروني أتجننت عليه لأنها أول مرة تشوف حمام سباحة علي أرض الواقع.... وقالت بفرح : عارف من صغري كان نفسي أتعلم سباحة...

فضحك وليد وقال : طيب أحنا فيها أدخلي في البكييني وأنزلي...

فقال روني : اه عشان أهلي يقطعوني قطيع... إيه يا ابني مش عارف أنت متجوز مين؟... فقال وليد بضيق : عارف يا لمضة... بس خلاص محدش دلوقت ليه حكم عليك غيري... وأصلاً مش هوافق...

وكمل بمشاغبة : وبعدين تعالي هنا... هو أنا عارف أشوفك بالبكييني عشان الناس تتفرج.... فقالت روني بحنق مصطنع : أهه هو ده التاعبك البكييني ولبسه... عارف حتى لو حلال أنا أتكسف البسه قدام الناس...

فميل عليها وليد وقال بمودة ماكرة : بس قدامي أكيد عادي... صح يا روني يا حبي... فبصتله روني بنص عين وقالت : على أساس هحن واضعف بالكلمتين دول.. لا يا صاحبي أنسي... مش أنا...

فلف وليد ذراعه على رقبتها كأنه هيخنقها وقال : أنتي ما عندكيش غير اخويا وصاحبي؟ ما فيش يا جوزي ولا يا حبيبي ولا يا عمري... كده أي حاجة من بتاعة البنات الحلوة اللي بيدلعوا أجوازهم....

فضحكت روني وقالت : ويا سبعي ويا مهنيني ويا مستنتي كمان... بس مش هنا قدام الناس الحركة دي...

فضحك وبعد عنها وقال : ماشى عفونا عنكي لحين ميسرة...

وظهر من وراه واحد وهو بيهتف : الكبير بنفسه مكثف بنوته وبهزر معاها في وسط النادي وفي عز النهار... لا مش مصدق دي لازم أنزلها في الصفحة الأولى يا وليد باشا...

فسلم وليد عليه وقال : أزيك يا أستاذ عصام... فينك مش بنشوفك ليه؟...

فرد أستاذ عصام وقال : بندور على سبق صحفي يا باشا... بس تحب تزود حاجة على الخبر ولا اقولك عيد الحركة تاني ولف ايدك وأنا هصوركم... وكانكم مش منتبهين للصورة...

فرد وليد بضيق وقال : أهدي يا أستاذ عصام دي المدام... ويا ريت ما يتكتبش غير كده...

وبما إن طبع الصحفي غلاب قال: إزاي؟ وإتجوزت أمتي؟..

فرد وليد وهو بيمسك ايدها ويستعدوا للمشى... وقال : أستاذ عصام أحنا كتبنا كتابنا من أقل من شهر وتجاوزنا من 3 أيام ومعلش مضطرين نمشى عن إذناك... فتقدم عصام قدامه وقال : متجاوز لك 3 ايام وجيت التدريب... إيه أنت مغصوب عليها ولا إيه؟...

فادايقت روني من الأسئلة بالشكل ده...

أما وليد رد بصوت عالي شويه وقال : أستاذ عصام مش وليد الجاسر اللي حد يقدر يغصبه على حاجة....

وأكيد عارف أن والدي ووالدي ميتين ... يعني لا عندي حد يغصبني ولا حد يختارلي اصلا... وأكيد برضوا عارف أن عندنا ماتش مهم بعد يومين وممنوع أننا نغيب... عشان كده بجيبها معايا....ومش عايز اسئلة تاني لو سمحت...

ومشيو خطوتين ورجع وليد بصله وقال : أستاذ عصام لو لقيت كلمة خارجة أو تجريح أو تلميح ليا أو لمراتي... أقسم بالله ما هتنازل عن قفل المجلة كلها....

غير اللي ربنا هيكون قاسمه لك على أيدي... وأنت عارف ممكن أعمل إيه... فرد أستاذ عصام بابتسامة قلق وقال : يا كابتن محدش قال حاجة... فقال وليد : ولا يقدر يقول يا أستاذ عصام... فاهمني... وأنت عارف وقد أعذر من أنذر... عن اذناك...

ومشيو شوية وقال لروني بحدة : عايزة تروحي فين؟..

فقال روني بخوف داخلي : البيت..

فبصلها بتركيز ومشى من غير كلام... ولما ركبوا العربية... قال وليد بهدوء جامد : بتفكرى في إيه؟..

فردت روني بتوتر : بصراحة صاحبك ده مستفز واستفزني كلامه... بس مرضتس أرد احتراماً لوجودك...

فابتسم وليد وقال : شوفي يا روني أولاً هو مش صاحبي... هو صحفي بيدور على خبر لأنه شغال بالقطعة... ولما شافني بهزر معاكي أستغرب لأن طبعي بعد التدريب لو مش ورايا حاجة بمشى على طول...

فكل اللي حواليا عارفين كده... وهو عارف أن مليش طولة بال على البنات...

فطبعاً لما أكون واقف قدام حمام السباحة مع بنت ومهزر معاها يبقى أكيد في إن...  
ثانياً : كويس أنه جه اتكلم وسأل... والله أنا مش مفترى.. بس جببت احذره لأنى عارف أسلوبهم  
كويس في الصحافة... وفي نفس الوقت كده كده خبر جوازنا هيوصل للجرايد وهيتنشر... فلو  
عرف هو الأول وكتبه هياخذ قرشين ينفعوه... وفي نفس الوقت اتقيت شبهة فتح موضوع  
يمس سمعتي وهيعمل شوشرة ملهاش لزمة... ولا ليكي راى تاني...  
فقال روني وعنيها علي حجرها : هو معاك حق ومنطق برده كلامك... بس بجد خفت منك  
وأنت بتهدده...

فضحك وليد وقال : والله يا روني عمري ما أذيت حد... بس كنت بهدده عشان ما يكتبش كلام  
يعمل ضجة علي الفاضي ويعمل علينا شوشرة ملهاش لازمة...  
فقال روني بارتباك : هو أنت فعلاً علي صلة بناس مهمة في البلد عشان كده خاف؟..  
فقال وليد بهدوء : شوفي يا روني أي حد مشهور أكيد ليه علاقات مهمة وده طبعاً اللي زيه  
يخاف... منه لأنه في بداية طريقه فأنا أديته سبق صحفي ويرضوا حافظت علي سمعتنا..أنا  
عايز أحمي بيتي وسمعتي وبس...

وهنا افكرت روني لما قال وليد للصحفي : (( والدى ووالدى متوفيين... يعني لا عندي حد  
يغصبنى ولا عندي حد يختارلى اصلاً)).  
فحست أن دموعها هتخونها ورجع قلبها يوجعها عليه... وكان نفسها تطبطب عليه وتاخده في  
حضنها كأنه ابنها... وقالت بحزن : وليد لما نروح فكرني في حاجة عايزة أعملها...  
فقال وليد باهتمام : حاجة إيه؟...

فابتسمت روني بوجع وقالت : لما نروح يا وليد إن شاء الله...  
ودخلوا مطعم واتغدوا وبعدها روجوا... وبعد ما وليد غير هدومه... قعد السرير وقال بفضول  
حاول يخفيه : حبيبتي كنتي عايزه أفكرك بحاجة تعملها لما نروح... إيه هي بقي؟....

روني كانت واقفة بتسرح شعرها فابتسمت وهي بتجمعه في ديل حصان وقالت : ثواني بس...  
ولما خلصت وقفت قدامه وقالت : ممكن تقف...  
فوقف وليد وهو مستغرب... ولأنه أطول منها شدته من التيشرت وحضنته... وقالت : حضني  
ده مفتوح ليك دائماً... وقت ما تحتاجه هتلاقيه... ومهما حصل يا وليد هتلاقيني منتظراك...  
وعمري ما هفرط فيك إلا لو أنت تخليت عني...

وليد أتفاجئ من حركتها... وبعد ما سمع كلامها لمسه بشدة من جواه... وأكتشف أن مفيش حد  
حضنه بالشكل الحنين ده من سنين.... فلف اديه حوالها... ومعلقش علي كلامها وقعد يشم في  
شعرها وكتفها وكانها غايبة عنه من سنين... ومن جواه خايف لا تضيع منه ويتحرم منها ومن  
حنانها اللي الدنيا بخلت عليه بيه من بعد وفاة والده ووالدته....

بعدت روني وشها عنه لما حسست بيه وبتنفسه المخنوق وشافت الدموع في عينه... وكانت  
دموعها أسرع منه... ونزلت دموعها وهي بتحضن وشه بكفوفها بتقول بحنان : ماتعيطش؟  
وكانها أمرت بالعكس ونزلت دموعه علي خده... فبكت روني وقلها بيرجف من الحزن عليه...  
فقالته من بين دموعها : أسفة...

لما شافت الوجع جوه عينه زي طفل تايه... لا قادر يصرخ بحزنه ولا عارف يعبر عنه... فحضنته  
وفضلت تعيط بصوت ومن بين شهقاتها سمعت صوت بكاه... لغاية لما هديوا شوية بعدها وليد  
عنه ومسح دموعها... وقال بحزن : عارفة أنك أول شخص من بعد بابا وماما  
يشوف دموعي..

فقالته روني بوجع وحزن : أسفة أي نزلتهم...

فابتسم وقال: بالعكس ارتحت قوى.... ما تتصوريش كان نفسي قد إيه أعيط عشان ارتاح...  
فضحكت روني وقالت بمشاكسة : خلاص عدى علينا كل يوم... بس خد بالك الحضن بعد  
كده بفلوس...

فضربها وليد على دماغها (بهبازر) وقال : يا خاينة الليل كله في حضني ودلوقت عايزه مني  
فلوس...

فابتسمت روني بحنق وقالت : يعني مش هنعرف نطلع بمصلحة... خلاص خليا عليا المرادي...  
وبعدا رفعت صباعها بتفكير مصطنع وهي بتلعب بشعرها وقالت : بس أخاف تتعود علي  
كده؟..

فشدها وليد ليه وقال : خلاص أنا أتعودت وكل يوم ليا حضن دافئ زي ده.. سامعه؟...

فقالته: لا يا عم مش لاعبة... أنت طماع قوى...

فقال وليد بتأثر: عارفة يا روني كلمة عشق قليلة للبحسه من ناحيتك...

أنتي أخذتي روحي وسكنتي بدالها... ربنا يخليكي ليا...

فرحت روني بكلامه ومشاعره بس اتكسفت من الحضن اللي طول... يعني هي عملت كده  
عشان صعبان عليها ونفسها من زمان تطبطب عليه... بس حضن الحبايب والأشواق ده  
كسفها...

فبعدت عنه بالراحة وهو مش عايز يبعدها وقالت وهي بتبص لكل مكان في الأوضة غيره :  
هغسل وشى عشان أنام...

وغسلت وشها... ودخلت تنام وهو كمان رجع بعد ما غسل وشه عشان ينام... فقعدت روني  
على طول عشان ما تدهوش فرصة يأخدها في حضنه... وقالت : إيه رأيك أحكيك حدوته؟..  
فأنفجر وليد في الضحك وقال : مش للدرجادي يا روني...  
فقالت بحزم عشان تخي ارتباكها : شوف من هنا ورايح أنا مامة البيت ده والقوله يتسمع...  
فابتسم وقال : ماشى يا ماما احكى..

فقالت : تحب أحكيك قصة عن الغابة ولا الحيوانات ولا الأميرات ولا...  
وقطع كلامي لما شدها ونيمها على السرير بعد ما كانت قاعدة... وفرد ذراعها وباس خدها ونام  
على كتفها وقال : احكي لي حكاية حبيبي روني...

فبلعت روني ريقها بصعوبة ونسيت أصلا مين روني... وقالت في نفسها (كده مش هينفع أحكى  
عن اي حاجة خالص)... فسكت... ولما طولت في سكوتها ضحك وليد وقال بمكر : إيه يا ماما  
مش تحكي عشان أنام؟...

فقالت روني بإرتباك : أنا شايفة أننا ننام وابقى نحكى الحدوته وقت تاني...

فضحك وليد وقال : طيب إيه رأيك أنام في حضنك النهاردة... ولا بالذوق تيجي تنامي في  
حضني؟

فاتشج كل عضلة في جسم روني وقالت في نفسها ( حضنى إيه اللي هينام فيه؟ لا طبعاً)... بس  
طبعاً مش هتقول العكس...

ولما طال سكوتها ضحك وليد وهو بيشد ودهنها وقال : بعد كده ما تتلككيش عشان تهربي من  
حضني...

وروني اتكسفت لأنه كسفها... فخبيت وشها بين كفوفها... وهو بيضحك على شكلها وأخدها في  
حضنه وناموا...

.....

بعد المغرب صحي وليد وروني وصلوا المغرب جماعة... وبعدها عملت روني اتنين نسكافية  
الحاجة الوحيدة الموجودة في الشقة....  
وقالت لوليد :هو أحنا هنفضل كده من رواد المطاعم على طول...  
فابتسم وليد وقال : مش فاهم؟..  
فقال روني :يعنى كل يوم هنفطر ومنتغدا ونتعشى هناك؟...  
فقال وليد : لو عايزة نطلب دليفري ونأكل هنا عادي براحتك...  
فضحكت روني وقالت : مش ده قصدي... يعنى ما شاء الله البيت مليون هدايا وهدوم بس  
الأكل ميع... فقصدي نشترى لوازم المطبخ ونعمل الأكل هنا... منه أوفر وأنضف ونبقى في بيتنا  
براحتنا...  
فضحك وليد وقال : يا حبيبتي أنتي بتعرفي تطبخي؟  
فمطت روني شفایفها وقالت : في حاجات بعرف أطبخها وحاجات ممكن أسأل ماما على  
الطريقة أو أعرفها من النت... والصعب خالص نشتره لما يبقى نفسنا فيه... بس مينفعش كله  
بره كده...  
فقال وليد يهدوء : طيب أنتي شايفة إيه دلوقت؟  
فقال روني ببديهية : نكتب طلبات المطبخ ونزل نشترها... وابدأ أجرب فيك لغاية لما أتقن  
الصنعة...  
فضحك وليد وقال بذهول : نعم... هو أنا حقل تجارب؟..  
فقال روني بثقة : هو أصلا كل الأولاد اللي متجوزين جديد حاليًا حقل تجارب...  
فباس كفها وقال : وأنا تحت أمرك... بس أنتي لسه عروسة يعنى ندلع كام يوم وبعدها اعلمي  
الي أنتي عايزاه...  
فقال روني بمراوغة وهي بتبتسم وعنيها بتلمع : ما تهربش.. هجرب فيك مهما حاولت...  
فضحك وليد وقام جاب دفتر وقلم... ومسك أيدها وخذها على المطبخ...  
وقال : شوفي الأجهزة الكهربائية اللي موجودة والناقص منها عشان نشتره بالمره...

وشافوا اللي عايزينه من طلبات الأكل والأجهزة وكتبوها... بس استغربت أن المطبخ مفهوش غير الأجهزة الكهربائية مفيش حاجة للأكل تدل علي أن في حد كان عايش هنا قبل كده غير النسكافية... فسألته

ورد وقال : أصلا ما كنتش عايش هنا... كنت عايش في بيت بابا بس لما شفتك وقررت أنك تكوني ليا... دورت على شقة كبيرة في مكان شيك... وعجبنى المكان هنا واشترت الشقة دي... وكل ما تعجبنى حاجة بشترها لغاية ما كملت فرشها... وكل فترة باجي أقعد كام يوم فيها عشان أفكر فيكي في المكان اللي هيجمعنا... وخاصة بعد ما اشتريت أوضة الأميرات كنت متأكد أنها هتعجبك... فكنت بأقعد فيها وأتخيلك حواليا... وأكلمك وأقولك كل اللي نفسي فيه... حتى لو مضايق بقعد أشكيلك... بس ما كنتش بنام فيها... لأنى اقسمت أني ما أنام فيها إلا إذا كنتي في حضني... فاستغربت روني وقالت بإندهاش : احياناً بيقولوا عليا مجنونة... بس يجوا يشوفوا الجنان اللي على أصله....

فضحك وليد وشالها ووداها أوضة النوم.... وقال : يلا غيري وألبسي شوز أرضي (من غير كعب) عشان هنلف كثير...

فقال روني : وليد... أنت ليه مخلى هدومك في أوضة وهدومي في أوضة تانية؟ عندنا ماما وبابا هدومهم في نفس الأوضة.. فابتسم وقال : لأن الهدوم اللي جبتالك ملت الدولاب ومبقاش ليا مكان... فقلت روني : لا سيب الموضوع ده... أنا هوضب الدولاب وأفض ليك مكان... فرد وليد بمغزى : لما تسمحي ادخل مملكتك وقتها بنفسي هجيب هدومي.. فقلت روني بعدم فهم لتلميحه : إزاي يعنى ما أنا بقولك تعالا اتفضل... فباس دماغها وقال : شكراً... بس أنتي من زمان اقتحمتيني وسكنتي جوايا... ولما أحس أني بقيت في نفس المكانة جواي هشاركك في كل حاجة... المهم ألبسي عشان أفسحك فسحة ملهش حل...

.....

ونزلوا وراحوا على مول من أكبر مولات في القاهرة....

وكان مبني ضخمة أول مرة روني تشوف حاجة بالحجم ده... وأول مرة تعرف أن مصر فيها الحاجات الحلوة دي...

وقال وليد : عارفة بالرغم من أني كنت بضايق لما كنت بعرف قد إيه خوف عيلتك عليكي...وأني مشوار باباكي لازم يكون معاكي رايح جاي مهما كان بسيط... وده طبعا قلة فرص اكتشافك للدنيا حواليك... بس لما عاشرتك قدرت تعيهم وخوفهم... لأنك فعلا طيبة قوى وسهل يضحك عليكي والمظاهر خداعة... بس ده فرحتي دلوقت لأن هتكون فرصة كويسة عشان تكتشفي الدنيا من خلالي ... وأكون المرشد بتاعك...

فضحكت روني وقالت : عارف أنا عمري ما حسيت أنهم مقيدين حركتي أو اللي بيحصل ده كان بيدايقي... يعني مثلا عمري ما رحلت رحلة تبع المدرسة خالص ولا الجامعة... كنت بقولهم في البيت وعارفة أنهم يقولوا لا.... فكنت بفكر أن كل حاجة رزق ولوليا نصيب هروح ولو مش نصيبي مش هروح... وأهلي من حقهم يكونوا فرحانين أنهم بيحموني حتي لو مش مقتنعة... عشان كده ما كنتش بزعل... مع إن أخواتي كانوا بيروحووا رحلات عادى... بس دايمًا بابا بيرفض إنني أروح عشان خايف عليا... واللي يضحك بقى إن أخواتي دايمًا يقولوا أنهم يحبوني أكثر منهم وأنهم بيدلعوني أكثر منهم... عشان كده كنت بدلع أخواتي أكثر من بابا وماما نفسهم عشان ما يضايقوش مني...

ركن وليد العربية في جراج المول... ونزل وهو مبتسم وممسك كف روني ... وركبوا الاصانصير... ودخلوا هيبركبير فيه كل المنتجات علي شكل أقسام... واشتروا حاجات كتير أكثر من المكتوب في الورقة بكتير...

وفي النهاية أخذها وليد لقسم الماكياج والعطور... فقالت روني بحيرة : أنا مش بعرف أستعمل حاجات الميكب خالص...

فابتسم وليد وهو بيقترب منها وبيتكلم بهدوء وحاسس إنه بيكلم طفلة وعائز يفهمها إنها بقيت كبيرة ولازم تحاول تخرج من إطارها الطفولي وقال : يعني مش بيحي وقت يبقى نفسك تستعملي الحاجات دي زي صحباتك مثلاً...

فابتسمت روني وهزت رأسها بالموافقة بخجل...

فابتسم وليد وقال بحماس : شوفي الأنواع هنا كتير فخدي وقتك... وهحاول أساعدك بس إعملي حسابك نبات في البيت النهاردة...

فضحكت روني وقالت : طيب بس مش هستعمل الميكب بره البيت...يعنى اللي نختاره مهما كان يبقى بيت وديس...

فابتسم وليد وقال : والله بحبك وبحب كل حاجة فيكي... وأنا أصلاً فرحان بالموضوع ده... وفرحت جداً لما عرفت أنهم مانعين الميكب عندكم في البيت... لأنني أحب جمال مرآتي يكون ليا لوحدي... أنا بغير قوي يا روني...

ففرحت روني قوى بكلامه وبالفرصة دي... وبعدت عن وليد وهي بتتفرج علي الحجات اللي كانت بتشوفها في التلفزيون أو مع أصحابها بس مش مسموح لها باستعمالها... واكتشفت أن في حجات كتير متعرفش تستخدم إزاي... وبدأت تمسك العبوات وتقرأ طريقة الأستعمال.. وبعد دقايق قرب منها وليد وقال : روني شمي البرفن ده حلو قوي..

فقال روني : ليه يا وليد.. أنت جايب كتير في البيت...

فابتسم وليد وقال بحب : حبيبتي وعايز أجبلها الدنيا كلها عندك مانع؟...

فابتسمت روني بخجل وشمته وكانت هادية وجميلة... وكان رد فعل روني أول ما شمته غمضت عنها وأخذت نفس عميق منها واتهدت.... وفتحت عنها بالراحة وهي بتبتسم إبتسامة حاملة وقالت بهيام : اسمها إيه دي؟ جميلة قوي...

وليد كان مركز معاها وإزاي كانت مسحورة بريحة البرفن وأندمجت معاها... فقال بهمس : روني لغاية ما نروح بيتنا مش عايز نتكلم ما بعض تاني....

إدايقت روني وخرجت من المود السحري الهادي اللي عاشته للحظة وقالت : ليه؟..

فابتسم وليد وميل عليا وقال وعينه في عينها : هنا في كاميرات مراقبة ومش عايز يقبض علينا بوليس الآداب يا روجي....

فاتكسفت روني وابتدت تستوعب نظراته وهمسته وقالت بلامبالاة مصطنعة : هو البرفن مش حلو أساساً... مش عايزينه خلاص...

فضحك وليد وقال : لا ماهو واضح... دا أنا أنتي شكلك هتا خديها في حضنك بدالي الليلا دي...

فحببت روني تغيظه فقالت بترفع : ليه هو أنا أصلاً بخدك في حضني عشان أخده بدالك...

فغمز لها وليد وقال بهمس : بسيطة يا حبيبتي من النهاردة مش هنام غير في حضنك...

فهتفت روني : خلاص والله هو أنا كل ما أجي أضايقتك أنيلها وتيجي على دماغي.... أحنا اصلا كده حلوين قوي...

وبلاش من البرفن اللي هنخسر بعض عشانه...

فضحك وليد وأخذها وقال : لا دا أنا دخلت مزاجي قوى وهعمل بيها شغل عالي بس أصبري...  
فضحكت روني عليه وحاسبوا علي مشترياتهم ومشوا...  
وطبعًا الرحلة تخللها بعض المعجيين لوليد... وحاولت روني تبعد بس وليد رفض وكانت جمبه  
دائمًا إلا لو في تصوير كانت بيسمحلها... وراحوا مطعم واتعشوا...  
وروحوا... وشالوا الحاجات في أماكنها وصلوا وناموا على طول...

وصحيوا صلوا الفجر... ورجع وليد علي السيرير بس روني كانت متحمسة لأول فطار هتعمل  
بأيدها لوليد في بيتهم وجريت علي المطبخ... وفطروا وجهزوا وبعدها علي النادي وقضوا اليوم  
في النادي...

وروحوا وقبل النوم اتصلت والدة روني وصاحبته علي تليفون روني... وبعد ما سلمت علي  
مامتها وعرفت أنها بتشتري شوية حاجات...  
لقيت صاحبته مسكت السماعة منها... وبعد ما سلمت عليها قالت : هو جوزك بيحب ألوان  
إيه؟..

فقال روني بتلقائية : مش عارفة والله يا طنط...  
ففضلت صديقة والدتها تتكلم كلام روني ما فهمتش نصه وطنشت اللي فهمته وتلميحاته ...  
وبعدها سألت روني وليد فقال : الأحمر والأسود...  
فبلغتها وبعدين قالت : هنجيبك شوية حاجات هتخليه طائر بيكي...  
وسلموا عليها وقفلوا.

وسأل وليد روني : بيسألوا ليه علي الألوان اللي بحبها؟  
فحكيت روني على الحوار كله... وسألته لو فهم الكلام بتاع صديقة والدتها لأنها محبتش  
تخرجها وتقولها مش فهمي يا طنط...  
فرد وليد وهو مبتسم : كلام ستات يا حبيبي ما تخديش في بالك...  
فقال روني بسعادة : يمكن عايزين يجيبوا هدية ليك فعايزين يعرفوا إيه اللي بتحبه... عشان  
كده قالت طنط أنهم هيجيبوا حاجات تخليك طائر بيها...  
فسكت وليد وهو مبتسم ومعلقش... فمسكت روني التليفون وسألته : أنت مقاسك كام؟  
مممكن تكون الهدية محتاجه مقاسك ونسيوا يسألوا... فبلغهم...

فمسك وليد التليفون من أيدها وفصل الخط قبل ما يرن.. وركنه علي الكومدينو... ونيمها على السرير ونام وأخذها في حضنه وقال: حبيبتي نامي... ولما الحاجة توصل هتفهمي هما يقصدوا إيه...

فقالت روني بحيرة واستغراب من تصرفه : طيب ليه؟ ما هما ممكن يجيبوا حاجة صغيرة عليك...

فضحك وليد وقال : أنا هتصرف ساعتها....

فاداقت روني وقالت : دي مامتي يا وليد فعادي لما أقولها...

فابتسم وليد وقال : نامي يا حبيبتي ربنا يهديكي عشان الليلة تعدى من غير خسائر... فقالت روني باستغراب : خسائر إيه؟..

فبعد عنها وليد وهو بيضحك وقال : روني الله يخليكي سيبيني أنام أحسن ما نخسر بعض... فبصتله روني بزعل وقالت : هيا وصلت نخسر بعض... ماشى يا وليد...

فرجع وباس دماغها وقال : والله يا حبيبي مقصدش.. بس خلينا ننام وسيبي كل حاجة لوقتها..

فقالت روني : طيب خلاص أنت نام وأنا هخرج بره وأتصل بيهم وهعرف إيه الهدية ولو.....

فقطع وليد كلامها بجدية فيها بعض الحدة وقال : روني قلت سيبي الموضوع للوقت المناسب

يبقى خلاص... اسمعي الكلام... هزعل قوى لو اتكلمتي مع حد في الموضوع ده بالذات... أو

مشيتي ورا فضولك وسألتي من ورايا... سيبي حياتنا لو سمحتي ماشية بهدوء من غير ما حد

يدخل... وكل حاجة هتيجي في وقتها... ماشى؟..

فقالت روني بحنق وهي بتغطي وشها بالمفرش بغضب: ماشى... تصبح على خير...

وغمضت عنيا بالرغم أنها مفهمتش قصده إيه... وليه مش عايزها تكلمهم وتسالهم... وإيه

العلاقة بين أن حياتهم تمشي بهدوء وبين الهدية.. ولولا أنها خافت لما أتعصب كانت أتصلت

فعلاً بيهم تاني... وهو اتهد وقال : وأنتي من أهل الخير يا طفلي...

وكانت أول مره يقول يا طفلي... وناموا وصحي وليد كالعادة قبلها... وبأطراف صوابعه مشاها

على وشها... وهي حسيت بيه بس ما فتحتش عنيا... وأول ما وصل لشفافيفها عضته بسرعة...

فبعد ايده وقال : حرام عليكى ليه كده؟... هو صباحك كله يا ضرب يا عض...

فابتسمت روني بتشفي وقالت : دا عقابك عشان رفضت تخليني اتصل بيهم امبارح وافهم

هيجيبوا إيه واقولهم على المقاس...

فضحك وليد وقال : والله يا روني احياناً عدم الفهم يبقي نعمة....بس ابقى وريني شطارتك لما الحاجة تيجي ومتقلبش قطة وتستخبي...

فقال روني بغيظ طفولي وهي بتمط شفايفها : ماشى يا وليد زعلانة منك...

فابتسم وليد بحنان وقال : طيب خلاص هصالحك...

فرفعت روني كتفها وقالت : لا مش عايزاك تكلمني تاني خالص ولا تصالحي...

فابتسم وليد ووقف وقال بمكر : على العموم أنا نازل أصلي في المسجد.... ويمكن أروح أتمشى

شوية ويمكن أفطر في المطعم وأحتمال كمان أجيب سندوتشات طعمية ومفیش مانع لو جنبه

شربت كنز تفاح... وكنت هأخذ ناس معايا... بس طالما زعلانين ومش عايزين أصالحهم...

خالص... خليه في البيت...

ومشى خطوتين وقبل الثالثة كانت روني نطت من السيرير ووقفت قدامه.

وقالت بفرح : ثواني وهكون جاهزة...

فمسك وليد ذراعها قبل ما تجري وقال بتأسف مصطنع : لا ياروني أنتي زعلانة ومش عايزة

تكلميني... وكده مش هينفع تيجي معايا...

فبصتله روني بإستغراب وقالت : مين زعلان؟ أنا؟ مش ممكن طبعاً...

وقربت منه وهمست وهي مركزة في عنيه بسعادة : أنت مش ممكن حد يزعل منك يا وليد...

وجريت بسرعة من قدامه وقالت : لو اتاخرت هانزل وأسيبك... ألبس بسرعة يلا...

ووليد فضل واقف مكانه وعنيه علي الباب اللي قفلته.. وهو محتار إزاي بنظرة بترفعه لسابع

سما وفجأة تجري وتسببه وكأن مفیش حاجة حصلت... وحس بالغيظ لأن كل ده هي لا فارق

معاها ولا حاسة بحاجة.. وقال بحنق : هو أنا عملت في نفسي إيه؟ دي هتجنني المجنونة دي..

فسمعت روني من التواليت فابتسمت وقالت : نحن نختلف عن الاخرين...

فقال وليد : طيب خلصي يا مختلفة...

وراح الحمام التاني... واتوضا وهو بيستغفر ربنا ويدعيه بأنه يصبره... نزلوا وصلوا وفطروا بس

ساندوتش واحد...

لأن روني أصرت تعمل فطار مغذى لوليد في البيت.. عشان تضمن وجود عناصر غذائية

مختلفة وكثير....

ولما روحوا قالت روني : وليد هو ينفع ما أرحش معاك النهاردة؟..

فقال وليد بإستغراب : ليه تعبانة؟ في حاجة وجعاكي؟..

فابتسمت روني وقالت : لا والله مش كده... بس عايزة أرتب شوية في الشقة... وابتدئ تجارب  
الطبخ عشان أجربها فيك...  
فضحك وليد وقال :طيب طالما مصرة هبعثك مرات البواب... تعملك كل حاجة وأنتي تابعيها  
بس وما تتعبيش نفسك....  
فبصتله روني بنص عين وقالت : آه .. عشان تفضل تتلكع في الشغل لغاية لما سيادتك ترجع...  
وأول ما تدخل تلاقى رافع هدومها لركبتها قال إيه... عشان بتمسح وتميل عليك وتقولك حمد  
لله على السلامة يا سي وليد... وأنت تقعد تبصلها وتتملى فيها وأنت بتتظبط شنبك اللي مش  
موجود أساسًا... لا يا برنس مش أنا اللي يعتمل معايا كده... أنسى...  
فضحك وليد وقال : لا دا أنتي متأثرة بأفلام البيض وأسود خالص...  
وبعدين بصلها بمكر وقال : طيب معنى كده هلاقيكي رافعة العباية وتدلى عليا وتقولي حمد  
لله على السلامة يا سي وليد؟..  
فبصتله روني بحنق وأتغاضت من قدرته لتحويل الكلام للموضوع ده... فقالت : إيه رأيك مش  
هلبس عباية خالص وأنا بشتغل...  
فضحك وليد وكمل مشاغبة وقال : آمال ناوية تلبسي إيه؟  
فبصيت للسقف بضيق... وفجأة ابتسمت بنصر.. ووقفت من على السرير وقربت من الدولار  
وقالت : من هنا... عايزة أجرب لبس العرايس إلهي دفعت فيه مبلغ وقدره...  
وقالت ببراءة عشان تغيظه : يعنى حرام اللبس يبوظ من ركنته في الدولار...  
فرجع وليد حواجه الاتنين ورد بغيظ : لا والله... وأنا جيهم عشان تنضفي بهم يا هانم... طيب  
وأنا؟ مليش نفس...  
فضحكت روني وقالت : طبعًا ليك يا قمر...  
ففرح وليد وقال بلهفة : بجد يا روني...  
فقالت بثقة : طبعًا يا وليد ...  
وكملت وهي بتبعد عشان تروح تجهز الفطار : ليك أحلى عبايات... وأشيك بجامات... بكم ونص  
كم كمان... مبسوط يا عم...  
فجري وليد وراها وشدها من شعرها وقال بحنق : أعمل فيكي إيه دلوقت؟  
فضحكت وقالت : تنام... ولما أجهز الفطار هصحيحك... تأخذ أحلى شور عشان تهدي أعصابك  
وتستعيد نشاطك... وتفطرزي الأولاد الشطار.. وتنزل تشوف حالك...

فزاد حنق وليد وقال وهو بيضغط علي سنانه :عارفة نفسي أعمل فيكي إيه دلوقت ؟..  
فضحكت وهي بتبعد أيده عن شعرها... وقالت : عايز تعمل كل حاجة حلوة... لأنني واثقة أنك  
عمرك ما تعمل حاجة وحشه في روني حبيبتك...  
وبعدها مسكته أيده ورجعته للسريروغطته وباست دماغه...وقالت : يلا يا نونو نام لغاية لما  
ماما تعمل الفطار....

فتنهد وليد وقال : يا رب.. صبرني عليها..

فابتسمت روني وقالت : يا رب..

وراحت تجهز احلي فطار... وتفننت في شكله عشان يبقى شيك على السفرة وهي بتفكر في  
كلامه ومزاجه في الهزار في موضوع اللبس ده.. وقبل ما تصحيه راحت لأوضة النوم الثانية...  
وفتحت دولاب هدومه وكانت مكسوفة لأنها أول مرة تمسك هدوم راجل غير والدها وأخوها...  
بس قالت لنفسها (عادي أنا خلاص مراته... يعني هو بقي زي بابا وأخويا فممكن أمسك  
هدومه وأغسلها عادي)...

وجهزت كل حاجة وأول ما دخلت أوضة نومهم عشان تصحيه.. وهو فتح عنيه قبل ما توصل  
عنده بخطواتها المترددة.. وهي بلعت ريقها وقالت بإرتباك وهي بتبعد عنيا عنه... أنا جهزت  
هدومك في التواليت بتاعك... والفطار جاهز...

وخرجت بسرعة وهو ابتسم علي وشها الأحمر وشكلها المرتبك عشان بس جهزت هدومه... وقام  
وفي خلال ربع ساعة كان جنبها علي الفطار... ولما روني شافته شبع وقفت بسرعة وجريت علي  
مكتبه وجابت شنطته والتليفون والمحفظة والمفاتيح...

وهو كان ساكت وبيراقب تصرفاتها.. وسعيد أن اخيراً بقي في حد في حياته بيهتم بيه وبحاجته  
وعايز راحتة... ودي مشاعر افتقدتها من سنين... وقالت روني وهي بتقرب منه : دول بس اللي  
علي المكتب... شوف كده ناسية حاجة...

فأخدهم وليد وقال وهو بيثيل الشنطة علي كتفه والموبيل في جيبه : ناسية أهم حاجة...  
فقال روني بأهتمام : ناسية إيه؟..

فشدها وقال : ناسية الاصطباحة بتاعتي..

ولما بعدها عنه قال : اعملي حسابك الإصطباحة دي زي الفطار... مفيش تنازل عنها....

أما روني من أول ما بعدها عنه ونزلت عنهما في الأرض ومكسوفة... فابتسم وليد بحب وباس  
دماغها ومسح علي شعرها وقال : يلا يا حبيبتى استودعك الله الذى لا تضيع ودائعه .. مع  
السلامة...

فهمست روني : مع السلامة....

ومشى... وهي رفعت ايدها لشفافيتها وقربت من المرآة الكبيرة اللي جنب الباب.. وابتسمت  
بخجل ملامح وشها وخدودها اللي قلب لونها أحمر مع بياض بشرتها... وافتكرت الأصبطباحة  
فرجعت أتكسفت وعضت علي شفتها وهربت من قدام المرآة...

““““““““““““

وبعد ما خلصت ترتيب السفره والصاله نامت شوية... وصحيت على صوت رسالة من وليد  
ونصها:



قولى لى احبك واتركينى بعدها يومين...  
احتاج يوما أستعيد النبض فيه من جديد...  
ويوما لقلبي يعتاد فيه النبض باللحن الجديد.



نذير الزغبى

فابتسمت بفرح وكتبت رد وقالت :



لوقلت احبك هترجع كده بعد يومين... وأنا عايزاك تدوق الطبخ بتاعي...  
استني لما ابقى زعلانة منك أو مكسله أطبخ وحابة أخذ أجازة ابقى فكرني...



وابتسمت روني بمشاكسة ... وابتدت تقسم مهمة التنضيف للشقة عشان مش تعملها كلها في يوم... وقررت أن الصالة وأوضة الأميرات لازم تتوضب كل يوم عشان هما بيستعملوهم دائماً...

وخلصت التنضيف ودخلت المطبخ... وهي سابت الطبخ للأخر عشان يبقى سخن.... ووالديها كانت أشرتت كتاب طبخ قبل زواجها وشالته في جهازها وهي جابته معاها... فطلعته وعملت منه الغدا...

ولما وصل وليد كان فاضل حوالى عشر دقائق وتخلص الغد... فحضرها وقال : وحشتيني...

فابتسمت روني وقالت بمشاغبة : أكيد طبعاً... وهل عندك شك؟...

فشالها وليد وحضرها بقوة أمتها وقال : ده عقابك عشان الرسالة...

ونزلها ... فضحكت روني وقالت بمشاكسة : أنت بتقول عايز تبعد عني يومين... طيب أهون عليك تبعد عني يومين...

فقال وليد بحنق : نعم؟؟ هو ده اللي فهمتیه؟... أنى عايز أبعد يومين...

فهزت روني راسها ببراءة مصطنعة وقالت : أه...

فشد وليد شعره وهتف : عوض عليا يا رب عوض الصابرين... طيب دي أعمل فيها؟...

فضحكت روني وقالت : تروح تغير وتيجى بسرعة عشان تلحق تتغدا... وما تعملش عقلك بعقل العيال...

فابتسم وقال : تصدقي معاك حق فعلاً..

فضحكت وقالت بغرور: أنا أصلاً بقول حكم بس اللي يقدر...

وغير وليد هدومه واتغدوا... ورن تليفون وليد...

## الحلقة السادسة

ورن تليفون وليد... ولما شاف أسم المتصل قال : دا بباكي...  
ولأن روني بتكلم أهلها كل يوم قالت بقلق : طيب رد بسرعة... يمكن يكون في حاجة حصلت...  
فرد وليد وقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...  
فقال والدها بمرح : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... أزيك يا وليد يا ابني... عامل إيه؟  
وأخبار بنتي معاك إيه؟..  
فرد وليد وقال : الحمد لله... أحنا تمامًا... المهم حضرتك طمنا عليك وعلى طنط والأولاد...  
فرد والدها : أحنا الحمد لله كلنا في فضل ونعمة الحمد لله... المهم كنت عايز أتكلم معاك  
شوية... فاضي ولا عندك تدريب؟..  
فقال وليد : لا ابدأ فاضي... أنا خلصت تدريب وفي البيت من شوية...  
أفضل حضرتك سامعك...  
فرد والدها : تمام... شوف يا ابني وقت ما طلبت تاخذ بنتي معاك وأنت مسافر.. وقتها  
الموضوع كان مفاجأة.. وكنا مش مستعدين بس بصراحة مقدرتش أرد طلبك بعد ما كلامك  
أقنعني... بس المشكلة كانت في جهازها وأنت قلت أنها حاليا مش محتاجة إلا شنطة هدومها  
والباقي أنت موفره...  
فبالتالي وافقت لأنك دلوقت في مقام أبني ومهنش عليا أزعلك...  
وأحنا في خلال الكام يوم الفاتوا نزلت أنا ومامتها والبنت واشترينا باقى جهازها... وحاولنا علي  
قد ما قدرنا يكون على ذوقك وحاجة تشرفك... والحمد لله كل الحاجة جاهزة... واتفقت مع  
عربية نقل العفش عشان أبعثها لأنني عارف أنك مش فاضي... عايزك بس تحدد معاد تكون  
موجود فيه... عشان يبقى معاد وصول العربية ليك إن شاء الله وهبعت أخوها معاها عشان  
تطمئن أكثر....  
سمع وليد لكلام والد روني بكل احترام وزاد في نظره عيلتها وتصرفهم... وهو كان متأكد من  
البداية أن موافقتهم علي نسبه وهو من غير عيلة مش لمجرد طمع فيه.. لأنه عاشر محمد  
صاحبه من صغرهم وعارف تفكيرهم إزاي.. وقال : يا عمى أنا طبعا يشرفني أنك تعتبرني زى  
ابنك وربنا يعلم مقدار إحترامي لحضرتك ولتربيتك لبنتك... بس بالنسبة لموضوع الجهاز

فأعتر على تعبك وتكاليفك... بس والله زي ما حكيت لحضرتك يومها فعلاً مجهز الشقة من كل حاجة... فخلاص اعتبر الجهاز هدية مني لأختها الصغيرة... وشكراً على تعبك وذوقك... فهتف والدها : إزاي يا ابني ده حقها... وده كان إتفاقنا من الأول وأنت مضيت علي الحجات دي في القايمة... وحقها عليا... وغير كده مش عايز يجي يوم بنتي تقول بعني عشان جالك واحد جاهز... لا يا ابني أنت ما تقبلش عليا كده... وبرضوا مش هقبل أنك يوم تقول أنا أخذتك بشنطة هدومك...

فرد وليد وقال : لا يا عمي أنا عمري ما اقول حاجة من كده... وعارف أنك مش بخيل ولا هتبخل عليها... وأنا بنفسني اللي بقول أني متنازل عن الحاجة دي لأنى مش محتاجها فعلاً... فرد والدها : يا ابني أنت لو متنازل عن حقك... أنا مش متنازل عن حق بنتي وفرحتها بحاجتها وجهازها والحاجة الي تشرفها قدامك وقدام الناس... زي ما مش هسمح لحد برضوا يقولها كلمة مالهاش لزمة أو يفكر أننا طمعانيين فيك... بنتي طول عمرها في بيتي متصانة ومش هينفع بعد ما سابت بيتي تهان بسببي... والموضوع ده مفهوش كلام وما تحرمينش ادى بنتي حقها لو سمحت...

فرد وليد باستسلام : خلاص يا عمي روني هتكلم حضرتك... واتفقوا سوا..

وروني مسكت التليفون وقعدت على السرير جنب وليد وقالت بدلع وهي بتلعب في خصلات شعرها : أزيك يا بابتي يا حي... وحشتني ياغالي من الصبح ما سمعتش صوتك يا قلبي... فضحك والدها وقال : أزيك يا حبيبة بابا... والله وحشتيني أنتي كمان .... والبيت من غيرك ولا حاجة... الضحكة غابت من عندنا ونورت عند وليد...

فضحكت روني وهي بتميل لورا ومدت ذراعها عشان تتسند عليها وهي قاعدة وقالت : ولا تزعل يا حبيب قلبي... أسجلك شريط مخصوص باضحك فيه وابعثولك.... هوأنا كام بابا حبيبي... أنت تشاور بس يا قلبي وعنيا ليك....

طول ما روني بتتكلم كان وليد يراقب كل حركاتها وضحكها ودلالها وعنيه بتتابع حركة صوابها في شعرها لغاية لما رجعت ذراعها لورا واتسندت عليه... هو كان منتظر يعرف هيتفقوا علي ايه... بس دلح روني بالشكل ده أول مرة يشوفه... وبالحرية دي وهي كأنها نسيت وجوده وهي بتتكلم والدها بكل سعادة... لغاية لما وصل لمرحلة أنه عنده أستعداد يرمي التليفون وينقض عليها والي يحصل يحصل بعدها... وقبل لحظة التنفيذ بثانية رجعتله ذرة عقل منعتة... وبص لروني بغضب وهي سرحانة مع باباها وعماله تضحك وتدلح زمش حاسة بالنار

اللي جواه... وأنسحب بهدوء وخرج من الأوضة ودخل البلكونة وأخذ نفس عميق... وقال في نفسه وهو بيتنهد (صبرني يا رب عليهما... كان نفسي أجيبك يا روني معايا عشان ارتاح... أتايني تعبت قلبي زيادة... حرام عليك بالراحة عليا...) وابتسم بسخرية علي حاله وقال (أنا كل منايا كان أشوفك أو أسمع صوتك.. ودلوقت بقيتي معايا وفي بيتي وفي حضني كمان ومش قادر أطولك... ارحميني يا بنت الناس أبوس أيدك)...

وقطع كلامه مع نفسه وتفكيره روني لما دخلت البلكونة وقالت : وليد هو لوجات الحاجة يوم الأجازة بتاعةك يناسبك المعاد ده؟..

فشاور وليد برأسه بالموافقة من غير ما يرفع عينه عليهما... وهيا اتفقت مع والدها على كده وقفلت التليفون... ووقفت جمب وليد وهي مبسوفة وفضلت تحكيه بسعادة علي مواقف باباها حكاها ليها... وأخذت بالها أن وليد مش يببص ناحيتها ولا بيضحك زيها وبببص الناحية الثانية وعاهد حواجبه وشكله بيدل علي أن في حاجة مضايقه فقالت : وليد مالك؟ فبصلها بضيق وقال بحده : مفيش...

وساها ودخل... وهيا استغربت ودخلت ورآه... ولما شافها جات ورآه نام على السرير واداهها ظهره... فقعدت روني جنبه على السرير وطبببت علي كتفه وقالت بهمس ناعم : مالك يا وليد؟ بابا قال حاجة ضايقتك؟

فهتف وليد بحدة خلاها تتنفض مكانها : ممكن تسيبيني أنا...

أتخضت روني من صوته لما علي وهي مش متعودة علي المعاملة دي منه... وحست أنها مخنوقة وكمان مديها ظهره مش زي كل مرة يصر أنها تكون معاه... يعني كمان مش عايزها في حضنه... والدموع ملت عنهما... ولا أتحركت ولا أتكلمت...

فحس وليد بهدوئها من بعد ما زعقلها... فادايق عشان زعقلها.. وأتعدل ناحيتها وشاف الدموع في عنهما... فقال بهدوء وعقله بيأنبه بأنها مش مانعة نفسها عنه بس هي مش فاهمة احساسه... فليه يعاقبها علي حاجة مش فاهماها : أنتي هتعيطي؟...

فنزلت دموع روني علي طول وده ضايقها أكثر... وقالت وهي بتقوم من جمبه وبتحاول تمسح دموعها : لا عادي...

فشدها وليد لحضنه وابتسم بمشاكسة وقال : كل ده عشان ما نمتيش في حضني... هو حضني حلو قوي كده ولا أتعود تي عليه؟...

فضربته روني علي صدره بقبضة أيدها... وقعدت تفكر في نفسها (أنا إيه

خلاني عيظت لما حسيت أنه مش عايزني؟ معقول عشان مش هنام في حضنه؟ لا لا أكيد بس  
عشان هو زعق بس...).

ولقيت نفسها بدون شعور دخلت في حضنه أكثر ومسكت قميصه وكأنه هيهرب منها وغمضت  
عنها لغاية لما نامت...

بالليل لما صحبوا... صلوا وقعدوا يتكلموا علي ترتيبات يوم الأجازة...

فقال روني : شوف أنا تقريبًا خلصت تنظيف الشقة... كده فاضل الأكل... أنا مش هروح  
معاك بكرة كمان التدريب... عشان اعمل الأكل...

فشدها وليد لحضنه ولف ذراعه علي كتفها... وقال : أنسى تبعدني عني... النهاردة مكنتش  
طايق نفسي... وما تعرفيش عدى عليا اليوم إزاي... وكل شوية أبص على مكانك... مش هينفع  
أعيش نفسه اليوم ده تاني....

فابتسمت روني وقالت : طيب والأكل؟ صعب أعمل كله في يوم واحد... وخاصة أن هيكون  
موجود عدد مش قليل غير العمال... وبرضوا هكون محتاجة أقعد مع عمتي وباقي الضيوف...  
غير المشروبات كل شوية وتجهيز السفره وغيره...

فابتسم وليد وقال نشترى كل حاجة جاهزة من أي مطعم أو نشوف فندق يعملوا مخصوص  
كل اللي عايزاه... ولو عايزة اجيلك حد يقدمه مفيش مشاكل...

فقال روني بتفكير : لا خلاص كفاية أننا نجيبه جاهز... بس اتفق معاهم على الأصناف...  
فقال وليد : تعالي ننزل نتفصح شوية ونعدى على فندق حلو أوى أنا بحب أكله... وأطلب  
بنفسك كل الأصناف العايزاها... وممكن نطلب يوصلها علي الظهر ويعملوا كام نوع من  
المشروبات... ونشترى شوية عصاير وكانز إحتياطي... ونطلب منهم كمان الأطباق والحجات  
بتاعة التقديم... عشان لو استعملنا الحاجة مرة ترمي ما تغرقيش باقي اليوم في غسيل  
الأطباق....

فابتسمت روني وقالت : بس كده هتتكلف كثير..

فقال وليد بحب : أنا مستعد ادفع كل ما أملك في سبيل راحتك وسعادتك...

ولو حسبتها مش هتلاقي الفرق كبير بس اللي هيفرق أكثر هو تعبك وراحتك....

فضمته روني وقالت بإمتنان : ربنا يخليك ليا... عارف لو كل راجل يتعامل مع مرآته كده ما  
كنش في واحدة اتطلقت...

فبعدها وليد عنه وقال وهو عاقد حواجبه : لو سمحتي مش عايز اسمع الكلمة دي تاني في أي حوار بينا ولا أي كلمة فيها انفصال ماشى يا روني...  
فضحكت وقالت : ماشي يا وليد...  
ووقفت روني وقالت بشقاوة : يلا نعمل سباق ونشوف مين هيلبس الأول... واللي يكسب يطلب طلب من الثاني ولازم الثاني ينفذه...  
وجريت بسرعة من قدامه من غير ما تسمع رده...

وبعد شوية... وهي واقفة بتنفخ بضيق من الطرحة اللي مش راضية تتزبط دخل وليد...  
ووقف قدامها وأيديه في جيب بنطلونه وببيتسم بانتصار... وقرب منها وقال بمكر : كده أنا اللي هطلب...

فكتفت روني ايديها قدامها وقالت بغیظ : اطلب ما أنا اللي جبته لنفسى...  
فشاور بدماغه على الدولار...

فقال روني بعدم فهم : مش فاهمه ماله الدولار؟

فقال وليد ببساطة : لما نيجي تلبسي واحد من الحجات اللي هنا وأشوفه عليكي...  
فرجعت روني لورى ومش مصدقة طلبه... بذهول وقالت : أنت بتتكلم جد... لا طبعا استحالة دي هدوم الزينة بتاعة العرايس مش للبس...  
وكملت بتبرير : وبعدين لو حتي بتتلبس أنا مش ممكن البسها وابص لنفسى في المرايا... عايزنى البسها قدامك صعب والله مقدرش...

فقال وليد بحنق : يا سلام أمال إزاي نضفتي الشقة بيهم؟

فقال روني : والله ما لبست منهم... ونضفت بحاجة تانية خالص... أنا لما قلت كده كان كلام هزار مش جد...

فبصلها وليد بضيق وهو بيجز علي سنانه فقالت روني : يا وليد أصلاً الحجات دي متنفعش للتنضيف... دا عايز حاجة عملية عشان أعرف أتحرك بيها...

فقعد وليد على السرير وتهد وقال : طيب لبستي إيه؟..

فقال روني بخجل ووشها في الأرض : بنطلون ووبدي...

فابتسم وليد علي وشها اللي اللي حمر وقال بحيرة : طيب ما أنتي لبستي بجامة قدامي قبل كده... مكسوفة ليه؟...

فقال روني بتلعثم : أصل يعني البجامة بتكون أوسع شوية منهم...  
فابتسم وليد بتفكير لخطه مستقبلية وقال: اه كويس أنك قلتي لي...  
فقال روني بسرعة : يلا بقا عشان ننزل... كده أتأخرنا...

فوقف وليد وشدها على السرير وثبت أيديها وقال بإصرار : لسه يا جميل الطلب...  
فقال روني برجاء : وليد والله صعب... عشان خاطري ما تغصبش عليا في حاجة صعبة  
بالشكل ده...

فضحك وليد قال : لا هأجل الموضوع ده شوية... بس دلوقت عايز تديني واحدة هنا...  
وشاور على خده... فقال روني بغيظ : بتهزر صح... أنا مش ممكن أعمل حاجة زي دي طبعا...  
فبصلها وليد لحظات بغضب حقيقي وقال : عارفه يا روني هاعد لغاية خمسه لو ما حصلش  
هفتح الدولاب وهختار اللي يعجبني وهتلبسيه ودلوقت كمان ومفيش نزول...  
فبصتله روني باستنكار وقالت : ومين هينفذ كلامك إن شاء الله؟...

فقال وليد بوعيد : وأنتي فاكرة بستأذنك؟... أنا هلبسك بنفسي ومش هعبرك مهما زعلتي أو  
أترجيتني وقتها... وأنتي ما تعرفنيش لو قلبت معايا عند ممكن أعمل فيكي إيه...  
وبصرامة ووعيد بدأ في العد : 2..1

بصت روني في عنيه وشافت التصميم وحاجة تانية خلت قلبها يرتجف من غير ما تفهم إيه  
هي... وبلعت ريقها بخوف وسمعتة بيقول 4 فغمضت عنها بسرعة ونفذت كلامه بسرعة  
البرق... وبعدت عنه وخبث وشها بكفوفها...

فقال وليد : بتطبعي طابع بوسته... عايز واحدة حلوة...

فقال روني وهي مخنوقة : مفيش غير كده... ووالله لو غصبت علي حاجة هخاصمك بجد  
وعمري ما هسامحك...

وبدأت تعيط... فوقف وليد وقال : عايز أعرف أنتي دموعك بزرا ير... يا دوب تضغطي عليها  
تنزل...

وشدها ووقفها وقال : أتفضلي أغسلي وشك وظبطي لبسك خرينا ننزك... بدل ما أتهور بجد...  
فبعدت روني بإرتباك... ودخلت غسلت وشها وبتفكر في كلمة يتهور... يعني ماسك نفسه  
بالعافية عنها... يعني ممكن لو طلب منها حاجة وهي رفضت ممكن يتهور ويضربها... وحست  
أنها تاهت بين تصرفاته... وهل فعلاً ممكن يضربها لو ما سمعتش كلامه؟... بس هو بيحجمها...  
بس برضوا النهاردة تاني مرة يتنرفز عليها وتخاف منه... وقررت أنها هتحاول تسمع كلامه علي

قد ما تقدر عشان ما يفقدش أعصابه فعلاً زي ما بيقول.... بس هل ممكن الحنية تقلب في لحظة للعكس؟.... وطالما حنيته بالشكل ده يبقى لو انعكست هتكون كارثة عليها... وخرجت بسرعة ونزلت معاه بدون ولا كلمة وراحوا الفندق.... واختاروا الأصناف من المنيو والمشروبات....

وطلبوا منهم يبعثوا كل صنف في أكثر من عبوة... بحيث يقدرُوا يستعملوا علي حسب الطلب ويحتفظوا بالباقي...

وأخذها وليد وخرجوا واتمشوا شوية... وشاف وليد محل حلويات فقال : أحنا نسينا نطلب حلويات....

وراحوا واتفقنا مع المحل على جاتوه وحلويات مشكلة... وبعثوهم ثاني يوم بالليل عشان يقدرُوا يقدموهم لو الضيوف وصلوا بدري...

لغاية لما يوصل الأكل.... واشتروا شيكولاته وعصير وكانز... وكان عايز وليد يتعشوا بره... بس قالت روني : في أكل في البيت وأحنا عايزين نفضى التلاجة عشان الحججات اللي هتوصل... فقال وليد : إن شاء الله يوم تاني نزل نشترى ديب فريزر... هو كان فاكراً أنه ملوش أهمية مع وجود التلاجة عشان كده ما جابوش. وروحوا وصلوا وأتعشوا وناموا...

.....

وتاني يوم صحيووا الفجر ونزلوا صلوا... ورجعوا فطروا في البيت... وبعدها رتبت روني شوية في الشقة لغاية لما وليد نام شوية وصحي عشان يروحوا النادي.... ورفض وليد ينزلوا من غير ما ياخذ الإصطباحة بتاعه.... علي الرغم من أن روني حاولت تعمل مش فاكراً بس هو كان فاكراً كويس... ونزلوا وراحوا النادي...

وهما راجعين أشتروا فاكهة وروحوا تغدوا وناموا... ولما صحيووا حضرت روني لبسه... وجهه ديلفري الحلويات... فطلعت روني طبقين حلويات لهم وشالت الباقي في التلاجة... وشالت جزء من الشيكولاته في بونبنيرة والباقي في التلاجة... ونقلوا التليفزيون من مكتب وليد للصالة عشان يقعدوا فيه لما تيجي عمتهما والضيوف... وخلصوا كل الترتيبات وناموا وصلوا وناموا...

ولما صحيووا صلوا الفجر اتصل وليد علي أخو روني وعرف أنه هيوصل علي الظهر...

وجهرت روني الفطار...وفطروا... وظبطت المطبخ عشان لما يوصل الغدا...واتصل محمد ابن عمته بوليد... وقال : أنهم خرجوا وقدامهم نص ساعة ويوصلوا عندهم.... وأن حماة أخته هتكون معاهم...

بس استغرب وليد من محمد لما ضحك وقال : أنا فرحان فيك... دي هي اللي تخلص اللي عملته في المكالمة الفاتت...

فقفل وليد معاه وراح لروني عشان يبلغها...وكانت روني لابسه عباية استقبال وصندل وسرحت شعرها لما دخل وليد وقال : عمك فاضل نص ساعة وتوصل.... فقالت روني : أنا خلاص دقيقتين وهكون جاهزة...

وابتسمت بمشاغبة وقالت كأنها بتفكر : إيه رأيك أحط البرفيم ده ولا ده؟ محتارة بينهم?... فمسك وليد الأتنين وقال : أنا هقولك مين الأحسن... وحطهم على التسريحة ومسك ذراعها ولفه ورا ظهرها..

وقال : عايزة تحطي برفيوم وميكب وابن عمك والعمال هيكونوا هنا يا روني هانم.... أنا عايزك تكوني فاهمة... أن لو بإيدي مش هسمح لحد يشوفك ولا يلمح طيفك طول عمرك... وأنتي عايزة تكلميها عليا النهاردة...

فابتسمت روني وقالت : والله بهزر معاك يا أبا الحج أبو إسماعيل مش بتهزر يا راجل?... خلاص سيب دراعي بقي...

فساب وليد أيدها فقالت روني : أصلا ما حطتش غير كحلة والله... حتي شوف بنفسك... فركز وليد في عنينا لحظات قال بإصرار: حتى لو بهزار لازم تتعاقبي عشان ما تكرررش... فابتسمت روني ببرائة وقالت : أنا حبيبتك أهون عليك....

فضحك وليد ورفع حاجبه وقال : حبيبتي وهتتعاقبي..

فمطت روني شفائيفها بحنق وقالت : يعنى مفيش فائدة...طيب عايز إيه?...

فشاور وليد على خده وقال : عايز واحد حلو... ومن أولها لو ما عجبتنيش هتتكرر لغاية لما تعجبني حتي لو عيطتي...

فلسه روني هعترض وهترجع لورا فشدتها وليد وقربها منه وقال : ممنووووووع الكلام وأي كلمه بواحدة زيادة... وبرضوا لو ما عجبتنيش هتتكرر... فبصتله روني برجاء...فضحك وقال : ما تحاوليش..

فقربت وادته واحدة بهدوء عن المرة اللي فاتت وبعدت بهدوء عشان ما يطلبش تتكرر... فبص  
وليد في عنيا والكحلة اللي زودت جمالها... وهمس : لازم تتكرر...  
فاتهدت روني باستسلام وقربت عشان تكررهما... بس هو غير مسارها...  
ولما بعد قال بتشفي : ودي عقاب الكحل... وحالاً يتمسح...  
فرفعت روني حواجبها وقالت بحزن : ليه بس؟ دا أنا ما صدقت أتعلمت أعمله وكمان طلع  
حلو...  
فقال وليد بعشق واضح : مش هينفع حد يشوفك وأنتي بالجمال ده...  
ومش هتحمل أشوف أي راجل عنيه بتقف قدامك لحظة عشان يتأملك...  
فقال روني بسخرية : مش للدرجادي يعني...  
فابتسم وليد بحب وقال : أنتي مش شايفة نفسك بعنيه...  
وفعلا مسحت روني الكحلة تماماً... وجابت الخاتم والاسورة هدايا عيد ميلادها من وليد  
ولبستهم... ولبست ذهب كان والدها جايهم قبل ما تتجوز...  
فقال وليد : روني أنتي من وقت ما جينا بتلبسي دول... أنتي مجبتيش شبكتك معاكي...  
فابتسمت وقالت : لا جبتها...  
وظلعتها من الدولاب وأدتها لوليد... ففتح وليد العلبة وقال : يعني مفهش حاجة ضايعة ولا  
مكسورة... هي مش عجبا لك...  
فقال روني : لا بالعكس ذوقها حلو قوي...  
فاستغرب وقال : طيب ليه مش بتلبسيها؟..  
فابتسمت وبصت في الأرض وقالت : أصل بحس يعني... إن أحساس حلو لما العريس يلبس  
العروسة الشبكة أول مرة... وأنا يعني...  
فضحك وليد وقال : طيب ليه ما قلتيش من يوم ما وصلنا بدل ما حارمة نفسك منها...  
فسكتت روني بخجل.. وشاورلها وليد وقعدت جنبه ولبسها الشبكة... ولما خلص باس دماغها  
..وقال: ربنا ما يحرمينش منك يا أحلي روني في الدنيا...  
وهي شكرته بفرح... وكملت لبسها... ووصلت عمته ومحمد ابنها وأخته وحماة أخته... وسلموا  
عليهم وبارك ولهم...

وروني دخلت المطبخ وحضرت الحلويات ورصتهم على صنية التقديم وجهزت الكنز على صنية تانية.... وقبل ما تطلع بهم دخل وليد عندها... وقال : جيت أخذهم عشان ما تتكعبليش في طرف السجادة زى الأفلام...

فمسكت روني أيده قبل ما يشيل الصنية وقالت : عارف أنا بحب حنيتك دي قوى... وبحب تفكيرك فيا وخوفك عليا...

وحضنته... وقبل ما يرد حسوا بفلاش كاميرا.. وشافوا محمد بيصورهم وقال : أنا جاي

مخصوص عشان أغلس علي عصافير الكناريا وأقطع اللحظة الحلوة عليهم...

فجرى ورآه وليد ومسكه قبل ما يدخل على الناس ودخله أوضة المكتب

وقفل الباب... وأخذ منه الموبيل ومسح الصور وقال : مش عايز صور لروني على موبيلات

حد... حتى موبيلي مفهوش ولا صورة لهما...محدث يضمن الظروف أو يضيع منه الموبيل

أصلا...

ومحمد وافقه وقال : معاك حق يا كبير...

ورجعوا هما الأثنين.. واحد شال صنية الجاتوه والتانى شال صنية الكنز... وروني دخلت

بالشيكولاته...

وقعدوا يتكلموا ومهزروا ومحمد يحكي عن وليد وكان عامل إزاي قبل ما يتجوزوا ويغيظ وليد...

وعمة روني كانت بتحكي عنها وقد إيه هيا طيبة ومتسامحة... وشوية ووصل محمد اخو

روني...واتصل علي وليد وقال أنه وصل تحت العمارة...

ونزل محمد ووليد. لأستقبال محمد أخوروني... أما الباقي دخلوا أوضة المكتب... وأخذوا

الحلويات والمشروبات معاهم...وظلع أخوروني لهما عشان يسلم عليها وعلي عمته وقرايبه...

وسلم روني كيس جواه علبة شيك وقال : دى هدية فرحك من بابا وماما...

ولما روني فتحتها لقيتها طقم ذهب أبيض وأصفر جميل ورقيق يناسب ذوقها...ففرحت بيه

وورته لعمتها وبنتها وحماتها الحجة أم وائل...

وباركولها بس الحاجة أم وائل صدمتها لما قالت : وليه كل ده ما أنتي لابسه ذهب بتقلك ولا هي

فلوس مش عارفين تبعثروها فين؟..

فرد محمد أخوروني وقال : يا حجة أحنا صعايدة وبنحب نهادى بالذهب... ودى بنتنا ومش

هنلاقي أغلا منها عشان نهاديا بيه...

ومسك أيد روني وخرجها برا المكتب بعد ما أستأذنيهم.. وقال : بالنسبة للهدايا اللي مبعوتالك من قرايبنا وأصحابك أحنا هندخلها مع العفش للأوضة اللي قال عليها وليد عشان الست اللي جوه دى...

وأنتي اقري على نفسك أية الكرسي والمعوذتين... وربنا يستر عليك من العين والحسد....

وباس دماغها وابتسم وقال بمشاعبة : ألف مبروك يا نونا ولا اقول روني على رأى وليد... فضحكت روني وقالت : الله يبارك فيك وعقبالك يا حبيبي... وأنت تقول اللي يعجبك براحتك... وكانت روني عايزاه يدخل يرتاح شوية من السفر.. بس هو أصريقف مع وليد ومحمد عشان العمال وهما بيطلعوا الحاجة... ونزل محمد وروني دخلت طقم الذهب أوضتها ورجعت لضيوفها...

وكان فيه طقم أنتريه فخم حطوه في أوضه فاضية... والعفش الباقي في الاوضة الثانية... ماعدا الديق فريزر... اللي فرحت بيه روني لأنهم لسه ما مشتروش اللي قال عليه وليد...وقالت : دخلوه المطبخ على طول وفكوا الأكياس من عليه والكرتونة... وكانت هتشغلها بس اخوها قال : استني لما يرتاح شوية من المشوار واغسله كويس وبعدها شغليه...

فوافقت على مفض.. بس برضوا كانت فرحانه بيه... ورجعت للضيوف تقعد معاهم... وأول ما قعدت قالت الحاجة كوثر وهي بتبص ليها من فوق لتحت : يا أختي ليه كل ده... أنا سمعت إن الكابتن مجهز الشقة من الأبرة للصاروخ...

فقال روني : يا طنط بابا قال دا حقي.. وعشان جوزي ما يقولش أخذتك ببلاش... وعشان تبقى رأسي مرفوعة قدامه ..

فقال الحجة أم وائل بأستنكار: بلاش إيه يا أختي؟ شوفي الشقة كبيرة قد إيه... ولا فرشها باين عليه أنه غالى ودافع دم قلبه فيه... على إيه يعنى... اصل على الكلام اللي حكوه عن حبه ليكي... ما تزعليش مني أصل أنا صريحة واللي في قلبي علي لساني... مش لاقيه فيكي أيد ولا رجل زيادة عن البنات... ولا له لزمة أبوكي يكلف نفسه... ما أكيد الكابتن مش هيبص للركايب اللي هيجيها...

وقطع كلامها عمتها بعد ما أستغفرت بصوت شبه مسموع..وهي مستائه منها وقالت : استهدى  
بالله يا حجة... أحنا جاينين نبارك... وإن شفنا حاجة حلوة نقول ما شاء الله ربنا يبارك  
ويحفظهم من العين والحسد وكل حاجة وحشة....

فهتفت الحجة أم وائل وهي بتخبط علي صدرها : إيه يا أم محمد أنا هحسدها... بصيلها يا  
أختي... دي حتي معصصة... لا شكل ولا منظر... دا حتى تحت أحمر في وشها مش حاطة ولا  
كأنها عروسة... دى شكلها مطينة عيشة الجدع... بدل ما تدلعه وتحط جزمته على دماغها  
وتحمد ربنا أنه بصلها... والله مش عارفة إزاي لفت عليه وهي بالمنظر ده...  
فردت بنت عمه روني ليلي وقالت : يا حماتي أنا مش حكيالك أنها ما تعرفوش إلا بعد كتب  
الكتاب....

فقال الحجة كوثر بغضب : بدمتك حد يصدق أنه يحبها الحب اللي حكيثوا عنه ويعملها  
شقة زي دي ولا الفرش ده عشان شافها مره واحدة....  
أكيد عماله عمل...

فقال عمتها بضيق : ربنا يهديك يا أم وائل... أحنا بناتنا يعرفوا الحاجات دي... والله دي زي  
النسمة من يومها...

فبصت الحجة أم وائل لروني بقرف وقالت : تحت السواهي دواهي يا أم محمد يا أختي... ما  
تعرفيش بنات اليومين دول بيعملوا إيه في الشباب...  
فقطعت روني الكلام لما وقفت وقالت : عن إذنكم...

وخرجت من عندهم وعتها عاتبت أم وائل على كلامها... وروني دخلت أوضة الأميرات... ووقفت  
عند الشباك ونزلت دموعها بصمت... ودخل وليد الأوضة وقال : روني...  
فردت روني بعد ما بلعت ريقها وهي مدياله ظهرها وبتمسح دموعها : نعم..  
فقرب وليد منها ومن غير كلام ولفها ليه وضمها... وهي بكت بصوت عالي فطبطب عليها وباس  
دماغها... وقال : والله لولا ضيفة في بيتنا واحتراما لعمتك ومحمد كنت طردتها...  
فرفعت روني وشها ليه وقالت : أنت سمعت؟..

فقال : وأنا تحت محمد قال متزعلش يا وليد مني... الحجة كوثر مسكت فينا لما عرفت أننا  
هنجيلكم وقالت عايزة تشوف بيت حد مشهور وما قدرناش نهرب منها... أنا في الأول استغربت  
وقلت وليه يعنى تعتذر... أنا بيتي مفتوح للناس كلها وأنت عارف... بس محمد قال أصلها  
لسانها طويل شوية ومحدث بيسلم منها... ويمكن تسمعك أنت ولا مراتك كلمتين ملهمش لازمة

فبعتر مقدمًا... فافتكرت أنك قاعدة معاهم فجيت أنبهك بس سمعتكم ... وكان نفسى ادخل  
أطردھا... بس أنتي خرجتي ولسه هندهك شفتك جريتي علي هنا... فسبت العمال برة وجتلك...  
ومسح دموعها وهو بيبتسم وقال : تبطلي عياط ولا أعاقبك زى من شوية...  
وغمز لها فابتسمت روني بخجل وهي بتبعد عنه وقالت : أنت شكلك عجبك  
موضوع العقاب ده... جه على هواك....  
فزادت ابتسامة وقال : طبعا حد يكره؟... دا أنا لسه هضاعف العقاب وهغلظه وتبقى أيامنا  
بمبي إن شاء الله... بس قولي يا رب...  
فضميت روني حواجبها وقالت : نعم؟؟ هو لسه فيه تغيظ؟...  
فضحك وقال : ياه ... دا أنتي لسه في سنه أولى.... وناوي أخليكي تتخرجي وتحضري دكتوراه  
وتمسكي رئاسة القسم كمان... بس أدعي أصلك بليدة قوى...  
فرفعت روني ايديها لوسطها وقالت بحنق : يا سلام كل ده وبليدة... فبصلها وليد بجراثة  
كسفتها.. فنزلت ايديها وعنمها للأرض...  
فقال وليد : بقولك أيه... روجي أغسلي وشك بدل ما أبتدي دروس التقوية دلوقت والناس  
بره....  
فمشيت روني من غير كلام وغسلت وشها... ولما خرجت لقيت وليد لسه في الأوضة وماسك  
علبة الذهب وقال هي دي الهدية اللي أخوكي طلع عشان يدهالك.  
فابتسمت وقالت : اه بابا وماما بعثوها هديه جوازي.. افتحها طقم شيك قوى وجميل..  
ففتحها وليد وقال : ده ذهب لازورد...  
فقال روني بتأكيد : اه...  
فقال وليد : حلو بس باباكي كلف نفسه قوي... أنا فاهم وجة نظرة وأنه عايز يصونك من أي  
كلمة حتي لو كانت مني... بس أحنا فعلاً مش محتاجين كل الحاجات دي.. والأوضة مش شايلة  
كمان الجهاز...  
فابتسمت روني وقالت : هو أنا فكرت أخذ جزء من الجهاز بعد أذنك طبعًا... ونتبرع بيه  
لعروسة تكون على قد حالها... يعني ممكن نأخذ البوتاجاز والغسالة والثلاجة إحنا الحمد لله  
عندنا... علي شوية من اللبس وأدوات المطبخ... بس الأول نحددهم ونسأل أمام المسجد على  
حد محتاج أو نشوف أي جمعية خيرية... إيه رايك؟..  
فابتسم وليد بحنان وقال : ربنا يبارك لبابا كي وليكي ويخليك ليا...

فأتأمل روني ملامح وشه للحظة وقالت : ويخليك ليا يا وليد...  
فبصلها وليد ومش مصدق إزاي قالتها بسهولة كده وخارجة من قلبها ... فابتسمت روني علي رد  
فعله ومسكت أيده وخرجوا لضيوفهم...

.....

وصل الغدا من المطعم الساعة 2الظهر... ودخلوه المطبخ... ودخلت روني ومعها بنت عمته  
المطبخ وابتدوا يجهزوه علي السفرة... وأعتذرت بنت عمته عن كلام حماتها وروني أبتسمت  
وفضلت تمزح وعدت الموضوع .... وحضروا وجبات للعمال في أوضة الصالون الجديدة اللي  
شراها والدها على التراييزة بتاعةها.... ودخلوا العمال عشان يتغدوا...  
واتجمعوا روني ووليد مع ضيوفهم علي السفرة... وأول ما قعدت على السفرة الحاجة كوثر  
قالت: كمان جايبة الأكل من برة... حتى طبخ ما بتعرفيش تطبخي دا إيه التدبيسة اللي أدبستها  
دي يا كابتن؟..

فقال وليد بهدوء : بصراحة هي كانت عايزة تعمل الأكل في البيت...بس أنا قلت أريحها دي لسه  
عروسة وقلت نجيبه جاهز...

فقالت الحجة كوثر وهي بتط شفايفها بحنق : يا خويا والله أنا شايفة أنك  
مدلعه بزيادة... أنا بقلك قدامها اه أصل أنا متكسفش من الحق... ما تدهاش وش ابدأ...  
بنات اليومين دول عايزين الإيد الشديدة... أما الدلع يمرعها عليك وما تعرفش تكلمها...  
فقال وليد بحنان وعنيه علي روني : لا أنا عارف مراتي كويس... مش من النوع اللي حضرتك  
بتكلمي عليه...

فكملت الحجة كوثر: والله بنتي بتعمل أكل أحسن من المطاعم... وأعمل حسابك أجازتك  
الجاية هعزمك عندي وتدوق بنفسك أكلها... وتشوفها كمان عشان تعرف الفرق بينها وبين  
غيرها... قال مش عايزة تطبخ عشان ما تتعفش قال... بنات آخر زمن..  
فزادت أبتسامه وليد وقال وعنيه في عيون روني وكأنه بيأكد لها : أنا خلاص ما بقتش محتاج  
أشوف حد... ومراتي ست البنات ملت عنيا وقلبي ودنيتي...ربنا يخليها ليا...  
ومسك أيدها وباسها... فقالت الحجة كوثر: والله يا كابتن بنتي دي....  
وقطع كلامها محمد ابن عمته لما قال بحده : ما خلاص بقا اطفحي ...  
وقطع الكلمة وهو بيحاول يهدا وقال : قصدي كلي يا حجة.. كلي وأنا هاجيب أصحابي كلهم  
ونيحي ندوق عمايل أيدين بنتك.... بس الكابتن خلاص أتجوز ومش ناوى يسيب مرآته..

فقال الحجة كوثر بلوم لمحمد : هو أنا قلت يسيها يا أبني؟ دا أنا بقول..  
فقطع كلامها محمد تانى وقال : ومش ناوى يتجوز تانى... ما تزعلش هو صاحبي وأنا هجيب  
باقي أصحابي كلهم تشوفهم بنفسك كلهم ويدوقوا عمائل ايدين بنتك... بس خلينا نأكل عشان  
نلحق نروح ونعزمهم... وأنتي تروحي توضي البيت والأكل وتستعدى...  
ففكرت الحجة أم وائل في كلامه لثواني وشكلها أقتنعت فأندمجت في الأكل... فغمز محمد  
لوليد... فبصله وليد بشكر....  
وبعد ما كانت حارقة دمهم كلهم ومحمد أخوروني مش عايز يتكلم عشان هو في بيت وليد بقوا  
ماسكين الضحكة بالعافية عليها...  
وفجأة الحجة أم وائل قالت : والله يا محمد أنت ابن حلال... أنا هوريك أكل بنتي وتشوف  
هيعجبك قد إيه... أصل أنت ابن حلال مصفي وأنا بحبك من زمان زى ابني...  
وهنا محمد وقف الأكل في زوره وقعد يكح... ووليد شربه ميه... وميل أخوروني وهمس لمحمد  
بكلام ما وصلش للباقي... وفضلوا كلهم يضحكوا...  
ووقف محمد وراح يغسل أيده... وراح وليد معاه وقال من بين ضحكاته : أنت فعلاً هتروح  
أنت وأصحابك؟..  
فضحك محمد وقال : آه طبعاً وهلم أصحابي كلهم دا أنا وعدتها... وهنأكل أكل يقضينا أسبوع  
حتى لو بطننا وجعتنا... بس توريني مين هيبص لبنتها وتبقي دي حماته...  
وكمل وقال وهو بيطلق زفير طويل : المهم أنى أنقذ جواز بنت خالي... عشان عارفها مش  
هتسيبك إلا وأنت خاطب بنتها...  
فقال وليد : أعوذ بالله لا بنتها ولا بنت الجيران... ربنا يخلي روني بالدنيا وما فيها...  
فغمزله محمد وقال : للدرجادي البت لحست مخك ولا السر في الجواز...  
فضربه وليد على دماغه بهزار وقال : بس يلا لما تكبر ابقا تعالى أتكلم...  
فقال محمد بحنق : كده.. طيب هروح أقلب الطريزة عليك وشوف من يخلصك ومن الحجة  
كوثر وبنتها...  
فحضنه وليد وقال : والله دا أنت حبيبي يا محمد... تعالا هاحليلك بقك...  
وأخذه على المطبخ... وملا جيبه شيكولاته وطلع ليه طبق جاتوه وعصير...  
وقال وليد : ربنا ما يبتليك بواحدة زى الحجة كوثر تنكد عليك وعلى مراتك...

ووقف الكل وغسلوا أيدهم... وقدموا فاكهة وعصير.... ولزقت الحجة كوثر لمحمد لغاية لما مشيوا.. وبعدها أصر أخو روني يمشي بالرغم من أن روني كان نفسها يقعد معاهم كام يوم... بس كان حاجز ومرتبط بشغل... ونزلت روني هي ووليد وصلوه للمحطة ورجعوا ناموا...

.....

صحي وليد وروني كالعادة مع أذان الفجر... وصلوا ورجعوا البيت... فطلبت روني من وليد وهي خائفة لا يزعل أنها مش عايزة تروح معاه التدريب... عشان ترتب البيت وتنضفه بعد ضيوف إمبراح...

بس المفاجأة أنه مش زعل بالعكس لقيته ابتسم بمكرو وقال :براحتك يا حبيبتي... وكمان ما قلش ابعتلك مرآة البواب تساعدك... وكانت هتسأله بس قالت أسيبه ينام الساعة دي قبل التدريب...

وبعد ساعة صحي عشان يأخذ شور ويجهز... وهي وضيت الفطار علي السفارة... وجه يفطر وعمال يبصلها وهو مبتسم... فابتسمت وقالت : مالك ما شاء الله صاحي توزع ابتسامات... فقال وهو بيضحك : إيه يا روني مش عايزاني اضحك وأكون فرحان وأنا ببدأ يومي بيك.... فضحكت روني وقالت بعدم أقتناع : ربنا يفرحك كمان وكمان يا رب... وخلص فطاره وحضرت روني موبايله والمفاتيح والمحفظة وشنطته... وطبعاً لازم الإصطباحة بتاعة كل يوم.... وودعته ومشى...

وهي نضفت السفارة ونامت شوية... ولما صحيت ما لقيتش رسالة من وليد... وزاد شكها فيه وحست أن في حاجة بس مش عارفة أيه...

وقررت تسأله لما يرجع... وبدأت في توضيب الشقة والتنضيف... ولما خلصت جهزت حاجة الغدا على التسخين لأنهم كانوا طالين أكل كثير من الفندق... وشافت الساعة وقالت : لسه الوقت بدري على ميعاد رجوع وليد... ففكرت تعمل إيه؟..

وابتسمت وعنيها علي باب الأوضة اللي فيها جهازها... وفتحت الباب وبدأت رحلة

الاستكشاف.... في البداية بدأت بفتح كام كرتونة واتفرجت على الحاجات اللي فيها وحددت

شوية من اللي هتتبرع بيهم... وشوية من اللي هتحتفظ بيهم...

وشافت أن دي أحسن فرصة ووليد مش هنا عشان تتفرج براحتها علي الهدوم من غير تعليقاته أو يدبسها في لبسها قدامه...

وبدأت تشوف كل طقم يعجبها تلبسه وتروح تشوف نفسها في المرايا وشكلها عامل إزاي ومناسب ليها اللبس ولا لا.. وترجع تغيره بسرعة... وشافت طقم عبارة عن بدي بحمالتين رفيعين وشورت وكان شكله وتصميمه روعة...

فقالت : مش حرام يعنى كل الحلاوة دي والبسك تحت الهدوم بس...  
وابتسمت بمشاعبة لتجربة جديدة وهي بتتلقت حوالها وكأنها بتتأكد إن مفيش حد في المكان  
وقالت : طيب ما أجربك مرة كده علي السريع...  
وبسرعة لبسته وجريت على المرايا تشوف نفسها... وفتحت عنيا على الأخر وهي بتبص لنفسها  
في المرايا وقالت : لا دا أنا أتجننت خالص... معقول أنا دي... إيه قالت الأدب اللي لبساها دي...  
أمشي يلا يا بنت غيري وبلاش جنان...

ولفيت عشان ترجع الأوضة تغير وتلبس عباية البيت... وصرخت مفزوعة لما شافت وليد واقف  
علي باب الأوضة ومكتف أيديه قدامه ورافع حاجبه... وزى ما يكون بيقول إيه اللي بيحصل  
ده...

وحست روني أن جردل فيه أتكب عليها... وحطت أيدها على بقها... وأطرافها فجأة تلجت...  
فقال وليد بجدده مصطنعة وهو بيقرب منها : إيه اللي أنتي لابساها ده؟ هو ده اللي بتلبسه في  
غيابي وفاكرة أني مش هعرف...

فبلعت روني ريقها بصعوبة وأتمنت إن الأرض تنشق وتبلعها... وقالت في نفسها (أكيد هياخذ  
فكرة غلط عنى... ويقول أنى مش مؤدبة...)

وبصتلته وهي بترتجف وحاسة أنها مش قادرة تقف على رجليها... وبرضوا مش عارفة تشرح  
وتوضح الموقف... وبعدت عنيا عن عنيه بإرتباك... فجات عنيا على الساعة لقيت لسه  
فاضل ساعتين على ميعاد رجوعه...

اللي روني ما تعرفهوش أن وليد غير الساعة عشان تظمن وتفضل براحتها باللبس وهو يجي  
فجأة ويشوفها وبكده يكون قدر شوية من الخجل بينهم...

فقالت روني بحيرة وإرتباك: والله أنا أول مرة أتجنن والبس لبس بالشكل ده من غير هدوم  
فوقيه... بس أصل أنا... أصل لقيت شكله حلو وكان نفسي البسه وأشوف نفسي بالمرايا مرة

بيه... بس والله يا وليد صدقني دى أول مرة البس وأشوف نفسي في المرايا بحاجة زي كده...  
وحتى كنت كل شوية ببص للساعة عشان لما تيجى تلاقيني بلبس محترم.... صدقني والله شوف  
حتى بنفسك لسه فاضل ساعتين على ميعاد رجوعك..

فقال وليد بغضب : أنا مليش دعوة بالساعة... افرضي بايظة... افرضي مقدمة... ولا ماخرة...  
المهم اللي أنتي لبساه... عايزة الناس تقول عليا إيه؟ مرأتى بتلبس كده في بيتى...  
فارتبكت روني أكثر وعنيها اتملت دموع ومش قادرة تبصله وحسيت أنها نزلت من نظره فعلا...  
وكان نفسها تولع في كل الهدوم...

وقالت برجاء : والله أنا قبل ما أجرب أي حاجة أتأكدت أن الشبايبك  
والبلكونات مقفولة ومحدث شافنى خالص... والله صدقنى..

فرجع حاجبه وقال : وكمان فيه لبس تانى غير ده؟ ويا ترى زى ده ولا أنيل بقى؟...  
فغطت روني وشها بأديها وبكت... وكانت عايزة تخرج من الأوضة بس هو من أول ما دخل وحس  
بها هتخرج مسك ذراعها ومنعها... وقالت : خلاص يا وليد أنا عارفة أنه ميصحش ألبس كده...  
ومش هكررها...

وسمعتة فجأة بيضحك بصوت عالي وباس دماغها... وقال : مش ممكن.. أنتي بجد مالكيش  
حل... والله لو حد حكالي عن بنت بتعمل تصرفاتك دى ما كنتش هصدق....  
فقال روني : والله اسفة... خلاص...

فشال اديها ومسح دموعها وقال: يا حبيبتى ده بيتك... وده أكثر مكان من حقك تلبسي فيه  
البس ده وغيره براحتك.... وبعدين المفروض أنى كل يوم ارجع الاقيكي لابسه كده... مش أنا  
بنفسي طلبت منك تلبسي كده كذا مرة وأنتي اللي رفضتي...

فدار في دماغ روني بالرغم من كل اللي حصل قبل كده... أن وليد بهزر ومش ممكن يسمح أنها  
تلبس كده في البيت وكل اللي حصل قبل كده كان نوع من الهزار مش أكثر عشان يكسفها أو  
يناكف فيها أو يختبرها ويشوف أخلاقها... بس دلوقت شكت في تفكيرها... وقالت بحيرة : أنا  
البس كده كل يوم.. وقدامك...

وبصت لنفسها في المرايا ورفعت عينها ليه.. وكان وليد وراها واقف ومبتسم... وأكتشفت أنها  
من صدمتها نسيت نفسها وأنها لغاية دلوقت وليد لسه شايفها باللبس ده... فحاولت تشد

دراعتها اللي لسه ماسكه بس هو رفض يسيبها... فرفعت أيدها على عنيه وقالت : حرام عليك ما تبصش عليا...غمض عنيك..

فضحك وليد وقال : وأنتي فاكرة أن كده مش شايفك يعني...

فارتبكت وشافت أيدها .. وأتأكدت أنها مغمية عنيه كويس... فقالت : أنت كده شايفني إزاي ؟.. فضحك وقال : خلاص صورتك أطبعت...

فكانت حاسة أنها هتعيط... وقالت برجاء : وليد والله أتعلمت الدرس.. سيب أيدي عشان ألبس ووعد مش هتشوفني كده تاني....

فشال أيدها من على عينه وقال بهدوء : ومين قال أني عايزك توعديني بكده ؟..

فبلعت ريقها وهي بتبصله بحيرة... وكمل بهمس وليد : أوعديني أن كل يوم ارجع أشوفك كده... وبدأ يبصلها بطريقة استغربتها وخوفتها... فشدت مفرش السرير من جنبها وخبث نفسها بتوتر..

فابتسم وليد ومسك المفرش وبعده عنها.. فبصتله برجاء عشان يسيبها فرد هو بنظرة هي ما فهمتهاش...

وقال وهو مركز في عنيا : وحشتيني وتعبتيني يا روني....

فقالت روني وجسمها بدأ يرجف : مالك؟.. بتبصلي كده ليه؟....

فبدأ وليد يمرر كفه عليها وعلى شعرها بطريقة غريبة... فخافت وبدأت ترجع لورا وهو لسه ماسك ذراعها...

وقالت وهي بتهز دماغها يمين وشمال عشان تبعد وشها عن لمساته الغريبه : وليد بس.. أنت بتعمل ليه كده؟..

وكان رده أنه حضنها بصمت وبدأ حضنه يزيد بشكل غريب وهمس : عايزك ومحتاجلك؟..

فبعدت وشها عنه.. وبصت في عنيه بحيرة وقالت بإستغراب وخوف وعدم فهم : عايزني إزاي وأنا معاك؟ مش فاهمة أنت...

وقطعها فجأة وبدأ يأخذ الإصطباحة بس بشكل قوي وسريع.. ويلمسها بشكل خلاها خوفها

منه... فبدأت تحاول تبعده... وتبعد أيديه عنها بس مقدرتش فنزلت دموعها وبدأت تزيد قوتها

ورد فعلها عشان تبعده عنها لكن هو كان متمسك بيها أكثر... وأعصابها بدأت تتضعف ورجليها بقت مش قادرة تشيلها... فقعدت على ركبها على الأرض وهو معاها.. فخبت عنيا بأيديها وبدأت

تصرخ وهي بتبكي وبترجف : بس بقا كفاية... عيب كده... كفاية بقا في أيه... ابعدي عني.. أنت مالك.. فيه إيه؟ فوق يا وليد أنا روني... فوق مالك؟..

وهو لما أنتبه للحالة اللي وصلت لهما وقف وبعد عنها... وكان بيتنفس بسرعة... وهي مخبية عنها عنه وبتترعش وبتردد في نفس الكلام حتي بعد ما بعد فحس.. أنها ممكن تنهار لو فضل معاها أو حاول يهدمها.. فخرج من الأوضة... وهي بعد ما سمعت صوت خطواته بره الأوضة... نزلت أديها بإرتعاش وتأكدت أنه خرج...

وحاولت تقوم عشان تلبس هدومها بس كان جسمها كله بيترعش ومقدرتش تقف... فشدت المفرش من على الأرض وأتغطيت بيه... وفضلت تعيط لغاية لما هديت ونامت على الأرض... ولما صحيت لقيت نفسها على السرير ومتغطية والدنيا ليل... وقلها أنقبض لما فكرت أنه هو اللي شالها ونيمها وهي مش حاسة بالدنيا... وافتكرت اللي حصل ودموعها نزلت من تاني... وبدأت تفكر هو كان بيعمل كده ليه؟ يا تري هو كان عايز يعاقبها عشان لبست حاجة زي كده... بس هو قال فعلاً أنه عايز يشوفها كده... بس يمكن كان بيختبرها... ولا ده قصده الحقيقي.. ولا كان قصده أيه؟..

وبكت أكثر لما فكرت أنها معاه لوحدهم وممكن يعيد اللي حصل ده تاني... ولو كان ده عقاب.. فكده ممن يكون صبره نفذ زي ما كان بيهددها.. وممكن يكون عنده طرق تانية يخوفها بيه ويعاقبها...

وكتمت صوت عياطها بكفها بعد ما زاد وخافت لا يسمعها ويرجع يكمل... وصرخت بخوف أول ما شغل النور ودخل الأوضة... وبدأت تنكمش علي نفسها وتمسك المفرش بكل قوتها وتبصله برعب.. فشاور لها وليد عشان تهدأ وهو بيقترب ويقعد علي طرف السرير جنبها... فبعدت عنه بسرعة ووصلت لأخر السرير... ولت اللحاف عليها أكثر وتأكدت أنها خبت كل جزء منها ماعدا وشها... وعنيها علي وليد بتبصله بخوف... وبتنهر رأسها بمعني لأ... هو كان يراقب كل تصرفاتها السريعة الخائفة بحزن... واضح علي ملامحه الزعل وسابها لغاية لما خلصت كل اللي عايزة تعمله وبصتله فقال : روني حبيبتي ممكن تهدي... ما تخافيش مش هقربك خالص بس أطمني وأهدى...

وهي فضلت بتبصله بترقب وقلبيها بيرجف من الخوف... فكمّل وليد وقال : أولاً حَقك عليا... أنا مش عارف إزاي مقدرتش أتحمك في نفسي بالشكل ده... فعائزك تسامحيني ممكن... هو أنا مش وليد حبيبك؟..

فهزت روني رأسها بلا... ودموعها عماله تنزل...

فقال وليد بضيق : يعني خلاص مش بتحبيني؟ أنتي مش بتثقني فيا؟

فبصتله بنظرة عتب وخوف ودموع وما تكلمتش...

فتهد وليد وقال : عارفة.. بالرغم إني أتعدبت في بعدك كثير إلا أني أتعدبت في قربك أكثر... وأنتي مش عايزة ترحميني...

وساها وخرج... وهي كل اللي فكرت فيه أنه بيتعذب بسبب قربها ووجودها جنبه... وهي مش عايزة ترحمه... وحست أنها ضيفة ثقيلة عليه... ووجودها بقي مش مرغوب فيه خلاص... وهو مش عارف يتصرف فيها... وهي مش عايزة ترحمه وتفهم ده...  
يعني عايزها هي اللي تمشي مش هو اللي يمشيها أو يطردها...

فتحاملت علي رجفتها ووقفت بالعافية ودخلت غسلت وشها عشان دموعها تقف بس موقفتش... فأتوضت وصليت ولبست هدوم خروج... وخرجت لوليد وكان موجود في الصلاة... فقربت منه وحطت تليفونها قدامه من غير ما ترفع عينها فيه...

وقالت من بين دموعها : أسفة لو كنت دايقتك للدرجادي... وأنى وصلتك بدون قصد للوضع ده... صدقني مكنتش فاهمة... ومفهمتش إلا دلوقت...

وسابته ومشيت وقبل ما تفتح باب الشقة لحقها ولد ومسك ذراعها وقال : : رايحة فين؟ فبصت للأرض وقالت: هسافر... هرجع لبابا... كفاية أعذبك أكثر من كده... أنا لو كنت فهمت من الأول أنك مضايق من وجودي كنت مشيت من زمان وما عذبتكش معايا كل ده بس ما فهمتش إلا دلوقت...

فصرخ وليد فيها وقال وهو بيهدها: هو ده اللي فهمتية من كلامي؟..

وساب ذراعها وشد شعره وقال : هو ده اللي وصلك؟..

فبكت روني بصوت عالي ومردتش ... فقال وليد : أنتي ليه مش عايزة تفهميني؟ مش عايزه تحسى بيا... مش..

فقطعت كلامه روني وهي بتصرخ وقالت: خلاص.. فهمت وهمشي...

ومش لازم تتعب نفسك في مبررات نتيجتها واحدة...

وجات تمشى فقال وليد بحده : أدخلي جوه حالاً مش هتمشي...  
فقال روني بعند عشان ترد أعتبارها وكرامتها : لا همشى وحالاً ومش هتشوف وشي تاني....

وأول ما تحركت شدها وليد من دراعها.. ودخل بيها أوضة النوم.. وزقها علي السرير... وقال :  
ما تطلعيش من هنا تاني... وشيلي من دماغك موضوع السفر خالص سامعة... ولو علي اللي  
حصل أنا أعتذرت عليه... وبالنسبة للكلام اللي قلته أنتي فهمتي غلط مش أكثر... ويا ريت  
متجبرنيش أتجنن عليكي... عشان أنا عارف زعلي وحش... فأسمعي الكلام وما تخلنيش أفهمك  
بطريقة نندم عليها أحنا الأثنين... خليكي هنا لما أهدا واقدر أتحكم في نفسي هرجعلك ونتفاهم  
بهدوء...

أما روني من وقت ما شدها من دراعها وجرها وراه للأوضة وزقها بالشكل المهين ده كانت  
الصدمة متملكة منها وبصتله برعب وهو عماله يتكلم ويزعق بغضب... ومش متصورة أن وليد  
يعاملها بالشكل ده ابداً...

وقالت بخوف : أنت ناوي تجنن عليا تاني؟...

فمسح وليد وشه بأيده وقال : استغفر الله العظيم.. استغفر الله العظيم.. استغفر الله  
العظيم... يا رب الصبر...

وشال ايده من على وشه وقال : روني خليكي هنا وأنسى موضوع السفر وأنك تسيبي البيت...  
سامعة ولينا كلام تاني بعدين...

وخرج وقفل باب الأوضة عليها... وهي فضلت تعيط...

لغاية لما سمعت صوت رسالة... ومحدث بيبعث رسائل ليها غير وليد... ففتحتها وقرتها وكانت :



سافرت في عينيك يوما مغترب..  
ورحلت من نفسي اليك لأقترب..  
وأردت أن ارسوا لضفافك سالماً..

فتعطلت سفني بحرك في عجب..  
وأطلت الأمواج تعلقو مركبي..  
وقفت في ظل السماء بلا هرب..  
فالموت يحفر في السفينة اسمه..  
والريح تشدو في صفيرو صخب..  
وظلت اصرخ في الفضاء فريما..  
من يستمع يأتي إلي ويقترب..  
لكنى كنت الوحيد ببحرك..  
والليل أغمض جفنه ولم يحتجب..  
أن كنتى أحسست اقترابي فارحمي..  
قلبا تعذبه رياحك في غضب..  
مدى إلي قلبي يديكي وسامحي..  
رأندا لا تهجري قلبا قد احبكي..



بقلم. محمد عبد العاطي..



ورعيتها من قربه منها أمبارح أكيد لسه بدري... واتهد بحيرة وهو لا قادر علي قربها ولا قادر  
يبعدا عنها.... وفي النهاية باس دماغها وهو بيردد من جواه ربنا ما يحرمي منك..

ولما سمع صوت الأذان بعد عنها بشكل بسيط بحيث لما تصحا ما تخفش.... وبدأ يصحها  
بهدوء... وأول ما فتحت عنها وقف بسرعة عشان ما تخفش... وطلب منها تقوم عشان ينزلوا  
يصلوا الفجر... ومن جواه بيتمني أن نفسيتها تتحسن بعد خروجها معاه وتهدا عشان علي  
الأقل يقدر يعرفها أن اللي حصل ده حقه وأنه مش وحش زي ما فكرت... ومتخفش منه....  
وخرج من الأوضة عشان يديها شوية مساحة وحرية وفضل في الصلاة منتظرها.... بس لما  
شاف أن إقامة الصلاة باقي عليها دقائق وكده ممكن يتأخروا...نده أسمها بس هي مردتش...  
فقلق عليها ورجع لأوضتها وأتفاجئ أنها واقفة وبتصلي... وده دايقه جدًا... لأنها كده أثبتت أنها  
رافضة تشاركه أي حاجة حتي لو كانت بتحبها وحس أن الموضوع كبر منه أكثر مما كان  
متصور.... وحتى الكلام اللي حضره عشان يقوله بقا ملوش لزمة ويمكن بقي أقل مما كان  
متخيل عليه الوضع.... فنزل يصلي لوحده وعقله بياكد له بكل حزم أنه لازم يقعد معاها  
ويتكلم... وهي لازم تسمعه وتفهمه بأي شكل....

ولما رجع روني كانت لسه صاحية لأنها كانت خايفة يقربلها وهي نائمة... وتفكيرها طلع في  
محلها... لأنه أول ما رجع دخلت أوضتها وشغل النور.... وقعد علي السرير جنبها... بس هي  
عملت نفسها نائمة....

هو كان متأكد أنها لسه صاحية.. لأن بعد الفجر هو اللي بيرجع ينام وهي بتجهز الفطار... ولما  
قعد علي السرير جنبها وشاف حركت عنها وهي مغمضاها بقوة زي الأطفال وتنفسها اللي بدأ  
يزيد....

عرف أنها لسه خايفة منه وبتمثل أنها نائمة عشان يبعد عنها.... فإدايق وكان هيقول أنه عارف  
أنها صاحية ويجبرها تسمعه... بس حاجة جواه منعتة يعمل كده... يمكن لما حس ببرائة رد  
فعلها وأنها بتتحامي في حركة بسيطة زي دي عشان خايفة منه...  
ومحبش يكسر الشئ اللي حست بيه أنها نجحت فيه بحركتها البسيطة دي... وهو عارف آخر  
حدود تفكيرها مهما حاولت تخبي.. شخصيتها الشفافة هتكشفها.. فوقف وخرج من الأوضة...

ودخل أوضة النوم الثانية وهو مش عارف يعمل أيه؟ هو ما غلطش دا حقه وهي لازم تفهم كده كويس... وهو ما عملش حاجة عشان كل الزعل ده... آمال لو كامل كانت هتعمل ايه... بس عذرها أنها مش فاهمة.. وده أكيد هيكون رد فعل أي بنت مش فاهمة زبها.. وده مخليه متكتف.... وكمان بعد رد فعلها ده مش عارف يتصرف إزاي...

يجبرها عشان تفهم ولا يصبر شوية كمان؟... وحس بيها بعد شوية لما دخلت المطبخ تجهز الفطار... ففرح وفكر أن يسبب كل حاجة تمشى طبيعي وينتهز وقت وجودهم سوا علي الفطار ويكلمها.... وغمض عنيه ونام وهو مبسوط....

وبعد ما جهزت روني الفطار دخلت أوضته وقالت : كابتن.. أصحي لو سمحت... وعنيتها كانت بعيد عنه... ولأن وليد نومه خفيف صحي علي طول... وهي أول ما حسست أنه صحي وهيقوم خرجت علي طول.... وهو قام وتنهد.. ودخل أخذ شور سريع وخرج يفطر معاها ويكلمها.. وكان كله حماس... بس أكتشف وجود الفطار علي السفارة... وشنطته وتليفونه وكل حاجته موجوده علي الكرسي قرب باب الشقة... وهي رجعت أوضتها وقفلت الباب عليها من غير ما يشوفها...

فغضب وحس أنه منبوذ في بيته... وقرر يدخلها ويفهمها غصب عنها أن ده حقه ومن حقه أكثر من كده.. وهو بس اللي صابر وشاري خاطرها.. يعني مفروض تشكره... ولازم تبطل تصرفاتها دي معاها وتحسسها أنها مش طايقاه.... بس منع نفسه في آخر لحظة وهو واقف قدام الباب بغضب.. لما أفكر طبيعتها.. وطريقة تربيتها المنغلقة جدًا... وخاف لا يتعصب عليها فيخوفها أكثر وبدل ما يتصالحوا يبعدوا أكثر.... فأخذ حاجته من غير ما يفطر ومشى....

وهيا لما سمعت صوت باب الشقة أتقبل عرفت أنه مشى .... خرجت وشافت الفطارزي ماهو .... فجريت تشوفه من ورا الشباك... وكان شكله باين عليه أنه مضايق من طريقه رميه للشنطة في الكرسي اللي ورا وركوبه العربية....

زعلت روني لما شافته زعلان.... بس هي كمان زعلانة... ومش متعودة على كده... وفضلت تفكر لغاية ميعاد رجوعه... وكانت مجهزة الغدا.... ومقررة أنها هتتعد تتكلم معاها وتحاول تفهم هو

عمل كده ليه؟ .. وتسألته عن مبادئه وأفكاره... أمتي مفروض تنفذ كلامه؟ وأمتي تعتبر أنه بيختبرها ومش عايزها تعمل كده؟ وكل حاجة هو بيحبها أو مش بيحبها عشان تعرف تتعامل معاه..

وكانت قاعدة بتتفرج علي التليفزيون ومنتظره... ومع ميعاد رجوعه خبط الباب... استغربت روني لأن دايمًا وليد بيرن الجرس الأول وبعدها يفتح بالمفتاح... وقالت ممكن يكون مش وليد... ولبست حجابها وفتحت... وشافت خالد صاحب وليد وهو ساند وليد... فبصتله بخضة... فاستأذنها خالد ودخل وليد أوضتهم... وهي راحت ورآهم وقالت بخوف : مالك يا وليد في أيه؟

ولما ما ردش... لفت علي كابتن خالد وقالت : حصل أيه يا كابتن خالد?... فقال خالد : ما تقلقيش يا مدام... هو بس تعب شوية... الظاهر أن فيه حاجة مزعلاه... وكمان حضر تدريب النهاردة من غير فطار... فكل ده أثر عليه... بس ما تقلقيش مع الاهتمام والرعاية إن شاء الله هيبقي كويس... بس باستأذنتك هفضل جنبه عشان أراعيه اليومين دول... فردت روني بحيرة : ليه أنا ما ينفعش ابقا جنبه؟... فقال خالد بإحراج : مش قصدي طبعًا... بس حضرتك لسه عروسة... ويمكن تتضايقي من المسئولية وخاصة أنه محتاج رعاية كاملة... ووليد زى اخويا وأنا متعود لما بيتعب بكون معاه... فقالت روني بحده : إيه الكلام ده؟... لو حضرتك عايز تفضل معاه... ده بيت اخوك وصاحبك وما أقدرش أمنعك... لكن مسئوليته دي بتاعة دي دلوقت... في الأول كان عايش لوحده بس دلوقت أنا معاه... ميصحش اللي حضرتك قولته ده...

كل ده ووليد قاعد على السرير ومش بيتكلم وبيبص في الأرض... بس لما روني أتعصبت قطع كلامهم وقال : خلاص يا خالد روح أنت وأنا هطمنك عليا إن شاء الله بالليل...

فبصله خالد وقال : ماشى... ولو احتجت أي حاجة اتصل بيا على طول... عن أذنكم... فقالت روني : لو سمحت يا كابتن هو كشف ولا اتصل بالدكتور؟ فبص خالد لوليد وقال بتأكيد : لا هو خلاص كشف...

فقال بحيرة : أمال فين العلاج؟

فبص خالد لوليد تاني وبلع ريقه وقال : لا... ما هو أخذ حقن وجلوكوز بس محتاج يرتاح وتهتم بيه وبأكله وهيبقي كويس إن شاء الله...

فهزت روني دماغها وقالت : تمام... شكرًا علي تعب حضرتك...

فابتسم خالد وقال : مفيش تعب ولا حاجة... عن أذنكم...

ومشي... ورجعت روني ووقفت قدام وليد واتضايقت من نفسها... يعني هي مجوزاه وهو نجم

مشهور وكان معتمد على نفسه... ودلوقت بعد ما مفروض يلاقها جنبه وتساعده يبقى

أفضل... توصله لكده... فيها إيه لو قبلت اعتذاره وحاولت تفهمه وتفضل معاه لغاية لما يفطر

حتي لو لسه زعلانة... كانت قعدت ساكته وخلص...

وفاقت من سرحانها على صوت وليد وهو بيوقف ويقول بضيق : الظاهر أن وجودي ضايقك...

هروح الأوضة الثانية...

فمسكت روني أيده وقالت : أستنا يا وليد... والله ما تخرج... أنا أسفة حقك عليا...

وقعدته على السرير من تاني بهدوء... وقعدت على ركبها على الأرض وقلعته الشوز والشراب...

ووقفت وراحت الأوضة الثانية وجابت الشبشب ولبسته... فوقف وليد وكان هيخرج من

الأوضة... فقالت روني بلهفة : على فين بس؟..

فرد بهدوء : عايز أخذ شور...

فقربت منه روني ووقفت قدامه وقالت بحزن وهي شايفة بيبعد عنيه عنها بزعل : طيب ما

تستعمل التواليت هنا...

فرد وليد بحده وزعل : ده بتاعك...

فقالت روني برجاء : ومن أمي أتكتب باسمي... وليد أنا والشقة وكل ما فيها بتوعك وملكك...

من فضلك أستعمل ده وبلاش تتعب نفسك رايح جاي بين الأوضتين...

فحاول وليد يكتم ابتسامته ومشى من غير ما يرد عليها ودخل أخذ شور... ورجعت روني

سخت الغداء... ولما خرج وليد من التواليت أصرت روني أنه يستريح ويأكل في السرير... بس

هو رفض الأكل رفض قاطع وقال أنه ملوش نفس... ففضلت روني تحاول معاه وتحاوله لغاية

لما قالت بتردد وخجل : طيب لو أكلتك باديا هتكسفي؟...

فابتسم وليد وقال بسعادة حاول يخفيها : لا مش هكسفك...

وبدأت روني تأكله ولما أتقابلت عيونهم حست أنها مخنوقة ومكسوفة من نفسها واللي عملته فيه... وده ظهر في سرحانها بعد كده وهي بتأكله....

فقال وليد بهدوء وهو يراقبها : مالك ؟

فهمست وهي بتبص للأكل : سلامتك مفيش...

ولما خلص أكل شالت الصينية ورجعت غطته كويس وباست دماغه وقالت بصوت مخنوق :  
أسفة...

فمسك وليد كفها وابتسم.. فنزلت دموعها... فقال بحنان : بتعيطي ليه دلوقت؟..

فقال من بين دموعها : أسفة إن زعلتك ووصلتك لكده... أنا عارفة أنك بتحبني ومقدرة ده...

بس امبارح خفت.. يمكن معرفتش أتصرف صح أو مفهمتش مفروض أعمل ايه أو لازم أقول ايه... ويمكن كنت بتهزر وأنا مش فاهمة.. بس ما كنتش أتمنى تتعب كده صدقي... والله حقك عليا أرجوك سامحني....

وبصتله وعنيها خايفة لا يزعل من تاني... فقعد وليد وقعدا قدامه وحضن كفوفها بكفوفه

وقال بحب : روني أنا أسف... أنا أتصرفت غلط وخوفتك... مفروض كنت أفهمك كل حاجة

قبلها... بس طبعاً مش ندمان على قربي منك ومينفعش أندم....

فبصتله روني بإستغراب... هي كانت متوقعة أنه هيقول مش يكررها...

وزاد استغرابها لما قال : روني أنا معملتش حاجة غلط ده حقي...

ولازم تعرفي أن كمان ليا حقوق أكثر من كده... بس محبتش أكمل لما شفتك خفتي وبدأتي

تترعشي من الخوف... وبرضوا هوعدك مش هغصبك على حاجة... بس بلاش تخافي مني..

فقال روني بعدم تصديق وتعجب : حقوقك؟ هي إيه الحقوق دي؟..

فقال وليد بجدية : اللي حصل أمبارح وقربي منك كل ده حقي.... وكمان من حقي افتح الدولاب

ده... وأطلع أي حاجة تعجبني في أي وقت وأقولك البسيه عايز أشوفه عليكي...

فشهقت روني بذهول لأن ملامحه كانت بتقول أنه بيتكلم بجد وقالت : أنت بتقول أيه؟ أنا

ألبس الحجات دي... وليد أنت مش فاهم.. الحجات دي للزينة عشان العرايس؟... عشان

الناس تعرف أن العروسة دي مبسوفة بجوازها مش للبس يا وليد...

فقال وليد بتفهم : روني الحجات دي مش للزينة زي ما أنتي فاهمة... وتهد وقال : طيب تعالي

نبدأ واحدة واحدة... دلوقت الواحد بيتجوز ليه؟ ليه قبل ما نتجوز مش من حقي أمسك

أيديك أو أقولك كلام رومانسي أو غزل مثلاً بس ده من حقي بعد الجواز...

فقال روني : عشان بيبقي أتجوزنا...

فكمل وليد : طيب ما الحاجات دي برضوا من ضمن حقوقي بعد الجواز...

يعنى ينفع أبص علي لبس البنات في التلفزيون وفي النادي وده بالحرام... وطبعاً أنتي السبب...

وتشيلي ذنب معايا... عشان بتحرميني من الحلال وتمنعيني عنه...

فقال روني بإصرار: لا هما بتوع التلفزيون أكيد دي صور مركبينا... مش ممكن يلبسوا كده

قدام الناس...

فقال وليد بثقة : لا يا حبيبتي هو ده فعلاً اللي لبسهم قدام الناس...

واتهد وقال : طيب سيبك من التلفزيون... أنتي جيتي معايا النادي وشفتي لبس البنات... ده ما

يستفزيش كراجل؟... ما يحركش جوايا الفضول؟ ابقى عايز أشوف وأعمل حاجات تانية...

يبقا أيه الأفضل أبص لحلال ولا للحرام؟...

فبصت روني للأرض بحيرة وهي بتفكر في حل... وبعدها رفعت عنمها وقالت بحدة : أنت ليه

تبص أصلاً؟ عادي مش لازم تبص علي حد خالص...

فسكت وليد وتهد... وحط كفه تحت خده وفضل باصلها بصمت... فقامت روني بعد فترة من

تبادل النظرات بتردد : أيه؟ ما ينفعش؟..

فهز وليد رأسه بالموافقة... فتهدت وقالت بامتعاض : طيب يعني أنت بتتكلم جد؟ يعني اللي

حصل أمبارح واللبس الزينة ده كله كله حقه...

فابتسم وليد وقال بتأكيد : وأكثر...

فصرخت روني بغیظ وقالت : ولسه فيه أكثر تاني؟ أكثر من كده إيه؟

فضحك وهو يبعد كفه عن خده وقال : ذاكري بس الدرس الأول ونفذه وبعده كده أسالي على

الدرس اللي بعده...

فقعدت على السرير وحطت أيدها على خدها وهي محتارة... وقالت : يا وليد أفكر كويس...

يمكن تكون ناسي... الحجات دي بتلبس فعلاً... دي دي...

ومقدرتش تكمل... فابتسم وليد وقال بمكر: لو مش مصدقة أجيب الاب وافتحيه وأقري

وأتاكدي....

فقال روني بتوتر وخجل : لا لا... مصدقك... بس مش متخيله... يعني

عمري ما لبست حتي اللبس بتاع امبارح إلا تحت الهدوم... فإزاي هلبس

الحجات دي وقدامك...

فضحك عليها وقال بمكر: ولا حتى في أوضة نومك وأنتي لوحديك؟...  
فقالت: لا والله يا وليد صدقني اتكسف... خلاص بقا يا وليد... بلاش منها الحجات دي وعديها  
عادي كأنها مش موجودة لسه محدش صنعها... وأنسي أمبارح واللي حصل وأنسي موضوع  
الحقوق ده... وأنا خلاص مش زعلانة وخلاص بقا...  
فابتسم وليد علي شكلها وتوترها وخجلها والتلعثم اللي بتنطق بيه وقال: شوفي بالرغم من أنه  
عيني من بتاع أمبارح... بس ليكي عليا هصبر لغاية لما تأخذي وقتك وتأقلمي نفسك على الوضع  
الجديد... أكثر من كده مقدرش أوعدك...  
فقالت روني بحنق: شكرًا...  
فابتسم وليد وقال بارهاق: العفو... طيب مش يلا ننام...  
فبصتله روني بتوتر وبعدت عنها عنه بتشتت وقبل ما تتكلم قال وليد بجديّة: روني أنا وعدتك  
مش هغصبك علي حاجة... بس أمبارح ما نمتش بالنهار وبليل ما كنش عارف أنام وأنتي بعيدة  
عني... خليكي جدعة بقا وتعال عشان أنام...  
فهزت روني رأسها بالموافقة وهي بتفتكر اللي حصل أمبارح وبتحاول تنسي وما تخفش وتثق في  
كلامه... وقامت طففت النور وجات تنام... فقال وليد: عارفة أول ما أصحي هتصل بخالد  
أشكره...  
فقالت روني بتأكيد: آه طبعا كتر خير... أهتم بيك وجابك لحد هنا... وكمان كان عايز يفضل  
معاك جزاه الله كل خير...  
فضحك وليد وباس دماغها: وقال والله براءتك وطيبتك دول بيجنوني...  
معقول ما فهمتيش لدلوقت...  
فقالت روني بإستغراب: فهمت إيه؟  
فقال وليد بنصر: يعني واحد تعبان ومرهق هيقعد يتكلم ويناكف كده يا حبيبتي...  
فقالت روني بصدمة: يعني أنت مش تعبان؟..  
فقال وليد بسعادة: لا... الحمد لله كويس خالص...  
فقعدت وهتفت: يعني كنتوا بتمثلوا عليا؟..  
فابتسم وليد وقال: أعمل إيه؟ عايز أصالحك وأنتي مش معبراني...  
فرفعت روني أيدها على شفايفها بفرح وقالت: أنت حكيت لصاحبك علي اللي عملته أمبارح؟..  
فرد وليد بجديّة وقال: لا طبعا... اللي بيني وبينك مش ممكن أحكيه لحد

حتى أعز أصحابي... علاقتي بيكي ليها خصوصيتها ما ينفعش لا حد يعرفها ولا يدخل فيها...

فقال روني بحيرة : أمال قلت إيه؟...

فابتسم وليد وشدّها لحضنه تاني ومسك كفها واتكلم وهو بيلعب بصوابعها وقال : قلت يا خالد أنا مزعل روني ومش راضيه تصالحنى... وعائزك تيجي معايا عشان همثل أنى تعبان فهصعب عليها وتصالحنى....

فابتسمت روني وقالت بخجل : ما اتكسفتش منه وأنت بتقول كده...

فقال وليد بمرح : لا مع خالد عادى... أحنا فعلا زى الأخوات... وسرنا طول عمره مع بعض... وهو جدع جدًا وبيعرف يتصرف...

وكمل بامتعاض مصطنع : بس سؤالك عن الدكتور والعلاج مفكرناش فيه...

وابتسم... فقالت روني بارتياح : على الرغم أنى مضايقة أنكم ضحكتموا عليا... بس بأحمد ربنا أنك سليم معافى... ومثل عليا براحتك يا عم... المهم تفضل كويس... فباس دماغها بحب وقال : ربنا يخليكي ليا... يا أحن وأطيب زوجة في الدنيا...

واتصل وليد بخالد بالليل وعرفه أنه صالح روني... وقال : نرد هالك في الأفراح...

وأكثر حاجة فرحت بيها روني لما سمعته بيقول : أنا كنت عارف أنى هصعب عليها وتصالحنى... دي مرآتي أطيّب بنات حوا يا ابني...

.....

عدا ثلاث أيام... وكل يوم روني تروح مع وليد التدريب... ولما ترجع تجهز الغداء لثاني يوم من بالليل... ووليد رافض أنها تفضل في البيت ويروح لوحده... لغاية اليوم الرابع بس هو اللي طلب تفضل في البيت لأن عنده ماتش والإستاد مليان جمهور... ومش هيقدر يركز معاها وخايف حد يضايقها وده برضوا يشتت تركيزه في اللعب... وفضلت روني في البيت... واستغلت الفرصة... وقررت تعمل حفلة صغيرة تكون مفاجأة ليه لما يرجع... وطلبت بالتليفون تورته صغيرة من محل الحلويات اللي طلبوا منهم في زيارة عمته... وبعتهها دليفري... وكانت طالبة حاجة ساقعة... وحضرت العشاء... واتفقت مع وليد أنه يتصل بيها لما

يكون خالص الماتش والحوارات التليفزيونية اللي بعده ويروح يركب العربية فعلاً ويكون راجع للبيت عشان عملاله مفاجأة... وهو فرح بموضوع المفاجأة ووافق بدون أسئلة...  
وفتحت روني دولاب لبس العرايس... وبصت بتقزز للبس العرايس بعد ما كان عاجبها التصميمات... وكل ما تفكر أنها لازم تلبسها تدايق منهم... وشافت فساتين السيواريه واختارت واحد... لونه موف وطويل وعليه شال... وشافت معلق معاه كيس فيه مشتملاته من الإكسسوارات... ولبستهم ولبست صندل موف... واستغربت أنهم فعلاً علي مقاسها... وكانت مش مصدقة أن وليد عشان شافها مرة واحدة في فرح بنت عمته عرف مقاسها بالشكل ده... وكمان ذوقه أهرها... وخاصة بعد ما لبست وجهزت... وكل ما تجرب حاجة وتشوف فعلاً أنها مضبوطة قوي عليها تشك فيه... وتسال نفسها هو عرف يجيب الحجات مضبوطة قوي كده إزاي... لوهي بتشتري لنفسها مكنتش هتعرف تجيب الحجات دي...

لغاية ما خلصت لبس وجابت شعرها على جنب وحطت فيه توك صغيرة علي شكل نجمة وفيها فصوص.... وعملت ميكب خفيف مناسب للستان.... ولبست الصندل وخافت لأن بكعب عالي ورفيع جداً... وهي أول مرة تلبس كعب طويل ورفيع كده... وبدأت تحاول تتدرب علي المشي بيه عشان ما تتكسفش قدام وليد وتوقع أو يعرف أنها أول مرة تلبس كعب عالي فيضحك عليها... وبصت بصة أخيرة على الأوضة... وعلي مفرش السرير الستان وكانت ألوانه مناسبة مع فستانها... وكان لونه موف على بيج... وشغلت فواحة وفرشت ورد على السريري ما بتشوف في الأفلام علي شكل قلب... وفي البانيورشت ورق ورد معطر بريحة الافندر...  
ورصت العشاء على طريزة صغيرة في أوضة النوم...  
ووليد رن عليها وقالت : خلاص تعالي خلصت....

وكانت فكراه لسه عند النادي ولسه هيجي زي ما اتفقوا يعني لسه قدامها وقت... فبدأت تراجع علي الحجات من تاني وتتأكد أن كل حاجة جاهزة... بس وليد كان وصل تحت البيت لما كلمها لأنه كان عايز يشوف عايزة تخي ايه عنه في الوقت ده لغاية لما يرجع... وفكر إن عاتبته عشان منفذش الاتفاق هيفتح أي حجة المهم يرضي فضوله... وهي طفت أنوار الشقة وخلت بس نور هادئ في الصالة يدخل عليه... ونور الشموع في أوضتهم... وشغلت أغنية رومانسية....

وأول ما سمعت صوت باب الشقة بيتفتح قلبها وقع في رجليها... وكانت مش عارفة تبص في المرايا تتأكد من نفسها... ولا تتأكد أن الأكل ما بردش... وارتبكت وخافت... ومن البداية هي كانت مكسوفة إزاي يشوفها كده بس حاولت تكون شجاعة وتنفذ فكرتها عشان تفرحه... لأنه هو قال أنه حقه ومش عايزة تزعله... ومسكت الشال بسرعة ولفته على كتفها... ولسه هتصرخ وتقول خليك خلاص عندك ما تجيش... أو أنزل تاني لما أرجع كل حاجة مكانها... مش هعمل مفاجأة لحد... بس سمعت صوت صفييره وهو بيقول : واو... إيه الجمال دي كله في أوضة نومي؟... لا وكمان مزة؟ ... أحمدك يا رب...

ونزل شنطته عند الباب وقرب منها وقال بهمس ماكر : يا مزة... ما شفتيش روني مراتي بدل ما تمسكنا متلبسين؟

فبصتله روني بنص عين وقالت : وهو من ضمن حقوقك برضوا تقول مزة؟... فضحك وليد ضحكة عالية وقال بخبث : واكثر كمان... تحبي أسمعك باقي القاموس... فقالت روني بحنق : لا مرسى...

فقال وليد بمكر : وكمان مرسى؟ لا دا أحنا أطورنا خالص....

ومسك أيدها وكانت مثلجة... وهي أصلاً كانت بتترعش من جواها...

فمالت ابتسامته بمكرو وبص في عنبرها وقال : إيه يا روني؟ أنتي بردانة...

فبعدت عنبرها للناحية الثانية وخدودها حمرت وقالت بتلعثم : لا عادى...

فضحك وليد بصوت عالي تاني... فعرفت أنه عايز يكسفها واضايقت روني وشالت أيدها من

أيده.. وزقته لبره وقالت بغضب : يلا بره... مفيش مفاجأة... اطلع يلا... وهلم كل حاجة... بره...

فزاد ضحكه وشدها عشان يرقصوا وهمس بسعادة : طيب والموسيقى الحلوة دي أسيبها لمين

لما أطلع بره؟...

فاتكسفت روني وبعدت عنبرها عنه... فكمل وليد بفرح : أنا مش مصدق اللي شايفة... الحاجات

دي عرفتها من أين؟ ولا بتأخدي دروس من ورايا...

فردت روني وهي بتبص في الأرض : أصل فتحت الاب توب بتاعك

ودخلت على النت... وقرأت إزاي أعمل ليلة رومانسية وقلت أحاول أطبقها يمكن تعجبك...

فشدها بسعادة وقال بتأنيب مصطنع : وأنتي تفتحي الاب بتاعي ليه؟ مش معاكي واحد...

فبعدت أيده وقالت : والله مش معايا...

فابتسم وليد بحنان وهو بيتأمل ملامحها اللي بيعشقها واللي بتحاول تداريها وهي منزلة وشها  
لتحت... ومسك أيدها وأخذها عند الدولاب... وفتحها وطلع علبة من الهدايا وقعدوا علي  
السرير... وفتحها وطلع لاب توب لونه بنك...  
فلمعت عيون روني بفرح.... وقال وليد : مش لو سمعتي كلامي وفتحتي الهدايا مرة واحدة كنتي  
أشتغلي عليه من وقتها...  
فابتسمت روني بفرح وقالت : بالعكس... دلوقت لما أفتح كل الهدايا مرة واحدة هفرح يوم  
واحد... أما لما أفتح الهدايا علي فترات وخاصة وأنا محتاجاها يبقى ليها طعم مختلف....  
فباس وليد دماغها وقال : يا حبيبتي ربنا يفرحك على طول...  
فاتهدت روني بضيق ومطت شفها السفلية بأمتعاض وقالت : بس كان نفسي أنا اللي أعمل  
المفاجأة المرادي عشان أفرحك...مش أنت دايمًا  
اللي بتعمل كده...  
فابتسم وليد وشد دقها وقال : مش مهم مين فينا اللي يعمل... المهم أننا نبقي مبسوطين  
سوا...  
وأخذ الأب توب من بين أيديها وركنه...ومسك أيديها وقال بحب : سيبك من كل ده دلوقت....  
أنتي إيه الحلاوة دي... دا أنتي طلعتي تلميذة شاطرة قوي...  
وقرب منها وقال بخبث وهو بيمسك خصلة شعر نازلة من شعرها علي كتفها : بقولك إيه؟ ما  
تيجي نذاكر الدرس الثاني...  
فبعدت روني وقامت بسرعة وقالت بتوتر وخوف : أبعد عني... أنا مش قادرة أتلم على أعصابي  
لوحدني ومش عارفة أنا عملت كده إزاي أصلًا... لما استوعب اللي أنا فيه الأول ابقي نشوف  
موضوع المذاكرة والدروس اللي مش بتخلص...

وكانت روني بترجع لورا بإرتباك وهي عماله تشاور وتتكلم بتلعثم لغاية لما داست علي ديل  
الفيستان اللي بيجرورها.. فوقعت...  
فانتفض وليد مع صرختها وهي بتقع...وراح شالها ونيمها علي السرير...ومسك رجلها وفك  
الصندل بالراحة وهي بتتألم وبتطلب منه يسيبها... وهو بص ناحيتها لحظة.... وفاجأها وعمل  
حركة في رجلها أتعلمها من العلاج الطبيعي خلاها صرخت بشدة... وبعدها هدي الألم وهي  
كمان... فنامت علي السرير وغمضت عنيه عشان ترتاح....

فابتسم وليد وقعد جميعها وقال بمشاغبة : لما أنتوا مش قد الكعب بتلبسوه ليه؟...

روني كانت مدايقة لأن كده وليد حس حتي لبس الكعب العالي زي البنات مش بتعرف تلبسه...  
وضاع تعيها في التدريبات عشان تعرف تمشى بيه قدامه كويس ويحس أنها زي البنات اللي  
بيشوفها... وأنه صعب عليها تبقى زي أى بنت وتلبس كعب عالي... ولما قال كده أدايقت أكثر  
وفتحت عنيا وقالت بحدة كأنها بتبرأ نفسها : مش أنت اللي جايبة...  
فقال وليد بلامبالاة : وأنا كنت أعرف من اين أنك مش زي البنات...  
فدمعت عيون روني... وحاولت أنها تتحكم في دموعها وبعدت عنيا عنه عشان متظهرش أن  
الكلمة جرحتها... وقعدت وقلعت الصندل الثاني من رجلها ورمته علي الأرض بغضب وقالت  
بصوت مخنوق وهي بترجع تنام وتدفن وشها في المخدة : أنا فعلاً مش زي البنات... روح شوف  
واحدة غيري تلبسه...

فابتسم وليد وشدها.. وقفها معاه غصب عنها وشغل الموسيقى من تاني وقال : هديكي فرصة  
تانية... أرقصي معايا يلا يمكن أغير رأيي ويطلع في أمل...  
فاضايقت روني من استفزازه لياها... وبعدها عنها وضربت علي صدره وهتفت : وأنا مش عايزة  
أرقص معاك... ومش عايزة أبقى زي البنات... روح دور علي واحدة غيري تناسب مواصفاتك  
وتقدر تنفذ طلباتك وحقوقك وكل اللي عايزه واللي بتحكي عنه.. وما تتعبدش نفسك معايا بعد  
كده...

ولفت عشان تخرج من الأوضة فشد وليد الشال من على كتفها فشبهت روني ولفت درعاها  
علي كتفها...

فابتسم وليد بانتصار وقال وعنيه بتلمع : دلوقت بس بقا قدامي دليل أنك زي باقي البنات...  
ورما الشال على الأرض... فنزلت روني بسرعة عشان تجيبه وتخبي كتفها بيه... فشدها وليد  
قبل ما تلمسه... وبدأ يرقص معاها... فحاولت روني تبعد عنه وهي مكسوفة من شكلها كده  
بس هو فضل متمسك بيها وقال بهمس : سيبيه يا روني... ده وبس...

فاتكسفت روني وأرتبكت ووشها حمر وبعدت عنيا عن عنيه اللي بدأت تتأملها بحرية... وكل  
شوية وليد يعلق تعليق يكسفها... فتيجي تبعد عنه فيشدها ويرفض بعدها... وفي الآخر دفنت  
وشها في كتفه من الإحراج لغاية لما خلصوا رقص....

وقعدوا عشان العشاء.... وهو مصر يكسفها فسابت روني خجلها وقالت بتهديد : علي فكرة  
مفيش حفلات ثاني...

فضحك وليد وقال : دا حقي يا حلوة... وأنا عجبني الوضع وبطالب بحفلة يوميًا...  
فادايقت وبصتله بحنق لأنه قال حقه... وهي قصاد الكلمة دي مش بتقدر تتكلم... ومش عارفة  
أخرت سقف حقوقه هيوصل لفين... طيب إزاي تخليه يبطل كلام وإحراج فيها علي الأقل....

استمر وليد في مشاغبته لغاية لما خلصوا عشاء... وبعدها قام وليد غسل ايديه وغير هدومه...  
وروني شالت الأطباق ووضبت المكان... ورجع وليد... وقعد يتكلم معاها ويوصف قد إيه هو  
سعيد بمفاجأتها... ومكنش متوقع أنها هتنفذ كلامه بالسرعة دي...  
فقال روني بخجل وتلقائية وهي بتلعب بصوابها : لقيتها فرصة نحتفل بفوزك بالمباراة  
النهارة...

فضحك وليد وقال : طيب لو أتغلبنا كنت هتعملي إيه؟...

فقال ببراءة : نحتفل برجوعك البيت بالسلامة....

فضحك عليها وليد كالعادة وباس دماغها... وهو سعيد بتلقائيتها وبراءتها وبيتلذذ بخجلها...  
وكانت روني عايزة تغير لبسها هي كمان عشان تنام... بس وليد طلب منها تلبس من لبس  
العرايس... فرفضت وقالت : ألبس إيه أكثر من كده؟... خلاص هنام بالفستان مش لازم أغير  
يعني...

فأصر وليد أنه مش هينام إلا لما تنام هي الأول ويشوف إزاي تعرف تنام بالفستان... واتصدم لما  
نامت فعلاً بيه....

.....

ثاني يوم صحي وليد وروني وصلوا ورجعوا كملوا نوم...

ولما صحبوا وفتروا قال وليد : إيه رأيك عايز أعمل حفلة عشان أصحابنا وقرايبي بمناسبة  
جوازنا... لأن كتير كلموني وزعلانين عشان معملتش فرح وعزمتهم..

## الحلقة الثامنة

لما صحبوا وفطروا قال وليد : إيه رأيك عايز أعمل حفلة عشان أصحابنا وقرائيي بمناسبة جوازنا... لأن كتير كلموني وزعلانين عشان معملتش فرح وعزمتهم... فابتسمت روني بسعادة لأنها بتحب جو اللمة والحفلات... ووافقت فورًا علي الفكرة... بس قالت : نعملها هنا في البيت... لأن وليد كان عايز يعملها بره... وحسبوا العدد اللي عايز يعزمه وفكرة روني يكلموا مهندس ديكور وهو يظبط المكان وقالت : بس يا وليد تشتترط أنها تبقى مهندسة ديكور... يعنى بنت مش ولد عشان أعرف أتكلم معاها براحتي... وبصتله بتحذير وقالت : وأعمل حسابك... مفيش تعامل معاك خالص... وأن كلمتك قولها تسألني... وليك عليا هتفق معاك على كل حاجة قبلها وهبلغها... فابتسم وليد بمكر وقال : ودي غيره ولا إيه؟ فردت روني بلامبالاة : غيره أو مش غيره... مش بحبك تكلم بنات... فضحك وقال : تحبي أشتترط كمان تكون وحشة... فهتفت روني : ملكش دعوة حلوة وحشة... أنا اللي هكلمها... أنت بس اتفق مع صاحب المكتب وبس... ماشى... فقال : ماشى... بس يا رب تطلع ليلة حلوة عشان منظرى قدام الناس... فقالت روني بثقة : ما تقلقش أن شاء الله هتبقى جميلة زبي بالضبط... المهم هتعملها أمي... فرد وليد : يا واثق أنت... ماشي يا ستي... عايز أعملها يوم أجازتي إن شاء الله... فقالت : لا طبعا قبل الإجازة بيوم... فرفع وليد حاجبه وقال : عندي تدريب مش هينفع يا روني... فقالت روني بهدوء : أفهم بس.. هيا الحفلات أصلاً بتبقى بالليل... وأصحابك أكيد هيكونوا يدربوا معاك... يعنى كلكم هتبقوا تعبانيين ومحتاجين تروحوا تناموا... ولما يصحوا يبقا يجي الحفلة... وأنت كمان محتاج تنام وترتاح... فقال وليد بأعتراض : لا إزاي مش هينفع بلاش نوم اليوم ده...

فردت روني : مش هينفع يبقى الضيوف يكونوا فايقين وأنت قاعد في النص بتتاوب وعايز تنام  
وكأنك بتقولهم يلا روحوا... وممكن لو هتعزم صحفيين يصوروك وأنت بتتاوب... وقتها هتشوف  
تعليقات واو...

فابتسم وليد بهدوء وقال : ماشى لما ارجع إن شاء الله هنام شوية...

فضحكت روني ورفعت رجل على رجل وقالت بمشاغبة : ومين قال أنك هتنام هنا؟

فبصلها وليد وتنح وقال : أمال أنام فين يا مجنونة؟...

فضحكت روني وقالت : فندق طبعًا... هنا هيبقا طول اليوم عمال بيوضبوا ويزوقوا في المكان

غير بتوع البوفيه يعنى هيصة... وأنت طبيعي نومك خفيف... ومش ممكن هتنام في الجوده...  
والنوم المتقطع هيتعب أعصابك... يبقى تاخد بدلتك من الصبح في العربية... تحضر تدريبك

وتطلع على الفندق تتغدى وتنام ساعة أو اثنين... وتقوم تاخد شور وتلبس وتتشيك وتيجي...

وهيبقى لسه على ميعاد وصول الناس ساعة أو اثنين كمان...

فقال وليد بقلق : متأكدة تعرفي تضبطي كل حاجة لوحدك؟...

فقالت روني : شوف أحنا نبدأ من دلوقت... أنت تكلم مكتب الديكور النهاردة... وقدامنا خمس

أيام نخطط ونرتب فيهم... وكل حاجة أنت هتكون مرتب لها وعندك علم بكل صغيرة وكبيرة...

ويوم الحفلة ده تنفيذ وبس... وأنت هترجع قبل المعاد كمان... ولوليك تعديل أو ملحوظة نقدر

نعدلها...

فقال وليد : طيب تعرفي تتعاملي مع العمال؟..

فردت روني : وأتعامل معاهم ليه؟ تعاملي مع مهندسة الديكور... لو في حاجة هطلبها

منها... وهي تتصرف لأنهم تبعها...

فقال وليد : طيب والبوفيه؟...

فقالت روني : عادي نتفق مع الفندق وهما بيعتوه في الميعاد.. ومعاه حد يقدمه... وتشتري

يكون من ضمنهم بنت لأن دي هيا اللي هتعامل معاها... لغاية لما ترجع...

فقال وليد بتفكير : طيب وبعد كل المجهود ده هتبقي تعبانة... هينفع تكلمي السهرة من غير ما

تنامي...

فقالت روني : عادي هنام شوية بعد ما تمشي الصبح... ما تقلقش...

فقال وليد : طيب يلا بقا نزل نلف علي المكتب والفندق ونتفق معاهم...

وفعلا لبسوا وراحوا المكتب الأول.... واتفقوا معاهم... وبعدها كملوا على  
الفندق واتفقوا على الأكل والمشروبات والحلويات... واتعشوا هناك.... وبعدها أخذ وليد روني  
واتمشوا على الكورنيش... وكانت روني فرحانة بالجو والنيل والأضواء اللي ظاهرة بشكل لامع  
جذاب من المراكب والعبارات النهرية وبتبص علي كل العشاق بسعادة...  
وساعدها وليد وقعدت علي السور وقعد جميعها وحاوط كتفها بذراعه وابتسم لبريق السعادة  
في عينيها.. وفضلوا يحكوا ويمهزوا سوا... وكل شوية حد يعرف وليد يقرب منهم ويسلم عليه  
ويتصور معاه... فنزلوا وأشتروا درة أكلوها وهما بيتمشوا وبعدها رجعوا لعربيتهم وروحوا....  
،،،،،،،،

تاني يوم ... وصلت مهندسة الديكور واستقبلتها روني ووليد... وأتفرجت علي الشقة... واتفقوا  
علي الأماكن المتاحة عشان الضيوف .... وأعادوا ترتيب بعض الحجات لعمل توسعات في  
المكان...

واتفقوا علي الحجات اللي تشتريها المهندسة والإضافات واختاروا التصميمات من الكتالوج...  
واتفقوا يعلقوا الزينة يوم الحفلة... وتوصل المهندسة يوم الحفلة مع فريق العمل الساعة 11  
الصبح... وهتصمم بعض الهدايا البسيطة مكتوب عليها أسم ((روني ووليد)) كهدايا  
للضيوف... ورفضت راندا يتكتب أسمها ((راندا))... وطلبت يكون ((روني)) زي ما وليد  
سماها...

وتاني يوم نزلت مع مرات خالد يشترى فساتين سيواريه... وحجزت روني مع بيوتي سنتر عشان  
يبعتوا ليها حد من عندهم يعملها ماسكات ولفت طرحة بدون ميكب يوم الحفلة... وده بناءً  
علي طلب وليد قبل ما تبلغه أن دي رغبتها برضوا... وهي كانت سعيدة بغيرته... مع أنها كانت  
متاكدة أن زوجات أصحابه هيبقوا عمليين البدع... بس ما فرقش معاها لأن دي رغبتهم ومن  
قبلها رضا ربنا...

وجه يوم الحفلة... ووليد راح التدريب الصبح واخذ بدلته وكل احتياجاته وكان حاجز في  
ألفندق من قبلها بيوم.... وراح التدريب الصبح وبعدها على الفندق...

أما روني صحيت الساعة 10 الصبح... أخذت شور ووضبت الشقة وكان معاها مرآة البواب  
(هنية)... ووصلت المهندسة وعمالها وبدأوا الشغل.... وعلى الساعة أثنين طلبت روني غدا من  
المطعم القريب لها وللعمال وكل اللي موجودين... وتغدوا وكملوا شغل... ووصل الجاتوه  
العصر عشان يكون فرش... ووصل العشا بعد المغرب على الساعة6...  
وحضر وليد الساعة ستة ونص... ومشى العمال ماعدا هنية وطقم السرفيس عشان يقدموا  
الأكل وكان كل حاجة جاهزة... وعجب وليد النظام والترتيبات...  
ودخلت روني واخذت شور وكانت متفقة علي وصول عاملة البيوتي سنتر الساعة 7 عشان تلف  
الطرحة... وبالعافية بعد ما أتحايلت على وليد رسمت عنيا كحلة.... بس أشرتط تفضل جنبه  
طول الحفلة...

.....

بدأت الحفلة وبدأ حضور المعازيم... وبدأ وليد يعرفهم علي روني ويعرفها عليهم.... لغاية لما  
دخل واحد اسمه كابتن محمود وسال علي روني... فاستغربت روني لما وقف قدامها وقال وهو  
بيتحصها : أنتي مرآة وليد؟  
فابتسمت روني بهدوء وقالت : ايوه يا فندم شرفتنا حضرتك...  
فمد إيداه لها وقال : كابتن محمود علوى.... بطل مصر في التنس...  
وقبل ما تقول مش بسلم بالأيد... كان كفه في كف وليد ويقول وهو بيجز علي أسنانه : أهلا  
كابتن محمود....

بصتلهم روني وما أرتحتش لنظرة وليد النارية والماكرة لكابتن محمود... وبأبتسامة بطيئة خبيثة  
شافتها روني علي وش الكابتن محمود مد كفه لها عشان يسلم عليها... فمد وليد كفه تاني  
وسلم عليه.... وقال : المدام مش بتسلم على رجاله...  
فبصلها ورفع حواجبه وبعدها ضيق عينه وقال وكأنه بيتوعدها : كمان... لا تستاهل يسموك  
الكبير....

وتصنع العتب وقال : يرضيك يا مدام وليد ما يعزمنيش... دا لولا غالى عليا مكنتش حضرت...  
فقال روني بخجل بعد ما بصت لوليد بعتاب : أحنا طبعا آسفين... بس الوقت كان ضيق وهو  
عزم ناس كثير فأكيد افتكرا أنه عزم حضرتك....  
فقال محمود بمودة شديدة : ولا يهملك... مسامحه عشان خاطر ك بس...

بس مش تعزمي عليا بدرنك؟ ولا أنتي بخيلة زى وليد؟...  
فقال روني : لا والله وليد مش بخيل أبداً...ثواني وابعته لحضرتك...  
فقال محمود وهو يقترب منها خطوة : توت توت توت...مش تحيي ضيوفك بنفسك...  
فبصت روني لوليد وقبل ما عينها توصله كان يبسحب الكابتن محمود من دراعه وهو يقول  
بعده : أتفضل مع الرجالة... وتحيتك عندي...  
اتكسفت روني لما شده كده قدام الناس... بس حمدت ربنا أنه بعده عنها... لأنها ما أستريحتش  
ليه ولا لنظراته وكأن بينه وبين وليد تارقديم...

وكان في ناس كثير معزومين ومنهم معجبات بالكابتن وليد سواء قريبة أو غيرهم....  
وكانت الأنسة ((نوران)) متصدرة القائمة بلبسها الملفت ونظرتها لوليد الفاضحة لغضبها  
منه... وأول ما دخلت بصت في الوشوش بغرور وقربت من روني وقالت وهي بتشاور عليها  
بطرف صباعها : أنتي بقايتاعة البلد اللي جاها وليد؟..  
روني كانت متوقعة أن كابتن وليد الوسيم المشهور عنده معجبات...  
وممكن يكونوا في الحفلة.... وممكن يجوا مخصوص عشان يحرقوا دمها بس أو يبوظوا الحفلة  
خالص.... فاستعدت نفسيا لكذا سيناريو...  
وقالت بثقة : ايوه يا أنسة (وداست في نطقها على أنسة)...إيه رأيك؟  
فبصتلها من فوق لتحت وقالت : مش قد كده؟..  
فابتسمت روني وقالت : عشان كده جاية لغاية عندي وواقفة تكلميني؟  
فمالت عليها نوران وقالت : لا عشان أقولك أن وليد ما عرفش يختار...  
فضحكت روني بصوت عالي وقالت : الإنسان بيدور لنفسه على أحسن حاجة... وياخدها...  
فأكيد ما لقاش هنا حد أحسن مني... فكان لازم يجي لغاية عندي في البلد ويطلبني... عشان  
ابقي مرآته وشريكة حياته مش حد تاني...

بس مكملوش حوارهم لأن وليد شاور لروني عشان يعرفها على ناس أصحابه... وبعد شوية  
راحت روني تظمن على البوفيه... واخذت بالها أن نوران جاية ناحيتها وبتبص ليا بصة ما  
ريحتماش.. وحركة شفايفها بتلنذ منتصر وفي ايدها كأس عصير... فحست أن كأس العصير ده  
هيكون مغرق فستانها بعد ثواني... وبصتلها بتوعد ومسكت أقرب كأس عصير موجود علي

البوفيه... ووقفت بهدوء منتظرة تشوف أخرة نوران... وفعلاً عدت نوران من جنبها واتكبت  
العصير علي روني وهي بتخبط في كتفها... وشهقت نوران بتصنع وقالت : أوه سوري مش  
قصدي...

فابتسمت روني بهدوء ورفعت أيدها بالكاس اللي معاها وكتبته فوق شعر نوران وركنت الكأس  
علي السفارة... ورفعت كفها لبقها وقالت : سوري مش قصدي...

وقفت نوران لثواني مذهولة وبعدها صرخت : إيه اللي عملتية ده؟ أنتي اتجننتي؟..

فبصتلها روني ببرائة مصطنعة وقالت : ليه؟..

فقالت نوران بغضب : بتدلقي الشربات عليا...

فقالت روني بتحدي : ما أنتي عمليتي كده برضوا...

فقالت نوران بثقة : أنا مش قصدي...

فابتسمت روني بمشاعبة وغمزتلها وقالت : وأنا كمان عندي نفس النية...

ونادت علي هنية.. فردت هنية : نعم يا هانم..

فقالت روني بمودة وهي بتمسح علي كتفها : معلش يا هنية أمسحي العصير... أصله مكش

قصدنا...

واتعدلت على الضيوف المتفرجين متجاهلة نوران وغضبها... وقالت : زى ما أنتم يا جماعة...

ولا كان حصل حاجة... الحفلة زى ما هيا...

ولمحت نظرات إعجاب في عيون بعض الناس ومنهم الكابتن محمود....

طول الموقف كانت روني بكامل ابتسامتها مع اختلاف نظراتها اللي كانت بترسل بيها الرسائل

لنوران وأي واحدة في الحفلة دايقها تحت بند ابتسامه مصطنعة وكانت مش قادرة إلا أنها

تقبل كلامهم بابتسامه وكأنه عفوي... وكأنها حبت تدي درس لأي واحدة ممكن تقرب منها أو

من حياتها... وبما أنه من ضمن الحركات اللي توقعها زى ما بتشوف في الأفلام... وبما أنها روني

كانت مصممة أن الحفلة تبقى حلوة للأخر...

فكانت عاملة حسابها ومجهزة فستان من بتوع وليد اللي عندها بمشتملاتهم... وكانت طالبة أن

البنيت بتاعة الكوافير تستني شوية... والحمد لله هتنقذ الموقف... وبسرعة خرجت الفستان

عشان تاخذ شور... وقبل ما تدخل الحمام دخل وليد مضايق وقال : ممكن أفهم إيه الحصل ده؟

فقال روني : بص بسرعة كده من غير ما نتأخر على الناس... هيا في الأول قالت كلام ملوش لزمة ويحرق الدم.. بس رديت عليها بهدوء وسكت وكأن مفيش حاجة حصلت... وما قلتش يا وليد قريبتك قالت وعملت... صح؟... ده أولاً.... ثانيا بقا رحى أشوف البوفيه وهي جات ورايا... وكنت متوقعة حركتها فمسكت الشربات وانتظرت... وقلت لو ما احترمتنيش يبقى خلاص جابته لنفسها... وفعلا جابته لنفسها... حتى وأخذته... من غير ولا كلمة وحشة ولا خناق... هيا جاية تنكد عليا يومي..

وأنا مش هسمح لأي واحدة عشان معجبة بيك أو راسمة تكون ليها تخرجني قدام الناس... وتطلعني مش بفهم عشان أنا من الصعيد... زي ما كل يوم والثاني واحدة تقولي... مين قالهم أن بتوع الصعيد مش بي فهموا؟ دا أحسن ناس علي مستوي التاريخ كان أغلبهم من الصعيد... ومن الأخر كده... حركات البنات دي شفتها في الأفلام كثير وجاهزة ليها... أنت بقا زي الشاطر عليك ترجع ضحكك الحلوة دي وتطلع للناس ولا كان في حاجة حصلت... وبناقص كاس الشربات أو العصير طالما كرامتي مصانة ولا ايه؟... عن إذنك...

وسابت روني وليد ودخلت تأخذ شور... وهو خرج بهدوء للضيوف وكمل الحفلة... والبنات لفت الطرحة لروني بعد ما خرجت... وفي خلال نص ساعة كانت بتكمل الحفلة....

أما وليد شاف في عنيا كبرياء واحترام للنفس وأصرار لأثبات الذات والتمسك بمكانها وصفتها كزوجة ليه... وفكر في كلامها وحس أنها معاها حق وهو لو مكانها مكنش هيسكت ويمكن رد فعله لو تبدلت الأدوار هيكون أعنف... وهو نفسه فكر أنها ممكن تتعرض لمضايقات بس مكنش عارف رد فعلها هيكون إزاي....

ولما خرجت روني للحفلة كانت قلقانة من وليد لأنها منتظرتش تسمعه... فبصت ناحيته وأول ما عينه جات عليها وشاف القلق في عنيا ابتسم فابتسمت وبدأت ترجع لطبيعتها المرحة مع الضيوف... وكل ما عينها تيجي علي وليد تلاقيه يبصلها وكأنه خايف لا تغيب عن عنيه...

وأستمرت الحفلة لغاية في مرة كانت روني بتدخل هدية أوضة النوم... ودخل وليد وراها... فابتسمت وقربت منه بمشاغبة وقالت : أنت إيه حكايتك النهاردة بالضبط؟ عنيك مش بتفارقني لحظة... وكمان جاي ورايا لهنأ...

وضربت كتفه وقالت : ما تركز مع الضيوف ولا خايف أتخطف منك يا كابتن؟ فركز وليد في عنيا وقال بصدق : تصدقيني لو قلت ايوه خايف تتخطفي مني... فبصتله روني بزهور وقالت : لا أنت فيك حاجة النهاردة... ومسكت كفه وشدته عشان يخرجوا وقالت : يلا بينا نشوف الناس بره... بس شدها وليد وقربها منه وحاوط وشها بكفوفه وقال بخوف : روني أنتي لسه مش بتحبيني؟ لسه مقدرتش أدخل قلبك؟..

فقالت بإستغراب : وليد... أنت بتقول إيه ؟ ده وقت الكلام ده؟.. أنا مش عارفة إيه اللي جراك... يلا بينا نطلع للناس ونتكلم بعدين؟..

ومسكت كفه وخرجوا... بس رفض وليد يسيب كفها أو يسمح ليا تبعد عنه... وفي أثناء الحفلة وقف الكابتن محمود وقال : يا جماعة كله يسمع هنا... ولما أتأكد أن الكل منتبه ليه قال : أحنأ طبعا كلنا جاينين نبارك ونهي الكابتن وليد على زواجه السعيد... وعايزين نعرف بقي ايه رأى مرآته فيه... يا ترى شايفاه إزاي؟... نفس نظرنا ليه طول عمره ولا بعد الجواز غيرت رأيها؟...

بصتله روني بصدمة... وبعدها بصت لوليد وضغطت على كفه اللي كان لسه ماسك كفها... ففهم... وقال وهو بيتدارك الموقف : إيه يا جماعة هو ده سؤال؟ دا أحنأ لسه عرسان ولسه ما خلصناش شهر العسل يعني أكيد مش هتعيب فيا...

فبصله الكابتن محمود بنظرة تحدى وقال : إيه خايف من رأيها للدرجادي؟ فابتسم وليد وبص لروني بحب وقال : لا طبعا...

فقال محمود بحده لما شاف نظرة الحب في عين وليد : طيب عايزين نعرف رأيك أنت بقا فيها؟...

فابتسم وليد وبص للأرض... وبعدها أخذ نفس عميق واتعدل بجسمه كله علي روني وقال :



أكثر ما يعذبني في حبك  
أنني لا أستطيع أن أحبك أكثر..  
وأكثر ما يضايقني في حواسي الخمس..  
أنها بقيت خمساً.. لا أكثر  
أن امرأةً استثنائيةً مثلك  
تحتاج إلى أحاسيس استثنائية..  
وأشواقٍ استثنائية  
ودموعٍ استثنائية  
أن امرأةً استثنائيةً مثلك  
تحتاج إلى كتبٍ تُكتب لها وحدها  
وحزنٍ خاصٍ بها وحدها  
وموتٍ خاصٍ بها وحدها  
وزمنٍ بملايين الغرف  
تسكن فيه وحدها  
لكنني واأسفاه  
لا أستطيع أن أعجن الثواني  
على شكل خواتم أضعها في أصابعك  
فالسنة محكومةٌ بشهورها  
والشهور محكومةٌ بأسابيعها  
والأسابيع محكومةٌ بأيامها  
وأيامي محكومةٌ بتعاقب الليل والنهار  
في عينيك البنفسجيتين

2

أكثر ما يعذبني في اللغة.. أنها لا تكفيك  
وأكثر ما يضايقني في الكتابة أنها لا تكتبك  
أنت امرأةٌ صعبة

كلماتي تلهث كالخيول على مرتفعاتك  
ومفرداتي لا تكفي لاجتياز مسافاتك الضوئية  
معك لا توجد مشكلة  
أن مشكلتي هي مع الأبجدية  
مع ثمان وعشرين حرفاً، لا تكفي لي لتغطية بوصة  
واحدة من مساحات أنوثتك

ربما كنتِ راضيةً عني..  
لأنني جعلتك كالأميرات في كتب الأطفال  
ورسمتك كالملائكة على سقوف الكنائس  
ولكني لست راضياً عن نفسي  
فقد كان بإمكانني أن أرسمك بطريقة أفضل  
وأوزع الورد والذهب حول إيتيك.. بشكلٍ أفضل  
ولكن الوقت فاجاني

ربما كنتِ قانعةً، مثل كل النساء،  
بأية قصيدة حبٍ . تقال لك  
أما أنا فغير قانعٍ بقناعاتك  
فهناك مئاتٌ من الكلمات تطلب مقابلي  
ولا أقابلها..  
وهناك مئاتٌ من القصائد  
تجلس ساعات في غرفة الإنتظار..  
فأعتذر لها..  
أنني لا أبحث عن قصيدةٍ ما  
لإمرأةٍ ما..  
ولكنني أبحث عن "قصيدتك" أنت



(نزار قباني)

طول ما وليد كان يقول الشعر كان يببصل لروني في عنيا وهي كانت مبتسمة وحاسة بكل  
كلمة خارجة من قلبه.... وحست أن الدنيا ما فهاش غيرهم...  
حست بحبه الملا الدنيا حوالها... وعدى الحدود كان نفسها ترتمي في حضنه وتضمه بسعادة  
وتشيع من الحب ده....

ولما خلص وليد الكل صفرو وسقفوله وروني معاهم والدنيا مش سيعاها... وبعد ما خلص وليد  
أتكلم الكابتن محمود وقال بوعيد ما فهموش إلا وليد : كنت متأكد أنك مش هتجوز إلا واحدة  
بتحيا... بس برضوا فاضل رأي المدام... أنتي أتجوزتیه ليه ؟ ويا تري رأيك فيه أیه بعد  
الجواز؟

فابتسمت روني وقالت : أولا أنا سمعت عنه وعن أخلاقه من بابا وأهلي...  
بس بعد الجواز اكتشفت أن وليد النجم المشهور لا يقل بريقا ولا جمالا عن وليد الإنسان...  
بالعكس تقدر تضيف ليه أي صفة بنت تتمنى تشوفها في زوج المستقبل واكثر...

ابتسم وليد بفرحة بانته في عنيه وهو بيسمعها بتتكلم عنه وبتحاول توصف مشاعرها وهي  
مرتبكة وماسكة كفه بكل قوتها من التوتر....

أما الكابتن محمود ابتسم ابتسامة سخرية وازدراء وقرب منهم بعد ما الناس هنوهم مرة ثانية  
على حيم لبعض... وقال : إيه يا كابتن؟ مش سايب المدام ولا لحظة ولا خايف نخطفها؟..  
وكان يببص لروني بنظرة ما فهمتهاش وهو بيكلمه.... فرد وليد وقال : حتى لو حد عايز  
يخطفها... مش هيقدر لأنها بتاعتي... ومش ناوي أدي فرصة لحد يقرب منها...  
فابتسم محمود وقرب من وليد وقال بصوت يكاد يكون مسموع : ولحد أمتي تقدر تحميا يا  
وحش؟..

وهنا تدخلت روني في الحوار لأنه بدأ يأخذ منحني مش عاجيا...

وقالت : حضرتك تقصد إيه ؟..

فبصلها الكابتن محمود بمكر وبعدها ابتسم بتشفي وهو ببص لوليد وقال : أسالي الكابتن وهو يفهمك؟

فبصيت روني لوليد بأستفهام ... فقال : بعدين يا روني...

فضحك الكابتن محمود وقال بأستهزاء : فعلا يا روني... بعدين تعرفي وتشوفي كمان... وهنستمع كلنا....

ورجع بصله وقال : يلا بقى يا كابتن كفاية كده عليك النهاردة... واستعد لجاي عشان الحساب ابتدا...

وبص لروني بأستهزاء وقال : مبروك يا عروسة... ومشى من الحفلة...

بالرغم من أنه استفز روني جدا بس بعد ما مشت بصت حوالها ولقيت ناس كتير لسه موجودة... فاتهدت وبصت لوليد لقيته ببصلها ومركز معاها... فمسحت على ذراعه وقالت : وليد الناس حوالينا ممكن نركز معاهم... وناجل كلامنا بخصوص موضوع الكابتن محمود لوقت تاني...

فرجع وليد كفها وباسه... وقال : ربنا يكملك بعقلك يا روني... فابتسمت وقالت : ويخليك ليا...

ورجعوا للناس... وحاولت روني تركز معاهم رغم القلق اللي كان جواها وإحساسها بأن في حاجة مستخبية عنها... أما وليد كتير كانت تبص عليه وتحس أنه سرح من الناس اللي معاها... فتضغط على كفه عشان يفوق ويركز... فببصلها بعدم فهم وبعدها يبتسم ويفهم أنه سرح... لغاية لما خلصت الحفلة والكل روح...

وحست روني بأن وليد بيتهرب منها عشان ما تسألش عن الموضوع... ودخل ينام قبلها من غير ما ينتظرها زي كل يوم... فسكت عشان يرتب افكاره ويوصل لحل لوفي مشكلة ما تعرفهاش ونامت هي كمان... مع أن الفضول كان هيجننها...

وتاني يوم شغلت نفسها بترتيب الشقة لما حست أنه بيحاول يتهرب من جديد... وعشان ما تحرجهوش اعتذرت بأنها مش فاضية تقعد معاها ورفضت تبعت لمرأة البواب عشان تساعدنا

... وبكده وصل لوليد أنها هتكون مشغولة عنه طول اليوم وأعصابه هدبت وقعد يفكر في المشكلة اللي حلت عليه...

.....

ثالث يوم من الحفلة صحيت روني ووليد صلوا وفطروا وراحوا النادي... وفي وسط التمرين جه الكابتن محمود يسلم علي روني وقعد علي الكرسي جنبها...

فابتسمت بخجل وقالت : اسفة مش بسلم على رجالة...

فضحك وقال بتودد : بس وليد مش هنا...

فقالت : بس أنا مش بسلم على رجالة من قبل ما أعرف وليد...

فمیل عليها وقال : أنتي عرفتي وليد إزاي؟..

فوقفت روني وقعدت علي الكرسي اللي جنبها بحيث يكون الكرسي بتاعها فاصل بينهم عشان ما يخبطش فيها...

وقالت بإرتباك : حضرتك ممكن تسأله بنفسك...

فرجع محمود حاجبه بأعتراض وقال : أنتي رقم كام في حياة وليد؟..

فاستغربت وقالت : حضرتك تقصد إيه؟..

فبصلها من فوق لتحت وقال : هو مش حكاكك علي مغامراته قبلك... ولا حب يجيبك خام من

بلدكم عشان يعيش حياته براحتة بره البيت من غير ما يقلق...

فقالت روني بحده : حضرتك عايز توصل لإيه بالضبط؟..

فابتسم وتجاهل سؤالها وقال : بتحبي وليد؟..

فقالت روني بحده : دى حاجة تخصني وتخصه مش من حقك تسأل عليها...

فضحك بقهر وهو بيتوعد : مش من حقي... لو على حقي هيبقي ليا حقوق كثير بس اصبري ...

فوقفت وقالت وهي بتعدي من قدامه عشان تخرج من المكان اللي هما فيه : عن اذنك...

فمسك ذراعها وشدها ليه وقال : إيه يا بت؟ هو عشان أديتك وش هتعملى فيها خضرة

الشريفة... اقعدي بدل ما أفرج النادي عليكى....

وقبل ما ترد جه وليد وشدها منه وقال بحده : محمود فوق بقي وكفاية لغاية كده... أنا

أتحملتك كثير بس عند مرآتي ومش هسمحلك...

فبصله محمود بغضب وقال بثقة : بالعكس دي هيا اللي توجعك بجد... وبالمرّة أثبتلك أنك  
مخدوع فيها... زيها زي غيرها... كلهم صنف واحد ولا ناسي كلامك ورأيك زمان في الجنس  
بتاعهم كله...

فضربه وليد بكس في وشه وقال : مش هسمح تتكلم عنها نص كلمة.. واياك ثم اياك تقربلها  
تاني سامع...

أتلم الناس وأصحاب وليد وبعدهم عن بعض... ووليد مسك أيد روني ومشى... بس محمود  
كان بيتكلم بصوت عالي وقال : أنت مش هتلف وتدور براحتك يا وليد يا جاسر وتخطف دي  
وتمشي مع دي وفي الأخر تجيب واحده خام وتتجوزها... لا يا وليد مش هتتهنا بيها... وبأيدك  
هترميها تحت رجليا... ووقتها أنا اللي هحكم وأتحكم... وكل يوم هجيبها وأقعدا قدامك عشان  
أقهرك وأدوقك من نفس الكاس يا ابن الجاسر...

فضل وليد سامع ومش راضي يرد لغاية لما وصل لأخره... فرجعله بس الناس منعوهم من  
بعض... ورجع لروني وشدها من كفها وكان ماشى بأقصى سرعة ليه وركبها في العربية ولف  
وركب الناحية الثانية...

وكان في منتهى العصبية وكل شوية يضرب في الدركسيون بإيده بغضب أو يصرخ بغیظ...  
وكانت روني قاعدة جنبه وخايفة منه لأنه شاف محمود ماسك ذراعها ومقربها منه... وكل ما  
يضرب الدركسيون تنفض... وقالت في نفسها (دا ممكن يموتني في البيت وهو بالحالة دي...)

وكان نفسها تفسر الموقف أو تقول أي حاجة تبرر وقفها معاه بالشكل ده وتحكيه اللي حصل  
بس غضبه وخوفها منه منعوها... لغاية لما وصلوا البيت ونزلوا بنفس السرعة وسحبها وليد  
وظلعوا شقتهم... وهي جريت على أوضتها... وهو جه ورآها قبل ما تقفل الباب... وقال بنفس  
الغضب اللي مسيطر عليه : روني...

فنزلت دموعها وقالت : والله يا وليد لو مديت ايدك عليا ما هقعد في بيتك يوم واحد... وهروح  
لبابا بالذوق أو بالعافية... سامعني...

فرد وليد بحدة وهو بيقرب منها : وأنتي فاكرة همد أيدي عليك...  
فقالته وهي بتبعد عنه : كل العصبية دي وجاي يعني تهزر معايا؟...

فقال وهو ييزعق : لا مش جاي أهزر... كنت جاي أفهمك... بس الظاهر إني غلطان...

فقالته بخوف : شوف هو اللي جه و ( حكيته كل الحصل بينها وبين الكابتن محمود)...

فاتهد وليد وساهها ومشى بعد ما خلصت كلام وما علقش... وهي قعدت على السرير وكملت عياط لغاية لما هديت... ووقفت وغسلت وشها وغيرت هدومها وصلت... ودورت علي وليد لقيته غير هدومه وتمدد على السرير في الأوضة الثانية... وايده فوق دماغه... وواضح أنه بي فكر وزعلان بس لسه ما نمش... فقلت بهدوء : هحضر الغدا بسرعة...

فقال وليد بحدته : ما تتعبيش نفسك... مش هاكل..

فقربت من السرير بتوتر ورفعت المفرش ونامت بالقرب منه... وقلت كتغير للموضوع وهي بتحاول تبتمس : بالرغم أن هيوحشني سرير الأميرات بتاعي بس طالما قررت ننام هنا خلاص ماشي وبالمرة أجرب السرير ده كمان...

فرفع وليد ذراعه من على وشه.... وقال : أنتي بتقولي إيه؟ أتفضلي يلا على أوضتك...

فقلت روني برجاء : وليد... أنا حكيته اللي حصل... وقولي غلطانة في إيه...

فضيق وليد بين حواجبه وقال بنفس الحده : أنتي ليه مش بتسمعي الكلام؟ أتفضلي على أوضتك...

فخافت روني وبصته بزعل ووقفت وخرجت من الأوضة... ودخلت الأوضة الثانية وقعدت على السرير وحضنت كفوفها وفضلت تفكر في كل اللي حصل النهاردة... وإيه مفروض كانت تعمله وما عملتوش؟... وإيه الغلط اللي وقعت فيه وزعله منها؟... ما اللي حصل كان غصب عنها... طيب تصالح وليد إزاي بس؟ وفضلت تفكر لغاية لما سمعت صوت وليد من وراها

بيقول : هتفضلي سرحانة كتير؟ مش عايزة تنامي؟

فاتحضت ووقفت وبصت وراها فشافته فقلت : حرام عليك خضيتني..

فابتسم وليد وقال بلامبالاة : أنا هنا من بدري وسيادتك سرحانة وعماله تفركي في صوابك...

فقلت أفوقك...

فبصته بإستغراب وقلت : وأنت بتعمل إيه هنا؟..

فابتسم بمكرو وقال : أصل سرير الأميرات وحشني... ومش عارف أناام وهو مش في حضني فقلت

اجي وأمري إلي الله...

فقلت روني بغيظ : والله... طيب ماشي..

ورفعت المفرش وأخذت مخدة... فقال وليد : إيه يا روني أنتي غضبانة وهتنامي في الصلاة النهاردة؟...

فرفعت حاجبها وقالت : يبقى ما شاء الله عندي أوضتين نوم وأنام في الصلاة... لا أطمئن...  
ومسكت المخدة ضربته بيها وقالت : يعنى إيه لزمته فيلم الرعب اللي عملته عليا...  
ولقيته وقف وناوى عليها... فجريت للأوضة الثانية... بس كالعادة طلع أسرع منها ومسكها  
وشدها من شعرها... وقال وهو بيقربها منه : تضربيني بالمخدة يا روني... واضح أنك كبرتني يا  
قطة ومحتاجة أقصقص ضوافرك...

فضحكت وقالت : المرادي أنا اللي عاقبتك... عشان عايز تنام وأنا مش في حضنك...  
فابتسم بحنان وشدها لحضنه وقال : عارفة... أنتي اغلي حاجة في حياتي... ربنا يقدرني وأعرف  
أحافظ عليكي...

فابتسمت روني وحضنته لما حسست بالوجع جوا في صوته...

.....

## الحلقة التاسعة

تاني يوم صحي وليد وروني وبعد ما صلوا الفجر... طلبت روني أنها مش هتروح النادي غير لما يعرف وليد مواعيد تدريب الكابتن محمود أمتي... وهتروح في الأيام اللي مش هيكون فيها... لكن ما أتكلمتش برضوا في الحصل... لأنها لسه حاسة مضايق وبيفكر فمش عايزه تزود عليه بكلام ممكن يدايقه... وقالت كفاية عليها أنه ابتسم والمشاكل الكلام فيها بعدين...

وفضلت ثلاث ايام في البيت... وفي يوم الرابع الساعة عشرة الصبح خبط الباب ولما فتحت شافت هنية مرات البواب... فابتسمت وقالت: صباح الخير يا هنية... أزيك عامله إيه؟ فردت وقالت: صباح الورد والياسمين يا ست العرايس ... الحمد لله بخير... فقالت روني: تعالي ادخلي واقفة ليه؟.. فقالت هنية: ربنا يخليكي يا ست الستات... أنا بس طلعت اديكي العلبة دي واحد جه دلوقت وقال أجيبالك...

فأخذتها روني منها وقالت: أكيد عشان وليد... شكرًا يا هنية... فردت هنية: لا يا هانم دا أكد عليه ادهالك أنتي مش الكابتن وليد... فاستغربت روني وقالت: ليا أنا؟

فقالت: ايوه دا مأكد عليا لو مش أنتي اللي فتحتي ما ادهاش لحد لغاية لما أشوفك لوحدهك وادهالك...

فقالت روني بتفكير: طيب شكرا يا هنية بارك الله فيكي... ومشيت هنية... واخذت روني الهدية ودخلت الصالون... وكانت عبارة عن علبة ملفوفة بطريقة شيك وراقية وعليها كارت مرسوم عليه قلب مطعون بسهم... وفتحت الكارت وكان مكتوب فيه:



إليك يا أجمل عيون ساحرة... إليك يا أحلى ابتسامة.. رأيتها على شفاه... إليك يا أميرة الجمال الهادئ... وملكة قلبي... قلبي الذي أسرتيه من أول نظرة بسهم من رموشك الاسيرة ... أعتذر لو أسأت تصرفي معك ..ولكنها كانت غيرة نابعة من أعماق قلبي ..فأنتي من أحببتك من أول نظرة... وأردت أن تكون أول الهدايا بيننا هو من توقظك من ثباتك؛ وتكشف لكى الحقيقة...

وتنير عينيك عليها ..وأعدك بعد انفصالك عن وليد سأتزوجك وهذا وعد كتابي منى بذلك...  
فأنا معك ولن أتركك...  
كما تركتي قلبي وحيد بدونك..



إمضاء الكابتن العاشق : محمود علوي...

بعد ما قرأت روني الرسالة حست ببرودة في أطرافها وخافت منها ومن تأثيرها علي حياتها...  
وقعدت تبصلها بخوف وقهر... وخافت يكون فيها فعلا حاجة تخليها تنفصل عن وليد أو  
تبعدها عنه... وحست بقلبي بيتعصر وهي بتتخيل أي سبب يخرج وليد من حياتها... وفضلت  
فترة على حالها تبصل للهدية بخوف وقلق... واخيرا قررت تفتحها... واتصدمت بمحتواها لما  
لقيت كلها صور لوليد مع بنات في أماكن مختلفة سواء في النادي أو وهو بيلعب كورة أو على  
حمام السباحة أو في بار وهو بيشرب وفي حضنه بنت سكرانة... وكلها بأوضاع مش محترمة  
وبعضها حجات أتكسفت روني تبص عليها من الأساس... ومناظر ما كنتش تتخيل نفسها معاه  
كده مش مع بنت غريبة عنه...

وبدأت دموعها تنزل... وجسمها زاد انتفاضته وما كنتش قادرة تتلم على أعصابها فنامت على  
كرسي الصالون مكانها... وفضلت تبكي وتشهق وهي بتفتكر شريط ذكرياتها القصير مع وليد...  
من أول مرة أتقابلوا فيها ونظراته اللي حيرتها لبعض الوقت وتجاهلتها لما عدي الوقت وبعد ما  
مرت أيام وسنين رجوعه من تاني... وأول مكالمة بينهم عشان توافق عليه... وكتب الكتاب  
واستعجاله في تحديده... وفرحهم اللي جه من فكرة مجنونة بينهم.... وحناقهم وضحكهم  
وفسحهم ولما مسحها الايس كريم في العربية لأول مرة... ومن بعده الاصطباحة بتاعة كل يوم...  
وخوفها عليه لما مثل أنه تعبان ورجع مع خالد صاحبه.... وكل ما تفتكر حاجة قلبي يتنفض  
من الوجد ودموعها تزيد...

وبعد شوية وقفت ولت الصور ودخلتهم جوه علبة الهداية وشالتهم جنب المكتب بتاع وليد من  
تحت عشان بعد الأكل هتخليه يشوفهم... وغسلت وشها وجهزت الغدا بس كل شوية تحس  
أنها مخنوقة ودموعها تنزل... وخلصت الغدا ورجعت تنتظر وليد في الصالون... ولما رجع وليد

جريت على المطبخ عشان مش عايزاه يشوفها غير لما يتغدى الأول... بس هو دخل عليها في المطبخ وقال : السلام عليكم.

فقالته وهي بتبعد وشها للناحية الثانية : وعليكم السلام...

فقرب منها وليد عشان يحضنها كعادته لما بيرجع في اليوم اللي مش بتروح معاه...

فبعدت عنه روني قبل ما يلمسها وعملت نفسها بتوضب في الدولاب وقالت وهي مدياه ضررها : روح غير وتعالى عشان تتغدا...

فوقف لحظات مكانه وهو مستغرب جفاها... وكمان دايمًا روني متعودة تاخذ منه المفاتيح والشنطة وترحب بيه لما يرجع وتحسسها أنها فرحانة برجوعه... بس النهاردة لا...

فقال بترقب : مالك يا روني؟ في حاجة حصلت؟...

فقالته بهدوء عكس النار اللي جواها : معلىش بعد الغدا نتكلم...

فقلق وليد لكن سكت وتهند ومشى... وبعد دقائق رجع ومعاه العلبه...

وقال بحده : مين جاب دي هنا؟ أنتي شفتي اللي فيها؟

فبصت روني ليه وافتكرت المناظر اللي شافتها في الصور ومقدرتش تتماسك أكثر من كده وعيطت... فقرب منها وليد وقال : روني والله الصور دى مش بتاعتي... صدقيني ما عملتش كده...

فصرخت فيه وقالت : اسكت ما تحلفش...

فسكت وليد دقيقتين وهو بي فكر ومش عارف المفروض يقول ايه عشان تصدقه... وبعدها

طفى الشعلة علي الأكل... ومسك ايد روني وخرجوا من المطبخ وراحوا أوضتهم... وقعد وليد

روني على السرير وقعد على ركبته على الأرض قدامها ومسك كفوفها وبصلها وقال برجاء : روني أنا والله...

فقطعت كلامه وحضنته بقوة وقالت وهي بتبكي بحرقة : ما تكملش وما تحلفش... مش هتحمل

أنك تدافع عن نفسك قدامى... أنا أكثر واحدة لازم تثق فيك...

فقال وليد بحيرة : بس أنتي لازم تكوني متأكدة أنى مش ممكن أعمل كده...

فردت روني من بين دموعها : عارفة...

فبعدها وليد عنه وقال بحيرة : طيب بتعيطي ليه دلوقت لما أنتي مصدقاني...

فخبث روني وشها بكفوفها وبكت بانهيأ وقالت : كسروني... جرحوني... وجعوني قوى... هما ليه

مصريين أن مكاني مش معاك؟... من أول يوم في النادي والبنيت اللي حضنتك... وجعنتي

وحرمتني أكون أول واحدة في حياتك تجرى عليك وتحضنك... حرمتني أكون أول واحدة تلف أيدها حولين رقبتك وأقولك بحبك... وحشتني زي أي بنت بتتمني تعمل مع جوزها... والست اللي جات مع عمتي حسستني أنك كثير عليا وعايزه تجوزك بنتها وبتتكلم بكل بساطة وعايزة تقنعك وأنا موجودة... ليه أنا مش مالية عينهم؟... ليه ما ينفعش أكون مراتك؟ أنت فعلاً كثير عليا قوي كده؟... حتي نوران قريبتك جاية الحفلة عشان تعرفني أن جوازي منك غلط ولازم يتصلح... **كلهم بيتهموني... كأن جوازي منك تهمة...** وأنا الوحيدة الملامة على كده... ليه كل ما أخرج من البيت أفضل أفكر إزاي أهدي أعصابي لو حد لمح أو عمل أي تصرف عشان مش عاجبه أكون مراتك؟... ليه مفروض دايمًا أعمل حسابي أني مرأة راجل مشهور ولازم أحاسب علي تصرفاتي بس هما عادي ممكن يدوسوا عليا بكل سهولة؟...

وكم ان صاحبك الكابتن محمود... جه أهاني قدام الناس والكلام اللي قاله وجعني سواء اللي كان في حقك أو حقي... وبعدها الصور دي وجعني قوي... أني أشوفك بالمنظر ده... حتي بعد ما كدبت الصور واللي شفته بعنيا ووثقت فيك... وجعني برضوا... وجعني أني أشوفك حتي لو كذب في الأوضاع دي... حضنك ده ليا مش من حقهم يعملوا كده فيه حتي لو بالصور وبالكدب... حرموني من متعتي وأنني أروح معاك النادي واستمتع وأنا بشوفك بتلعب... كنت بحس أني في عالم تاني ما فهوش غيرنا... ليه كل ما ابدأ أطمئن معاك وقلبي يهدا يرجعوا يوجعوه...

هما مش عارفين بيوجعوني إزاي؟ ولا عشان بيتسم وبضحك ابقى كده تمام... وأنت نفسك ... يوم الحفلة فاكر أني مخدتش بالي منك ومن نظرت الخوف في عينك... افتكرت أن ده عدى عليا عادي... كان نفسي أشوف في عينك نظرة الثقة فيا قدام الناس وأنت بتقول دي مراتي بتاعةي مش جاي ورايا عشان تسألني بتحبييني ولا لسه... كان نفسي تكون واثق أني ما أقدرش خلاص ابعده عنك مش تمسك ايدي وخايف من ضيوفك وقرايبك ليخطفوني... أنت خلاص بقيت أنا... بتعاملني كده ليه؟ خايف ليه؟

طيب علي الأقل فهمني واشرحلي... أنا فعلاً قليلة؟ فعلاً ما استهلش أكون مرأة وليد الجاسر... أنت فعلاً كثير عليا للدرجادي؟..

طيب لو أنت كثير عليا... أنا أعمل إيه دلوقت؟ هو مش أنا كنت أختيارك؟ مش أنت اللي كنت عايزني؟ مش أنت اللي قريبتني منك وخليتني أحبك...

أنت اللي من أول يوم شفتك في أوضة أخويا في بيت بابا ومسكت ايدي عشان العب معاك  
كورة خطفت روحي مني... حسستني أن لمستك دى اثبات ملكيه ليا... وأنى أتخلقت عشانك...  
خليتني أحس أن مكاني معاك وفي قربك... وجايين دلوقت بعد ما بقيت زى النفس اللي  
بتنفسه توجعونى كده... طيب يعني المفروض ابعد عنك دلوقت؟..  
صعب... بجد صعب عليا أعيش في مكان أنت مش فيه... مينفعش أكون تحت سما أنت مش  
متضلل بيها... أنت ملكتي وملكت قلبي ودينيتي...  
كل حياتي بقيت أنت... قولي المفروض اعمل إيه أنا دلوقت؟

كل الكلام ده روني قالته وهي مخبية وشها بكفوفها وماشفتش دموع وليد اللي نزلت معاها  
عشانها... ولما خلصت كلام شالها ونيمها على السرير في حضنه وفضل يطبطب عليها لغاية لما  
نامت... بس هو ما نمش وفضل يؤنب في نفسه أنه مش عارف يحميها من اللي حواليه... وأنه  
السبب في وجودهم حوالها... وفكر في أعرافها بحبه ليه وابتسم وباس دماغها...  
وهمس : يعنى ما تعترفيش بحبك ليا إلا بسبب وجعك يا روني...  
سامحيني يا حبيبتي...

وعدى اليوم وتانى يوم قعد وليد مع روني وحكاها حكاية الكابتن محمود وأنه كان لاعب  
مشهور في لعبة التنس في فترة من الفترات... وأنه من أسرة بسيطة وأتعرف على واحدة باباها  
غنى ومستواه الإجتماعي معروف وقربوا من بعض... وبقي يهمل التدريب وكل يوم سهر عشان  
يراضيها ويراضي مستواها الاجتماعي... لغاية لما تراجع مستواه في اللعبة وبدأ يخسر البطولات  
بتاعة وقتها فبدأت هيا تسيبه وما تسألش فيه....

وبدأت تقرب من وليد بس وليد لما شاف تصرفاتها كانت مش بتعجبه فممكن كان يسيها  
ويمشى أو يتجاهلها.... وده خلاها تزيد إصرارها وعندها وتمسك بوليد أكثر لأنه بيتجاهلها  
وحاولت تجذبه ليها بكل الطرق...

وفي يوم جه محمود وهيا واقفة بتكلم وليد ومصهره تكون قربه منه...  
ولما شاف وليد أن محمود عايز يتخانق معاه بسببها... فمسكها وليد من ذراعها ورمها عليه  
وقال : أنا مش بحب الارف ده؛ وهيا ما تملاش عينه... وسابهم ومشى... وهيا أخذتها كرامتها

وغرورها وأنه إزاي عمل كده فيها وقدام الناس...وعملت ليه مشكلة كبيرة لدرجة أنه كان هيتفصل من النادي...

فسأل وليد علي والدها وراح حكااله اللي حصل من بنته... وهو كان راجل محترم ونفوذه كثير فحل مشكلة وليد ومنع بنته من النادي... وبعدها بفترة قليلة سمع وليد أنها أتجوزت وسافرت مع جوزها لدولة أوروبية... بس محمود من وقتها بيلوم وليد لأنه لولا وجوده في النادي كانت هتفضل تحبه هو وتمسكة بيه... ولولا وليد راح لوالدها ماكنش جوزها وأتحرم منها محمود... وبدأ محمود من وقتها يتعرف علي أي بنت في النادي ممكن تكون كلمت وليد ولازم تبقى ليه... لما عرف وليد بتصرفات محمود حاول يفهمه أنها كانت بتضحك عليه من الأول ومهوره بكونه نجم مش بتحبه لشخصه... بس محمود رفض يقتنع بده... وزعل وليد عشان تصرفاته مع البنات... هو مكنش بيهمه البنات نفسها لكن مش عايز حد يتأذي بسببه...

وخلص وليد كلامه عن قصة محمود وبص لروني وقال : أنا مش فارق معايا كل ده... أنا اللي يفرق معايا أنتي... أنا خايف لأني عارف تصرفاته وأفعاله القذرة واللي ممكن يعمله عشان تكوني ليه.

فابتسمت روني وقالت : ما تخفش أنا مش ممكن أصدق أي حاجة وحشة عليك... فقال وليد : روني أنا عايز أعرف إيه اللي مخليكي متأكدة أن مش أنا ألي في الصور مع أنها متركبة كويس... دا أنا نفسي شكيت في نفسي أول ما شفتها؟

فقال بخجل : عرفت وخلص...

فقال برجاء : روني بالله عليك ربحيني...

فقالت وهي بتشاور على قلبها : قلبي هو القال...

فابتسم وليد وقال : مش فاهم؟

فقالت : شوف... أنا حسيت أنك بتحبني فعلاً من أول مرة جات عيني في عينك وأحنا في أوضة أخويا... اه سمعت قبلها عن حبك ليا بس كنت لسه ما شفتوش... وقتها حسيت أن ليا مكانة كبيرة جواك ومن زمان... شفت في عيونك شوق وعشق... مش عيون لسه بتتعرف عليا وده خلاني أتق فيك... ومش ممكن واحد جواه الحب ده يخون... وبرضوا لو كنت بتمشي مع بنات أو حبيت قبلي كان كمية الحب جواك ليا هتكون أقل... بس أنت حبك كبير قوي يعني ما ينفعش تبقي خاين... الحب لازم هيمنعك من أنك تعمل كده... بس كده...

فبصلها وليد وقال : تصدقيني لو قلتك أنك كثير عليا يا روني؟ وأنى مهما حبيتك مش هقدر  
أحبك بالقدر اللي تستحقه؟... بجد يا روني أنتي كبيرة قوي قوي في عنيا وغالية قوي علي  
قلبي...

فابتسمت روني وبصت في الأرض... فرفع وليد وشها بأطراف صوابعه وقال : روني... أنتي فعلا  
بتحبيني؟ والكلام اللي قلتيه وأنتي بتعيطى ده حقيقي؟  
فابتسمت روني بخجل وهزت رأسها بالموافقة وهي بتبعد عنيا عن عميه... فضحك وليد  
وحضنها وقال : طيب أعمل إيه في العسل ده يا ناس؟...  
فقال روني بمرح : توديني الملاهي...

فبعدها عن حضنه وقال بأندهاش : ملاهي؟ في عز الرومانسية واللحظة اللي إحنا فيها عايزة  
ملاهي...

فابتسمت روني بطفولية وقالت : مليش دعوة... أنا واحدة نفسيها تعبانة وعايزة أغير جو...  
فقال وليد بأمتمعاض : والجو ما يتغيرش إلا في الملاهي يا أم نفسية تعبانة؟...  
فهزت روني رأسها بالإيجاب... فقال وليد : والله يا شيخة ما هزعلك قومي البسي...  
فوقفت روني وفضلت تتنطط وقالت : يعيش وليد... يعيش وليد... هيبيبيبيبيبيه...  
فابتسم وليد وقال : مش عارف أنا إزاي أدبست في الجوازة العيالي دى... كان فين عقلك يا  
وليد؟...

فقال روني : كده.. طيب متغرم كمان تجيبلى ايس كريم...  
فوقف وليد وقال بحماس : على شرط نسيبه يسيح ونيجي نأكله هنا في البيت... عشان  
أمسحولك...

وغمز لها... وكالعادة عاندت روني وقالت : لا هاكله هناك... أنا أصلا بطلت أكله سايح...  
فقرب منها وليد قال بمراوغة : بلاها ايس كريم... نمشها إصطباحه إحنا ما أصطبحناش  
لسه...

فقال روني بعند طفولي : برضوا لا.. ويلا عشان نلبس...  
وجريت وهو جرى ورأها ومرضيش يخليها تلبس إلا لما أخذ الاصطباحة وروني كانت معترضة  
لأنهم ما كانوا في الصباح...

وراحوا الملاهي... ومع أن روني خوافة قوى... بس كانت مصرة تلعب كل الألعاب... ولما بتخاف بتدفن وشها في حضن وليد...

وأتريق وليد عليها وقال : ما أنا قلت من الأول... بس أنتي مش بتسمعي الكلام... ولما ركبوا اللعبة اللي بتلف روني كانت مش عارفة تصرخ ولا تمسك في وليد... وأول ما نزلت منها كانت حاسة أنها زى السكرانين وبقت ماشية تتطوح... ووليد مسكها وقعدا وهي عماله تضحك على نفسها وقالت : أنا جدع...

وهو ضحك عليها وقال : يا بنتي كنتي بتلعي ولا بتسكري?... واشتروا شيكولاته وايس كريم... وكان عايزة يسيبوه يسيح بس هي رفضت... وخلصوا لعب وراحوا أتعشوا وروحوا ناموا...

.....

تاني يوم راح وليد التدريب وروني كان عندها مغص... بس زاد قوى فكلمت وليد في وقت الراحة بتاعه عشان يجيب مسكن وهو راجع... وهو أعتذر عن باقي التدريب ورجع بدري وشربها المسكن وأخذها في حضنه ومسح على بطنها وهو بيقراً قرأناً لغاية لما نامت... فنام جنبها شوية وصحي وراح مكتبه... وهي صحيت ودخلت أخذت شور... ولبست لبس خروج وراحت مكتبه... وقالت : وليد أنا هنزل أشتري حاجة من تحت بسرعة وأرجع...

فوقف من ورا مكتبه مستغرب وقال : تنزلي ليه؟ أنتي كويسة دلوقت؟ فقالت روني : اه كويسة... بس هنزل وأرجع بسرعة... فقال : ليه؟.. عايزة إيه؟ ولا من اين؟ وأنا أنزل أشتريها بدالك وارتاحي... فقالت بنفاز صبر: الصيدلية... وهاروح أنا مش أنت لو سمحت... فبصلها شوية وبعدها رجع مكتبه وقعد قدام للاب توب وقال بلامبالاة : لو عايزة تنزلي مش همنعك بس روجي شوفي اللي في الكمودينو قبل ما تنزلي... فقالت : حاضر...

( عشان تخلص وتنزل... ورجعت لأوضتها وفتحت الكوميدينو... وحطت ايدى على بقها وهي مفتحة عنيا علي الأخر وقالت : ليه كده يا وليد حرام عليك... مصر تكسفن على طول... )

فرد عليها وليد وهو واقف عند الباب وايدده في جيبه : واكسفك ليه يا حبيبتي؟ مش ده اللي عايزاه...

فجريت وقفلت الباب في وشه وهي بتصرخ وقالت بمنتهي الخجل : أنت عرفت من أين؟ فضحك وقال : ربنا يخلي التليفزيون فاضحككم على أعلى مستوى... فاتعاضت منه روني وغيرت هدومها ورجعت نامت وغطت نفسها بالمفرش عشان تستخبي من وليد...

وهو رجع بعد شوية وقعد جميعها وفضل يضحك عليها ويحرجها بالكلام وهي تصرخ فيه عشان يسكت وكالعادة كان مستمتع بمشاكستها وإحراجها...

.....

وخلص اليوم وتانى يوم بعد ما رجع وليد من التدريب... كان بيكلم التليفون ومتنرفز وبيزعق وبيقول : خلاص يا خالد قلت مش هسافر ولا هامضي عقود وده اخر كلام عندي...

وسكت شويه وبعدها قال : شوف أنا في البيت دلوقت بكرة نتكلم .يلا سلام... وقفل التليفون وتهد وبعدها بص لروني وقال : السلام عليكم... فردت : وعليكم السلام... ايه مالك؟.. قال وليد بحده : مفيش...

ودخل يغير هدومه... وهي دخلت تجهز الغدا وقالت في نفسها بعد الغدا نتكلم وأشوف ماله... ولما خلصت تجهيز السفارة دخلت تندهه لقيته نايم على السرير... فقالت : وليد الأكل جاهز. فقال بضيق : مش هاكل...

فقربت وقعدت جنبه وطبطبت علي كتفه وقالت بحنان : طيب ممكن نتكلم؟. فقال بحدة : لأ.. عايز أناام...

فهمست بدلع : حتى لو قلت عشان خاطر روني حبيبتك... فابتسم وقال : عايزة إيه؟

فقالت : أه لو أعرف روني دي عاملة فيك إيه؟ بس يلا مش وقته... أحكي لي بقا مالك وإيه موضوع السفر اللي كنت بتكلم خالد عليه؟...

فقال : موضوع وخلص خلاص ملوش لزمة الكلام فيه...

فقال: طيب عادى لو حكيتلي أعتبره من باب الفضول...  
فقال وليد بضيق: جاي ليا عرض العب بره ورفضته...  
فقال روني بأستفهام: ورفضته ليه؟... هو مش عاجبك ولا إيه المشكلة؟  
فقال وليد بحنق: بالعكس هو حلو قوي ومبلغ كبير وهيدوني شقة ومدته 3 سنين وفيه ميزات جميلة مكنتش أتوقعها...  
فقال روني بإستغراب: طيب أمال مش عايز تسافر ليه؟...  
فبصلها شوية وقال بعتب: يعني عايزاني أبعد عنك 3 سنين... وممكن يتجدد العقد 3 سنين تانى...  
فابتسمت روني وقالت بحنان: وإيه اللي يبعدك عنى؟ مش ينفع أسافر معاك؟..  
فبصلها وهو مش مصدق وقال: هترضي تسافري معايا وتسيبي أهلك؟...  
فقال روني: طيب ما أنا فعلاً مسافرة اهو معاك...  
فقال: بس تفرق... هنا ممكن في أي يوم نساقر لهم... لكن هناك مش قبل 3 سنين عشان تشوفهم...  
فبصيت روني للأرض وقالت: عارفة أنهم هيوحشوني وهيفوتني مناسبات كتير وأعياد وحاجات حلوة... بس أنت جوزي ومكاني جنبك في أي مكان...  
فقال وليد بحده: وأنا مش عايزك تيجي معايا غصب عنك...  
فابتسمت وقالت: ومين ده اللي يقدر يغصبي... أصلاً أحنا رجالة أوى يا حج...  
فقال وليد: روني مش وقت هزار خالص دلوقت... وبعدين لو أنتي وافقتي اهلك مش هيوافقوا... هيزعلوا لو بعدتي عنهم كل الفترة دي... يعني أتجوزتك ونقلتي محافظة تانية ووافقوا... بس هيقبلوا تروحي دولة تانية وتبعدي بالسنين من غير ما يزعلوا...  
فقال روني بثقة: أكيد هيزعلوا على فراقي بس برضوا مش هيعترضوا لأنهم عارفين أن مكاني معاك في أي مكان أنت فيه...  
ووقفت وقالت بحسم: أهلي انا هظبط الموضوع ده معاهم ما تقلقش وقدامك خمس دقائق...  
هسخن الأكل تاني تكون كلمت خالد وعرفته أنك موافق...  
فقال وليد بقلق: متأكدة أنك مش هتندمي؟...  
فقال روني بحب: أنا أندم لو بعدتني عنك... بس طالما هابقي معاك هكون في منتهي السعادة... وبعدين مفيش حاجة ببلاش يا كابتن...

فابتسم وليد وقال : عنيا ليكي... عايزة إيه؟  
فضحكت وقالت : امممممم تفسحني فسحة كبييرة قوي قد الدنيا دي كلها قبل ما نسافر...  
وبعد إذتك أروح أسلم علي أهلي حتى لو ليوم واحد لو مش فاضي...  
فوقف وليد وباس دماغها وقال : طبعا يا حبيبتي هاخذك ونروح نسلم عليهم...  
واتصل بخالد وفرحه... وخالد مكنش مصدق أنه أقتنع وقال : أنا لو أعرف أن مراتك هتعمل  
اللي كلنا عجزنا عنه كنا كلمناها هي من زمان...  
وضحكوا سوا وقفل.. واتغدا روني ووليد وناموا...  
،،،،،،،،

بعد 3 أيام كان فيه مباراة وفاز فيها فريق وليد... وتاني يوم كانوا هيعملوا حفلة بمناسبة الفوز  
وكمان لتوديع وليد بعد ما مضي العقد الجديد...  
وخرجت روني مع مرات خالد عشان يشتروا لبس جديد مناسب للحفلة... بس لما رجع وليد من  
التدريب لقاها عماله تعيط بشكل هستيري فاتخض وقال : روني ... مالك إيه الحصل ؟..  
وهي بصتلته وزادت في العياط وفضلت تبكي وتشهق... فقال وليد : أنتي نزلتي مع مرات خالد؟..  
فهزيت رأسها باه.... فقال وليد : طيب في حاجة حصلت؟..  
فازداد عياطها... فقال وليد بنفاذ صبر : طيب أنا هاتصل بخالد أفهم منه كده مش هينفع...  
فصرخت روني وقالت : لا أوعى تتصل بهم الناس دول... مش لازم نعرفهم تاني... أنا ما كنتش  
أتوقع أن في ناس كده... أنت إزاي ما كشتش الناس دي من الأول؟..  
فقال وليد بإستغراب وقلق : أهدى كده وأحكيلى عشان أفهم؟  
وشربها ميه... فقالت : وأحنا في المول وقفت مرات خالد قدام محل لهدوم العرايس وعايزه  
تشتري منه...

فقلت : ليه تشتري هدوم وتدفعي فلوس في حاجة هتتحط منظر في الدولاب وخلص... ملوش  
لازمة... فردت عليا وقالت : أنا من الأول شاكة فيكي... أنتي ووليد عايشين زى الأخوات مع  
بعض؟

فاستغربت منها وقلت : وفيها إيه؟ ما كل الناس عايشين زى الأخوات مع بعض... فبصتلى جامد  
وقالت : معقول أنتي لسه بنت؟ أنا مفهمتش هي تقصد ايه لدرجة أن بصيت لنفسي وشكيت  
وقلت : ليه هو مفروض أقلب ولد عشان عايشة مع وليد؟... فسكتت وما أتكلمتش تاني... المهم

اشترينا اللي عايزينه وجات معايا هنا البيت... وخلتني أوريها هدوم العرايس اللي عندي... ولما شافت التكت عليهم قالت أنا كده أتأكدت وحكتلي على حاجات لازم تحصل بينا فظيعة قوي يا وليد...

وانهارت روني في العياط من ثاني... وتهد وليد وفضل ساكت فكملت روني وقالت : مش ممكن يا وليد كنت أتخيل أن في ناس تعمل كده... دول مش بشر... تخيل قالت لو عملت كده ممكن تسبني أو تتجوز عليا... ومش ممكن يبقى عندي أولاد كمان... مش ممكن يا وليد إيه الناس دي؟...

فسحب وليد نفس عميق وبعده زفير ورد بهدوء : بس هي ما كدبتش عليكي....

فاتصدمت روني وبصتله بذهول... فكمل وليد وقال : هو ده الدرس الثاني اللي كنت عايز أعلمه لك...

وبدون إرادة لقيت روني نفسها بتبعد عنه لغاية لما بقت واقفة في أخرا الأوضة... وبتمز رأسها بالرفض ومش مصدقه نفسها واللي بتسمعه من وليد...

فقال وليد : روني... من أول يوم جوازنا وعرفت أنك مش فاهمة الموضوع ده... فحببت أصبر عليكي لما تاخدي عليا وبعدين أفهمك...

وطبعا كنت أتمنى أن أنا اللي أعرفك بالراحة مش حد ثاني...

فبدأت دموعها تنزل من ثاني وقالت بهمس : أنت يا وليد... أنت عايز تعمل زيم؟...

فوقف وليد وقرب منها ومسك ايدها بهدوء وحركها معاه لغاية لما قعدوا على السرير وقعد جنبها وقال : حبيبتي... ربنا مش بيخلق فينا حاجة وحشة... وربنا هو اللي خلق لنا الموضوع ده عشان نستمتع بيه وفي نفس الوقت نجيب ولادنا...

فهزت روني رأسها بالرفض والغضب بان في عنيا... فقال وليد : روني أنتي تعرفي أن ممكن أكذب عليكي وخاصة لو موضوع زي ده... وعلي فكرة كل الناس بتتجوز عشان لما تعمل كده يبقى حلال مش حرام زي موضوع لبس العرايس اللي رافضة لغاية الآن تلبسهم... وخدى بالك أن ده كمان حق.

فقالت بانهياردوموعها بترجوه ما يقولش كده : حقك؟... يعني أنا لازم أعمل كده زيم؟...

فقال بحنان وقال : طبعا يا حبيبتي...

فخبت وشها بين كفوفها وبكت بحرقه... فطبطب عليها وليد قال : روني أنا ما غصبتكيش من الأول علي حاجة ومش ناوي أغصبك حتي بعد ما عرفتني... فحاولي تهدي عشان نتفاهم... فرفعت وشها وبصتله وحست أنه في امل... وقالت برجاء : طيب أنا لو مش هعمل كده أنت هتتجوز عليا فعلاً أو هترجعني بيت بابا زي ما قالت؟... فابتسم وليد وقال بحب : لا طبعاً... عشان قلبي ده... ( وهو يبشاور على قلبه) عمره ما دق ولا هينفع يدق إلا ليك... بس عايزك تعرفي أن ده شئ هيفرحني ويسعدني ويريجني... وعلي العموم هسيبك تفكري براحتك وتاخدي وقتك لغاية لما تقتنعي... ومتأكد أنك هتتقبلي الموضوع وهتكلمي فرحتي ومش هتحرميني من حقي.. ومسح علي شعرها وباس دماغها ووقف وخرج بره الأوضة....

وحست روني أنها وقعت في بير عميق ومش لاقيه حد ينجدها... ولفت ذراعتها حوالين كتفها وعنهما زاغت في كل مكان في الأوضة وندمت أنها أتجوزت من الأساس... ولو كانت تعرف أن كل ده هيحصل لو أتجوزت كانت رفضت الجواز بشكل نهائي من أي حد خالص... وقعدت تفكريا تري الحل ايه؟ هي صعب عليها أنها تسمع كلامهم ده بس برضوا صعب أنها تقوله أنها خلاص عايزة ترجع بيت أهلها من تاني وخاصة بعد ما أتعلقت بيه وحبته... وفضلت تفكر لغاية لما نامت...

وصحيت لقيت نفسها نائمة في حضنه... ولأول مرة تحس بالخوف منه بالشكل ده... وبدأت تبعد عنه فحس وليد بحركتها وصحي وشاف الخوف في عنيا فطمئنها.... وفكرها أنه وعددها مش هيغصبها... ومش عايز تفكيرها يآثر على حياتهم ويبعدهم عن بعض...

.....

بعد أيام جه معاد حفلة النادي... أصرو ليد أن روني تحضر الحفلة معاه... وكانت أغلب الوقت هي واقفة وسرحانة ومن جواها خايفة من أي راجل يقرب منهم أو يقف مع وليد... وهو حس بيها وبتوترها وصمتها طول الحفلة وحس كأنها كانت في وسطهم بس تاياها منهم فكان بيحاول يطمئنها ويكون قريب منها ويحتويها علي قد ما يقدر بالرغم من انشغاله مع فريقه والأدارة وبعده عنها كل شوية لغاية لما خلصت الحفلة وودع وليد أصحابه وروحوا....

## الحلقة العاشرة

بعد يومين كمان كان خلص وليد باقي الأوراق اللي محتاجها هو وروني للسفر... واتحدد السفر بعد اسبوع... وقال أنه عامل مفاجأة لروني وسافروا للصعيد بالعربية عشان تسلم علي أهلها... وكانت المفاجأة أن الشارع كله زينة وبيت أهلها منور بالأضواء المختلفة بره وجوه وكل شئ جاهز لأستقبالها كأميرة متوجة بشكل مهبر وخيالي بالنسبالها...

وكان كل عيلتها في أنتظارها... وطلع وليد هو اللي عمل كده زي ما وعدها يوم سفرها معاه أنه لما ترجع هيعملها فرح أكبر من أي فرح في البلد... وفعلا وفي بوعده... وكانت ليلة ولا ألف ليلة وليلة... خيالية بكل المقاييس... وكان وليد متفق مع مكتب هندسي وظبط الشارع والبيت بالزينة والديكورات والأضواء... وعمل عزومة كبيرة لكل قرايها... وصوروا اليوم كله من بداية دخولهم للشارع... عشان ياخدوا الفيديو معاهم وهما مسافرين بحيث يكون ذكري لروني مع أهلها في الغربية... وأهداها طقم ذهب الماظ بمناسبة رجوعها لبيت بابا لأول مرة...

وكان جايب أكثر من فرقة أستعراضية.. وعملوا فقرات جميلة بطول شارعهم... وكان يوم أقل ما يقال عنه أنه رائع....

وناموا لأول مرة في أوضتها... وقال وليد لروني : كان نفسي أشوف أوضتك وادخلها من وقت ما كتبت عليك... بس أعمل إيه في الكسوف اللي كان مانع عنى ألميه والنور... وقعدوا يتكلموا شوية وناموا... وتانى يوم سافروا عشان الفسحة اللي وعدها بيها وليد... وبدايتها كانت للغردقة... وباقي الأسبوع كان وليد مخطط أنهم يزوروا أكبر قدر من الأماكن السياحية في مصر لغاية يوم سفرهم....

وفرحت روني بهواها وميتها.... لغاية لما وصلوا الشالية اللي كان وليد حاجز فيه من الأول... وكان عبارة عن أوضتين وصالة طويلة بتوصل بين باب الشالية وبسين مغلق أخر الشالية...

وكان وليد حاجزه مخصص عشان البسين المغلق لما قالت روني في مرة وهما عند حمام  
السباحة في النادي أن كان نفسها وهي صغيرة تتعلم السباحة...

وجاب وليد شنطة من العربية غير اللي مجهزاها روني وقال : أنه اشترى لبس جديد ليه ولها  
عشان المصيف... وغير هدومه وسبقها على البسين...

وهي فضت الشنطة كلها عشان تلاقى لبس محتشم ينفع يتلبس بس ملقتش... كله كان حاجات  
شكلها للأطفال بس تشبه لبس العرايس... وفيها حجات أصغر كمان من اللي في البيت...  
وأكثر حاجة محتشمة كان فستان بحمالتين وضيق على الصدر وقصير للركبة... زي فساتين  
السهرة بتاعة الأفلام... فاتفاظت منه...

فلبسته ولفت طرحة على كتفها وطرحة على وسطها... وخرجت من الأوضة رايحة لوليد عشان  
تطلب منه يجيب من العربية الشنطة اللي جابتها معاها من القاهرة... بس سمعت جرس  
الباب فاستغربت أنه خرج وهي كانت فاكرة راح للبسين فقالت ممكن يكون راح يجيب حاجة  
من العربية... فوقف ورا باب الشالية وفتحت الباب وهي بتقول : أتفضل يا باشا... ما قلتش  
أنك خارج يعنى...  
واتفاجئ أن الدخل كان كابتن محمود علوي...



لو كنت أدري أنه..

بابٌ كثيرُ الريح..

ما فتحتهُ

لو كنت أدري أنه..

عودٌ من الكبريت.. ما أشعلته..

هذا الهوى.. أعنفُ حبِّ عشتهُ

فليتني حينَ أتاني فاتحاً  
يديه لي.. ردّدتهُ.  
وليتني من قبلِ أن يقتلني.. قتلتهُ..  
هذا الهوى الذي أراه في الليلِ..  
على ستائري..  
أراه.. في ثوبي..  
وفي عطري.. وفي أساوري..  
أراه.. مرسوماً على وجهِ يدي..  
أراه منقوشاً على مشاعري..  
لو أخبروني أنهُ  
طفلٌ كثيرُ اللهُو والضوضاءِ ما أدخلتهُ  
وأنهُ سيكسرُ الزجاجَ في قلبي لما تركتهُ  
لو أخبروني أنهُ..  
سيضرمُ النيرانَ في دقائقٍ  
ويقلبُ الأشياءَ في دقائقٍ  
ويصبغُ الجدرانَ بالأحمرِ والأزرقِ في دقائقٍ  
لكنتُ قد طردتهُ..



(نزار قباني)

أول ما روني شافت الكابتن محمود علوي أتصدمت وبعدها قالت بارتباك : أنت بتعمل إيه هنا؟..  
واخذت بالها من لبسها... فرفعت الطرحة الي على كتفها علي شعرها وخبث شعرها وكتفها  
وقالت : لو سمحت أخرج عيب كده...

فقال محمود علوي بحدة ووعيد : جاى أشوفك يا هانم... أنتي إيه اللي جابك هنا معاه... مش بعثلك الصور عشان تتأكدي منها وتصدقيني... ردي عليا أنطقي... لسه معاه لدلوقت ليه؟ ما طلبتيش الطلاق ليه؟ قلتلك أنى بحبك وسيبي وليد وهاتجوزك... ولا أنتي عاجبك عشان لسه مشهور والبنات ملمومة عليه؟....

خافت روني من محمود... وحسيت أنه مش طبيعي... وحتى نطقة للكلام حست أن لسانه ثقيل... وكأنه شارب حاجة...

وقرب منها محمود وسند بكفه علي الحيطه وراها وهي أنكمشت أكثر علي نفسها فكمل محمود وقال : أنا قلت بحبك... يعني أنتي بتاعتي... يعنى وليد ما يلمسكيش خالص ولا يقربلك... سامعة؟... يعني ما تسافريش معاه زي ما سمعت؟... وتتطلقي في أقرب وقت وأول العدة ما تخلص هاتجوزك... فاهمة ولا لأ؟...

روني كانت عماله تهز رأسها بالموافقة من الخوف من أول ما دخل وقرب منها وحاصرها بينه وبين الحيطه وايديه علي الحيطه وهي كانت في النص... وفكرت أنه في حالة مش طبيعية فتقوله اه وتوافق علي كلامه عشان يخلص كلامه ويمشي ومايأذهاش وهي لوحدها معاه والمكان هادي وممكن محدش يحس بيها لو صرخت...

وكمل محمود وقال : وليد ده لازم يعرف أننا بنحب بعض وهنتجوز...  
ولازم يطلقك وينسحب بهدوء... وفهميه أنه لو ما بعدش هاقته...  
أحنا بنحب بعض ومتفقين ومش هاسمح يبعدك عنى...

فضلت روني تهز رأسها بالموافقة وعنمها أتملت بدموع الخوف ومش عارفة وليد راح فين وسابها لواحداه كل الوقت ده... وحاولت تهدي نفسها وقالت (أقول آه واستنى وليد لما يجي وأحكي له... هو اللي يقدر يحميني منه)... وفجأة لمحت بطرف عينها وليد واقف في آخر الصالة عند باب البسين....

أما وليد كان مستني روني في البسين.... ولما سمع الجرس خرج عشان يفتح باب الشاليه... بس أتفاجئ بالكابتن محمود وقربه منها وكلامه... وصدمة رد فعلها لما كان بيتكلم وهي بتهمز برأسها بالموافقة... وبيتفقوا علي خيانتهم ليه...  
ومكنش مصدق... أن بعد كل الحب اللي حبه لسنين لروني... هي اللي تطعنه في ظهره بسكينة أكثر حد بيكرهه...

وأول ما لمحت روني وليد صرخت باسمه : وليد...  
فبص محمود علوي عليه وشافه فرجع لورا وبعد عن روني .... ولما شاف الغضب اللي علي ملامح وليد فتح الباب وخرج جري....  
وروني جريت علي حضن وليد عشان تختبئ فيه... وتحكيه اللي حصل... وتطلب حمايته...

وأول ما وصلت لوليد وقبل ما تلمسه اتفاجأت أنه ضربها بالقلم... وبعده قلم وفضل يضربها ويصرخ فيها ويشتمها وهي مش فاهمة ايه اللي حصل... وصرخت بفرع وهي بترجع لورا عشان تبعد عنه وهو كل ما تبعد يقرب أكثر وكانت مصدومة من رد فعله.. وهو ليه بيضربها بدل ما يحمها من صاحبه بعد ما شاف كان بيتقول ايه وبيعمل ايه وقالت : بتضربني ليه؟..  
فشدها من شعرها وقال : أنتي تضحكي عليا يا...؟... تستغفليني... تطعيني في ضهري بعد كل ده؟... لحقتي تحبيه أمي؟ أتعلمتي الخيانة أمي؟ وأنا الغبي اللي صدقت طيبتك وبراءتك وتمثيلك؟... كنت فاكر أني عايش مع ملاك وأن الملائكة ممكن تتحول لبشر... أتاري عندي شيطانة بتلعب بيا يا... يا... وكنت حارم نفسي منك وصابر علي عذابي... وأقول سيها دي طيبة ومش فاهمة حاجة... أتاريني أنا الللي مش فاهم...

ووقف ضربه فيها وضحك بهستيريا ودار حوالين نفسه وقال : دا بنات أشكال والوان حاولت تلف عليا وتوقعني فيها وكشفتها... وأنتي بهبلك ده تعرفي تضحكي عليا بالفيلم العربي بتاعك ده وتطلعييني غبي وتخدعييني...

وبص حواليه وشافها بتحاول تقفل باب الأوضة وكانت دموعها مغرقة وشها وكفها علي بقها وكفها الثاني بيترعش وهي بتقفل بيه الباب وعنهما كلها فزع...

فزق الباب قبل ما تلحق تقفله ورجع يضرهها... ومسكها من شعرها وفضل يخبطها في الحيطه وفي الدولاب وكل شئ يمر من جنبه وهو بيلف بيها في الأوضة وبيصرخ ويقول : وأنا عبيط ومصدقك ويقول تعالى أعلمك وأنتي عاملة غلبانة ومش فاهمة وتقولي لا مش عايزة.... وكل ليله أخترع مبرر ليكي عشان أصبر نفسي عليكي وما أزعلكيش وأنتي أتاريكي بتمنعيني عشانه... آمال وافقتي ليه تسافري معايا؟... هتتحلمي بعاده عنك؟ جاية معايا ليه لما عايزة أطلقك؟ عشان إيه؟ عايزة فلوسي؟ ولا بتفكري تنصبي عليا وتهربي معاه؟ ها يا..... عرفتيه أمتي أننا وصلنا؟... ولحق جه أمتي يا .....؟... وكمان جايباه هنا؟... للدرجادي مش مالي عينك ولا فارق معاكي؟.. للدرجادي بتستهزئي بيا؟...

وروني حست الدنيا بتلف بيها من الضرب والخبط في الحيطه والدولاب وكل مكان هو بيخبطها فيه وهو بيلف بيها في الأرض ووقعت علي الأرض... فبدأ وليد في ضربها برجليه وكمل وقال : وأنا أقول ليه باباكي خايف عليكي لدرجة أنه يأخذك ويوديكي كل مكان بنفسه وأنتي زي الشحطة كده؟... أتاريه خايف منك ومن عمايلك السوداء... خاف لتفضحيه وأنا المغفل دبسني فيكي... حتي فرح ما صبرش أعملهولك... وما صدق قلت أخدمك قال تغوري من وشه... وأنا الغبي اللي افتكرت أن ربنا كرمنى بواحد محترمة... أتاريكم كلكم صنف واحد زي ما قال عشيقك يا....

وفضل وليد يصرخ ويضرهها وهو تبكي من الخوف والرعب منه ومن الألم وتكرر نفس كلماتها وتوسلها من وقت ما دخل الأوضة ورجع يضرهها تاني وتقول : والله ما عملت حاجة... صدقني ما كنتش أعرف أنه هنا.... كفاية ضرب مش قادرة أتحمل والله ما عملت حاجة....

وهو كان مسلوب الإرادة ومسه جنون فضل يضرهها ويشتمها ويرمي كل حاجة موجودة في المكان عليها من فازات وكراسي والأباجورات وكل شئ إيده تطوله... حتى لما شاف بنطلونه اللي علقته روني علي شماعه بعد ما غير هدومه جرى عليه وسحب الحزام منه ورجع يضرهها بيه...

وهيا زحفت لغاية لما وصلت للحيطه وهو بيضرهها بالحزام وحاولت تخبي وشها ودماغها بأيدها بس الضرب كان مؤلم ومقدرتش تثبت علي الوضع ده كثير... وكانت بتصرخ وتبكي بحرقة

ورعب وبتحاول تحرك إيديها في الهوا عشان تبعد الضرب عنها وهي بتخبي دراعها الثاني من الألم المبرح اللي فيه بعد ما أتكسر... وتقوله كفاية حرام عليك والله ما عملت حاجة... والله ما أتفتت معاه... كنت بضحك عليه عشان يمشي والله...

وهو ضربها أكثر وقال : ماتحلفيش يا ..... أنا سامعكم بوداني وشايفكم بعنيا يا... يا..... ومن الضرب حسست أن ايديها الثانية أتخدرت.. وتقلت ومقدرتش ترفعها تخبي وشها من ضرب الحزام... ومبقتش حاسة بيها ونزل دراعها للأرض زي دراعها الثاني اللي كان بيئلمها بشدة ومش قادرة ترفعهم من تكرار الخبط فيهم والضرب... غير جسمها بقا كله جروح وفي جروح من تكرار الضرب عليها أتفتحت وبدأت تنزف... ووشها حسست بيه وهو بيورم أكثر في كل ثانية بتعدي... والدم بقي طعمه في ريقها... ونامت بكل جسمها علي الأرض بعد ما فقدت القدرة علي الجلوس وهو مازال بيضربها وحسست أن روحها بتتسحب منها وكأنها هتفارقها خلاص... فهمست بصوت مبسوح وهي مرمية علي الأرض : كفاية يا وليد خلاص بموت...

وهو صرخ بجنون : اخرسي... ما تجبيش سيرتي على لسانك... فقالت روني كأخر أمل ليها وهي بتبصله من فتحت عينها الصغيرة بعد ما ورموا عنها الأثنين من الضرب : روني حبيبتك معقول هانت عليك?... فاهتزت أيد وليد واتهز قلبه مع كلامها... وارتعشت أيداه ووقع الحزام منه... ووقع هو كمان علي ركبته ونزلت دموعه...

وقال بحرقة راجل حب بجد في يوم من الأيام واتخان من أكثر إنسانة حبته : أنتي دمرتيني... خدعتيني... كسرتيني... فكرت أني لقيت حب عمري... تمنيت الاقي فيكي حنان أمي... تمنيتك تكوني عيلتي اللي اتحرمت منها... حبيتك بكل ذرة في روعي وكياني وعاهدت نفسي تكوني ملكة وأنتي معايا... بس بغباك ضيعتي كل حاجة...

وسكت وليد وافتكرا لما قال محمود أن وليد لازم يعرف أنه الراجل الوحيد في حياة روني... وكمان في النادي لما وعده أنه بنفسه هيرميها ليه... وهيا كانت بدأت تدخل في غيبوبة وأخر حاجة شافتها لما وليد رجعتله نظرة الكره والغضب من جديد وقرب منها وبدأ يقطع باقي

هدومها وشعلة الجنون بدأت ترجع ليه وصرخ : أنتي ما تستهليش الهدوم دي... أنتي مكانك في الزبالة... وهو مش هياخدك إلا من الزبالة...  
بس قبل ما أرميك لازم أبعث معاكى رسالة تثبتله أنك رخيصة زيه...  
وأنتك مش ليه لوحده... وأنتك ليه وليا ويا عالم هتبقى لمين تاني...

### واغتصبها...

روني وهو بيقطع هدومها أغمي عليها وكانت دي آخر حاجة شافتها... هي حاولت ترفع أطراف ايديها عشان تبعد عنه وتحمي نفسها بس الظلمة كانت أسرع منها وخطفتها جواها... وأخر حاجة حستها كان نبض جديد أتولد مرعوب جواها لما بدأ يقطع هدومها...  
بالرغم من كل نبضات الخوف اللي حستها من ضربه وهستيريته... إلا انه ما منعش من ولادة نبض جديد... باحساس مختلف... بخوف جديد طعمه مختلف... نبض ساعد أنه يرحمها من ألم جديد... وحادثة جديدة... كانت لوحدها كافية أنها تبقى وصم في روحها وتقتلها كإنسانة عاشت علي الفطرة.. وماداقتش غير الحنان في يوم من الأيام...  
لكن كان نبض خوفها الجديد كان رحيم بيها لما ساعدها تفقد وعيها بشكل نهائي وتام... وتفقد أحساسها في كارثتها الجديدة... وما حستش بالحصل من وليد بعد ما قال كده...

بس لما وليد أنتهي من رسالته اللي كان مصريبيعتها معاها لمحمود... بدأ يبعد عنها والصدمة الجديدة بالنسبة ليه كانت أقوى من كل توقعاته... لأنه اكتشف أن روني كانت لسه عذراء زى ما تزوجها... وقتها حس زى ما يكون حد اداله قلم على وشه فوقه فجأة من اللي بيعمله... وكان مش مصدق صدمته الثانية...

وبدأ يغمض عينيه ويفتحها وهو مش مستوعب اللي شايفه قدامه... وبدأ عقله يشغل ويتخلي عن جنونه اللي دمرهم هما الأثنين في لحظة... يعني ممكن يكون فعلاً ظلمها وكل اللي عمله ده مش أكثر من تسرع في الحكم عليها... طيب إزاي وهو سامعهم بودنه وشايفهم بعينه وهي كانت بتهز دماغها وموافقة علي كل كلامه... وكشريط سينمائي بدأ عقله يسترجع الأحداث... وافتكروا حلفانها بأنها ما تعرفش أن الكابتين محمود هنا...

وفجأة أفكر أن هو كان عامل الرحلة لها مفاجأة حتي مبلغهاش غير بزيارتهم لأهلها... وكمان خالد هو اللي حجز الشاليه ليه مش هو كمان... يعني مفيش أي ذرة شك تكون سمعت وعرفت المكان وبلغت محمود... وهيا ما تعرفش هيروحوا فين إلا بعد ما وصلوا للبلد هنا... يبقى إزاي لحقت تحكيه وهو يجي من القاهرة لغاية الغردقة في الوقت القياسي ده...

وبدأت المواقف تتشكل في خياله ويسترجعها... وافتكرا نهارها لمعرفة معنى الزواج من مرات خالد... طيب هتعمل إيه لو عرفت باللي عمله فيها دلوقت بمنتهي الوحشية وبدون موافقتها... وبدأ يبص كمان على الجروح في جسمها وأماكن الضرب عليها... ومش مصدق أنه عمل فيها كل ده... وأتصدم من نفسه وإزاي عنده القدرة أنه يعمل كده في أي إنسان... وكمان دي مش اي حد... دي أغلي حد في حياته... وعقله كان فين وهو بيضربها لغاية لما وصلت للوضع ده... وبقي قاعد جنيتها مذهول... بس يبص لأيديه والدم اللي عليها ويبصلها... ويرجع يبص للحزام والحجات اللي متكسرة حوالهم ويفتكر إزاي كان بيضربها بيها وإزاي الألم اللي أتحمته من ضرب كل الحجات دي فيها... وصوتها وهي بتبكي وترجاه يوقف ضرب...

وكل مرة حلفت أنها مظلومة إزاي كان بيضربها أكثر وهو فاكر أنها بتكذب عليه... وزحف لغاية لما وصل جنيتها وبقي يبص لوشها الهادئ الناعم اللي كان دايمًا بيضحك وبيتسم إزاي أتشوه بالألوان الأخضر والأزرق والأحمر وورم واتجرح أكثر من جرح وخطوط الدم اللي سائلة منه علي الجنين وبقي بلامح حد تاني ما يعرفوش...

وابتدئ يحرك صوابعه عشان يلمس وشها زي ما كان بيصحها كل يوم بس ملقيش جزء سليم فيه ينفع يلمسه من غير ما يؤلمها... فبلع ريقه وبدأت دموعه تنزل وبدأ يهمس باسمها ويحاول يكلمها... بس هي مردتش عليه... فبدأ ينادي عليها بصوت أعلي شويت عشان تصحي وتكلمه... لأنه كان فاكر أنها نائمة أو تعبانة من عمايله فيها فمغمضة عنيا...

وقال بعذاب :روني ..روني... أنا أسف...روني سامحيني... أنا... أنا مش عارف عملت كده إزاي... غيرتي عليكي عممتي... وافتكرت أنك خنتيني معاه... اتصدمت يا ملاكي لما فكرتك بتخدعيني كل ده...

روني حبيبتي... أرجوكي كلميني ما تسكتيش... قومي وعاقبيني بأي طريقة بس ما تسكتيش... أنا عارف أنك زعلانة... وكمان مخصصاني ومش عايزه تكلميني... وده حقك... وعارف أني غلطان

قوي كمان وبعترف بكده... روني... مش عارف أقولك إيه أو اعتذر إزاي... روني أنا عارف أنك طيبة وهاتسمحي... صح يا حبيبتي... هتسامحيني يا روني... وبكي وليد زي الطفل الصغير وقال : روني والله أنا غلطان... أعمل فيا أي حاجة تعجبك بس ما تسكتيش كده وتخاصميني... روني عشان خاطري ردي عليا... أنتي عارفة أني مش بتحمل سكاتك وخصامك... أنا مليش غيرك... روني طيب عاقبيني براحتك بس ما تسكتيش كده بالله عليك... طيب قومي عشان تاخدي شور... أنتي بتنزفي من كل حته... حقك عليا يا حبيبتي سامحيني...

وقرب منها أكثر وهمس قريب من وشها بحنان : تحبي أساعدك يا عمري؟ هساعدك بالراحة خالص صدقيني مش هوجعك تاني...

ولما لقاها مش بترد ابتسم بوجع وقال بمشاغبة متصنعة : طيب مش مكسوفة مني وأنتي كده قدامي؟... إيه عايزاني ابص عليك؟... أنتي عارفة ما هصدق وهقول ده حقي... طيب مش هتخبي وشك بإيدك وتخرجي مني... طيب قومي اضربييني زي ما بتعملي وإنتي مكسوفة مني...

ولما مالقاش في رد... قال في نفسه أكيد بتتألم بشدة عشان كده مش قادرة ترد عليه... وقام شد مفرش السرير وغطاها بالراحة عشان ما يوجعهاش... وقعد جنبها ومسح علي شعرها بهدوء شديد وقال بهمس وحنان : شايقة... اهه غطيتك عشان ما تقوليش أني قليل الأدب وما بصدق... بس عشان خاطري حاولي تقومي عشان تلبسي هدوم غير دي... وأنا هرمي الهدوم دي... خلاص بقيت مش بحبها... وشها وحش علينا... أنتي معاكي حق... هدوم العرايس دي وحشة... روني عشان خاطري قومي بقي.. والله مش قادر أشوفك مبهدة كده... ومش عايز المسك فتتوجعي وتزعلي مني...

ورن تليفون وليد وكان خالد صاحبه... ففتح وليد الخط وهمس لروني بتحذير مشاغب وحنان : هتردي عليا ولا اقول لخالد يجي عشان نمثل عليك وتصالحيني... دي آخر فرصة عشان تصالحيني من نفسك قبل ما أعرفه... ولما ماردتش غمض عنيه بوجع ونزلت منه دمعة يائسة... وقال : ايوه يا خالد...

فقال خالد بمرح : وليد باشا... معلش لو كنت غلست عليك في شهر العسل المتأخر ده... بس بطمن عليكم وصلتوا ولا لسه؟

فرد وليد وقال بضياح : خالد... روني مخصماني... ومش راضية تكلمني... تعالى بقا صالحننا تاني...

فضحك خالد وقال : إيه ده؟... أنتوا لحقتوا؟ عملت إيه زعلها يا كبير... أحكي لي بالتفصيل... فقال وليد وهو كان زى التايه وعنيه زايغة في كل مكان : مش عارف... كنت في البسين وسمعت الجرس... فطلعت أشوف مين... ولقيت محمود علوي واقف مع روني وبكلمها كلام... كلام مش عارف... شكلي فهمت غلط... هي... هي... ايوة فهمت غلط...

وهو بيشاور علي روني وافتكرو وليد شكلها وانكماشها علي نفسها قدام محمود علوي وكمل : ايوه يا خالد فهمت غلط... هي كانت خايفة بس أنا بغبائي افتكرت أنها بتتفق معاه عليا وبتخوني... ما حسيتش بنفسي يا خالد... مش عارف إيه اللي حصلي... حسيت أنها طعنني في قلبي... وأتجننت لما شفتم سوا... ما أتحملتش أن الطعنة تكون منها... بعد كل الحب ده هي اللي تخوني... ما حسيتش بنفسى وباللي بعمله فيها... ولما فوقت لقيتها نايمة على الأرض وغرقانة في دمها...

وقرب وليد من روني وحاول يهزها وهو بيكمل كلامه ومش شايف ملامح روني من الدموع اللي في عينه : أنا عايزها تقوم حتي تنام على السرير مش علي الأرض... بس مش راضية ترد عليا... فصرخ خالد وهو بيغير هدومه ومقرر يسافر لوليد حالاً وقال : يا مجنون... أوعي تكون قتلتها؟ أحكي لي عملت فيها إيه؟

فقال وليد وهو بيبيكي بحرقة : ضربتها... ضربتها كثير قوي يا خالد... ما رحمتهاش ومصدقتهاش... وعملت حاجة... وعملت... لو عرفت يا خالد مش عارف هتعمل إيه... أنا أتأكدت أنى غلطان... والله خلاص أتأكدت وعايز أصالحنها بس هي مش راضية ترد عليا...

فقال خالد وهو يحاول يتمالك أعصابه قدام الكارثة اللي حلت علي صديق عمره : وليد...  
وليد أسمعني... أنا ليا واحد معرفة دكتور عندك بيصيف ... هبعتهولك... وجايلك على أول  
طيارة حالاً...

وكمل كلامه وقال برجاء صارخ : وليد فوق الله يخليك... مراتك هتضيع منك... أصحى وفوق  
لغاية لما أجيلك...

فرمي وليد التليفون وهو بيصرخ فيه وكان التليفون هو المذنب... وقال : لا مش هتضيع منى...  
أنا ما صدقت بقت معايا... مقدرش أعيش من غيرها... ما أقدرش...

وجرى علي روني... وفضل يهزها بقوة وقال : روني... روني أصحى... أصحى بقي وكفاية نوم...  
روني أوعى تسيبيني... روني أنا أضيع من غيرك... أنتي بقيتي كل حياتي ودنيتي... أنتي الفرحة  
لقلبي... أنتي عملي ليا عيلة وختيني أحس أن ليا ناس... أنتي كل أهلى بعد ما كنت يتيم ووحيد  
وماليش حد... الله يخليكى أصحى بقا... روني عشان خاطري...

## الحلقة الحادية عشر

ووصل الدكتور ومعاه الإسعاف... لأنه زى ما توقع من خلال اللي حكاه خالد ليه... أنه هيجتاج نقل روني للمستشفى...

وأخذوا وليد كمان اللي كان في حالة انهيار عصبي وهياج بعد ما حقنوه بمهدي عشان يقدرنا يخلصوا روني من بين أيديه...

دخلت روني أوضة العمليات بعد ما عملوا الأشعة ووضحت أنه فيه تهشم في عظم اليد اليمنى وفيه شخ في الرجل اليمنى... وكسر ضلع من القفص الصدري... وشخ في ضلع آخر... وعوضوا الدم الناقص بسبب النزيف من مختلف أنحاء جسمها بدم من المستشفى... وعملوا وقف لنزيف الرحم... وعملوا بعض الغرز لجروح متعددة في أنحاء الجسم... ونقلوها للعناية المركزة...

ووليد أخذ يومين تحت الملاحظة بسبب الصدمة والانهيار... وأدوه مهدآت ومنوم لأنه كل ما يفوق يفضل يصرخ باسم روني... ويبقى زى المجنون فيدوه منوم تاني... وبعد ما أبتدأ يتمالك أعصابه أخده خالد عشان يشوفها من ورا الزجاج في أوضة العناية المركزة... وأنهار من جديد لما شافها ورجعوه لغرفته من تاني بعد ما حقنوه بمهدأ من جديد... وتاني يوم أخده خالد وراحوا يطمنوا عليها من ورا الزجاج...

كل ده وخالد مش مصدق أن وليد الهادئ المسالم يعمل كده في الإنسانية الوحيدة اللي حياها حب جنوني من أول يوم شافها فيه... من غير ما يكلمها حتي ولا كلمة واحدة... وحتى من غير ما يكون متأكد هل قلبها خالي ولا مشغول بغيره... ومن غير ما تحس هي بواحد بيحبها بالشكل ده من الأساس...

وكان مصدوم أن قصة الحب الكبيرة ممكن يحصل لها زلزال يدمرها بالشكل ده... وأن الغيرة ممكن توصل للدرجة دي من فقد الأعصاب والوحشية تجاه الناس اللي بنحبهم... **وأن التسرع في الحكم علي أحبائنا ممكن يدمرهم ويديمرنا... وأغلي الناس علي قلبنا ممكن يهونوا علينا في لحظة يأس...**

والمستشفى عملت بلاغ عن حالة روني وكان وليد هيسلم نفسه... بس خالد قعد معاه بعد ما قضي الأيام اللي فاتت في التفكير إزاي ينقذ صاحبه من السجن وضياح مستقبله وقال : يا وليد أنت لو سلمت نفسك مين هياخد باله منها ويعالجها؟... أنت شايف حالتها صعبة إزاي؟.... وحالتها الصحية محتاجة علاج هيستمر شهور لقدام.... دا غير الحالة النفسية اللي لسه محدش عارف مدي تأثيرها بالموضوع هيوصل فين....

ومحتاجة تنتقل لمصحة نفسية وتكون مناسبة من حيث أنهم يهتموا بيها صحياً لغاية ما تخف ونفسياً لأن الحصول أكيد هيعملها عقده نفسية ممكن تستمر فترة طويلة... ومش عارفين أبعاد الموضوع إيه؟...

وأهلها مهما كان معاهم مادياً ما أعتقدش هيقدرنا يستمروا في دفع مصاريف علاجها الطويل ده بنفس الشكل اللي تقدر أنت توفره لهما... وغير كده وبغض النظر في أنك السبب في اللي جralها وبغض النظر عن أنها مسؤلة منك... أنت كمان يا وليد مش هتعرف تعيش من غيرها لو أهلها أخذوها منك..

فبصله وليد بحزن وحيرة فكمل خالد بثقة : الحل الوحيد دلوقت... سافر للعقد في أقرب وقت حتي قبل ميعاده... وخدها معاك... عالجهها في أحسن مصحة نفسية.... منها تكمل علاجها وفرصة يبقي قدامك وقت وفرصة تعتذر منها وتحاول ترجعها ليك من تاني... في كل الأحوال أنت مش هتقدر تبعد عنها بعد ما لقيتها في حياتك وحببتها كل الحب ده... وأنا حاسس أنها كمان أتعلقت بيك...

وخذ بالك أهلها مش هيسبوك لو عرفوا اللي عملته في بنتهم... ولا هيسمحوا أنك تكمل تاني معاهم لو شافوها بالحالة البشعة اللي هيا فيها دلوقت...

فرد وليد بوجع : أنا ما يهمنيش حد غيرها يا خالد... ومتكفل بكل مصاريف علاجها وبرضوا مستعد تاخذ حقها متى بأى طريقه تختارها حتي لو كان بدخولي السجن... المهم تسامحني وترجعلي...

فقال خالد : طيب هو هينفعها بإيه أنك تسلم نفسك وتتحبس وهيا محتاجة علاج ومش لاقياه... هينفعها بإيه سجنك وهي مقتولة في مشاعرها بايديك... انت محتاج تداوي قلبها ومشاعرها من اللي عملته فيها زي جسمها بالضبط وه مش هيتم وأنت خارج الصورة... أنت مش حاسس باللي جواها لأنك لسه مصدوم... بس أنا واثق أن اللي حصل لا يمكن يعدي علي

واحدة رقيقة زهبا بسهولة... فكر كويس يا وليد سجنك دلوقت مش حل... **خدها داويها وأصبر عليها وخليها تأخذ حقها منك براحتها وبطريقتها.. بس وأنتوا سوا من غير ما تتفتروا عن بعض... وده مش هيتم إلا لو سافرتوا وفورًا...**

وأستحالة أهلها لو وصلوا للمستشفى وشافوها عمرهم ما هيسمحولك تقرب منها من تاني... فكر بسرعة يا وليد وأمسك في آخر فرصة ممكن تجمعكوا سوا من تاني... ولسه محدش يعرف حاجة عن الموضوع... لكن لو حد ادخل بينكم هتضيع انت وهتضيع منك فرصة عمرك معاها...

واقنعه خالد أنهم يقول أنه كان في البسين ومشفش الجاني اللي عمل كده... وأن لكل مشهور اعداء وهو مش هيتهم حد معين... وبعلاقاته وعلاقات خالد ظبطوا الأوراق ونتائج المستشفى... وأتقفل ملف القضية قبل ما يتفتح...

### **والفاعل مجهول...**

.....

سافر وليد وأخذ روني بعد ما تم مراسلة المستشفى في مصر لمصحة نفسية في نفس المدينة اللي هيلعب فيها وليد... عشان يكون قريب منها وينفع يزورها على طول ويتابع حالتها...

وبعد سفر وليد مباشرة سافر خالد لأهل روني وعرفهم أن روني أتعرضت لحادثة قبل ما ينتشر الخبر ويعرفوا من الجرايد... وعرفهم أن وليد كان عايز يبلغهم بنفسه بس كان مستعجل عشان حالة روني وبعته بداله عشان يطمنهم... ولأن خالد قدر يمنع وصول الخبر للصحافة لغاية ما سافر وليد... بس الأكيد أن الخبر ممكن الصحافة تشم خبر في أي وقت وأهلها برضوا لازم يعرفوا...

فحب يوضح لهم الموضوع عشان ما يعملوش مشاكل لوليد... وحكالهم أن وليد أخذها عشان يتفلسحوا يومين زي ما هما عارفين قبل سفرية العقد... بس وهو في البسين ناس أتجموا علي الشالية وروني كانت لوحدها وضربوها ومش عارفين مين هما...

وحتى لو اهلها شكوا وفتحوا القضية وطلبوا إعادة التحقيق مش هيلاقوا اى اثر للعمل كده  
وهما ظبطوا كل الأوراق وكلها حالياً في صالح وليد...

ومش قدامهم غير أنهم يدعولها... وطمئنتهم أن وليد مش هيسيبها إلا لما ترجع زى الأول...  
وانهارت عيلتها وكانوا مش مصدقين... وكان والدها هيسافرلهم بس خالد أقنعه أنه ملوش لزمة  
لأن ممنوع عنها الزيارة في المصححة لأنها بتأخذ مهدآت ومنومات عشان حالتها والصدمة من  
الحادثة... وعشان ما تتحركش من مكانها عشان الجروح... وده قدامه شهر واكثر علي الأقل...  
وحتى لو سافر هيرجع زى ما سافر ومش هيشوفها حتى...  
وكان أهلها يوميا يتصلوا يسألوا عليها ودايمًا والدها شاكك في كلام خالد وبعد مرور عدة أيام  
قال والد روني لوليد : أمنتك على بنتي وأنت ضيعت الأمانة روح منك لله... وخليك دايمًا فاكر  
أن اللي بينا بقي تارولازم أخده مهما طال الزمن...

.....

ومرت الأيام... وكل يوم يروح وليد الصبح التدريب أو المباراة... ويرجع على المستشفى بتاعتها  
يسأل عليها... بالرغم من أنه ممنوع من زياراتها... إلا أنه كان كل يوم بيروح يقف على باب  
أوضتها وكأنه بيحرسها من أي معتدي... ويقول كفاية أتى موجود في مكان هي فيه حتى لو  
مش حاسة بيا... وكان احيانًا بيسمع صريخها لغاية لما يدوها المهدأ... وكثير سمع اسمه وهي  
بتنده عليه بين لحظات إنها رها... فتنزّل دموع الندم والقهر من نفسه علي اللي عمله فيها...  
ودايمًا يسأل نفسه يا تري وردته الناعمة البريئة هتكمل حياتها إزاي بعد ما قطفها وكسر  
ودهسها بكل قوته... هتكمل إزاي حياتها ببقايا إنسانة... كل ذنبها أنها حبته ووثقت فيه وهو  
دمرها بكل قوة في لحظة غضب...

واستمروا على الحال ده شهرين... وكانت روني بدأت تستعيد حالتها الجسدية لكن بشكل غير  
كامل... ومع بداية الشهر الثالث بدؤا يخففوا المنوم ويكتفوا بالمهدى والمسكن عند الضرورة...  
ولمت اغلب الجروح والأصابات من جسمها ماعدا دراعها وبعض الم القفص الصدري لما  
بتتحرك...

وكانت المفاجأة لوليد... لما الدكتور النفسي بتاعها بلغه اعتقادها اللي روني توصلت ليه لما  
بدأت حالتها تستقر بعض الشئ وتسترد وعيها وتفكر بهدوء في اللي جرالها... **بأن اللي ضربها مش**

**وليد... وأن في حد شبهه هو اللي ضربها أو حد لابس ماسك عشان تفتكر أن وليد هو اللي عمل فيها كده...**

والنهاردة أول مرة يسمحوا بالزيارة لوليد وأنه يشوفها... بس قبله دخل الدكتورالنفسي الخاص بيها واللي كانت أصوله عربية عشان يشوف حالتها النهاردة هتقبل دخول وليد ولا لأ... وقرب كرسي جنب السرير وقعد عليه وقال : أزيك يا روني؟...  
فقال روني بهدوء : كويسة... بس لو سمحت أنا قلت لحضرتك قبل كده مش بحب حد يقول روني غيره...

فقال الدكتور بأهتمام والكلام بيتجه للناحية اللي عايز يتأكد منها قبل ما يبدأ خطة العلاج الجديدة : هو مين ده الي بتحبيها منه؟

فابتسمت روني بخجل ومسكت المخدة اللي دايمًا حضناها ناحية قلبها من وقت ما بدأت تهدأ من نوبات أنهارها وبصت على قلبها... وقالت بحب : وليد...  
وخبث قلبها تاني بالمخدة وكأنها بتخبي وليد عن الدكتور...  
فقال الدكتور : طيب مش هتسيبي المخدة دي؟... دايمًا وأخذها معاكي ودايمًا حضناها كده؟  
فبصتله روني بضيق وقالت بحده : أنا مخبية حب وليد اللي جوايا عشان أصحابه الوحشين عايزيني أبعد عنه... فكده مش هيشفوه...

فقال الدكتور كمحاولة جديدة : طيب شيلي المخدة ولو جه حد يقرب ليكي أو للحب ده دافعي عن نفسك وعن حبك...

فبصتله بحزن وبصت للارض وقالت : حاولت والله أدافع عنه... وأثبتلهم أني دلوقت ليه...  
ومش هيفرقونا... بس جه واحد شبه وليد خالص... وضربني...

وهنا حضنت نفسها قوى باديها... وكملت كلامها والدموع ملت عندها  
وقالت بخوف : ضربني كتير قوي... كنت فاكره وليد... بس لما فكرت كويس... قلت لا وليد بيحبني قوى... وهو وعدني عمره ما هيزعلني ولا هيعمل حاجة تضايقني... أه... هو وعدني ومش ممكن يخلف وعده... يبقى إزاي هيوجعي كده؟... أنا متأكدة هو مش ممكن أهون عليه...  
أصله بيحبني... فعشان كده عرفت أنهم ممكن يكونوا بعثوا حد شبهه فيضربني وأكرهه...  
فعشان كده قررت أخبي حبه جوه قلبي وأداريه بالمخدة...

فبصلها الدكتور وقال : بتحبي وليد قد إيه ؟

فابتسمت بخجل وبصت الناحية الثانية.... وقالت : أكثر من نفسي... أكثر من حياتي كلها...  
عمرى ما حبىت حد قد ما حبىته...

فقال الدكتور : أنا عارف أن قعدتى معاه حوالى شهر وكام يوم بعد  
الجواز... قدرتى تحبىه بالشكل ده فى المدة دي؟

فاتهدت وقالت : أنا حبىته الحب ده من قبل ما أعىش معاه.. من أول ما كان فى بىت بابا  
ودخلت اتكلم معاه عشان أقرب منه... وأول مره مسك ايدى حسيت أنى حته منه... حسيت  
أنى مش هينفع أعىش من غيره... أصلا عمرى ما كنت أتوقع أنى احب فى يوم من الأيام... بس  
مجرد ما مسك ايدى حسيت أنه نقل حبه اللى بيحكوا عليه من قلبه لقلبى... وفضل يزىح فى  
الناس الجوايا لغاية لما أخذ مكانهم وبقا ساكن جوايا مش هما... أصل وليد لو تعرفه طيب  
قوى... وحنين علىا... ومش بيحب يزعلنى أبداً...

وبصت لأيدىها والجبس بحزن وقالت : بس أيدى مكسورة لىها أيام كتير...  
وليد لما ييجى مش هيعرف يمسكها ونلعب كورة من تانى مع بعض زى ما عملنا أول مرة بينا...  
فقال الدكتور : معلش كام يوم وتخف...

فبصتله ورجعت بصت لبره وقالت بحزن : حتى لو خفت... وليد مش هنا مش بيجى هنا... كان  
بيجى هناك...

فسأل الدكتور : هناك فىن؟

فابتسمت روى : هناك فى بىته... هو قال أنه جاب الشقة الحلوة عشانى... عشان أعىش معاه  
فىها... وجاب أوضة شبه أوض الأميرات اللى فى الحواديت عشانى برضوا... مش قلتلك بيحبنى  
قوى ومش ممكن يزعلنى... بس من وقت ما جيت هنا هو مجاش... كل يوم باستناه بس هو  
مش بيجى... خايفة يكون نسينى ويسيبنى أضيع وأنا مش عارفة أروح فىن لوحدى من غيره...  
أكيد هو بيدور علىا... صح؟ هو أكيد مش عارف مكانى... بس أكيد هيجى فى يوم من الأيام... أنا  
عارفة هو بيحبنى وهيجى... وأنا كمان هستناه... أنا عايزة أحكىله حجات كتير... عايزة أقوله  
وحشتنى... عايزة أقوله خبىنى... أنا أتوجعت قوى لما بعدت عنك... عشان كده مش همشى من  
هنا عشان مش عايزة أضيع منه أكثر من كده...

فسألها الدكتور : راندا... أنتي فعلاً من جواكي عايزة تشوفي وليد؟ يعني لو شفتيه مش تخافي منه؟..

فبصت روني لكل ركن في الاوضة بعيون مشتته خايفة وبدأ تنفسها يزيد وقالت بحيرة : وليد بيحبني... مش هيضربني زي الراجل الوحش اللي يشبهه... اللي جه وضربني من غير ما أعمل حاجة... أكيد عايزاه يجي... لا مش عايزاه يجي خلاص أصله بيضرب قوي... ( وحضنت نفسها بخوف وبدأت تتحرك لقدام وورا بخوف )

وقالت : عايزه وليد زي اللي كان بيحبني مش الثاني....

وبصت للشباك لحظات ورجعت بصت للدكتور وابتسمت بحيرة حزينة وقالت : ده معاد رجوع وليد من التدريب لو كنا في مصر.... هو يرجع دلوقت عشان يتغدا ويرتاح وينام شوية... امشي بقي خلاص... ومش عايزة دوشة عشان هو نومه خفيف... وغطت نفسها ونامت مستنية وليد زي كل يوم عشان يرجع ياخذها في حضنه...

وخرج الدكتور... وشاف وليد واقف عند الباب ودموعه نازلة علي خده... فعرف أنه سمع حوارهم... فقفل الدكتور الباب وأخده معاه المكتب... واستناه لما هدى وبدأ كلامه بسؤاله اللي صدم وليد : أنت اللي ضربتها... صح؟ أنا متأكد أن التقرير اللي جبته من مصر مفبرك... ومفيش حدوته الناس الضربوها وأنتم ما تعرفهمش... والحادثة... وأن فيهم واحد شبهك أو لابس مسك وهكذا...

فهز وليد رأسه بالإيجاب ودموعه نزلت من جديد... فابتسم الدكتور باستهزاء وقال : مهما تطور الإنسان ووصل لمستوي عالي من الثقافة والحالة الاجتماعية بيفضل الجزء الهمجي جواه مش بعيد عنه ولا يفارقه... طيب إيه رأيك لو قلنا...

وسكت الدكتور... فبصله وليد بقلق... فكمل الدكتور بتريز وثقة وهو منتظر يشوف رد فعل وليد : أن حصل أغتصاب... أو نقدر نقول أنك أغتصبتها بعد ما ضربتها...

فأندهش وليد لأن التقرير كان عن حادثة ضرب... ومحش ذكر موضوع الأغتصاب نهائي... وهيا نفسها أغمي عليها قبل ما يغتصبها... يعني ما تعرفش... والوقت من بعد الأغتصاب لغاية من كام يوم كان بيدوها مهده ومنوم... فالألّم ما حسّتش بيه ولا حد أتكلم معاها ولا هي أتكلمت عنه... فيزاي عرف؟...

أما الدكتور لما لقي مفيش إجابة من وليد أو علي الأقل ما أنكرش تأكد أنه ماشي صح... وخاصة أنه تأكد من ظنونه من يومين لما بدأ يظهر علي روني الأعراض... وطلب عمل التحليل الازمة... وتأكد أنها **حامل**... وحسب المدة من تاريخ الحادثة فتقريبا كانت مطابقة... فشك أن الحمل يفضل مستقر مكانه بعد كل الضرب العنيف ده... وده خلاه يتأكد أن الحمل حصل بعد الضرب...

فبصله الدكتور وقال بضيق : راندا حامل...

فوقف وليد من مكانه ومش مصدق اللي سمعه وقال بذهول وتهيبة : حامل؟ .. روني حامل؟ فبصله الدكتور وعازي يعرف اللي بي فكر فيه دلوقت ومدى تقبله للحمل وقال : أحنا عملنا تحليل لما شكيت في الأعراض اللي بدأت تظهر عليها وأتأكدنا... ومن السونار عرفنا مدة الحمل تقريبا من نفس مدة الحادثة... في الأول ما اكتشفناش ده لأنها دايمنا نايمة... بس لما ابتدينا نخفف المنومات ونكتفي بالمهدأ بدأنا نلاحظنا الأعراض الجديدة وبالتحليل أتأكدنا...

وسكت شوية عشان يدي فرصة لوليد يتقبل الخبر... وبعدها سأله وقال : كان ممكن أبلغ عنك بعد اللي وصلته... بس للأسف لخبط كل حساباتنا في العلاج... وحاليا أحنا محتاجينك في الفترة الجاية... في خطة علاجها الجديدة لأنها تقريبا هتعتمد عليك... وعلي فكرة ما ينفعش الجنين ينزل لأن خلاص بقي فيه روح... دا لو حبيت تتخلص منه...

فاتنفض وليد وقال : ينزل؟... لا طبعا دا ابني أو بنتي مش ممكن ينزل... بس... بس هيا روني... ممكن حالتها تتحمل الحمل؟... يعني مش غلط عليها أو على الجنين... فتهد الدكتور بإرتياح وقال : لو لقيت الرعاية اللي تحتاجها والمتابعة الجيدة لها وللحمل إن شاء الله هتعدي المرحلة دي على خير... بس أحنا هنغير خطة العلاج بتاعةها بما يتناسب مع الحمل... يعني هنعتمد علي العلاج النفسي أكثر من الأدوية بسبب الحمل وده احتمال يطول مدة علاجها بس مفيش حل بديل عشان الجنين وبالتالي خطت العلاج هيكون ليك دور كبير فيها زي ما قلتلك...

فقال وليد: طيب أنا عايز أخدها البيت... وشوف حضرتك إيه المناسب والمفروض يبقى موجود وكل الرعاية وأنا هوفرها إن شاء الله... وتبقى حضرتك تشرفنا وتتابع معاها من البيت... وبكده هتبقى تحت عنيا فتره أطول وهطمن عليها بنفسي...  
فقال الدكتور بحده : بس هيا مش هتتحمل أي ضغط عصبي منك نهائي حاليا... سواء لحالتها النفسية أو الجسمانية...

فبص وليد للأرض وقال بندم : يا دكتور اللي حصل ده كان غلطة ما كنتش اتوقع أنها تحصل ولا كانت مترتبة... وأنا ندمان عليها وهأفضل باقي عمري أكفر عنها... وأنا بوعدك أن اللي حصل مش ممكن يتكرر...  
فقال الدكتور : بس أنت مش هتقدر تراقبها اليوم كله عشان ظروف لعبتك... لازم وجود حد معاك فاهم الحالة... حتي في حالة وجودك ممكن يكون مساعد ليك لو أحتجت حاجة...  
فممكن نخلى ممرضة تفضل موجودة معاها في حالة غيابك... وأنت في تعليمات لازم تفهما في التعامل معاها...

وأنا هاكون متابعتها باستمرار وبشكل دوري...  
بس قبل كل ده أنت هتدخلها دلوقت وهنشوف رد فعلها الأول وبعدها هنقرر الخطوة الجاية...

فقال وليد: طيب عايز أنا اللي أعرفها بموضوع الحمل... عايز أشاركها الفرحة دي...  
فقال الدكتور : مفيش مشاكل... بس أولا شوف ردة فعلها لما تشوفك...  
وبعدها لو تقبلتك بلغها بس بالراحة وهدوء وراعي حالتها مش هتتحمل أبسط الصدمات...

وأكمل بنصح : أعمل حسابك... أنت دلوقت وليد اللي بتحبه... مش وليد اللي ضربها... حاول تقوى العلاقة دي بينها وبين اللي بتحبه لأنها على فترات هتفتكر اجزاء من الحصل... وعلى المدى البعيد ممكن تفتكر الحصل منك كله وهتعرف أنه أنت... ووقتها مش هنعرف هتكون رده فعلها إيه...

بس اللي تحاول تعمله دلوقت أنك تقوى علاقتك بيها عشان لما يحصل ده ما يحصل عندها أنهيار عصبي أو اكتئاب حاد أو تحاول تنتحر أو حاجات تانية أحنأ في غنا عنها... ودلوقت أحنأ عندنا امل كبير في علاقتك بيها وعلاجها... فخلي بالك من تصرفاتك معاها...

فوقف وليد وشكر الدكتور وخرج... وراح لأوضة روني... وخبط عليها ومسمعش أذن بالدخول... فدخل بشويش لقاها نائمة... فقرب منها وبدأ يتأمل ملامحها اللي وحشته ودلوقت بس حس قد إيه كان مشتاق ليها أكثر... وميل وباس دماغها من فوق حجابها... وبعدها مسح علي ذراعها اللي فيه الجبس... ودموعه ملت عنيه وهو بيفتكر إزاي كان بيضربها بكل قوته من غضبه منها وقتها... وهيا كانت بتصرخ من الألم وبتحاول تبعد الضرب عن ذراعها ده بايدها الثانية والحجات اللي كان بيحذفها عليها... وتترجاه يوقف ضرب.. لغاية اللحظة نزل ذراعها الثاني علي الأرض مع صوت صرخة عالية خرجت منها لما الضرب بقى متاح عليه هو كمان... ومع صرختها العالية كرهها أكثر وده خلاه يضرها أكثر.. ويأمرها ما يسمعش صوتها... وبقي بيضربها علي جسمها وهي بتحاول تعض علي شفايفها بسنانها وتكتم صراخها يمكن يوقف ضرب لما ما يسمعش تاوهاتا... بالرغم من الأناث اللي كانت بتخرج منها غضب عنها كثير... وهو كمل ضرب علي جسمها لغاية ما تعب من مجهود الضرب... وهي كانت وقعت علي الأرض ومستسلمة تمامًا لضربه ومش بيصدر منها إلا الانين... حتي الانين بقي بيقل تدريجيًا لغاية لما همست بعتابها الرقيق زي قلبها وبعدها دخلت في غيبوبة...

ونزل وليد وباس ذراعها من فوق الجبس... ووقف ومسح دموع الندم علي اللي عمله فيها... ورجع بيص ملامحها الهادية وهمس بوجه : سامحيني يا حب عمري... وبدأ يمشي اطراف صوابعه على خدها زي لما كان بيصحها في أول أيامهم سوا... ففتحت روني عنيا وابتسمت وكانت مش مصدقه أنها شافته.. وفتحتها وغمضتها أكثر من مرة... وقعدت وهيا فرحانة ومسكت كفه بايدها السليمة ومش مصدقة أنه اخيرًا قدامها فعلاً وقالت : وليد... أنت جيت؟

وبصت للسريرو وقالت بسعادة : شفت... نمت من غير ما أحس وأنا بستناك... وبعدها بدأت تختفي ابتسامتها... وسابت كفه بخوف... ورجعت تبصله برعب وهي بتدقق في ملامحه... ونزلت من على السريرو بسرعة وجريت ناحية الحيطه وعايزة تدخل جواها تستخي ونسيت تمامًا من خوفها إن في باب للأوضة... ولما ما عرفتش تهرب جواها أتعدلت وبصتله وابتدت تكلمه بهستريا وقالت : أنا ما عملتش حاجة... والله ما اعرف أنه هنا... والله ما قلت أننا هنا...

ونزلت علي الأرض وبدأت تنتفض وقالت : الله يخليك ما تضربنيش تاني... حرام عليك أنت بتضرب جامد... شوف أنت عايز وأنا هاعمله... بس بلاش الضرب... الله يخليك... وضمت رجليها لصدرها واديها السليمة على دماغها وهيا بتصرخ : حرام عليك والله ما كنتش أعرف أنه جاي... كفاية ضرب حرام عليك...

وليد في الأول اتفاجئ برد فعلها وهو كان فاكر أنها هتقبله بهدوء طالما فاكرة أنه ما ضربههاش... وبعدها فهم أن الصورة ملخبطة بين الشخصيتين في دماغها... وأنها بتفتكر اللي حصلها... فجرى عليها ورفعها وشدها في حضنه بقوة وقال : روني حبيبتي ما تخافيش... أنا وليد حبيبك... أنا جوزك يا عمري... ما تخافيش يا قلبي... مش هاضربك ولا حد هيضربك تاني... خلاص يا حبيبتي أهدي...

روني لما ضمها حاولت تبعد عنه بكل قوته... وضربت صدره بإيديها بس ألمها دراعها اللي فيه الجبس.. فأنت بوجع وضمت دراعها لها بألم.. وهو أنتهزها فرصة وضمها لحضنه بكل قوته.. ولما حاولت تبعد تاني ما قدرتش.. ولما شدها لحضنه أكثر بدأت تحس بالحنان والأمان اللي كانت بتحسهم دايماً معاه... ولما شمت عطره اللي متعوده عليها ابتدت تهدأ شوية... وبعد شوية رفعت وشها ليه... وقالت بحيرة وبعض الخوف من بين دموعها : أنت... فعلا وليد اللي بيحبني؟... صح... أنت مش الراجل الثاني اللي ضربني؟... فهز وليد رأسه بالموافقة والدموع حابسها بالعافية في عنيه وقال : اه يا حبيبتي... أنا وليد اللي بيحبك واللي هيفضل طول عمره يحبك...

فمسكت روني في هدومه وشدها ليه وحضنته بدراعها السليم وقالت وهي بتبكي بحرقة : كنت فين يا وليد؟... وحشتني قوي... سبتني ليه... وبعدت عنه ومسحت علي خده وصوابعها بترجف وقالت : أنا زعلتك في حاجة عشان كده سبتهم يضرِبوني؟ أنت خلاص بقيت مش عايزني تاني؟...

فهز وليد دماغه بالنفي... فرفعت روني دراعها اللي فيه الجبس وقالت : شوف يا وليد لما سبتني جوالي ايه؟... بعد ما سبتني بشوية جه واحد شهك قوي... بس هو وحش قوي مش زيك

طيب... وضربني يا وليد... ضربني كثير قوي... حتى شوف من وقتها وايدي بتوجعني ومش راضية  
تخف زي ايدي الثانية... وجسمي كله كان بيوجعني.. واحيانا برضوا حتي بعد ما خف يرجع  
يوجعني كل شوية... أنت سبتني ليه؟ أنت ما كنتش تعرف أنه هيجي يضربني؟... أنا عارفة أنك  
بتحبني ومش ممكن تخلى حد يضربني...

فهز وليد دماغه بالموافقة وقلبه بيتقطع عليها وهي بتحاول تشرحله  
ألمها في بعده عشان ما يبعدهش عنها تاني... وكملت روني : عارف.. أنا كنت فاكراه أنت... بس  
قلت لا يا روني وليد بيحبك قوي مش ممكن يعمل فيكي كده... أكيد ده واحد شبهه... صح يا  
وليد مش هو واحد شبهك؟

ونزلت دمعة من عين وليد وهو بيسمعها وضميره بيأنبه على حبيبته واللي عمله فيها...  
وحاسس أنها طفلة بتحكي لباباها وتستنجد بيه من اللي ضربها...  
فشالها وليد بصمت وقعداها على السرير... فمسحت روني دموعه وقالت : بتعيط ليه؟ اكيد  
وحشتك صح؟ ما تعيطش تاني... أنت كمان وحشتني قوى والله... عارف كنت بستناك تيجي كل  
يوم... شوف حتي مخبيه قلبي بالمخدة دي...  
وجابت المخدة وحضنتها ناحية قلبها وقالت بهمس : عشان ما حدش يجي ياخذ حبك من قلبي...  
لغاية لما تعرف مكاني وتيجي تاخذني من هنا...  
وبعدت عنه وقالت بعتاب : أتاخرت ليه عليا؟..  
وبعداها ابتسمت وقالت : أكيد كنت بتدور عليا صح؟ أنا عارفة...  
وما انتظرتش رد وليد ومسكت ايده وقعدته جنبها ومسحت دموعها وابتسمت وقالت : يلا  
احكيلى عامل إيه؟ كنت بتعمل إيه من غيري؟... كنت بتاخذ بالك من نفسك ولا لا؟...

فأخذ وليد نفس عميق وقال بحنان : روني تحبي تيجي معايا وتاخذى بالك مني...  
فقال روني بسعادة : اه طبعا أحب... أصلاً كل يوم كنت باستناك هنا عشان تيجي تاخذني...

فابتسم وليد وقال : خلاص يا حبيبتي... هاروح أدور على بيت حلو بجنيئة جميلة... وهاجي  
أخذك ونروح نعيش فيه سوا... ماشي...

فمسكت روني في ذراعها بخوف وقالت وهي تهز دماغها برفض : لا أوعى تمشى وتسيبنى تاني...  
ما صدقت لقيتك أوعى تبعد تاني عني... أنا بخاف قوى يا وليد وأنا لوحدي... عشان الراجل  
الوحش اللي شبهك لوجه وشافني ممكن يضربني تاني... دا شكله بيكرهني قوي...  
فمسك وليد ايدها وباسها وقال ببسمة حزينة : شو في يا روني... عمر ما حد هيضربك تاني ابدأ  
مهما عملتي... سواء أنا معاكي أو لا... أنا خلاص هأعرف أخذ بالي منك كويس... وحتى لو مش  
معاكي هخلي ناس ياخدوا بالهم منك لغاية لما أرجع... عايزك تطمني وماتخافيش من أي  
حاجة... ماشى يا حبيبتي؟...

ولما لقاها محتارة وده باين قوي في عنقها ولسه خايفة... فقعد قدامها على ركبه على الأرض  
ومسك ايدها وحطها على بطنها وقال : أنتي عارفة هنا فيه إيه ؟...  
فابتسمت روني وقالت بمشاعبة طفولية : اه بطن روني..  
فبصلها وليد بحب وشاف الإبتسامة البريئة اللي وحشته ومسك دموعه بالعافية وبلع ريقه  
وتهد بحسرة وقال : في حاجة كمان هنا... حاجة حلوة هتحبها... هدية من ربنا عشان تجمعنا  
من تاني سوا... هنا فيه نونو بتاع روني...  
فبصت روني تلقائى على بطنها... وبعدين ليه... وبعدين على بطنها... وبعدين ليه وقالت بذهول  
: هنا فيه نونو؟...

فابتسم وليد وقال : اه نونو بتاع روني وبس...  
فزادت ابتسامة روني وقالت : كده روني عنها اتنين نونو؟...  
فاستغرب وليد ردها وقال : إزاي؟..

فمسحت روني علي شعره وخده وقالت بحنان : مش أحنا أتفقنا إني هكون مامتك وأنت  
النونو بتاعى الكبير وفي بطنى بقي كمان في نونو صغير...  
وهنا ما قدرش وليد يمسك نفسه وحضنها وفضل يبكي بصوت عالى وأنها كل التماسك اللي  
كان بيحاول يتماسك بيه قدامها... وروني زعلت عليه وفضلت تمسح علي شعره وتطبطب علي  
ظهره وقالت بحزن : وليد خلاص حقك عليا... ما تزعلش خلاص... والله أنا ما أعرفش هو وجه  
في بطنى إزاي؟...

فزاد عياط وليد... فدمعت عنهما وقالت : وليد صدقني أنا بحبك كثير قوي أكثر من أي حد في الدنيا... وهو حبه شوية صغيرين... بس عشان هو نونو وأحنا لازم نأخذ بالنأ منه... وهبقي أمكم أنتم الأثنين وليك عليا هفضل أحبك أكثر واحد في الدنيا وأكثر منه بس ما تزعلش...

وكل ما تتكلم روني هو بيكي أكثر... لغاية لما قام فجأة وكان هيمشي...  
فجريت وراه روني ومسكت ايده بايدها السليمة.. فوقف مكانه وبص  
الناحية الثانية... فمسحت روني دموعه بكفها وقالت : أوعى تزعل مني يا  
وليد وتسيبني من تاني... والله أنا بحبك قوي وعمري ما حبيت حد زيك...  
وابتسمت من بين دموعها وقالت : عارف لما يجي النونو إن شاء الله... هنلعب معاه سوا ومش  
هسمحله يزعلك ابدأ... ولوزعلك هاضرهمولك أوعى تزعل ابدأ... أنا وعدتك وأحنا في بيتنا إنك  
هتكون ابني وهعوضك كل اللي أتحرمت منه... فعشاني ما تزعلش... عشان أنت لو زعلت  
هاقعد ادعى ربنا واقوله أنى خلاص مش عايزه النونو ده...  
فوقف وليد شفايفها عن الكلام لما حط ايده علي بقها وقال : أوعى تدعى ربنا بكده ابدأ... أوعى  
ياروني...

فعنيها اتملت دموع وقالت : طيب أنت ماتزعلش... صدقني والله أنا بحبك قوي... وما أعرفش  
حتي هو إزاي جه في بطني...  
وشاورة علي السرير وقالت: يمكن وأنا نايمة... مش عارفة صدقني...

فحضنها وليد وحضنه طال... ودموعه فضلت تنزل بحسرة وجواه بيقول : سامحيني أنا  
السبب في كل اللي أنتي فيه واللي لسه هتشوفيه... سامحيني... ويا ريت لما يجي اليوم اللي تعرفي  
اللي عملته فيكي تقدرى تسامحيني...

وبعد عنها ومسح دموعه وحضن وشها بكفوفه وقال بحنان : هامشي دلوقت... هاروح اشترى  
بيت عشان ينفع نعيش فيه سوا من تاني ومعانا النونو بتاعنا... وهاجى اخذك متخفيش مش  
هتأخر عليكي... بس خلى بالك من نفسك ومن النونو... دا بتاعنا حافظي عليه كويس...  
فمسكت روني ايده وقالت : طيب أنت كمان خلى بالك من نفسك... وهاستناك دايمًا وخليك  
عارف أنك هنا يا وليد...

( وهيا بتشاور على قلبها )

فحضنها وليد بكل قوته... وباس كل حته في وشها وهو بيقول : بحبك يا روني.. بحبك قوى أكثر  
مما تتخيلي... بحبك يا اغلى الناس وكل الناس...  
فضحكت روني وقالت وهي بتقرص خده بحنان : وأنت كمان حبيب روني...  
وخرج...

.....

خرج وليد من عند روني وراح ركب عربيته... وفضل طول الطريق  
دموعه تنزل... وكل ما يمسحها تنزل لوحدها... وقال لنفسه : طول عمرك  
يا دموعي كنتى بتتعبيني ومش بقدر أنزلك عشان أرتاح... دلوقتي بتنزلى من غير ما أطلبك...  
طول عمرك يا دموعي غالية وما حدش قدر يلحك... دلوقتي كل الناس شافتك...

أه من حبك يا روني... من وقت ما دخلتي حياتي... من أول نظرة ليكي خطفتيني... وودتيني لدنيا  
تانية... دنيا حلمت بيها وأستنيته وأتمنيتهما وكنت مستعد أستناها طول عمري عشان أحس بيها  
وادوقها والأقيها... حبيتك حب عمري ما حبيته لإنسان... حبيتك وبقيتي كل الناس ليا... أولهم  
أنتي واخرهم عندك... سكنتي قلبي... خطفتيه بنظرة... طيرتية بكلمة... وجننتيني بضحكة...  
حبيتك واتمنيته وبقيتي هدفي... لغاية لما حققته... من أول يوم كنت بحس أن حبك ده زى  
اللي بيحاول يمسك باديه الميه... قدامه وشايفه بس مش عارف أملكه... دايمًا بتتسرب من بين  
صوابعي ومهرب... عمري ما قدرت أملكه حتي وأنتي معايا... كان نفسي تبقي ليا حتي لو أبيع  
الدنيا كلها... حتي لو أغير حياتي...  
حتى لو بقيت أنسان تاني... كل ده عشته وعانيت منه من أول مرة وأول نظرة ليكي... كأنك  
كنتى مستخبية في الدنيا وفجأة ظهرتي قدامي فأبهرتيني... ملكتيني يا روني من غير حتي ما  
تفكري ولا تحاولي تقربي...

ومن بعد ما بقيت ليا ما قدرتش أبعد عنك... إزاي أبعد عن حلم عمري... من أول كلمة منك  
بصمتي علي روحي... ولمسة إيدك خطفت الباقي من عقلي... حسيت أنى لو سبتك هسيب  
روحي... قولت من غير ما أفكر تعالى معايا ونسيت أن دي أول مرة تقفي فيها قدامي وتكلميني...

نسيت أني لسه غريب عليكي... ومفكرتش إلا أنك تبقي معايا وبس... كنت واقف مستني ردك  
وخايف وقلبي بيتنفض زي الطير المدبوح... خايف ترفضني... لا كنت مرعوب مش خايف بس.  
..كانت من أصعب لحظات حياتي... لحظة نطقك بالحكم ليا بالحياة... ملكت الدنيا بكلمة  
منك... حبيتك قوى يا روني وزاد حبك جوايا بقربك... نسيت كل عمري الفات... نسيت كل  
لحظات القسوة والحرمان اللي عشتها مع يتي ووحدي لسنين... حسيت أنك دعوة صادقة  
من أمي ليا لما كنت أغلس عليها زمان وأشأغها تقول ربنا يرزقك بواحدة تجننك زي ما  
بتجنني....

وجيتي أنتي جننتيني حسيت بالفرحة اللي عمري ما عشتها لما بقيتي في  
بيتي....

ولولا أني مضطر أروح التدريب... صدقيني ما كنتش أفارقك لحظة واحدة... دمعك منك كفيلة  
أنها تكويني وتكوي قلبي...

مش عارف احياناً بحس أن فاضل للجنون شعره... حسيت الدنيا أتهدت لما شفت محمود  
علوي وهو في الشالية وواقف وأنتي مسنوده على الحيطه وهو محاوطك باديه... أفكرت  
تهديده وانك هتكوني ليه... أفكرت انه فعلاً نفذ وعده وتهديده... وانك بقيتي ليه... مقدرتش  
اتحمل الصدمة... بالرغم من أنه ما لمسكيش يومها... إلا أني حسيت أن قلبي في اللحظة دي  
هيخرج من مكانه... وما أخذتش بالي من خوفك... وما شفتش إلا راسك اللي بتهز بالموافقة  
علي كلامه...

ولما سمعته بيقول أنه بيحبك وأنتي معترضتيش... وكمان هيبقى الراجل الوحيد في حياتك  
حسيت قلبي هيقف... عارفة يا روني أحسامي وقتها إيه؟... كنت حاسس أني سراب... حسيت  
أنك مسحتيني من الوجود وماليش أثر.. حسيت أن وجودي وهم... حسيت أن سنين حبي  
وشوقي ليكي وهم... عمري ما اتكسرت قد اللحظة دي... حسيت أني متهان... ومن مين؟... منك  
يا أغلى الناس... وجعتيني قوى يا روني... وما حستش بنفسي... حسيت أنه مش أنا البيعمل  
فيكي كده... كان قلبي موجوع وبيصرخ... كان حب السنين بيبيكي... كان حلم أتهد بيتنفض... كل  
ما أحاول أسيطر على غضبي وتكويني دموعك وصوتك... أحس أنك بتدافعي عنه ضدي...  
أشوف راسك وهي بتهز بالموافقة علي أنفاقكم... كنت عايزك تحسي بالمرارة اللي جوايا... بس  
برجع أحس أنك بتكدي عليا...

قلبي قال لحظة أصدقك بس رجع مات... لما رجعلى صوته وأنه الراجل الوحيد في حياتك...  
كسرني قوى... كنت عارف أنى بغير عليكي حتي من النظرة... مش الكلمة ولا الفعل... بغير  
عليكي من الهوا... بغير من عليكي من كل الناس بجنون... كثير بفكر أحبسك عن عيون  
الناس... مش عايز يعرفوا بوجودك... حاسس أنك كتر غالى والكل هيطمع فيه... وأنتي فعلا  
نادرة وملكيش زيي... وعنيا ما شافتش غيرك من كل بنات الكون...

بس أعمل إيه ياروني؟... حبك واحتياجي ليكي زمان اتبدلوا دلوقت... وبأتمنى أنك كنتي رفضتي  
تيجي معايا... ورفضتي تكوني ليا... بالرغم من العذاب اللي كنت هتعذبه... إلا إن عزايا أنك  
هتبقى بعيدة عن اى ألم سببته ليكي... سامحيني يا اغلى ناسى وكل حبايبي.. سامحيني يا  
روني...

أنا عارف أنى اذيتك قوي... وأنتي ما تستحقيش كده...  
عارف أنى لا قدرت أحميكي من الحواليا... ولا حتى من نفسى...  
عارف أنى ما استحقش اى شئ منك إلا الكره والاحتقار...  
غصب عنى يا حبيبتي الأولى والأخيرة... بس بوعدك أنى أفضل طول عمري جنبك أكفر عن  
جنوني فيكي... وهيفضل عشقى ليكي ساكن جوايا... وأنا وما أملك ليك رهن  
إشارتك... وهافضل أعمل كل حاجة عشان راحتك وسعادتك... وعمري ما هعمل إلا اللي  
يرضيكي ويسعدك...

وهفضل أصلى وادعى ربنا أنه يجى اليوم الاقدر أمسح وجعك... وارجع البسمة البريئة  
بتاعةك... وأصلح اللي كسرته بغبائي... واداوى جراح قلبك منى يا حبيبتي قلبي...



أبيع من أجله الدنيا وما فيها  
لو تطلب البحر في عينيك أسكبه  
أو تطلب الشمس في كفيك أرميها..  
أنا أحبك فوق الغيم أكتبها

وللعصافير والأشجار أحكيها..

أنا أحبك فوق الماء أنقشها  
وللعناقيد والأقداح أسقيها..

أنا أحبك حاول أن تساعدني  
فأن من بدأ المأساة ينهيها

وأن من فتح الأبواب يغلقها  
وأن من أشعل النيران يطفئها



## الحلقة الثانية عشر

واستمر الحال حوالى اسبوعين... وكلم وليد النادي عشان يبيع الشقة ويشترى فيلا... وبما أنها مكتوبة باسمه في بنود العقد ما كُنش فيه اعتراض... واشترى فيلا بجنيئة واسعة... وجاب مرجيحة كبيرة... وراسل شركة أثاث لفرش الفيلات واتفق معاهم علي تصميم أوضة تشبه أوضة الأميرات اللي كانت في شقتهم في مصر وكانت روني بتحياها...

وركب فوق سور الفيلا القصير سور من الزجاج الغامق عشان روني ما تبقاش ظاهرة للخارج... وتكون براحتها... ووراه سور من أسياج الحديد عشان يكون حماية لها من ناحية وخوف من أنها تحاول تهرب لو أفكرت الحقيقة الكاملة من ناحية ثانية...

واتفق وليد مع اثنين ممرضات هيتبادلوا الشفتات للتواجد الدائم مع روني... ما عدا الوقت اللي هو موجود فيه في البيت... همهتم بيها وبكل ما يخصها بنفسه... والممرضة هيكون دورها في حالات الطوارئ فقط...

وعمل كاميرات مراقبة في البيت والجنيئة عشان يقدر يتابعها عن بعد في اى وقت لو كان في التدريب أو بره.... وملا دولاب أوضة الأميرات لبس وهدايا... بس اللي يفرق المرادى ما كُنش فيها لبس العرايس... هو كان مرعوب من أنه يقربها أو تفتكر لحظة ما كان بيقطع هدومها... كان نفسه تنسى اللي حصل اليوم ده باى شكل... بس حتي لو نسيتته في يوم من الأيام وجود ابنه حوالها هيفكرها... وده خلا دوره كله أنه همتم بيها وبصحتها وبالجنين... وخايف تكتشف الحقيقة فتفكر تتخلص منه...

وكان كل يوم بعد التدريب يروح يزور روني ويتغدى معاها... ويوريها على الاب توب الفرش اللي اختاره لفيلتهم... ويشوف رأيها ولو عجبها حاجة ثانية فيغيرها... ولما يخلصوا ينيمها في حضنه زى ما كانوا بيعملوا في بيتهم في مصر... بس هو ما كُنش بينام... كان بيستنى لما روني تنام ويظمن عليها ويغطيها ويخرج عشان يتابع الشغل في الفيلا... لغاية لما خلص الشغل فيها في وقت قياسي...

““““““““

النهاردة أخريوم لروني في المصححة... بعد ما أستعادت نشاطها وفرحتها  
بعودة وليد ليها... وكانت فرحانة قوي عشان هترجع تعيش مع وليد في  
مكان واحد من تاني... وخرجها وليد بعد ما ادى الدكتور العنوان... واتفق على مواعيد حضور  
الدكتور لمتابعتها... وتكون في أوقات هو موجود فيها... وأخذها وروحوا وكانت سعيدة ومطمنة  
بوجودها جمبه... وبكده مش هتخاف من الراجل اللي شبهه عشان مش هيأذيها وهيا مع وليد  
وفي حماه... ولورجع الي ضرهها ده تاني وليد يقدر يحميها منه...

وأول ما وصلوا الفيلا... فتح البوابة حارس الأمن...  
وقال وليد : عشان تتطمى أن جبت الحارس ده وفي واحد كمان هيجي بعد يومين... ولو أنا مش  
موجود محدش هيدخل الفيلا نهائي عندك...  
فابتسمت روني وكلامه زود أحساسها بالأمان بالمكان الجديد... وأول ما شافت المرجيحة نزلت  
من العربية جرى عليها... فقال وليد : بشويش يا حبيبتي عشان النونو...  
بس روني قعدت عليها وشدت وليد معاها... وقعدوا يتمرجحوا وهي مبسوطة بيها قوي وفرحانة  
بيها زي الأطفال بالضبط... وبدأت تتأمل المكان من حوالها لغاية لما شافت واحدة جاية  
ناحيتهم مبتسمة وقالت : ولكم مستر وليد.. ولكم مدام....  
فبصت روني لوليد وقالت : ومين دى إن شاء الله ؟...  
فابتسم وليد لنبرة الغيرة اللي حسها في كلامها... وده أكبر دليل علي أن حيا ليه لسه موجود...  
واتمنى من ربنا أنه يقدر يزود الحب ده عشان لما تفتكر كل الحصل تقدر تسامحه... وقال بحب  
: دى مارية... أنا جبتها هيا وسارة عشان يهتموا بالفيلا والجنينة وبيقوا تحت امرك لما تطلبى  
حاجة...

فوقفت روني بإعتراض وقالت : لا والله... أنت عارف اصلاً أنا مش بحب موضوع الشغالات  
وحركاتهم... وأجانب كمان...  
وبنظرة واحدة بصت روني لمارية من فوق لتحت وقالت : يا سلام على لبسها؟... مبلاش خالص  
أحسن طالما حرانة قوي كده... وأنت كنت عايش معاها هنا وهما كده؟...  
وقبل ما يرد وليد قالت روني بحزم : بص بقا قبل ما ادخل الفيلا هما يمشوا... وده قرار ومش  
هرجع فيه... وأنا هرتب وأعمل كل الشغل لواحدي مش عايزة مساعدة من حد...

فابتسم وليد ومسك كفها السليم وباسه... وقعدا جنبه بهدوء... ولف ذراعه على كتفها وقال :  
يا حبيبة قلبي.. ذراعك لسه في الجبس ولسه مخفش...  
وشاور علي بطنها وقال : وهنا كمان في نونو لازم ناخذ بالننا منه... ومش هينفع تعملى شغل  
الفيلا كله لوحديك... وأنا اصلاً مش عايزك تتعبى في اى حاجة... عايزك أميرة تامرى وبس... وأنا  
وهما تحت امرك...

أما موضوع البيات... من وقت ما بعث الشقة بتاعة النادي... وأنا عايش في فندق... ولسه  
النهاردة الصبح جبت حاجتى قبل التدريب... حتى ما دخلتش جوه... اديتهم الشنطة علي البوابة  
ومشيت...

ويا قلبي ما تخافيش... أنا عمرى ما ملا عيني غيرك... ولا ممكن يملاها غيرك... وأنا والله ممكن  
أرضى باى وضع... بس عشانك وعشان النونو خليم...  
فبصت روني لمارية الشغالة بغيظ وقالت : طيب... بس بشرط يلبسوا هدوم واسعة وطويلة  
وأنا اللي هاختارها ويبقى زى رسمى لهم... واللي هتغيره فيهم يبقى تتكل على بيتهم... ماشي...  
فضحك وليد وقال : طبعا ماشى يا روني... أحنا كلنا هنا تحت امرك...

وأخذها وليد وفرجها على الفيلا... وأول ما دخلوا المطبخ وشمتم روني ريحه الأكل حطت ايدها  
على بقها وجريت على الحمام... ولما طلعت منه كانت دايرة وحاسة هتقع ومش قادرة حتى  
تفتح عينها... فشالها وليد وطلع بيها علي أوضتهم...

.....

لما بدأت روني تسترد صحتها كانت المفاجأة لها... أن الأوضة زى أوضتهم في مصر... وده فعلاً  
فرجها...

وليد كان عايز يعمل أي حاجة تحسسها بالأمان في وسط الغربية اللي هما فيها... وبرضوا عشان  
تاخذ على المكان بسرعة وما تخفش... وابتسمت روني وقالت بمشاعبة : على كده الدولار  
ماليان هدايا وهدوم برضوا؟... ولا مكنش فيه وقت للدلع ده؟...  
فأخذها وليد وفتح الدولار... وبصتله روني بذهول وقالت : ده فعلاً مليون هدوم... وهدايا أنت  
فعلاً مش ممكن يا وليد...

وحضنته بحب وقالت :ربنا يخليك ليا يا أحن راجل في الدنيا كلها...  
وهولف اديه حوالها وحس بنغزه في قلبه من كلمة "أحن راجل" وخاف من بعدها عنه في يوم  
من الأيام... ودعا بكل كيانه وقال : ربنا يخليكي ليا يا حبيبة قلبي وما يحرمناش من بعض ابدًا..  
وارتاحوا شوية وبعدها اتغدوا... وناموا ولما صحىوا صلوا... وقال وليد : ايه رأيك يا روني...  
تحبى نروح نكشف عشان نطمئن على النونو...  
فهزت روني رأسها بالموافقة وقالت : اه طبعا نفسي أشوفه قوي وأكلمه وهحكيه حكايات  
كتيبيير قوي...

ابتسم وليد وأخذها أوضتهم... غيروا هدومهم... وراحوا يكشفوا... وأثناء عمل السونار قالت  
روني : وليد أسال الدكتوراه هو إزاي جه النونو في بطنى؟...  
فبص وليد لها واتفاجئ... وبلع ريقه ومش عارف يقولها ايه أو يطلع من الموضوع ده إزاي...  
وخرجه من الموقف ده صوت الدكتوراه وهيا بتقول : دول اتنين توام...  
فرجع وليد بص للدكتوراه وبعدها بص للشاشة وابتسم بسعادة على حجمهم الصغير... ورجع  
وبص لروني اللي بتبص ليه بإستغراب... وهي مش فاهمة الدكتوراه قالت ايه فرحه كده وقال :  
دول توام يا روني...

فقالت روني بذهول : بجد... طيب أسألها جم إزاي؟...  
فتجاهل وليد سؤالها وسأل الدكتوراه علي نوعهم بس بلغته أنه لسه مش ظاهر علي  
الشاشة... وكتبت لروني علي بعض المقويات وعلاج عشان الترجيع... وحددت مواعيد المراجعة  
الدورية لها...

وأخذ وليد روني وروحوا وكان في منتهى السعادة... بس روني كانت محتارة... إزاي حامل في توأم  
واللي قاله وليد ومراة خالد محصلش؟... طيب ممكن يكون في طريقة تانية وهي دي السبب في  
حملها؟... طيب ايه هي الطريقة دي؟... وإزاي حصلت؟... وإزاي هي ناسية حاجة مهمة زي  
دي؟... وحاولت تفكر إزاي حصل حملها أو ايه الطريقة الثانية من خلال الأيام اللي عاشتها  
مع وليد في مصر... بس معرفتش تفكر حاجة... وأتكسفت تسأل وليد عشان ما يحرجهاش  
بكلامه...

وحس وليد بشرودها وبحيرتها وخاف تفتكر آخر حاجة حصلت في الحادثة... فاتكلم وحاول يشد أنتباها... وبعدها وصاها وفكرها بكلام الدكتورة عن اهتمامها بنفسها وتغذيتها وانها ماتجريش كل شوية زي عاداتها...

فابتسمت روني وقالت : إيه ده أنت تعرف مامتى قبل كده؟... دى كلمتها ليا على طول علي أساس أني كبرت وأبطل اتنطط وجري...

فقال وليد : شو في بقا يا روني بجد... أنا عايز أي حاجة تحتاجها ترني الجرس والشغالين هيجيبوها لغاية عندك... أنتي سمعتي الدكتورة لما قالت أن الحمل محتاج راحة عشان يستقر... وهتلاقي جرس في كل أوضة أو مكان تدخله... مش هتتعي يعني... أو تتصلى عليهم زي ما تحيي... المهم بجد ما تفضليش نازلة وطالعة على كل حاجة... وكمان عايزك تسمعي لنصيحة والدتك فعلاً لأنك محتاجاها...

وتنسي موضع الأجهزة الالكترونية خالص وأخرك "التي في" ومش طول اليوم... والموبيل تنسيه خالص... مش هجيبك واحد إلا بعد الولادة ولو علي أهلك هخليكي تكلمهم من موبيلي... مش عايز أي حاجة فيها ذبذبات ولا غيرها تأثر على أولادنا... ونظام الأكل زي ما الدكتورة كتبتة هتمشي عليه... ووووو...

وسكت روني وهي بتستمع لنصيحة الكثيرة ومبسوطة بخوفه عليها وعلي أولادها ووافقت علي كل طلباته بدون مناقشة أو أي اعتراض...  
““““““““““

وعدت الأيام بين اهتمام وليد الزائد بروني في وجوده وغيابه... فكان شبه ملازمها طول ما مفيش عنده تدريب... وبيحارب أي لحظة ممكن تسرح منه فيها... فبيحاول يتكلم أي كلام أو يحكي في أي موضوع عشان ما تسرحش وتفتكر حاجة... وأخذها واشتروا لبس جديد ليها مناسب للحمل وهدوم جديدة لأولادهم...

ولقي وليد طريقه للسعادة من جديد مع روني وقربها وغيرها كل يوم من الشغالين عليه... وكل شوية تتخانق معاه بسببهم... لدرجة أنها مش بتتحمل ينطق أسم أي واحدة منهم أو يطلب منها

أي شئ ولو بسيط... وكان أي حاجة يطلبها من روني وهي اللي تبلغهم بها... وتمنى أن الحب والغيرة دول يفضلوا بعد ما روني تفتكر كل حاجة...

والمشكلة اللي كانت بتسهرو ليد ليالي حيران وخايف... أن احياناً روني بتفتكر مقتطفات سريعة من الحادثة... وده بيحصل بسبب أي شئ بسيط ممكن يحصل حوالها أو تسمعه أو حتي تحلم بيه... ولحظتها بيجيلها نوبة من الخوف وتنكمش على نفسها وتفضل تصرخ بنفس الكلام اللي كانت بتقوله ليه في نفس اللحظة وهو بيضربها... لغاية لما يأخذها في حضنه ويطمئنها ويهدئها ويفضل جنبها لغاية لما تنام...

المشكلة الحقيقية... لما نوبة الخوف بتكون شديدة فتضطر الممرضة بعد ما بيكتفوها تحقنها مهدء واحياناً بيطلب وليد الدكتور المتابع ليها يجي يشوفها لو زادت النوبة عن حدها...

وبيبقي مرعوب من كل مرة بيحصل معاها كده عشان الحمل والأولاد... وبيكون خايف من الخوف اللي بتحس بيه روني والأنفعال الزايد أنها تأذي نفسها فتأذي الحمل... عشان كده كان بيحاول يقضي أكبر قدر من الوقت معاها عشان يتابعها بنفسه... حتي لما كانت بتأخذ الأدوية وتنام مش يفارقها إلا للضرورة لأنها لما تفوق بعد النوبات دي ممكن تفضل فترة في حالة حزن وتوهان وسرحان وممكن يقضي وقت طويل جنبها يكلمها وهي مش حاسة بيه أو سمعاه...

بتكون في عالم تاني صامت... وبيكون نفسه يدخل العالم ده ويشاركها فيه وخاصة لأنه هو اللي فرضه عليها بغبائه...

عشان كده احياناً وليد كانت دموعه بتنزل من حزنه عليها... وبتكون روني صعبانة عليه من اللي بيحصلها فيها.. من خوفها من ناحية واللي بيجري فيها لما بتوصل للمرحلة دي من ناحية تانية... بيبقي نفسه يعمل أي حاجة ويدفع كل ما يملك في سبيل أنه يرجعها لدنيتها زي ما كانت أول مرة شافها... ويكرر معاها كل لحظة عاشها... وترجع تاني إنسانة رقيقة طيبة كلها فرح وسعادة... مش واحدة ضايعة منه وهي بين أديه... تايمها وهي في مملكتها معاه... غايبة وهي قدامه...



العربية روني ترجع تسأله عن رد الدكتوراة فيتهرب منها ويقول أنه نسي يسألها... ويزوغ بأي  
حاجة أو يكلمها في أي موضوع...  
وروني بالرغم من أنها بتدقيق أن كل مرة ينسي... إلا أنها بتقول خلاص المره الجاية نسألها...  
وكل مرة يتكرر نفس الموقف...

وأكثر حاجة كانت واجعة قلب وليد... لما تيجي اللحظة الحاسمة... وتعرف إزاي حصل الحمل  
أو أولاده يعرفوا إيه اللي عملوا في أمهم... وكثير فكري وكان خايف أن حالتها تفضل كده على  
طول وخاصة إن لتي تعبها نفسي وده ممكن يستمر شهرين وسنين... وده يفضل مآثر عليها ويأثر  
بالسلب على أولاده بعد كده... وهما بيشفوا أمهم في حالات انهيارها...  
أثناء متابعة الحمل لروني في الشهر الخامس... عرفوا أنها حامل في ولدين... وقالت روني :  
شوف يا وليد إحنا واحد فيهم أن شاء الله هنسميه جاسر...  
فهواستغرب طلبها... بس روني كملت وقالت : عشان يبقى على اسم باباك الله يرحمه...  
فابتسم وليد وفرح لأنه كان نفسه يبقى عنده ولد ويبقى اسمه جاسر زي باباه... بس في  
الظروف اللي هما فيها وحالتها دي ماكنش ينفع يضغط عليها لورفضت أمنيته...  
ففرح وليد أنها طلبت قبل ما يطلب هو... وكملت روني كلامها وقالت : بس كان نفسي التاني  
يبقى بنت عشان أسميها "درية" على اسم مامتك... عارف بجدي يا وليد كان نفسي أخلف ولد  
وبنت وأسسمهم علي أسم باباك ومامتك عشان هما خلفوا أحن راجل في الدنيا وربنا كرمي  
بيه... بس يلا قدر الله ماشاء فعل...

وكملت بمرح : أنت بقى سمى الولد التاني...

فقال وليد بسعادة : لا سمهم أنتي طالما سميتي واحد منهم...

فقال روني : امممم إيه رأيك في ادهم؟

فقال وليد : اشمعني؟

فقال روني وهي بتحضن نفسها بحالمية : أنا بحب الأحصنة ونفسي اركب واحد ويكون لونه  
أسود واسمه ادهم... وقوى كده ويطير بيا...

فضحك وليد وقال : ماشى نسسميه ادهم... وليكي عليا لما تولدى إن شاء الله هاخدك واركبك  
حصان... بس مش عارف هلاقي المواصفات كاملة ولا لا ما أوعدكيش...  
وفضلوا يضحكوا سوا لغاية لما روحوا البيت...



ووصل وليد الأول قبل وصول الدكتور وكان قلقان عليها جداً وكانت روني لسه على حالها...  
وقعد قدامها علي الأرض وبدأ يكلمها وهي مش حاسة بيه وبدأ هو كمان يهزها بس ملقيش في  
أي أستجابة... فعلي صوته وهو بيكلم الممرضة ويسألها علي الدكتور ولية أتاخر...

وكان صوته العالي قدر يخترق صوته اللي كان بيرن في ودنها من وقت ما أكتشفت الحقيقة...  
فانتفضت روني في مكانها وبصتله... وأول ما شافته خافت ووقفت وبعدت عنه وفضلت تبصله  
بخوف... ووقف وليد وبصلها بشك وخاف تكون أفكرت الحقيقة وبلع ريقه بتوتر...  
فقالت روني بتلعثم وجسمها كله بيترعش : أنت... أنت اللي كنت هناك... أنتي اللي كنت  
بتضربني... مكنش واحد شيهك... أنت صح؟... مش شيهك صح؟... أنا شفتك أنت مش شيهك...  
ايوة أنت... أنت اللي عملت فيا كده...

وكانت روني بتتكلم وهيا بتنزلت على ركبها على الأرض وبتشاور علي وليد بايد وماسك بطنها  
بالإيد الثانية... وبعدها دخلت في عالمها الضبابي بين الوعي والاعوي والهديان لغاية ما أغمى  
عليها وهي في حزن وليد...

أما وليد كان واقف مصدوم ومش عارف بيرر أو ينفي الحقيقة المرة... ولما سكتت روني وبدأت  
تغيب عن وعيها... وخلص هتقع علي الأرض جرى وليد عليها... وقبل ما توصل للأرض كان  
بيضمها ليه وبينزل بيها بهدوء للأرض... وأول ما نيمها وليد علي الأرض شاف تحتها دم... فبصلها  
بإرتباك وزعروهي بتردد نفس الكلام لما دخلت في نوبة من الهديان من الخوف والألم وهي  
بتشاور عليه... وأغمي عليها بعدها... فشالها وليد بسرعة وأخذها بعربيته على المستشفى..

وهناك في المستشفى ولدوها قيصرى... بالرغم من أن وضع الأجنة ماكنش في وضع ولادة...  
وكمان كان ميعاد ولادة روني لسه مجاش... بس خافوا علي الأطفال يوصلهم ميكرب بعد  
الزيف وانقباض الرحم اللي حصل... ودخلوا الأطفال الحضانة لأنهم كانوا صغيرين ومحتاجين  
يكتملوا نموهم... وسماهم وليد زى ما اتفق معاها ادهم وجاسر...

وروني خرجت من العمليات لأوضتها... ولما فاقت روني من البنج ما كنتش حاسة بالألم الجسدي... لكن كان مسيطر عليها الصدمة كانت حالتها بين الصمت والسرحان... وكان وقتها وليد معاها وفضل يكلمها وفرحان أنها قامت بالسلامة... ويحاول يعتذر لها عن كل اللي فات منه... بس هيا ما سمعتش ولا كلمة... كل اللي كانت شيفاه وسمعاها هو اخر مشهد من تعذيبها... وهو بيقطع هدومها وكلامه ليها...

وقلق وليد من صمتها هو كان متوقع أنها تتخانق معاها أو تنهار أو تعمل أي رد فعل مش تسكت ومتحسش بيه... فخرج وليد وبلغ الدكتور أنها رافضة تتكلم وسرحانها من وقت ما فاقت...

والدكتور دخل واتكلم معاها وما حستش بيه برضوا... فخرج لوليد اللي منتظر الدكتور يخلص فحص... وأول ما شاف وليد الدكتور سأله إذا كانت اتكلمت معاها... فقال الدكتور: لا... أنا كلمتها بس ما ردتش... وكده لازم نرجع للدكتور النفسي بتاعها وهو اللي هيقرر حالتها...

وطلبت المستشفى الدكتور المعالج ليها... وجهه واتكلم معاها وهيا برضوا على حالتها... وعرف وليد أن جالها حالة "خرس نفسي" تابعة للصدمة زي ما بيحصل معاها لما كانت بتفتكر بعض الأجزاء من الحادثة وهتزول مع الأيام...

## الحلقة الثالثة عشر

كسرت بخاطري..يومي أجيك بلهفتي محتاج..  
عن العالم تمنيتك بأحزاني..معي توقف..  
تحريتك و ناديتك و حس القلب..بالاحراج..  
رجعت و خاطري مكسور و حزني..فوق ما يوصف

استمر الوضع الصامت من ناحية روني... لغاية لما مرة وليد وهو يحاول يكلمها ويحكي معاها  
زي كل يوم لما بيجي يزورها يمكن كلامه يوصلها وتسمعه وتقبل إعتذاره... لقاها نطقت بأول  
كلمة منها من بعد الولادة..  
وأول كلمة كانت بصوت مبيحوح وليد ما فسرهاش... بس فرح أنها بدأت تنطق... ووقف عشان  
يبلغ الدكتور أنها أتكلمت... بس وقف لما سمعها بتقول : كدبة..  
فرجع وليد لها ووقف قدامها ولأول مرة روني تبصله في عنيه وقالت :  
أنت في حياتي كدبة... لا... أنت خدعة... بس مش عارفة أنت اللي خدعتني ولا أنا اللي سمحتك  
تخدعني..  
ورجعت تبص للناحية الثانية وقالت بشرود : كنت فاكرة أني مش ممكن في يوم أحب زي باقي  
البنات... والمستحيل بالنسبالي كان إن في حد ممكن يحبني... ورابع المستحيالات كان أني  
اتجوز..  
وللأسف أنت بس اللي كسرت معتقداتي لسنين... وحطمت كل أفكارني وأتحقق المستحيل  
بالنسبالي علي ايديك..  
وهزت كتفها وقالت وهي علي نفس وضعها : مش عارفة ليه كنت بفكر كده... بس يمكن لأنني  
كنت متخيلة إن مش هينفع أعيش إلا في وسط أهلي... ومش هينفع ابعدهم عنهم في يوم من  
الأيام..  
وبرضوا مش عارفة ليه كدبت على نفسي وصدقت لما حكوا عن حبك المزعوم ليا... ولما كلمتني  
في التليفون حسيت أنه صعب أرفض طلبك بعد ما قلت أني غالية عليك... وبغبائي الدائم  
صدقت صوتك وكلامك...

خفت أكسرك... خفت أوجعك لورفضتك.. وكل تفكيرى كان بعيد عنك وعن حياتك وكل ما فيها... وأنت شاب كل ذنبك أنك حبيبتني...

وافقت ابقى مراتك وكان سندي الوحيد وحجتي قدام نفسي هو كلامك وصدق مشاعرك وأنا حتى ما تعاملت معاك ولو مرة واحدة...

وافقت أسافر معاك حتى من غير فرح لمجرد إن شفت في عينك نظرة حب ليا... مشيت ورا سراب وكذبت كل خوف ممكن يجي جوايا وصدقتك...

وقلت أكيد هكون في عنيك... والحب ده مش هيخليني أحس ببعد الناس اللي بيحبوني ورضنهم وحنانهم وبيحموني حتى من نفسى وبيخافوا عليا كاني جوهره في وسطهم...

وبقيت أي كلمة منك كفاية عليا أنك تقولها عشان أصدقها وامشي وراها... ومن أول يوم روحت النادي معاك بعد جوازنا... كذبت عنيا ووداني وصدقتك... لما قلت أن البنت اللي حضنتك قدام الناس كلها أول مرة تعملك كده... كذبت كلامها وتصرفها وصدقك أن ملكش دعوة بيها... وخبيت وجعى منها وتريقتها عليا... وقلت كفاية أنك قلت كده عشان أصدقك... وما سألتش حتى عنها ولو لمرة عشان ما أدايكنش...

وبصت روني لوليد اللي بيصلها بحيرة ومش عارف هي عايزة توصل لايه وقالت : وأكيد فاكر لما كذبت كلام الكابتن محمود اللي قاله عليك... وكذبت الصور اللي شفها بعيني... وكأني خلاص اتبرمجت علي أنك صاحب الحق في كل شئ والبرئ وكل دول كدايين... فصدقك أنك مالكنش دعوة بحاجة والصور متفبركة... حتى من قبل ما أنت تقول كده... كمان كذبت مرات خالد لما حكيتلى عن الجواز... وفي عزمك كنت منهارة صدقتك لما قلت أنها صح... وده واقع... ولازم أقتنع بيه... وأنه حقك... وفضلت أدوس على نفسي عشان أصدق الصدمة الجديدة في حياتي اللي زلزلت كياني لحاجة عمرى ما سمعت عنها ولا عارفها... وحاولت مقلش أي كلمة ممكن تزعلك أو تضايقك... وقلت لازم أقنع نفسي بالكلام ده لانك قلت أنه هيسعدك... أقنع نفسي بشئ خوفني وكان بيخلي قلبي بيرجف جوه ضلوعي عشان أنت بتحب الحاجة دي وعايزها...

ومسحت روني دموعها وقالت بوجع : أستحملت اهانت البنت قريبتك بتاعة الحفلة...  
ورفضت أحكيك في البداية... عن كلامها وقالت ايه... عشان بس ما تزعلش مع اهلك...  
ولولا موقف العصير مكنتش هتحس بيها... ولا تعرف بحاجة... ودايمًا كنت أقول لنفسي كفاية  
أنك اخترتني... ومش مهم مين الحوالمك كفاية حبك ليا...  
وصرخت روني وقالت : وأنت ياراجل يا لافف وشايف... ومتابعني وسائل عليا... وكمان عارف  
أصناف وأنواع من البشر والبنات... صدقت موقف شفته وكدبتني... وكدبت حلفاني... كدبت  
كل اللي سمعته عني واللي شفته مني...

طيب أديني فرصة وأسألني وبعدها أحكم... أنا عمري ما كدبت عليك وكنت هاقولك لو في  
حاجة... مع أنك عارف أن لا يمكن يكون في حاجة بيبي وبين أي حد... لكن أنت كدبتني لما قلت  
ما أعرفش أنه هنا... ولما حلفت بكده كدبتني... حتى لما حلفت أني بحبك أنت كدبتني...  
بعدتني لما كنت بجرى استنجد بيك عشان تحميني من صاحبك... هنتني وكسرتني وصدمتني  
فيك... لدرجة إنى كدبت نفسي وعنيا ووداني... وقلت أكيد اللي بيعمل فيا كده مش أنت... أنت  
بتحبنى مش ممكن تاذيني كده...  
أكيد واحد شهيك...

دا أنا صدقتك لما قلت أنى حامل مع أنى معرفش إزاي وإمتي... بس كان يكفيني أنك تقول أنى  
حامل عشان أصدق... كان يكفيني أنك تقول أنهم أولادك عشان أصدق... كنت بثق فيك ثقة  
عمياء...

بس دلوقت أنا فعلاً مش فاكرة إزاي وإمتي؟... طيب هما فعلاً أولادك أو أولاد غيرك... أنت قلت  
وأنت بتضربني أنك هتثبت أنى ليك وليه ويا عالم لمن تانى...  
وبصتله بحسرة وقالت من بين دموعها : أنت عرفت تثبت ده فعلاً؟... عرفت تتأكد أنهم  
ولادك؟... ولا كنت بتكذب عليا طول فترة الحمل وهما أولاد حد تانى؟...  
فرد وليد بثقة من بين دموعه : اه عرفت يا روني ومتأكد أنهم أولادي؟  
فصرخت روني وقالت : عرفت إزاي إنهم أولادك بعد ما رميتني في الزبالة؟... مش هو ده المكان  
اللي أستحقه ولا نسيت كلامك؟... معقول بعد كل اللي بينا هنت عليك ترميني في الزبالة؟...

فقال وليد بتأكيد : لا يا روني... أنتي ما تستحقيش أنك تترمي فيها... وأنا ما عملتش كده...  
ومش ممكن تهوني عليا... أنا بحبك قوي...

فقالت روني وهي بتخبط بايديها علي السرير: كداب.. كداب... مش بقولك كداب... بعد كل ده  
ولسه بتقول ما أهونش عليك وبحبك؟... أنت بنفسك اللي وعدتني أنك هترميني في الزباله...  
ودلوقت بتقول أني ما أستحقهاش... مره تقطع بقايا الهدوم اللي كانت شبه بتسترو ولو جزء  
مني عشان تاخدها لأنها بفلوسك.. ولأن ما أستحقش ألبس حاجة بفلوسك... وقبلها تشتري  
هدوم ليا وتشيلها ليا سنتين وأكثر... مرة تضربني لغاية لما أفقد أحساسي بكل حته في جسمي...  
وفضلت تضرب فيا بعدها لغاية لما قطعني زي الدبيحة الميتة... وكسرت عظمي... ومش  
عارفة كام إنسان شافني وأتفرج عليا وأنا بالمنظر ده... وأنا مرمية وعريانة قدام البشر... وقبلها  
مش عايز حد يلمح الكحلة في عيني من شدة حبك ليا وغيرتك....  
أنت بتتحول ولا ليك شخصيتين؟... أصدقك إمتي وأكذبك إمتي؟...

فقال وليد بإشفاق عليها من وجعها اللي حاسه مع كل حرف بتنطقه وكل دمعه بتسابق اللي  
بعدها عشان تنزل منها : خلاص يا حبيبتي كفاية واهدي وبلاش تفكري في اللي فات يا روني...  
فقالت روني بصريخ : اخرس.. اخرس...

وكملت بنحيب : مش عايزة أسمع الأسم ده... كرهتوا وكرهتك وكرهت الدنيا بحالها... كرهت  
كل يوم عشته معاك... كنت فاكرة أني عايشه أجمل ايام حياتي... أتاريني بكذب على نفسي  
وبجري لقضايا... دا أنا كنت عايزة أغير اسمي وأسمي نفسي روني عشان أنت بس اللي  
بتقوله...

وسكتت ثواني وهو بتبص لنقطة في الحيطه بتركيز وسألت بخوف : هو أنا غيرت أسمى ولا لا  
...؟

وقبل ما يرد وليد قالت وعنيها زايفة في المكان : بس مش لازم أسالك أنت واحد كداب وخاين  
للعشرة ومخادع... أنا عايزة حد أصدقه... طيب أسال مين وأنت واخذني آخر الدنيا؟... الجأ  
لمين دلوقت؟... أحتمى في مين عشان يجيبلي حقي منك؟...

وبصت لوليد بصدمة وكأنها أول مرة تكتشف النتيجة اللي وصلتها وقالت بهمس : أنت فعلاً  
بعدتني عن كل الناس اللي ممكن تحميني منك؟... طيب أروح لمين أنا دلوقت؟... فاضلي مين في  
حياتي يقف جنبي؟...

فقال وليد بتأكيد : فاضلك أنا جوزك وأولادك... أحنا كل دينتك دلوقت...  
فبصتله راندا بنظرة نارية وقالت : أنت؟... أنت جوزي؟... أنت الأنسان اللي ملكني وعذبني  
وهاني وزلني... أنت أسوء شخص ظهر في حياتي في يوم من الأيام...  
وبعدت عنيا عنه وبصت للحيطه قدامها وبكت وقالت : بالرغم أنك عملت حاجات حلوة كتير  
ليا... بس رجعت كسرتني ووجعتني وأخذت كل طعم حلو دقته من بين إيديك...  
وكمان أولادي... مين قال إن عندي أولاد؟ أنا ما عنديش أولاد... أصلا مش فاكراة أن حد قربلي  
عشان يبقى عندي أولاد... مش ده كلامك وكلام مرأة صاحبك؟... وكلام الناس اللي زيكم... ولا  
كلامكم ده برضوا كمان كذب؟... هو ايه الصبح بالضبط في حياتي معاك؟...

ورجعت بصت لوليد وقالت بسرحان : لو قلت انكم ما كدبتوش عليا في دي كمان... يبقى أنا  
معنديش أولاد... ومكنتش حامل... صح؟ ... صح ولا غلط؟... حصل ولا محصلش؟... طيب لو  
حصل أمي وفين وإزاي؟... أنا مش فاكراة حاجة... هو أنا فاضل إيه مش فاكراه؟... فاضل ايه  
تاني كدبتوا عليا فيه ولا مش عارفاه؟...

فبص وليد للأرض ووشه غرقان دموع ومش قادر يرد... وهي كمان سكتت وبقت بتفتكر إزاي  
كان بيضريها وكلامه وقسوته عليها... ويا تري لسه في حاجة تانية هي مش فاكراها ومخبيا  
عليها... وسكون عم المكان... لغاية لما قطعه صوت شهقة منها للأستنتاج اللي وصلت ليه.  
وبصتله بفرح ورفعت كفها علي بقها وقالت : مش ممكن... مستحيل تكون عملت كده كمان...  
وقعدت روني علي السرير وهي مصعوقة وبترجف بشكل ظاهر بقهر وألم قلبها في اللحظة دي  
كان أكبر من ألم جسمها وقالت وهي بتشاور وراها بكفها وبتبص لوليد : أنت بعد كل العذاب  
اللي عذبته ليا عملت كده كمان يومها...

ورجعت دراعها وبدأت تشاور بالرفض بيه وبتهمز رأسها كمان وهي مش متخيلة أنه يعمل كل ده  
فعلاً وكمان فيها وهو بيحياها كل الحب ده.. وقالت : معقول؟... أكيد لا؟... للدرجادي شايفني ولا  
حاجة... مشفتش منظري كان إزاي؟... دا أنت مسبتش حته فيا سليمة... يا جرح يا كسرفها...  
دا جسمي كان متقطع بمعني الكلمة... معقول قدرت تعمل كده كمان بعد كل الضرب ده؟...  
للدرجادي قلبك ممكن يقوى عليا...

أنت ما شففتش كنت بتألم وأنت بتضربني إزاي؟... دا دراعي أتكسر من الخبط فيا في الحيطان  
والخشب بس؟... طيب مسمعتش صرختي لحظة ما أتكسر؟... طيب ما شففتش كنت بتلوي

إزاي من الألم وأنت عمال تضربني تاني عليه وهو مكسور وحتى بعد ما حاولت أداريه بيبي وبين  
الحيطة فضلت تضربني برضوا علي جسمي كله عشان صوتي ما يطلعش...  
طيب ما حسنتش لما نمت علي الأرض من الألم... وحتى الاله مكننتش قادرة أقولها... وكنت حاسه  
إني هموت من الضرب لحظتها?...  
طيب ما أخذتس بالك من الدم اللي كان سايل مني من كل حته من جسمي اللي كان بيتقطع  
من شدة ضربك عليه?...  
معقول أنت قاسي للدرجادي?...  
ما رحمتنيش حتى في دي... يا الله ممكن حد يقسي للدرجادي علي حد عاش معاه وحبه في يوم  
من الأيام?... معقول تكون فعلاً حبيتي في يوم من الأيام?... معقول هنت عليك قوي كده...  
معقول أنا رخيصة قوي كده...

بعد وليد عنيه ووشه عن روني وبص للحيطة ومسح دموعه بعنف وهو بيفتكر كل لحظة هي  
بتحكيمها من وسط دموعها... فهمست روني بإستسلام وهي حاسة بضياح وبترجع تنام علي  
السرير من الإنهاك والوجع اللي في جسمها وقلبيها : عشان كده بتقول أنك واثق أنهم أولادك...  
طيب لما أنت واثق أنهم منك وإني ينفع أبقى أم أولادك كنت بتضربني ليه قبلها?... مخفتش إن  
يكون ليك أولاد من واحدة زيي?... واحدة مكانها الزبالة إزاي تقبل يكون لك أولاد منها?... أنت  
عايز إيه?... بتنقم مني قوي كده ليه?...

وضمت روني كفوفها ناحية قلبها وقالت بنحيب : كنت بتنقم مني في صاحبك?... ولا بتنقم  
لصاحبك مني?... أنتم كنتوا عايزين إيه?...  
هو يقول أنتي ليا ووليد مايلمسكيش?... وأنت بعد ما عيشتني فوق السحاب بوهم حبك تعمل  
كل ده فيا... تقول هرميكي ليه عشان يعرف أنك ليا وليه ويا عالم لمن تاني...

ورفعت روني عنيا لوليد وقالت بتلعثم وقلبيها بيتنفض بزعر وقالت : هو ينفع تصارحني المرادي  
بس.. ما تكذبش?... أنت بعد ما خلصت مني... جبت صاحبك يكمل على الديبحة بتاعتك... ولا  
جبت ناس تانية وكنت الديبحة بتاعتكم كلكم?...  
جبت ناس تانية وكنت الديبحة بتاعتكم كلكم?...

أصلي مش فاكرة وزعتنى على مين تاني من بعدك غيره... ولا خلصتوا أنتم الأتنين ورمتونى في الزبالة على طول... ولما عرفت إني حامل رجعتني ليك وخفت من كلام الناس؟... طيب هو لو شفت الأولاد هعرف مين فيكم ابوهم؟... ولا أنا مش أمهم اصلاً؟... وبكت بحرقة وهي بتخي وشها وقالت : حرام عليك ليه كده؟... أنا عملتك فيك إيه وحش بس عشان تنتقم منى قوى كده؟...

كنت فاكرة إن لو هنت على اى حد في الدنيا مش ممكن اهون عليك... بس كده خلاص كل حاجة ضاعت...

وفضلت روني تعيط بإنهيار وضياح وهيا مغميه وشها بكفوفها... ووليد كان بيبيكي زبها وعلها... وندمان على كل اللي عمله فيها... والحالة اللي وصلها لها... وعارف إن أي أعتذار دلوقت مش هيفيد ولا هيداوي الجرح والصدمة اللي هي فيها... وكان نفسه يضمها ويطبطب عليها... بس هو عارف أن اخر حد ممكن تبقى في حضنه دلوقت يكون هو...

ونزلت روني كفوفها من على وشها وقالت بوجع : مرة وأنت بتكلم بابا سمعته بيقولك أعتبرتك ابني واديتك اغلى جوهره عندي... وامنتك عليها وحلفتك تصونها... وأنت دمرتها وضيعتها... وبعدها بابا بكاء... فاكر دموع بابا؟.. فاكر لما حاولت فيك تشرح يعنى إيه الكلام ده؟... وأنت ضيعت ايه منه وواجهه كده؟... بس وقتها توهدت في الكلام وما فهمتش منك حاجة... وبعدها سألت أمي عن معني الكلام ده قالوا ده موضوع بينك وبينه وما ادخلش فيه... وقتها سكت بس صعب عليا دموع بابا والحرقة اللي في صوته... وكل ما أحاول أواسيه كان يعيط أكثر... وقتها كنت في منتهي الحيرة بس كل محاولاتي فشلت ومعرفتش اللي بينكم... بس النهاردة فهمت هو يقصد إيه بكلامه... وجه الوقت عشان أقولك كفاية لغاية كده... ورجع الأمانة لأصحابها... واللي جه منك يا ابن الناس كفا ووفي..

فقرب وليد من روني وقعد على ركبته جنب السرير ومسح دموعها وقال بوجع وخوف وقلبه بيتنفض لفكرة فراقها عن حياته فعلاً وقال وكفه بيرتعش وبيمر على كل جزء فيها ومش عارف هو بيتأكد من وجودها قدامه ولا بيودعها وقال : روني... روني... أسمعيني.... شوفي يا حبيبتى... أعملى فيا اللي إنتي عايزاه... وقولى كل اللي نفسك فيه... لا هعترض ولا هتكلم ولا

حتي هناقشك... حتي لوتضربيني زي ما عملت فيكي... مش همنعك... لو عايزة تهينيني والله ما همنعك... إعملى أي حاجة تبرد نارك من غدري ليكي... أطلبي اللي يعجبك... أمرك مطاع... والدنيا تهون عند رضاك... لكن إلا دي.. إلا أنك تبعدي عني... إنسيها أرجوك... عارف أن السماح صعب يتحقق دلوقت... بس صدقيني هاصبر وأستني لغاية لما تقدرني عملي ده... وبطريقتك وزى ما يعجبك... وأنا وما أملك حلالك وملك أيديك... أرجوك ما تختاريش البعد... إديني فرصة أكفر عن ذنبي فيك وفي أولادي... وصدقيني مع الأيام هتندسى وتسامحي... أنا عارف أن قلبك طيب وهتسامحي...

فابتسمت روني بسخرية وقالت من بين دموعها ووجعها : هو لما كنت بتضربيني... قبلت تديني فرصة أحكي أو أشرح?... لما كسرت عضمي وكنت بتسمع بودنك صوت الكسر وصوت تقطيع الحزام للحمي... رحمتني?... تفتكر لسه فاضل جوايا قلب يحب ولا يسامح تاني بعد اللي شفته علي إيديك?...

فقال وليد بلهفة : والله يا روني ندمان وربنا يعلم باللي جوايا... طيب بلاش عشاني... إديني فرصة عشان أولادنا يتربوا ما بينا... يعني تحبوا يتحرموا أولادك من أبوهم أو مامتهم?... فبصتله روني بقوة وقالت بثقة : أنا ما عنديش أولاد... أنا اصلا ما حدش قربلى عشان أخلف... وأصلاً أكيد كنت بتكذب عليا في موضوع الحمل ده... ممكن أكون كنت لسه تعبانة من ضربك أو بقي عندي أي مرض وأنت كذبت عليا وقلت إني حامل... مش عارفة أي حاجة إلا أني في حاجة تانية هتربطني بيك.. وهو ده اللي عندي واثبت العكس... تقدر تثبت أن لسه مرأتك مش كدبة دي كمان?... تقدر تثبت أني كنت حامل مش كنت تعبانة بأي مرض تاني... هات دليل أنهم أولادك أنت مش حد غيرك... أثبت أنك باباهم... أنا واحده مفروض أنك رميتها في الزبالة... إزاي قادر تقول إن لك أولاد منها?... أنا لا شئ بالنسبالك ليه عايزنى حنك تاني?...

فرد وليد وقال : بسيطة قوي.... قسيمة جوازنا في البيت ومن السفارة أقدر أثبتلك أنك لسه مراتي... وأجيب الدكتور اللى كنتي بتابعي معاها تشهد أنك كنت حامل... وممكن نعمل تحليل "دي إن إيه" وتتأكدي أنهم أولادنا أحنا الأثنين...  
ومسك المصحف اللى كان بيقرأ فيه جنبها ونزلت دموعه وهو بيحلف عليه إن عمرها ما كانت لأي راجل غيره... ومحدث لمسها لا قبله ولا بعده... وأنه مارمهاش في الزبالة... دا كان كلام في لحظة غضب ومنفذوش... وأنه لفها بمفرش السرير لما جه الدكتور يكشف عليها وأنه قال كده في غير وعيه... ومحدث شافها إلا الدكاترة اللي بيعالجوها...  
وأنه اتأكد بنفسه أنه أول راجل في حياتها...  
وفي الآخر أكد وليد أنه مستعد يستناها الباقي من عمره عشان تسامحه وتغفرله...  
فقال روني بصوت لا حياة فيه وهي شاردة : منتظرة تجيب الإثباتات بإنك لسه جوزي وأن الأولاد أولادى...  
.....

بعد كام يوم قدر وليد يجهز كل الإثباتات ويعمل التحاليل ويجيب لروني الأوراق ويثبت أن روني لسه مراته ودول أولاده...  
فقال روني بحزن : دلوقت تأخذ الورق ده وتحبرني من أسرك... وتطلقني... وبعدها احجزلي مع الأولاد عشان نرجع مصر... وإنسانا وكأنا مدخلناش حياتك من البداية... وإن شفتنا في يوم من الأيام في طريق أعتبر أنك ما تعرفناش...

فرد وليد بكل حزم وصرامة لعله أمل أخير وتوافق تفضل معاها : شوفي أنا أثبت أنك مراتي ودول أولادي زي ما أتفقنا... وغلطي هعرف إزاي أخليكي تسامحيني عليه... والأولاد دول أولادي... ولا يمكن أتنازل لا عنك ولا عنهم ولا هقبل يتربوا بعيد عني... وهتروحي معايا بيتنا والهاردة... كفاية بقا كده... مفيش مستشفى تاني... ومفيش سفر نهائي لمصر... إنسي خالص مصر... إنسي أهلك... إنسي أي شئ يبعدك عني... مش هسمح للدنيا بحالها إنها تفرقنا لأي سبب... ومش عايز أسمع كلام في الموضوع تاني... فاهمة؟...

مع بداية كلام وليد الصارم الجاد بدأت روني تخاف منه... ومع زيادة حدته وغضبه فكرت...  
هو يمكن كان بيعاملها كويس الفترة اللي فاتت لأنها كانت حامل... فخايف علي أولاده... بس  
دلوقت خلاص مفيش حاجة

تحميها منه... وبرضوا ملهاش حد ممكن تطلب منه يرجعها مصر...  
وأنتفض جسمها من فكرة أن كده وليد هيرجعها تاني ليه... وهترجع تعيش معاه تحت سقف  
واحد... تحت رحمته وردود أفعاله وجنون غضبه... ويمكن لو غلطت يضرها من تاني...  
ومفيش ما يمنع أنه يقتلها المرة دي...

وافتكرت أنها ما مغلطتش المرة اللي فاتت وضرها... يعني ممكن يضرها كمان من غير ما  
تغلط تاني...

وبصتله وشافت الإصرار والحزم في كلامه والغضب في عينيه... فقلها أنقبض وهي بتفتكر إزاي  
كان بيضرها... وبتلقائية بدأت تشد المفرش علي وشها واتغطيت كلها... وخافت ليعتصب أكثر  
ويضرها تاني لو شاف في عينها أنها لسه رافضة حياتها معاه... وبدأت تفكر وتخاف من اللي  
منتظرها معاه الأيام الجاية برعب خلالها ما تقدرش تعترض علي أي أوامر ليه بعد كده...

““““““

أول ما رجعت روني البيت مع وليد... جريت بكل قوتها بالرغم من الألم اللي كانت حساه في  
بطنها من عملية الولادة القيصرية... عشان تستخي من وليد في الأوضة الثانية لأوضتهم... وهي  
خايفة يكون هيضرها عشان طلبت يسفرها مصر... ووليد قدر خوفها وحب يسيبها تعمل اللي  
يعجبها ولو لكام يوم بس... لغاية ما جرحها يلم من غير ما يضغط عليها... هي خلاص عرفت  
وفهمت كل حاجة... وفاضل بس تتقبل حياتها معاه بالشكل الجديد...

أنعزلت روني من وقتها عنه وعن الدنيا كلها بالمعني الحرفي للكلمة... وعاشت بين الحزن  
والإنكسار من بعد ما عرفت الحقيقة الكاملة للحادثة... وبين الخوف منه والرعب من أنه يجي  
في أي لحظة ويضرها تاني... لأي سبب وبدون سبب...

والدموع والكوابيس بقيوا أصحاب عزلتها ومش يفارقوها كل ما عينها تغمض... وده خلالها  
تقضي أيام كثير من غير نوم... وهي قاعدة بس تبص حوالها وتراقب الباب أو البلكونة وخايفة

وليد يدخل يضرها في أي وقت... وكل الحجات دي بالأضافة إلي عدم النوم كمان لأيام سببوا  
لها الأنهيار التام لأعصابها...

وليد ما بقاش لها الإنسان اللي حبته في يوم من الأيام... بقا هو مصدر الرعب لكل ثانية بتمر  
عليها في بيته... والسبب الرئيسي لأنهيارها كل يوم وليلة...  
وكل الرعب والفزع اللي عاشته في بيته كان من غير ما يقربها ولا يتواصل معاها نهائي... وكل  
الأحاسيس السلبية اللي ممكن حد يحسها ناحية إنسان حبه وعذبه وأذاه بالشكل ده... روني  
جربتها...

من بعدها... تطور حالة روني من العياط والخوف للأنهيار المتكرر... وإصرارها علي العزلة  
التامة... بعيد عن كل البشر... وأولهم وليد...

حاول وليد العديد والعديد من المحاولات المضنية أنه يطمئنها من ناحيته... عشان يخرجها من  
حالة الحزن والخوف اللي حبست نفسها جواها... واللي بتخلي حالتها تسوء وتتدهور كل يوم  
عن اليوم اللي قبله... لكن كل محاولاته فشلت بكل جداره... دايمًا روني كانت بترفض محاولاته  
وقربه منها بأي شكل...

في البداية كان بيحي وليد يتكلم معاها ويحلف لها أنه مش هيضرها تاني ولازم تهدأ وتبطل  
الخوف منه وتنسي اللي فات وتعتبر اللي حصل ماضي وراح... وكان دليله أنه طول فترة الحمل  
ما عملش أي حاجة تزعلها أو تخوفها منه... بس روني كانت بترجع رأسها لورا وتغمض عنها  
وتنزل دموعها على خدها... وفي خلال دقائق بتبدأ تصرخ بحرقة وقهر... وتتهار من جديد وتدخل  
في دوامة من الوجد أكبر من قدرة تحملها...

من بعد خروج روني من المستشفى... وإجبار وليد لها عشان ترجع بيته معاها من غير شوشرة  
قدام الناس... وتهديده لها وقتها لو عملت أي حركة ولفنت الأنتباه لهم لغاية لما يوصلوا  
بيتهم... هيعاقبها بطريقته ومحدث هيقدر ياخذها منه ولا يمنعها عنه...

حسبها بالنذل والمهانة... خوفها منه أكثر... ومن بعدها مبقاش عندها أي ذرة ثقة فيه أو في الحياة معاه...

روني من وقت ما اكتشفت انه هو اللي عمل فيها كل ده... حست إنها اتكسرت من جواها... كل ما تتخيل إن الإنسان اللي حبها كل ده هانت عليه بالشكل ده... وأحتقرها لدرجة أنه يقطع لحمها ويكسر عضمها من غير ما يتهز فيه شعرة... وبعدها يكمل عليها ويغتصبها... تحس بوجع كبير قوي جوه قلبها وروحها... وتفقد الثقة في الدنيا أكثر... كانت صدمتها في وليد أكبر من أنها تتحملها...

وقضت روني الساعات والأيام... تفتكر في كل لحظة وكل ثانية مرت عليها في الحادثة... سواء بالضرب أو بكلامه وشكه وقتها فيها... وأهانته لها وذلها لها... وطريقة ضربه وتخبيطه لها في الحيلة والأخشاب بكل قوته بدون رحمة... والألفاظ اللي كان بيقولها لها وهو بيضربها... وفي منها اللي كانت أول مرة تسمعه... وما فهمتش معناه أو يقصد إيه بالفظ ده... وكمان لما تفتكر الحاجات اللي عملها فيها وهي عمرها ما سمعت عنها أو تخيلت تحصل مع أي حد من شدة ألمها... وأنها حصلت معاها وداقت وجعها... ومن مين؟... من الشخص الوحيد اللي حبته في حياتها... ومن بعد دا كله الاغتصاب اللي مش عارفة أصلاً وقتها حصل إزاي... وإزاي قلبه طاووعه يعمل كده فيها... وهي مفيش فيها حته سليمة... والدم سايل من كل حته في جسمها... ترعب من وليد أكثر... ومن الوحش اللي مستخبي جواه... وقلها يوجعها من إحساسها ببشاعة اللي عمله فيها...

وإنها ما عملتش حاجة غير إنها حبته... واتمسكت بوجودها جنبه حتي لو في آخر الدنيا... وتبدأ تبكي وتصرخ وتنهار أكثر وحالتها تسوء أكثر وأكثر من الأول...

بعد فترة طويلة من رجوع روني لبيت وليد وتكرار إنهارها... حاولت تفتكر كل المواقف والإهانات اللي تعرضت لها طول حياتها من كل الناس... حتي أصحابها وتريقتهم عليها لما كانت مش بتفهم معني كلامهم وتلميحاتهم في بعض الأوقات... وتقارنها بوجعها من وليد حالياً واللي عمله فيها... كانت كفة وليد في الوجع هي اللي بتكسب...

كان بالنسبة لروني كل الوجد والحزن اللي عاشته مع كل الناس لا يساوي قلم واحد أو حتى رفعت إيد وليد عليها... اللي كسرت قلبها وحطمته تحت رجليه زى ما كان بيحطم فيها وهو بيضربها...

وعشان كده لما بيحاول وليد يقرب من روني أو يقعد جنبها... بتبعد عنه وتخاف ليضربها من تاني... لأي سبب أو بدون سبب...

فأحياناً وليد كان بيبعد وما يدخلش عندها لأيام... بس لما بتوحشه قوي ويقرر أنه يدخل أوضتها... أول ما تشوفه روني بتخاف وتصرخ وتترعش... لدرجة أن حالة الخوف اللي كانت بتحصلها وهي حامل لما بتفتكر أي جزء من الحادثة وصلت معاها لخوف هستيري... من كتر تفكيرها في الحادثة وخوفها من وليد...

وساعد انعزالها عن كل الناس... وحبس وليد لها في الفلة وفي أوضتها بالتحديد... علي زيادة حالتها سوء وتدهور...

ومبقاش ينفع معاها المهدئات... وبقي لازم يحقنوها بالمنوم لما تجيلها الحالة دي... وخاصة لما تشوف وليد قدامها... حتي لو شافته في الحلم...

بتدخل الممرضة ومعاها حقنة المنوم... ويكتف وليد روني ويحقنوها بالمنوم... وبيفضل وليد مكتفها جوه حضنه لغاية لما تستجيب للمنوم وتفقد قدرتها علي المقاومة... فيشيلها وليد وينيمها علي السرير ويفضل جنبها لفترة من الوقت... وبعدها يسيها ويخرج...

فكرت روني في الانتحار...

## الحلقة الرابعة عشر

فكرت روني في الأنتحار كثير... بس بترجع عنه لما تفتكر أنه حرام... ووليد مش بيبأس من محاولاتة سواء باللين أو بالقوة عشان روني تسامحه... بس هي بقت مش بتديله فرصة وأول ما بتشوفه بتترعب

وتبعد لأخر المكان في الأوضة... وتفضل تصرخ وتترجاه ما يضرهاش... وفي كل مرة بيدخل عندها بتفتكر إن دي هي المرة الجديدة اللي جاي يضرها فيها... وتبدأ ترعش من الخوف لغاية لما تقلب حالتها بالهستيريا ويحقنوها بالمنوم ويشيلها وليد وينيمها...

حاول وليد أنه يدخل أوضة روني وهي نائمة... ويبدأ يكلمها بهدوء ويمسح علي شعرها ووشها عشان تحس بحنيتها من غير ما تكون مترقبة دخوله وخايفة منه... يمكن تفتكر أيامهم الأولي مع بعض... ويمكن ده يحسسها شوية بالأمان في وجوده...

بس روني لما بتحس بحنيتها وتشوف إبتسامته... وتسمع كلامه ليها وتفتكر حياتها الأولي... بتفتكر لما كدبت على نفسها وصدقت حبه... أو زعمه بحبها... فإستحالة ترجع تصدق نظرتة ولا كلامه وحنيتها من تاني..

.....

فكرت روني وحاولت تهرب مرة بأولادها... بس الأمن والشغالات والممرضة منعوها... بناءً علي أوامر وليد... لأنه مانع خروجها من البيت... وبلغوا وليد وقتها... وهو استأذن من التدريب... ورجع علي البيت...

ولما رجع وليد كانت روني لسه في الجنينة... بتحاول باستماته أنها تاخذ أولادها وتهرب... وبتحاول تعافر معاهم عشان تقدر تخرج بأولادها من الفيلا قبل ميعاد رجوعه... بس أول ما روني شافت عربية وليد داخله من باب الفيلا... ونظرتة الوحشية ليها... خافت وطلعت تجري علي أوضتها... ودخلت وقفلت عليها بالمفتاح... وقعدت على الأرض جنب الباب وحاضنة نفسها من الخوف...

ووليد كان متأكد أنها هتقفل علي نفسها فدخل علي طول علي أوضته... ومنها إلي البلكونة...  
وأول ما وصل لأوضة روني... وهي شافته صرخت بخوف وحاولت تخرج من الأوضة... بس هو  
مسكها قبل ما تخرج أو الخوف يسيطر عليها وتتهار... قبل ما يحاسيها علي تصرفها المتهور...  
هو اه مديها المساحة أنها تتهار وتزعل وتعيط وتعاقبه كمان ببعدها عنه... بس ده وهي معاه  
مش وهي بعيدة عنه...

عشان كده مكنش ينفع يعدي تصرفها من غير حسم... وفضل وليد يزعلها... وهددها... أنها  
لو كررتها وحاولت تهرب تاني سواء لوحدها أو حتي بأولادها... هيجيها... ووقتها هيمنعها تشوف  
أولادها مرة تانية الباقي من عمرها... وهي عاقبها بعقاب لا تتخيله..  
وهي اتصدمت... لأنها ما فكرتش ابداً إنه ممكن يمنعها أنها تشوف أولادها أو يحرمها منهم...  
ويستخدمهم للضغط عليها عشان تفضل معاه...

وساها وليد وخرج وهو مصدوم من نفسه كلامه وتهديده الجديد لها... بس هو مستعد يعمل  
أي شئ عشان تفضل معاه... حتي لو هيعاقبها بالفعل من تاني...

وانهارت روني أكثر من الأول... وزادت حالتها سوء... وبدل ما كانت بتتهار لما تشوف وليد في  
الواقع أو في الحلم... بقت بتتهار في أي وقت وبدون مقدمات... وبقت بتتخيل أنه فعلاً بيضربها  
من تاني حتي لو هو مش موجود معاه... وبتشوف هلوسات بيه حوالها... وبتتخيل وبتحلم أنه  
وحش وبيخطف أولادها ويختفي عن عنيا فجأة... وهي بتفضل تدور عليهم ومش بتلاقهم...  
وبتصحي من تخيلاتها أو أحلامها على صورة وليد قدامها وهو بيحاول يرجعها للواقع فبتفضل  
تصرخ وتبكي لغاية لما تضطر الممرضة تديها منوم عشان تهدا وتنام...

““““““

منع وليد كل أنواع الأتصال الخارجي من البيت... أو أي شئ يوصلها بالعالم الخارجي... من  
وقت خروج روني من المستشفى... وبعد محاولة هروبها شال كمان التليفون المنزلي عشان  
خايف تكلم أي حد ويساعدها علي الهروب... طالما فكرت فعلاً في الهروب... وهو مش هيسيب  
حاجة للصدفة... حتي الدكتور اللي كان متابع حالتها من البداية كان أتقل لبلد تانية... وده  
ريح وليد لأنه كان خايف يبلغ عنه أو يتسبب فيه في أي شوشرة... وبدأ من بعدها وليد علاجها  
مع دكتور جديد بالمعلومات اللي وليد سمح ليه بيها بس أنه يعرفها...

وبقت روني مفيش اتصال بينها وبين العالم الخارجي إلا بمعرفة وليد وقدامه... ومش بتكلم أهلها إلا نادراً جداً... وفي وجود وليد وكلمات قليلة وبسيطة بتكون بتردها عليهم... وبعدها بتقع من إيدها السماعه من خوفها من وليد اللي بيفضل معاها ويبصلها بتحذير طول المكالمه... وبيحذرها برضوا قبل المكالمه أنها تحكي لأهلها أي حاجة بتحصل بينهم... وهي بتخاف تقول أي حاجة غلط أو تدايقه فيضربها تاني وهي لوحدها ومحدث هيعرف زي المرة الأولى يحميها منه أو يبعده عنها... فبترد بإرتباك وفي خلال لحظات بيتحول لتلعثم وتقع منها السماعه من شدة الخوف... وتبدأ تبعد عنه لأي ركن في الأوضة وتنكمش علي نفسها وتبدأ تعيط... فياخذ وليد التليفون ويخرج يكمل هو كلام معاهم برة قبل ما أهلها يسمعو صوت عياطها واللي بعده هيجي صريخها وانهارها... وهي بتفضل تعيط بحرقة لأنها بتحن ليهم أكثر كل ما تسمع صوت حد فيهم... ومش عارفة ترجع لهم إزاي... أو حتي يكونوا جنبها وتشتكيلهم حالها وحبستها... وحاسة أنها زي العصفورة اللي محبوسة في قفص ذهبي... ونفسها تهرب منه باي شكل...  
.....

مع مرور الشهور أتغيرت حالة روني من الصراخ والأنبهار لغاية لنوع جديد من رد لفعل... وهو "الاستسلام التام"... لكل حاجة حوالها ممكن تحصل... ولوليد وكلامه ومحاولاته عشان يراضها... وتسامحه وتقبل تكمل معاه حياتهم بمزاجها... مهما حصل مش بتنطق... وعايشة بخيالها مع الماضي اللي دمرها... وحب وليد يستغل صمتها وهدوئها بأنه يقربها... ويخلق حوار ما بينهم وألفه... بس هي كانت بتكون معاه بجسمها وعقلها في عالم تاني... مش سمعاه ولا حساه... حتي الأكل هو اللي كان بيأكلها بنفسه في بقها... بس هي بتكون مش حاسة بوجوده ولا كأنها شيفاه... وكثير كانت بتعيط وهو بيكلمها أو بيأكلها وهو بيمسح دموعها ويحاول يطمئنها ويأخذها في حضنه... بس هي بتكون مش حاسة بكل اللي بيعمله معاها...

حتي لوعيطت لفترة طويلة... بيكون برضوا بصمت من غير صوت أو همس... وكأنها نسيت الكلام وصوتها راح...

وبدأ وليد ينتهز فرصة هدوئها ولامبالاتها ويفكرها بأيامهم سوا...

وضحكهم ولعبيهم مع بعض... حتي الحاجات اللي كانت بتخوفها حكاها... حاول يفكرها بكل شئ... بداية من الأيس كريم... وشقتهم وسفرهم سوا أول مرة... وفرحهم... والنادي... ومحمد صاحبه وإزاي زعقت فيه قدام أكبر فريق في مصر لما حاول يشدها تتصور معاهم... وحكالها لأول مرة عمل ايه مع محمد لما راح يغير ويستعد للتدريب... ولما راحوا الهيبير وأشتري ليها ميكب... وإزاي كانت بتمسك أي منتج تقرأ التعليمات اللي عليه بزمة وضمير... وكأنها رايحة تمتحن فيها ثاني يوم... والحفلة الخاصة... اللي عملتها ليه وإزاي فرح بيها... ورجلها لما وقعت بالكعب العالي يومها... ومن قبلها زيارة عمته... وابن عمته لما صورهم سوا في المطبخ... والحجة كوثر وإزاي كان مخنوق منها وهي عايزاه يشوف بنتها وهو معاه أجمل بنت في الدنيا... وكمان الملاهي اللي طلبت تروحها بعد أول مرة عرف أنها بتحبه.. وردود أفعالها وصريخها وهي راكبة الألعاب هناك... وكلمتها "أنا جدع" اللي كررتها بعد ما داخت وخرجت من اللعبة... بس مفيش فايده... ولا رمش ليها بيتحرك ويدل أنها سمعاه...

فبدأ وليد يدور علي مواقف حصلت ليها ممكن تستفزها لو حكاها أو حتي تدايقها... فتخرج من الحالة اللي هي فيها... فأفكر وليد موقف الفار اللي سمعت صوته بيخربش في السخان في مرة وهما في شقتهم وخوفها... وهي كانت بتأخذ شور وقتها وهو كان نايم... وبسبب خوفها يومها صوتها راح كام يوم... وإزاي أستغرب هو بعدها لأنها بالرغم من خوفها الشديد من الفار... اللي خافت من خربشته بس من غير ما تشوفه... وراح صوتها بسببه... إلا إنها قدرة تلبس هدومها برضوا في الحمام... وخرجت يومها بكل لبسها... وكان متوقع أن أي بنت في موقفها وعندها مقدار الخوف بتاعها كانت أخر شئ هتفكر فيه هدومها... وإزاي جات وقفت جنب السرير وهزته وهو نايم... ولما صحي كان قلقان ومش عارف مالها... وهي عماله تعيط ومنهارة... وتشاور علي الحمام... ولما اتأكد إن الحمام فاضي ومفهوش أي شئ غريب... راح جاب ورقة وقلم... وهي كتبت أن في فار كان في السخان وزمانه أتحرق أو مات من شعلة السخان... ووليد فضل يدور يومها علي أي أثر للفار ملقيش... وهي قضت باقي اليوم عياط علي الفار اللي زمانه اتحرق من الشعلة...

حاول وليد يفكرها باليوم ده وإزاي فضل يتريق عليها وهي تعيط... بس روني معملتش أي رد فعل يدل علي أنها سمعت منه حاجة...

وأستمر ووليد... كل يوم يعيد نفس التصرفات والأفعال... وكان يبيتسم ويضحك يمكن تتجاوب معاه... لكن لا حياة لمن تنادي...

.....

ومع أستمرار وجود روني في عالمها الصامت بشكل تام.. زادت كوابيسها ومعاشتها بيوم الحادثة... وبضربه لها... ومع تكرارها بشكل دوري ومستمر بدأ يضغط علي أعصابها بشكل أقوى... وبعد فترة من الصمت كان وليد يأس من أنها ترجع تتكلم وتحس باللي بيحصل حوالها زي الأول...

بس فجأة رجعت لحالتها الأولى... وبدأت ترجع تصرخ زي الأول وتبكي وتنهار... وده فرح ووليد... حتي علي الأقل بقي لها رد فعل لأي شئ حتي لو كان سلمي...

وفي يوم صحيت روني من النوم تصرخ من الألم... ووليد كان قدامها بيضربها كالعادة بوحشية وهي مش عارفة عملت ايه تاني.... وفضلت تترجاه عشان يوقف ضرب فيها وهي بتعيط من الألم...

وبعد لحظات الباب أفتح وشافت وليد الحقيقي وهو بيدخل عندها وبيقول: روني حبيبي أهدي... أنتي كنتي بتعلمي...

وهي وقفت من علي السرير وجريت علي الزاوية الصغيرة بين الدولاب والحيطة اللي بدأت مؤخرًا تستخبي فيها لما بتخاف قوي وهي لوحدها...

وقالت وهي بتترعش وفاكرة أنه بيكذب عليها لما قال أنه كان كابوس... وبعدها هيكمل ضرب ويكذب من تاني... فحبت تثبتله العكس وتبين كدبه ليه : حلم إيه؟... لا مش حلم... بطل ضرب فيا بقي وكفاية كذب... أنت مش شايف وده وده؟...

وهي بتشاور على أيدها ورقبتها والعلامات اللي فيها بعد ما وقعت منها الطرحة اللي دايمًا لبسها... وضمت نفسها وهي بتترعش من الخوف... وجسمها كله واجعها من الضرب...

فانتفض وليد بحده خوفتها أكثر... وضم حواجبه بغضب... وشدها بالعافية وخرجها من المكان اللي بتعتبر نفسها بتستخبي فيه من وليد... ووقفها قدامه وثبتها علي الدولاب وهي بتحاول

تداري وشها وتبكي وتترجاه ما يضربهاش تاني... بس هو مردش عليها.. وشد ذراعها بالعافية وفردها

وشاف العلامات اللي عليها... وبعدها مسك ذراعها التاني... ولف الاتنين حوالين ضهرها... وثبت وشها وشاف رقبتها والعلامات اللي فيها... وهي بتحاول تبعد عنه عشان ما يضربهاش... وعماله تعيط وتترجاه بخوف ما يضربهاش... ومش هتعمل حاجة تاني... ومش هتقول كده تاني... ولما خلص وليد فحصه للعلامات اللي بدأت تظهر علي جلدتها بشكل جديد قال بغضب : مين ضربك كده؟...

فتوسلت روني ليه وهي بتترعش من الخوف عشان يسيبها بس هو أصريسمع ردها الأول... وهو مكتفها عشان ترضي تتكلم... فردت روني من بين شهقاتها بإستسلام : أنت... فزاد غضب وليد وضغط بكفه علي ذراعها اللي ماسكهم ورا ضهرها وشدهم أكثر فالمها أكثر وأكثر... وشافت قد ايه هو غضبان من عنيه ... فزادت روني في بكائها ومش عارفه مين هينقذها من بين ايديه...

ووقت غضبه رجع خلاص... وقالت بوجع من بين نحيبها : صدقني والله... أنت كل يوم بتضربني؟... طيب أنت ليه مش فاكرك؟... ولا بتقول كده عشان تضربني تاني؟... خلاص والله مش هتكلم تاني... بس سامحني المرادي وبلاش ضرب... فرد وليد بعصبيه وهو بيهزها بقوة وبعدها ساب ذراعها وهو بيصرخ فيها : مش بضربك... مش بضربك... بطلي جنان بقي... فهميني مين عمل كده فيك؟... خافت روني أكثر من ألحاحه وشعلة الغضب اللي رجعت جوا عنيه عشان تحرقها... ولفت إديها حوالين نفسها وبقت بتبعد عنه بزعر وقالت وهي بتهز رأسها بخوف : صح ... صح ... أنت مش بتضربني...

وقعدت على الأرض وضمت ركبتيها لصدرها وخبت ذراعاتها جوة حضنها وقالت : خلاص مفيش حاجة وجعاني.. خلاص روح كفاية ضرب... أنت بتوجع والله لما بتضرب... روح خلاص مفيش حاجة وجعاني... أنت مش بتضربني... بس كفاية ضرب النهاردة...

فأخذ وليد نفس عميق وحاول يمسك أعصابه... وقعد قدامها وقال : روني أهدى وما تخافيش... مفيش ضرب تاني خلاص... خلاص كفاية دموع واهدي...

ومسح علي شعرها بحنان وهو يببصلها بشفقة... وهي لمست الحنية في صوته ولمسته... فرفعت  
عينها ليه... ومدت كفها ناحيته وقالت برجاء طفولي وهي بتوريه دراعها : شايف شكله إزاي...  
مش كفاية تعذيب فيا... لو عاوز توجعني والله بيوجعني قوي... كفاية ضرب ربنا يخليك  
وروحني لبابا... أنا عملت إيه زعلك مني كده وكل شوية تضربني.. والله تعبت من الضرب...  
كفاية كده ربنا يخليك... وعد مش هزعلك تاني ابدأ... بس روحني لبابا... وليك عليا مش هعمل  
أي غلط خالص خالص ابدأ... وأي حاجة عايزها هعملها بس روحني لبابا...  
فمسك وليد كفها وقال بحب : روني أنا ما أقدرش أعيش من غيرك... حاولي تسامحيني بقي..  
خلينا نعيش سوا زي أي أتنين متجوزين... وانسي اللي فات... إحنا عدي علينا أكثر من سنة  
من بعد ولادتك... وأنتي كل يوم في دنيا... وكل ليلة في حال... أنتي شايفه خسيقي إزاي؟... وبقيتي  
ضعيفة قوي... أنتي عارفة وزنك دلوقت بقي أد ايه من اللي عملاه في نفسك طول المدة  
دي؟... طيب شايفة وشك بقي أصفر إزاي ودبلانة والهالات اللي حوالين عنيني... كفاية حزن  
بقي يا روني... الحزن والخوف دمروكي... أرضي بيا وخليني نكمل حياتنا سوا...  
وكمل في نفسه وقال (بابا مين اللي عايزه أرجعك ليه تاني؟... والله لو شافوك هو أو أهلك  
كده... لا يمكن هيرجعوكي ليا تاني... وأنا عندي أستعداد أتنازل عن كل شئ واعمل أي حاجة  
وتفضلي معايا)...

وروني سحبت كفها من بين كفوفه ورجعت بظهرها للحيطه... وبصت ناحية السما... ونزلت  
دموعها بصمت وقهر وحرمان وغربة وعجز وخوف منه... بعد ما عدي عليها كل الأيام دي واللي  
ماكنتش تعرف عددهم قد إيه وهو حارمها من كل الناس... إلا لما كانت حامل وكان بيودها  
للدكتورة بنفسه... وكان برضوا كل تحركاتها معاه وتحت عنيه... وخافت من الجاي لسه علي  
إيديه... ويا تري لسه هتفضل محبوسة هنا لحد أمتي؟... ولسه هيضربها قد ايه تاني وبعدها  
ينكر...

وخرج وليد لما حس بشرودها... وهي فضلت مكانها تبكي من مشاعرها شوية ومن ألم جسمها  
شوية... وبعد فترة كان كل مقاومتها ضاعت مع العياط والخوف... ومش قادرة تفضل قاعدة...  
فنامت علي الأرض وغمضت عنيا...

بس قبل ما تتعمق في النوم حسنت بنفسها بتترفع من علي الأرض... ففتحت عنمها وشافت وليد بلبس الخروج وكأنه لسه راجع من برة... ونيمها علي السرير ومسح دموعها ولم شعرها لورا... وبعدها قعد جنبها وأخذها في حضنه وهو بيستغل لحظة ضعفها وعدم قدرتها علي المقاومة... وقال بحنان وهو بيمد ايده جنبه وبيمسك كيس : أنا اتصلت بالدكتور وحكيتله علي الحجات اللي في جسمك دي... وقال أنه بسبب أحلامك باللي حصل يوم الحادثة... وزي ما أثر عليكي نفسياً بدأ يَأثر عليك جسدياً... لدرجة أنه بدأ يظهر على جسمك علامات زى ما يكون حد ضربك حقيقي... وقال على علاج أنا جبتهولك اهه... بس يا حبيبتي لازم تتأكدى أن دي كوابيس مش أكثر... وإن اللي حصل منى مرة مش هيتكرر ابداً... وده وعد منى..

وبدا وليد يفتح الكيس ويخرج مراهم منه ويدهن مكان العلامات بخفة شديدة... وروني في حالة سكون تام... لأنها كانت أستنزفت كل طاقتها في الخوف والعياط... وأول ما بدأت تحس بسكون الألم في جسمها نامت علي طول... حتي قبل ما وليد يكمل دهن باقي الأماكن الملتهبة في جسمها واللي ما شاورتش عليها لما ورتته ايدها ورقبتها...

ووليد فضل يدهن لها بالراحة عشان ما تتألمش أو تصحي وتتخض منه... وبعد ما خلص شال العلاج جنبه... وقعد جنبها يتأمل بقايا الورد اللي دبل وادمر باديه...

لو كنت أعلم أنني.. سأذوب شوقاً.. وألماً  
لو كنت أعلم أنني.. سأصير شيئاً من عدم..  
لبقيت وحدي.. أنشد الأشعار في دنيا.. بعيدة..  
وجعلت بيتك واحة.. أرتاح فيها.. كل عام..  
وأتيت بيتك زائراً.. كالناس يكفيني السلام..  
فاروق جويدة...

““““““““

بدأ وليد يطلب من روني تخرج معاه... وكان ده من دروب المستحيل... لأنها فكرت أنها ممكن تكون حيلة منه... عشان يبعدها عن أولادها أو يرميها في الزبالة زى ما هددها لما ضربها...

وعشان وليد يثبتلها أنه فعلاً عايزها تخرج من عزلتها... أشتري عربية جديدة لها... وجاب سواق لها... وعمل فيزا كارد بأسمها... وجابهم واداهم لروني كنوع من الإغراء لها عشان ترجع تتمسك بالحياة وتستعيد نفسها وقال : أخرجي وأشتري أي حاجة نفسك فيها... مهما كانت غالية... بس بشرط تأخدي الشغالة أو الممرضة معاكي...

وفضلت روني تبصله بفراغ بدون أي رد فعل وبعدها عدلت وشها الناحية الثانية بصمت... ورفضت تمد ايدها وتأخذ مفتاح عربيتها والفيزا كارد...

هي من بعد الولادة ما طلبتس من وليد أي حاجة نهائي... بس وليد كان بيروح أوضتها ويفتش في حاجتها... ويشوف إيه اللي ممكن تكون محتاجاه ويشتره ويحطه فيها... وبالرغم من أنه كان بيحبيلها أشيك وأحدث موديلات البس في السوق... يمكن يغيرها بيهم وتحاول تهتم بنفسها وتسبب عزلتها وإنطوائها... بس هي كانت مش بتلبس إلا عبايات بكم والطرحة فوق دماغها...

وكانت مش بتشيل الطرحة من على دماغها... إلا لما تتوضأ أو تاخذ شور... حتى كانت بتنام بحجابها ومش بيتخلع منها إلا لو أنهارت ووقع منها غصب عنها أو وليد والممرضة خلوعوه من خوفهم لا تتخفق بيه...

كانت روني دايمًا منتظرة اللحظة... اللي هيحي فيها وليد من غير ما تعمل حاجة ويرمها في الشارع... زي ما قالها وهو بيضربها... أنه هيرمها في الزبالة... فدايمًا كانت لابسة العباية والطرحة عشان لو رماها تبقى مستورة بيهم... وكانت علاقتها بأولادها هيا الحاجة الوحيدة اللي بتهون عليها الأيام... وهيا الحاجة الوحيدة اللي ممكن تخلها تبتسم... بعد ما فقدت ضحكها وشخصيتها المرحة والثقة في نفسها... وفي اللي حوالها وأعتزلت الناس...

.....

عدت الأيام ووراها الشهور... وحياة روني بتمر بنفس التقلب في حالتها... من سئ لأسوا... بين الوجع والدموع والأنهيار لغاية لما وصلت للمبالاة والصمت التام... وبعدها رجعت زي الأول تتهار وتصرخ وتشوف الكوابيس من تاني... لغاية لما وليد غير تفكيره.. وبعدها ما كان مانعها تمامًا



كمان... وبدأ يتابع حالتها مع الدكتور من غير هي ما تعرف... ومكنتش بتأخذ أي علاجات؟؟؟ إلا لو حالتها تطورت للأسوء... فبيضطرو ليد يديها ومعاه الممرضة منوم أو مهدي... وهو كان بيتابعها من على الاب من خلال كاميرات المراقبة اللي كان عاملها في البيت... حتى أوضة نومها كان عامل فيها كاميرة مراقبة سرية بدون علمها... وكان بيتابعها هيا والأولاد كل ما أتحت الظروف ليه... لدرجة لما بينام كان بيفضل مشغل "الاب" ومعلى الصوت ومخليه جنبه... عشان لوروني حلمت حلم وحش أو حصل ليه إنهييار في أي لحظة كان بيسمع صوت صريخها ويصحي...

أحياناً وليد كان يروح يشوف روني وهيا نائمة من ورا الزجاج بما إن البلكونة مشتركة بين أوضته وأوضتها...

وكثير شاف لحظات أنهييار واكتئاب معاها من غير ما هي تحس بيه... وكان بيصعب عليه خوفها وأنها كل شوية بتتلفت حوالها من خوفها أنه يظهر ليه من أي مكان...

روني فقدت الثقة في وليد نهائياً... بعد ما أمنت ليه وفرحت بحياتها معاها... وهو غدر بيها... فإزاي تقدر تامله من تاني... وتعيش معاها كأن ما فيش حاجة حصلت... وترجع تثق فيه وتحبه من جديد... زي ما بيطلب منها دائماً...

.....

في مرة من المرات بعد ما وليد رجع من التمرين سمع صوت روني في الجنينة... فأستغرب لأنه مانع الموبيلات من البيت من خوفه لا تتصل بحد ممكن يبعدها عنه... وبرضوا هي مش بتتكلم مع الناس الشغالين اللي في البيت لأنها ما بتعرفش لغات... يبقى مين معاها دلوقت وبتكلمه بالعربي كمان؟...

## الحلقة الخامسة عشر

فى مرة من المرآت بعد ما ولىد رجع من التمرىن سمع صوت رونى فى الجنينة... فأستغرب لأنه مانع الموبىلات من البىت من خوفه لا تتصل بحد ممكن يبعدها عنه... وبرضوا هى مش بتتكلم مع الناس الشغالين اللى فى البىت لأنها ما بتعرفش لغات... ببقى مین معاها دلوقت وبتكلمه بالعربى كمان؟...

فمشى ولىد بهدوء من غیر صوت والى فکرة جات فى باله... وبعد كل تعبہ عشان یحتفظ بیه لقیة حد یساعدها عشان تهرب منه... وأتفاجى بیه قاعدة جنب شجرة وبتمسح علی جذعها وبتقول بإنکسار: أنتى لیه ما قولتیش لبابا لغایة دلوقت یجى یاخذنى؟... هو لسه ما جاش عندک الهوا اللى هیسافر عنده؟... ولا نسیتى اتفاقنا؟... طیب شوفى... لما تلاقى الهوا اللى هیروح من هنا لعند بابا قولیلہ یا بابا بنتک حبیبتک زعلانة منك... عشان أنت ضحکت علیها وقتلتها أن ده الراجل الأقدر أمن علیکى معاه وسبتوا یاخذنى بعید عنک ویضربنى ویحبسنى کمان... قولیلہ هو بعد اللى عمله فىا إزای لسه سایبى معاه لدلوقت؟...

أصل یا شجرة وأنا عند بابا مکنش بیسمح إن حد یزعلى ابداً ولو بکلمه... إزای سایبى لیه یضربنى کل یوم کده؟...

وسکت لحظات وکملت بشرود : أستنى یا شجرة... هو قال أنه مش بیضربنى... دا أنا بحلم کل لیلۃ بأول مرة ضربنى فیها... وإن حالتى النفسیة السبب...

ورجعت رونى وشها للشجرة وقالت بخنقة وحیره : ما تعرفیش یا شجرة هو کان بیکذب علیا ولا لا؟... أصلی مش عارفة هو أمتى بیکذب وأمتى بیكون صادق... أمتى بهزر وأمتى کلامه جد... أمتى بیكون جاي عشان یضربنى وأمتى مش هیضربنى... وأنا کمان کل یوم بصحی تعبانة وجسمى واجعنى قوی من الضرب...

ولفت ایديا حوالیها وقالت : هو أصل بیضرب جامد قوی... أنتى ما شفیتیش کان بیضربنى إزای... عارفة یا شجرة حتى لو أتکسرتى من الضرب مش هیوقف ضرب فىک... دا أنا کان دراعى مکسور وبرضوا بیضربنى علیه ومش هامه... وهدمى أتقطعت من الضرب ومکنتش

لابسه هدوم ثقيلة ممكن تحميني أو تخفف الألم شوية... وجسمي كمان كان بيتقطع ويسيح دم وبرضوا بيضرب عليه عادي... وكانه مش شايف دمي...

ونزلت دموع روني وبدأت تبكي بحسرة وقالت : كنت فاكرة أنه طيب ويحبني زي ما قال لبابا والناس... بس مش قال لحد قد ايه هيكون قاسى عليا لو زعل منى... أنا خلاص أتعلمت وعمري ما هصدق حد يقول أنه بيحبني... وأنتي كمان يا شجرة أوعي تصدقي حد يقولك كده... عشان لو حد قالك كده معناها أنه هيكسرك وبعدها يعالجك عشان يحبسك...

وبصت للشجرة بتصميم وقالت : هو ضربك يا شجرة زي قبل كده؟...

وسكتت روني ثانيتين وبعدها قالت : شوفي هو أنا ما أعرفش هو ضربك ولا لأ؟... بس عايزاكي ما تخلهوش يعرف أننا بقينا أصحاب ليبعدك عنى زي ما بعدنى عن أهلي... لأنه بياخذ كل حاجة بحبها ويبعدها عنى...

على فكرة هو كان بيعاملنى كويس أول ما جيت هنا لأنى كان فى بطنى نونو... ونفضت روني اديها بقهر وقالت : بس دلوقت خلاص مفيش فى بطنى نونو... يبقى مش مهم روني كمان... فممكن يضربني تانى عادي... أو يرميني فى الشارع أو الزباله... وممكن برضوا يحرمني من أولادي... عادي خالص... عشان كده بقولك أوعي تصدقيه لو ضحك عليكى وقال بيحبك... عشان هو لما بيتعصب بيوجع قوى اللي قدامه... فخليكى دايمًا مش بتتكلمي ولا تعملي دوشة بالورق بتاعك... عشان يسبيك فى حالك وما يكسرش أغصانك...

وابتسمت روني بسعادة فجأة وقربت أكثر من الشجرة وسندت خدها بكفها وقالت : أقولك أنا بأعمل ايه عشان ما يضربنيش... بأعمل كده..

وغمضت روني عنيا جامد لثانيتين وبعدها فتحتمهم...

وقالت : أصل هو دايمًا بيدخل أوضتي بعد ما يرجع من التدريب وأنا بأعمل نايمة... فبيسيبني ويخرج من غير ما يضربني خالص...

هو شكله مش بيضرب النايمين...

وسكتت روني شوية وبعدها لفت نفسها وسندت دماغها على الشجرة ووشبكت صوابعها فى حضنها وبدأت دموعها تنزل بوجع من غير صوت وقالت : عارفة... كان نفسى أول ما أفتح عيني بعد ولادتي أخذ أولادى فى حضني وأبوسهم... وأشوف فرحته بيهم... وأفرح زي ما بشوف الأمهات بتعمل... مش أصحى على صدمه أنه هو عمل فيا كده... وحيرة حد شاركه فيا ولا لا؟...

هو رمانى فى الزبالة ودمى ساىح ولا لا؟... هما أصلاً أولادى ولا لا؟... حتى فترة حملى وتعبي اللى  
عشتها شكيت فيها... وخفت  
تكون كدبه ووهم هي كمان...

وابتسمت روني بحزن وقهر وقالت : عارفة... كان نفسى أقلد الأمهات وأرضعهم... وأحس أن  
قلبي بيدق قوي وابني في حضني... كان نفسي أجرب الأحساس اللى أصحابي وقرابي كانوا  
بيحكوا عنه مع أطفالهم... بس لما أبتديت أستوعب اللى حصل لي... وأحس بنفسي... وأن عندي  
أطفال ممكن يكونوا جعانيين ومحتاجين ليا... أتصدمت أنه خلاص ما ينفعش أرضعهم...  
مبقاش ليا لزمهم ولا دور في حياتهم... وإن مبقتش أنفع أكون أم لهم زي باقي الأمهات... وأول ما  
يجوعوا يعيطوا واجرى عليهم...

ومالت روني علي الشجرة بطرف عينها وقالت : تفتكرى هيحبوني لما يعرفوا أنى مرضعتهمش...  
هيغزروني وهيقدروا اللى كان بيحصل لي لا؟... هيقبلوا أكون أمهم ولا هيرفضوا ده كمان؟...

وتهدت روني وشردت لدقايق وبعدها همست : تفتكرى هو فعلاً هيبريني في الزبالة لوزعل مني  
لأي سبب تاني... زي ما قال لما ضربيني؟...

وفجأة خبت روني وشها بين كفوفها وبكت بحرقة وقالت : طيب أنا ما أعرفش أروح فين  
هنا؟... ولا أعرف أقول لحد يروحي لبايا... معرفش أتكلم بلغتهم... وكمان أولادى هُشوفهم  
إزاي؟... تفتكروا هيفتكروني؟... هيفتكروا إن كان لهم أم زي... تفتكرى هيقولهم أن كان ليكم  
أم بس كانت مجنونة فرميتها في الشارع عشان ملهاش لزمة في حياتكم... معقول ادهم وجاسر  
دول هاشوفهم فتره بس من حياتي... وبعد كده هيحرمني منهم... طيب تفتكري لو شافوني في  
يوم من الأيام في الشارع هيعرفوني؟... بس هيعرفوني إزاي؟... هما لسه صغيرين... وأنا أصلاً  
هكون لسه عايشة وقتها ولا مت من الجوع أو البرد أو حتي الكلاب أكلتني... حرام عليه ليه هو  
كده؟... دا أنا والله حبيته من أول مرة شفته... ليه أذاني كده؟... وليه مصر يحبسني هنا؟... أنا  
والله باقعد ساكته طول اليوم ومش باعمل أي حاجة خالص... عشان مش يزعل ويضربني  
تاني أو يحرمني منهم...

بس زعل ورمانى في أي مكان مش هعرف أرجع هنا تاني... ولا أعرف ايه العنوان هنا... هو  
مقليش على العنوان هنا كنت حفظته وعرفت أرجع...

وحتى لو فضلت أدور فى الشوارع وعرفت أرجع هنا...مش هعرف أشوفهم... أنتى شايقة السور هنا على إزاي ومقفول... مش هاعرف أشوفهم لو وقفت برة... المصيبة بقى أن ممكن يودهم مكان تانى... فيضيعوا منى خالص... وأنا أضيع من غيرهم والله...

وسكتت روني وهي بتهز رأسها بالرفض ومش لاقية حل لكل أسئلتها... وبعدها قالت : فاكرة يا شجرة الأمن لما كانوا هيضربوني... لما كنت هأهرب بأولادى من هنا... شفتى بتاع الأمن لما قال ليا "كريزى ومن"...

هو أنا مجنونة فعلاً؟... أنا بصلى وبقراً قران وبذكر ربنا كتير... بس هو المجانين بيعملوا كده ولا لا؟...

عارفة يا شجرة أهلى وحشوني قوي... نفسي أشوفهم... هو بيخلينى أكلهم كل فترة... بس بيكون جنبى وقتها... وبكون خايقة أقول حاجة غلط ويزعل ويعاقبنى... عارفة يا شجرة قلبى ياما قال لبابا تعالى خدى من هنا... ياما ناداه... بس بابا ما سمعش صوت قلبى... وبكون خايقة من وليد خالص لا يسمعه ويضربنى...

وكتمت روني أنفاسها بزعر وبصت حوالها بارتباك وخوف وقالت بشبه نشيج ورجاء أقرب للتوسل : أوعى يا شجرة تقولى أنى نطقت اسمه...

دا وهو بيضربنى ونطقت اسمه ضربنى اكر... وقال أوعى تنطقى أسمى على لسانك... وأنا خلاص مش بنطق الأسم ده نهائى...

وبكيت روني بخوف وتوسل وقالت : أوعى حد يكون سمعنى... أنا بخاف قوى من ضربه... وشافت روني أن الليل قرب... فوقفت وقالت : أنا هدخل جوه عشان أعمل نايمة... قبل ما يرجع ويضربنى... ولو عرفتى أن حد سمعنا فهميه ما يحكىش سرنا ليه... بدل ما يضربنى تانى لو عرف أن حكيت اللي حصل لحد... بس زى ما أتفقنا أبعث لبابا عشان يجي... وأوعى يجي هو كمان ويضحك عليكى وتقوليله أنى نطقت اسمه...

ودخلت البيت جرى قدام عينين وليد ودموعه اللي مغرقة وشه... وقال لنفسه : معقول يا روني الشجرة بقيت صاحبتك اللي بتشتكيلها منى؟... يا الله.. هو أنا عملت فيكى ايه؟... معقول ذنبى فيكى كبير قوى كده؟...

فرد على نفسه وقال : يعنى أنا سبتلها أى حد تكلمه؟... وعدتها تكونى أميره ما شفتش الا السجن والاهانة والحرمان والخوف... غربتها فى بلد غير بلدها... وناس غير ناسها... وحرمتها من كل الطرق التبعدها عنى...



ومع مرور الأيام... وفي يوم مطره... بعد ما وليد شيك على الإميلات... قام ووقف قريب من زجاج البلكونة بيتأمل منظر المطر... وغمض عينيه وسرح في ذكرياته معاه روني والمطروحها ليه لما مطرت مرة وهو في مصر...

لما في يوم صبحى وليد من النوم عشان يصلي وما لقهاش روني نايمة جنبه... فطلع يدور عليها... لقاها واقفة بحجابها في البلكونة تحت المطر... فشدّها بدون كلام ودخلها جوة شقتهم وقال : ينفع كده؟ أنتي صغيرة تقفي تحت المطر وتغرقى نفسك كده؟... فمسكت روني ايده وقالت بسعادة : بحبه يا وليد قوى... بحس أنه بيعمل للإنسان زى تصفية للروح من جواه... وبيشيل التراب اللي بيبقى مخزنه... فتهد وليد وقال : ماشى يا شاعرة روحى خدى شور دافى... وغيرى عشان ما تتعبيش... فسابتة روني وكانت راجعة البلكونة وقالت : ماشى... ماشى... بس بعدين خلينى هنا شوية... فاتغاض وليد منها وقال : الظاهر الذوق مش نافع معاكى... وشالها ودخلها الحمام... ونزلها جوه البانيو وفتح الدش عليها وقال : يلا بقا خدى شور قبل ما تبردى...

فروني كمان اتغاضت منه وأول ما اداها وليد ضهره عشان يخرج... شدته من هدومه تحت الدش زبها... وقالت : وده عقاب اللي ما يسمعش كلام روني...

ووليد بعد بسرعة من تحت الميه... ومسك الدش... وفضل يوجه ناحية وشها... وهيا لفت بجنيها بتحاول تبعد عن الميه... ومسكت علبة الشور جل ورشت شوية على شعره ونزل منها علي وشه...

هي قصدت أنه ينشغل بغسيلهم وهيا تضحك عليه وتخرج... فضحك وليد لما حس أنها بتفك نفسها منه عشان تخرج وقال : ما تحاوليش...

ومسكها من ذراعها بكفه وبالكف الثاني رجع الدش مكانه وغسل شعره ووشه... وروني عماله تحاول تهرب منه ومش عارفة...

وخلص وليد وقفل الميه وبصلها بخبث وقال : أنتي بقا قد الحركة دي؟...

فضكت روني وهي بتحاول تزقه عشان يسيب دراعها... فمشى وليد أطراف صوابعه على البلوزة بتاعةها وقال بمكر: أحلا حاجة أن المية بتشف الهدوم... فيبان الهدوم اللي تحتها... بس أنتي لابسة غامق ولا فاتح؟... ولا اقولك أنا هشوف بنفسى... وأول ما قرب من طرف البلوزة بتاعةها نزلت روني بكل جسمها حتى وشها في البانيوا... فرفعها وليد بسرعة وقال: يا مجنونة هتموتى نفسك... خلاص هاخرج مش هشوف حاجة اطمنى... فتهد وفتح عنيه... وهو بيقول أمتي ترجع ايامنا يا روني...

واتصدم وليد لما ملح روني قاعدة علي كرسي قدام بلكونها تحت المطر... ففتح البلكونة بتاعةه بسرعة... ورحلها عشان يدخلها من المطر والبرد... بس أول ما شدها وليد من دراعها عشان يدخلها أوضتها ويتكلم معاها... وقعت روني علي الأرض مغمى عليها...

فشالها وليد بسرعة ودخلها أوضتها... وشغل الدفاية واتصل بالدكتور وهو يجيب هدوم ليها من الدولاب... وغيرلها هدومها وراح هو كمان هدومه لأنها أتبلت من المطر ولما شال روني...

ووصل الدكتور وكان عايز ينقلها المستشفى... فرفض وليد... وطلب منه يشوف الحاجات اللي محتاجها وهو مسؤل بوجودها ليه... وبرر رفضه بأن روني مريضة نفسياً... ومش بتحب تخرج... ولو صحيت ولقيت نفسها مش في البيت ممكن حالتها تنتكس وترفض العلاج ده كمان...

وفعلا طلب الدكتور كل الحاجات اللي ممكن يحتاجها ووليد في وقت قياسي كان موفرها... وبعدها عمل الدكتور الازم... وأعطاهها جلسة للتنفس الصناعي... وركبها محاليل... وعرفه أنها ممكن تسخن فمحتاجة كمادات ومتابعة لليومين الجايين... ولو حالتها ما اتحسنتش هيضطروا ياخدوها المستشفى...

وبعد ما مشى الدكتور... قعد وليد جنبها وتهد بيأس... وعنيه اتملت دموع... وباس دماغها وطببطب عليها... وبدأ يعملها الكمادات بنفسه بعد ما الممرضة ادتها كل الأدوية والحقن اللي

كتبها الدكتور... وقعد وليد يتكلم معاها وأتمني أنها تكون سامعاه... بالرغم من أنه واثق من العكس...

ومسك كفها وقال بحزن : مش كفاية يا روني؟... لسه ما خلصش عقابك ليا؟... أنتي عارفه أنك اغلى حاجة عندي حتى من حياتي نفسها... عشان كده بتعاقبيني في نفسك... طيب بالله عليك كفاية عقاب في نفسك... حرام عليك عمرك بيعدني وأنتي بتضيعي أحلى أيام شبابك وصحتك... كل شوية باللي بتعملية في نفسك... تعبتيني يا روني ما كنتش أعرف أنك عنيدة كده يا أم قلب أبيض...

معقول جرحي ليكي واجعك لغاية دلوقت زي الأول... عشان كده مش قادرة تسامحيني... طيب يا حبيبتي أعمل إيه عشان ترضي عني وتسامحيني... شاوري بس على الطريق اللي لازم امشي فيه ويوصلني ليكي... يا روني أنا تايه من غيرك... ومش عارف أوصلك إزاي... مهما رضيت الدنيا عليا... ولا حاجة رضاها قدام زعلك مني...

فاكرة يا روني في أول جوازنا لما أخذتيني في حضنك وقولتي أن الحزن ده هيفضل مفتوح ليا على طول مهما حصل... وحشني يا روني حضنك الدافي ده قوي... محتاجه قوي... محتاج ادخل جواه وتطبطبي عليا...

فاكرة لحظة ما أخذتيني في حضنك... حسيت أن ربنا عوضني بحنانك عن حنان أمي... أنا اتيتمت من جديد من بعد ما حرمتيني منه يا روني...

ليه يا روني بتبعديني عنك كده... أنتي أمي الثانية... قبل ما تكوني أم أولادي... أنتي حبيبتي وديتي والفرحة اللي ساكنة قلبي...

كفاية يا روني اللي ضاع مننا وارحميني وارحمي عجزى في بعدى عنك... مش عارف اعمل إيه عشان تسامحيني... كل اللي نفسي فيه أنك تاخدي بالك من نفسك وبلاش تدمريها كده... أنا مش عارف أراضيكى... ولا عارف احافظ عليكى... خدتك ورده ودمرتك بإيدي في لحظة جنون وغباء مني... ارجوكي ارجعيلي روني بتاعة زمان... وكفاية هجر حرام عليكى...

استمر وليد يكلمها.. ويعملها كمادات... ويصلى ويدعى ربنا أنه يشفيها وتقدر تسامحه وترجعه... وفضل ملازمها اليوم كله وتانى يوم كمان... ومش بيخرج من أوضتها إلا عشان يظمن على الأولاد ويرجعهم.. وكان هو بيعملها الكمادات... والدوا هو البيدهولها... ورفض أن الممرضة هيا اللي تبقى جنبها... بس تيجي تديها الحقنة في معادها وتمشى...

وكان وليد خايف أنها لما تفوق تزعل أو تخاف منه... بس الحصل أنها لما فاقت وشافته بصتله شوية... وبعدها بصت الناحيه التانية... وما اتكلمتش...

لَحْظَةً الصَّمْتِ كَانَتْ كَلَامًا بَيْنَنَا ..  
لُغَةً لَيْسَ يَفْهَمُهَا فِي الوجودِ سِوَانَا..  
أَنْهَا أَبْجَدِيَّةٌ مَنْ يَعْشَقُونَ وَمَنْ يَنْزِفُونَ..  
أَنَّهُ النُّطْقُ مِنْ حَدَقَاتِ الْعُيُونِ  
كُلُّنَا مُغْرَمُونَ..كُلُّنَا عَاشِقُونَ

كلنا عاشقون .... نزار قباني

وليد فضل جنبها وبهتهم بيها... وهيا رجعت ليها حالة الأستسلام والامبالاة... لأنها كانت متأكدة أنه مش هيسيبها ولا هيبعدها عن إطار عنيه وملكيته... وليد العاشق هو نفسه وليد القاتل.. ومش همون عليه يسبب قتيلته لأي حد يدفنها غيره... وهي متأكدة أنه هيفضل متمسك بيها ومش هيجررها إلا لما تموت بشكل كامل ويدفنها بنفسه... فاستسلمت روني لقدرها... وفضلت متمسكة بهدوها وصمتها... ومنتظرة لحظة النهاية... ومهما حصل ما بتردش... حتى بعد ما خفت... فضلت محتفظة بحالة السكون بتاعتها... بس اللي فرق أنها بتكون حاسة وسامعة كل كلامه وتحركاته... بس مستسلمة من غير أي رد فعل يدل علي الخوف أو الاعتراض...

.....

واستمر الحال بهم كده... ولويد يتكلم وهي ساكته... يحكي ويفتكرو ويضحك وممكن عنيه كمان تدمع وهي في صمت... يحاول يسألها أو ياخذ رأيها في أي حاجة وهي مش بتتردد... ورجع زي زمان يحكيلها اللي بيحصل معاه في النادي وهي بتستمع بكل هدوء وبدون تعليق...

لدرجة أن ولويد اتفق مع البيبي سيتر والشغالة والممرضة... أن اللي هتقدر تقنع روني بأنها تخرج تتفصح أو تشتري حاجة حتى لو بسيطة هيديها مكافئة مالية كبيرة... وبدأ الضغط علي روني منهم وهي فهمت لعبته وفضلت ساكته وبقت تقفل باب أوضتها بالمفتاح عشان تخلص من زنهم...

بس في مرة الشغالة جريت علي ولويد أول ما رجع وهي فرحانة... وقالت أنها خرجت مع روني... واشترت حاجات كتير... بس روني خبت الحاجات الجديدة... وطلبت منها ما تعرفش ولويد أنها عملت كده...

بس هيا كان لازم تقوله عشان تظمنه عليها... وأنها دفعت تمن المشتريات من جيها... عشان تشجع روني تخرج تاني معاه...

بالرغم من أن ولويد فرح بكلامها... إلا أنه شك فيه.. لأنه عارف إن روني مش هتقبل على كرامتها أن حد يدفعها الحساب... فحاول يقنع الشغالة أنه سعيد بكلامها وهيديها الفلوس... وطلع أوضته وطلع الاب توب بتاعه... وراجع اليوم بتاعها في الكاميرا ولقاها كالعادة طول اليوم في البيت ما خرجتش...

فنزل سأل السواق... فقال له أنهم ما خرجوش لمكان... ولما رجع وواجه البيبي سيتر... اعترفت أنها كانت عايزة تستغل الموضوع ده عشان هي محتاجة فلوس...

ووليد إداها باقي حسابها ومعاه الفلوس اللي محتاجها ومشاه...

وبعد ما طلب من مكتب الخدامين أنه يبعثله غيرها... وفعلاً بعتوا واحدة تانية تاني يوم... وأول ما روني شافتها ما ارتاحتش ليا... بس مش ممكن تتكلم تحكي لوليد أحساسها من ناحيتها...

مرت الأيام ورنى مشغولة بتفكيرها بالبيبي ستر وخايفة على أولادها منها... بس مش عارفة  
تعمل ايه معاها... فكانت بتحاول تقضي وقت أطول مع أولادها في غياب وليد... ولما تحس  
بقرب رجوعه كانت بترجع أوضتها وتقف على نفسها...

بعد أسبوع من وجود البيبي ستر الجديدة... بالليل والكل نايم روني كانت لسه ما نامتش...  
وسمعت صوت خطوات بره في الطريقة... ففكرت أنه وليد... بس الوقت كان متأخر... وصوت  
الخطوات عدي من قدام أوضتها ومشى باتجاه أوضة وليد... فبصت على الساعة واتاكدت أنه  
مش ممكن يكون وليد لأنه ده وقت نومه...  
فبدأت تقلق ولأن الخطوات فيه رنة خفيفة أستحالة تكون لأولادها... ووليد مانع حد من  
الشغالين يطلع الدور بتاعهم وهو موجود...  
ففكرت على طول أنه ممكن يكون حرامى... أو حد على خلاف مع وليد وجاي ينتقم منه...  
وقلبها اتقبض... وبعدها قالت ممكن يكون بيتهيلى فقررت تطلع بهدوء عشان تتاكد من  
الصوت...

وفتحت باب أوضتها بهدوء شديد ومدت دماغها منه فسمعت صوت أوضة وليد بيتقفل بهدوء  
شديد مش زي عادته...  
ولأول مرة من فترة طويلة تحس أنها خايفة عليه... وأحساسها بالكراه من ناحيته تلاشي في  
اللحظة دي... وخافت يعملوا فيه حاجة بعد ما بقي عندها يقين أن اللي دخل أوضة وليد أما  
حرامى أو حد عايز ينتقم منه... وبدأت تمشي على أطراف صوابها لغاية باب أوضته... وفتحت  
الباب فجأة...

واكتشفت أن اللي كان بيمشى برة أوضتها... ودخل أوضة وليد... كانت....

## الحلقة السادسة عشر

بعد أسبوع من وجود ألبيني سيتر الجديدة... وبالليل والكل نائم... روني كانت لسه ما نامتش لما سمعت صوت خطوات برة في الطريقة... في البداية افكرت أنه وليد... بس لاحظت إن الوقت متأخر... ووليد مش بيحب يسهر للوقت ده عشان تدريبه تاني يوم... وركزت مع صوت الخطوات ولاحظت أنه عدي من قدام أوضتها ومشى باتجاه أوضة وليد... فشغلت الأضائة وبصت على الساعة واتفكرت أن الوقت فعلاً متأخر... وبدأت تقلق... وفكرت أن الخطوات استحالة تكون لأولادها... ووليد مانع حد من الشغالين يطلع الدور بتاعهم وهو موجود... وأول فكرة جات في بالها أنه ممكن يكون حرامى... أو حد على خلاف مع وليد وجاي ينتقم منه... وممكن يؤذيه ويخطف أولادها... فقلها أتقبض... وحاولت تهدأ وقالت في سرها لا أكيد دي خيالات... وبعد 3 ثواني بالضبط قررت تخرج من الأوضة وتتأكد بنفسها من الصوت...

وفتحت باب أوضتها بهدوء شديد... ومدت دماغها منه فسمعت صوت أوضة وليد بيتنقل بهدوء أشد مش زى عادته...

ولأول مرة من فترة طويلة تحس أنها خايفة علي وليد... وأحساسها بالكراهة من ناحيته تلاشي في اللحظة دي... وخافت يعملوا فيه حاجة بعد ما بقي عندها يقين... أن اللي دخل أوضة وليد أما حرامى أو حد عايز ينتقم منه... وبدأت تمشي علي أطراف صوابعها لغاية باب أوضته... وحاولت تسمع أي صوت بس ما سمعتش حاجة... فخافت تفتح الباب عليهم... بس صوت جواها حذرنا بأن اللحظة دي ما ينفعش تتراجع أو تتخلي عن وليد... فقرأت أيه الكرسي بسرعة وحصنت نفسها... وقالت الشهادتين... وفتحت الباب فجأة...

وأكتشفت الصدمة اللي لجمتها مكانها... أن اللي كان بيمشى برة أوضتها... ودخل أوضة وليد... وموجود في حضنه دلوقت كانت...  
"البيني سيتر الجديدة"....

أما وليد... من البداية حس بباب أوضته بيتفتح بهدوء ففتح عنيه...ولما شاف خيال واحدة ست من ضوء النور اللي في الطريقة... ففرح.... وأفكرها روني... علي الرغم من أنه عارف إنها إستحالة تدخل أوضته حتى لو في غيابها مش في حضوره كمان... بس مشكش في حد ممكن يدخل أوضته في اللحظة دي غيرها... لأن ممنوع أي واحدة من الشغالات يطلع الدور ده طول ما هو في البيت...

فغمض وليد عنيه بسرعة عشان يديها المساحة الكافية... تتصرف براحتها في الأوضة... ويعرف هي جاية أوضته بعد المدة دي كلها ليه... وهي عارفة أنه أكيد نايم دلوقت فيها... واتفاجئ بيها بترفع طرف اللحاف عنه براحة... وبتنام جنبه...

ومكنش مصدق أن روني أخيراً قبلت بيه ولجأت ليه... لدرجة أنه فكر للحظة أنها ممكن تكون خايفة... بس ايه الشئ الصعب اللي يخوفها لدرجة أنها تلجأ ليه... وهي أساساً كانت تترعش من الخوف لو شافته قدامها... بس ايه المانع أنها تكون اقتنعت بكلامه... وقبلت بالأمر الواقع... ووافقت تسامحه ومكسوفة تقوله... عشان كده جات لعنده من غير كلام... وبدأ خياله يدور ويستنتج ويحلل الأسباب... اللي عشانها قبلت تسبب حالة العزلة وتدخل أوضته... لا وكمان تنام جنبه... ولا دا تطور جديد ومختلف لحالاتها... وخمن أنها ممكن تكون بدأت تمشي وهي نايمة.. ومش حاسة أنها راحت أوضته هو بالذات من الأساس...

وقطع كل تخيلاته وتحليلاته لمسات وحركات روني... وأتصدم وليد جداً... لأنه متأكد أن روني مش ممكن تعمل معاه حاجة زى دي... حتى لو منومة مغناطيسياً أو بتمشي وهي نايمة... مش ممكن روني تعمل كده معاه...

وقبل ما يفتح عنيه عشان يفهم ايه اللي بتعمله ده... روني الحقيقية فتحت الباب ووقفت قدامه...

ومع فتح روني الحقيقية للباب بشكل مباغت... شد وليد روني المزيفة لحضنه... وضمها كنوع من الحماية التلقائية... وقعد على السرير بيها... وبص علي اللي أقتحم عليه أوضة نومه... وهو بيشغل الأبجورة من جنبه... واتفاجئ أن اللي على الباب روني مرآته... وأتنفض قلبه وحرك عنيه من علي اللي علي الباب لفي في حضنه... وأكتشف أن اللي متمسك بيها... ومخبيا في حضنه وخايف عليها... هي البيبي سيتر الجديدة...

وقبل ما يتحرك أو يفوق من صدمته... قالت روني بهدوء وعمها بتتنقل بينه وبين اللي في حضنه ومازال متمسك بيها حتي بعد ما شافها : لومش قادر تتحمل بعدها... اتجوزها... وبلاش الحرام... بس قبل ما تعمل كده... لازم تعرف أن واحدة تانية في حياتك يبقى ترجعني لاهلي وتطلقني... وأكد وقتها هتكون مش حابب وجودي في حياتك من الأساس...

وسابهم وجريت على أوضتها... ودخلت وقفلت الباب بالمفتاح... وبعد وليد عن البيبي سيطر بسرعة ووقف وهو لسه مصدوم وقال بحدة : أنتي بتعملي إيه هنا؟...

فابتسمت ألببي سيطر بدلال وقالت : عرفت أنك علي خلاف مع مراتك من زمان... فقلت أكيد هتكون محتاج ليا...

فطردها وليد فوراً... وادأها باقي حسابها... وصحى السواق يوصلها... ورجع حاول يكلم روني... بس هيا كانت قافلة أوضتها بالمفتاح من جوه وبتعيط... وقالت بخوف من مصير لسه منتظرها : أنت خلاص ابتديت مشوار دبحي وتعديبي من جديد؟... خلاص بدأت في المرحلة الجديدة لأنتقامك مني؟... طيب روحي عند بابا وارتاح مني خالص... أنت بتعمل كل ده ليه؟... أنت بتوجع قوي كده إزاي؟... طيب فهمني بتكرهني ومليش أي اعتبار عندك وفي نفس الوقت عايزني جنبك ليه؟...

ورفضت روني تفتح لوليد الباب... وفضلت تعيط وتتكلم بوجع من ورا الباب... فلف وليد من البلكونة بتاعة أوضته... ورح عندها...

وهيا أول ما شافته صرخت زى المجنونة... وبقت تخبط في أي حاجة وتكسر كل شئ قدامها وهي مغمضة عنيا ومش عايزة تشوفه ومش عايزة تسمعه... وبكت وهي بتتهمه أنه خاين وظالم بحبسه ليا كل الفترة دي... وهو عايش حياته براحته... وليد مكنش عارف يسيطر عليها... وهي عماله تلف في الأوضة بجنون وتكسر في كل شئ وتعدي من فوقه... وجرحت رجليها وبرضوا مستمرة في نوبة غضبها...

فخاف وليد تضرر نفسها أكثر... في وسط الحاجات اللي متكسرة حوالهم... فكتفها في حضنه وثبتها بالإجبار... وقعد بيها في زاوية في الأوضة بعيد عن الحاجات اللي متكسره في الأرض... وروني حاولت تبعد عنه وتقاومه وهي بتصرخ وتبكي بكل قوتها... بس كالعادة قوته وتصميمها مش بيكسروا إصرار وليد وعناده... لغاية لما تعبت ومقاومتها ضعفت... وبقت بتبكي بصمت وانهمزام... ومن غير كلام...

فبدأ وليد يكلمها بهدوء ويفهمها... أنه ما كنش يعرف أنها البيبي سيتر... وأنه كان فاكرها هيا...

بس روني ما صدقتش تبريره... عشان هيا مش بتدخل أوضته ابداً... يبقى ازاي أفكرها هيا... وكل ما يحاول وليد يفهما أن ده اللي جه في باله وقتها... تصرخ وتقول : كداب كداب...

وما صدقتش اى كلمة اعتذار حاول يبرر بيها اللي حصل... لغاية لما نامت روني مكانها... ووليد لسه متمسك بيها جوه حضنه بالعافية...

ولما نامت روني كعادتها بعد كل إنهيار... شالها وليد ونيمها على سريرها... وجاب "الأسعافات الأولية" وربط لها جروح رجلها... ولما خلص فضل جنبها يراقبها ويبوس كفها بحزن... ويعتذر عن الألم الجديد اللي أضافه لقلبها... لغاية النهار لما طلع... فخرج وراح أوضته... عشان لما تصحي ما تعرفش أنه قضي ليلته صاحي جنبها وتزعل...

وتانى يوم فكرت روني في اللي حصل وفي كلامه... وكانت حاجة جواها بتقولها تصدقه... وأنه مش ممكن يعمل كده ويخونها... ووليد لا يمكن يقبل بواحدة تانية في حضنه غيرها... حتى لو هي مش طيقاه... هو مش هيرضي بغيرها معاه... بدليل حبسه لها طول الفترة دي... وخوفه لا تبعد وترجع لأهلها ويحرموه منها... زى ما حكاها كثير...

بس كان في حاجة تانية جوه روني رافضة التفكير ده... وهي وليه تصدقه أصلاً أو تقبل بأعداره وكلامه... هي لما كانت مكانه ما صدقش عذرها... وضرها لدرجة الموت... يبقى إيه اللي يخليها تصدقه حتى لو ملوش ذنب... لازم يبقى في نظرها متهم زى ما كانت في نظره... ولازم تكذبه زى ما كذبها... بس إزاي تقدر تعاقبه زى ما عاقبها؟...

فضلت روني تبكي طول اليوم بقهر منه ومن قلبها اللي مصريقبل عذره... ويبرر لها أفعاله...  
سواء الحالیه أو الماضيّة... بس روحها لسه موجوعة ومش قادرة تبرئه... وبرضوا مش هتقدر  
تعمل فيه زي ما عمل فيها... وبعدها تطلب يسامحها زي ما بيطلب منها كل يوم... وتشوف هل  
هيقدر على السماح بعد ما تدبجه زي ما دبجها ولا لا...

.....

بعد ما عدي يومين علي الحادثة الأخيرة... قررت روني تخرج من قوقعتها وتتكلم وليد...  
وانتظرت بعد رجوعه من التدريب بشوية... وخرجت من أوضتها لأول مرة وهو موجود بالفيلا...  
ودورت عليه وكان في أوضة مكتبه تحت...

ووقفت قدام باب الوضة... وقلها كان بيدق بأقصى سرعة... لكن لازم تنفذ قرارها بأي  
شكل... وبكف بيرتعش خبطت عليه... ولما أذن وليد بالدخول دخلت بإرتباك... وهي بتحاول ما  
تظهرش خوفها ورعشتها اللي كانوا ظاهرين بالفعل...

ولأن دي كانت أول مرة تحصل وروني هي اللي تيجي لوليد وفي مكتبه تحت كمان... اتخض وليد  
ووقف من ورا مكتبه وقال بسرعة وهو رايع لها: روني... في حاجة حصلت؟...  
فبعدت روني بخطوة لورا وقالت بتوتر وتلعثم: لا... بس كنت يعني عايزه أطلب حاجة بعد  
اذنك؟...

فبصلها وليد بإستغراب لأنها مش بتطلب منه اي حاجة نهائى وخاف من طلبها... وقال بتردد:  
اتفضلي... اطلبي اللي عايزاه...

فقال روني بسرعة قبل ما الباقي من شجاعتها تخونها: مش عايزة تطلب بيبي سيتر للأولاد  
تاني...

فقال وليد بحيرة: طيب ومين ياخذ باله منهم؟... ومين يراعيهم وأنا مش هنا؟...  
وضغط وليد بكلامه التلقائي والعادي بالنسبale على نقطة موجعة في قلب روني... وتأكدت  
روني أنها فعلاً ملهأش أي قيمة في حياة أولادها... وأن وليد بيعتبر أن ملهأش أي دور في  
حياتهم... فردت بغضب وثقة متذبذبة وقالت: أنا؟...

فأندهش وليد وسكت للحظة وبعدها رد بهدوء : بس أنتي يا حبيبتي لسه تعبانة... وهما محتاجين جهد وتركيز... وأنتي بتحبي تقعدي في أوضتك في هدوء مع نفسك كثير... وأنا خايف عليهم لو سبناهم طول الوقت ده لوحدهم...

فبصتله روني في عنيه بوجع ولوم... وعنينا أتملت دموع وقالت بحرقه وكل أيامها اللي فاتت بتعدي قدامها... من انهياراتها لخوفها حتي أحساسها بأنها محرومة من أولادها وهي معاهم وقالت : أنا مش سخنة ولا بكح عشان تقول تعبانة... أنا كويسة خالص أهه حتي شوف بنفسك... وولادي أنا عايزة أراعيهم زي أي أم ما بتعمل كده... وأنت مش هتحبهم أكثر مني علي فكرة... وأنا بحبهم خالص وبلعب معاهم كمان... وكتير باخد بالي منهم زي كل الأمهات ما بتعمل... ومش هسمح لأي بيبي سيتر تقرب منهم تاني... وتحولت نبرتها لسخرية وقالت : ولو أنت مش بتقدر تستغنى عنهم... يبقى مش هنا... ومش في البيت اللي أنا وأولادي فيه... طالما لسه مصر تحبنا هنا معاك...

وسابته وخرجت جري علي أوضتها... وفضلت تبكي علي كل يوم ضاع منها واحترمت من أولادها فيه... بسبب تعيها وانهارها... وبكت لأنها معرفتش تبقي أم وتهتم بيهم زي كل الأمهات... وبكت لما افكرت أن ألببي سيتر كانت احياناً بتمنعها تقرب منهم... علي أساس أنها مجنونة وممكن تضرهم... وبكت لما افكرت إزاي كانوا بيوحشوها... وبيكون نفسها تشوفهم ووليد موجود... فبتخاف تخرج من أوضتها ليضربها... وبكت من الأيام اللي كانت بتخاف ليعرف وليد أنها بترحلهم وهو مش موجود... ويحرمها منهم للأبد... أتكررت المشاهد قدامها علي مدار الساعات... وافكرت روني كل لحظة حرمان مرت علي قلبها من أولادها... سواء بسبب خوفها من وليد أو ألببي سيتر أو مرضها...

أما وليد بعد ما روني خرجت من عنده... قعد وفضل يستغفر ربنا... ورجع يفكر في كلامها... وبتصرفها معاها إزاي...

كان مدايق من اتهام روني ليه... وأنها لسه مش مصدقاه... حتي بعد الفترة اللي فاتت... اللي بعد عنها فيها من غير ما يشوفها عشان تعرف تفكر في هدوء... بس بعدين ابتسم لما فكر أن

تصرفها ممكن يكون ناتج كردت فعل من الغيرة عليه... واتمنى في نفسه أن يكون لسه فاضل  
جواها ولو شوية من الحب ليه...

وقرر أنه يديها فرصة... يمكن ده يكون سبب لخروجها من انعزالها عن الدنيا... وفضل يراقبهم  
باستمرار من الكاميرات عن طريق الاب توب... وكان حاسس بتغيرها اللي بيزيد مع الأيام  
واندماجها معاهم...

من بعد الولادة لغاية يوم موضوع البيبي سيتر... وليد كان عارف أنها بتنزل لأولادها وهو مش  
موجود... بس مش بتطول وترجع أوضتها قبل ما يرجع... بس محبش يعرفها أنه عارف... عشان  
تتصرف بحريتها في غيابه... بس المشكلة كانت في روني... لأنها بتخاف من تعلقها بيهم... وأنه  
يبعدنا عنهم بعد كده... وبرضوا كانت مش قادرة تبعد عنهم وما تشوفهمش...

لكن دلوقت الموضوع كان تحدى لهما... مع أولادها... واصرارها علي نجاحها في تربيتهم زي ما  
كانت بتحلم... ومش هتسمح لحد يهتم بيهم غيرها... وخاصة أنها ادركت مدى الأنفتاح وعدم  
الأخلاق اللي ممكن يشوفوها أولادها في الدولة اللي هما فيها... فخافت عليهم ياخدوا الطباع  
دى من خلال عشرتهم للبيبي سيتر الجديدة لو فشلت معاهم...  
فقررت أنها تحارب ضعفها ووجعها... وتتاقلم مع ظروفها... وترضي بحياتها كأمر واقع... المهم  
أنها ما تضيعش أولادها منها...

وبدأت روني تنسي تفكيرها في نفسها وخوفها وترقيها للخطوة الجاية من وليد وتقل كوابيسها  
بيوم الحادثة... بسبب اهتمامها بيهم... وأن كل مسئوليتهم عليها وحدها... وبدأ إندماجها معاهم  
يفرق في حالتها كتير وخاصة أن الأولاد كانوا بيشدوها زي ما هي عايزة تقرب منهم...

وكان دايمًا وليد بيضحك على المقابل اللي أولاده بيعملوها فيها... واستخدمها لآلعايم  
الكثير اللي مالية الجنينة زيهم... وأحيانًا يتفقوا مع بعض عليها... ويستخبوا منها ويجننوها...  
ولما يتعبوا بتنيمهم معاهم في أوضتها أو بتنام معاهم في أوضتهم...  
وحست قد إيه كانت حارمة نفسها منهم... وإن العمر كله جنيم مش كفاية...

وبدأت تقرر أنها مش هضيع وقتها وعمرها... في أنتظار حكم لسه ما اتحكمش عليها... ومش هتستني حكم وليد بخروجها من حياته وأنه يبعدها عن أولادها... وقررت أنها لازم تنسى الأمها وكوابيسها كل يوم... وتنتبه لأولادها وبس... وهتعتبر أن وليد مش في حياتها... وإنه مش عايش معاهم... وإن السنين اللي فاتوا ما ضاعوش... وإنها ما هانتش عليه في يوم وضربها لدرجة الموت... وإنها مش اتحرمت من أهلها كل الفترة دي... وأنها مش اتحرمت من الدنيا لسنة واثنين... وإنها ما اتحجرتش في مصحة نفسية... وبقت في نظر الناس مجنونة... وإن العدد القليل من الناس اللي حوالها من شغالين وامن مش بيعاملوها على أنها مجنونة... ولا أنها بتخاف من وليد وبتترعب من قربه... ولا أنها متأكدة إن في أي لحظة وسوء فهم ممكن يتجنن عليها ويضربها تاني سواء بسبب أو من غير سبب... كل ده هتعتبره ما حصلش... ولا هيحصل... وهتركز مع أولادها... وحتى أولادها هتعتبر أنها ما اتحرمتش منهم ابداً... ولا ممكن وليد يحرمها منهم لو أعترضت علي حياتها معاه تاني... وممكن تحاول تقنع نفسها ولو بالكذب... أن لها حق الأختيار في وجودها معاه في بيته وفي بلد غريبة... ووجودها معاه بيتم بكامل حرمتها... ومن غير خوف لأي سبب...

وقررت روني أن دي الأفكار اللي لازم تقنع نفسها بيها... حتي لو بالكذب على نفسها.... مش مهم تكذب علي نفسها... وتتجاهل دقات قلبها اللي بتصرخ من الخوف جواها... كل ده مش مهم... بس مش هتسمح حاجة تدمر أولادها زي ما هي ادمرت... وهتعوض بيهم كل حاجة اتحرمت بيها في الدنيا...

.....

عدت الأيام... ووليد أخذ دور المتفرج عن بعد... ومفيش بينه وبين روني أي تواصل من أي نوع أو حوار... وقبل ما يرجع من النادي روني بتأخذ أولادها علي أوضتهم يكملوا لعب فيها... ووليد حب يسيبها تعمل كل اللي يعجبها بطريقتها الخاصة عشان ما تخفش منه... وهو بيتفرج عليهم من خلال الاب توب...

وفي يوم حست روني فعلا أنها مش قادرة تجاري أولادها في طريقة لعيم... بسبب جريمهم في كل مكان وهي لابسة عباية... وخافت في مرة ما تلحقهمش فيقعوا ويتعوروا... فطلعت بإرتباك وغيرت العباية والطرحة ولبست بنطلون وتوب واسعين شوية...

ولأول مرة روني تلبس اللبس ده في الفيلا... وده فاجئ وليد جدًا... وفرحه لما تابعهم في وقت  
الراحة بين التدريب...  
وهيا كمان كانت فرحانة... عشان كده تقدر تجرى ورا أولادها... وتمسكهم وتلعب بألعابهم...  
وتدخل أماكن لعبهم... بسرعة زبهم...  
وقررت طول ما وليد مش في البيت... مش هتلبس إلا بجامات أو بنطلون تشتت أو توب عشان  
الأولاد...  
ومر كام يوم وهي بتعمل كده بكل حرية وسعادة... وتقضي اليوم كله بأستمتاع مع أولادها...  
ولأولادها وبس...

لغاية في يوم رجع وليد بدرى... بس ما دخلش بعربيته زي كل مرة... وده طبعًا خلاها ما تاخذش  
بالها منه... عشان تلحق تغير هدومها قبل ما يشوفها... بس لما شافته بيقترب منهم اتفاجأت  
لأنه جه بدرى عن ميعاده... ولما وليد قرب يوصلهم أنتهت روني لوجودها معاه... فقررت ترجع  
أوضتها... وتسبب الأولاد يقعدوا معاه شوية... بس وليد زود سرعة خطواته لما فهم تفكيرها...  
ومسك ذراعها ووقفها... وقال بسعادة : طيب مفيش حمد لله على السلامة... هو أنا كنت بايت  
في حضنك؟... ولا حتى فاكراة أكرمرة شوفتيني كان من أمتي؟...  
فبلعت روني ريقها وقالت وهي بتبص على أولادها الناحية الثانية : حمد لله على السلامة...  
فرد وليد : الله يسلمك... عاملة إيه؟...  
فقال روني : الحمد لله...

وسكت وليد وهو بيتفحص لبسها بعنيه... أما روني لما طولت في الوقفة رجعت بصت ليه  
وفهمت نظرته فارتبكت روني وقالت : من فضلك سيب ذراعي..  
فزادت ابتسامه وليد وقال : ليه؟...

فقال روني وهي بتبص للأرض : عشان أطلع أوضتي...

فقرب وليد خطوة منها وهو بيسيب ذراعها وبيقف قدامها وقال : خليكي معانا يا روني...  
هتطلع ليه؟...

فرفعت روني وشها ليه... وجات عنمها في عنيه... وشافت ابتسامته السعيدة بدون سبب واضح  
بالنسبة ليها...

وليد كان مبسوط عشان تغيرها وفكر أن يمكن يكون جه الوقت المناسب عشان يتقربوا من بعض من جديد... لكن روني قطعت خيط الأمل اللي بدأ ينسجه في خياله لما ردت بحزن : عايزة أغير هدومي وأكون جاهزة بلبس محترم... عشان لو فكرت ترميني في الزبالة... أكون جاهزة... عن أذنك...

ومشيت روني... وهو زعل من كلامها... والحزن اللي شافه بيتسرب لقلبيها وخرج علي روحها وعقلها وسكن كل جزء فيها لما شافته... بعد ما كانت بتلعب ومبسوطة مع الأولاد... وعرف وليد أخيراً سر تمسكها بالعباية والطرحه طول الليل والنهار...

.....

حاول وليد أنه يبعد عن روني ويديها المجال عشان تكون مع أولادها أكبر وقت... من بعد آخر مقابلة بينهم... وأكتفي بأنه يسمع ضحكاتها ويشوف سعادتها ويستمتع بشقاوتها من تاني حتى لو من خلال جهاز "الاب توب"...

وبعد اسبوعين كان عيد ميلاد الأولاد الثاني... واتفق وليد معاهم أنهم لو اقنعوا ماما بأنها تسافر معاهم... هياخذهم أسبوع ويسافروا رحلة جميلة... وهيجبلهم كل الألعاب والحاجات اللي يطلبوها...

وليد كان عايز يستغل ارتباط روني وقربها اللي زاد مع الأولاد عشان تسامحه ويرجعوا لبعض... فأخذ معاه الأولاد لأوضة روني... من ناحية عشان ما تخفش من وجوده معاه... ومن ناحية تانية عشان يضغط بأولاده عليها فتوافق على اقتراحه... بعد ما حفظهم هيقولوا لروني إيه عشان توافق...

بس روني رفضت تمامًا فكرة الرحلة وسفرهم... ورفضت أي كلام من الأولاد عشان ما تضطرش تجتمع مع وليد طول الأسبوع ده وتتعامل معاه بشكل مباشر... وطول الوقت...

بس وليد صدمها وقال أنه هياخد الأولاد وهيسافر بيهم لوحده حتى لو ما جتتش معاهم... وهيا خافت أنه يكون خلاص قرر يبعدها عنهم... واستسلمت لكلامه وتحذيره بأنه مش هيعرفها حتى هيسافروا فين... ولا إمتي ولا هتعرف توصلهم الفترة دي لو سافروا معاه من غيرها... وفي النهاية... وافقت روني وخضعت لتهديده... بالرغم من خوفها من خروجها من قوقعتها وسجنها... وخوفها من الناس والتعامل معاهم... وخوفها الخاص والمباشر من وليد بعد مرور سنتين في ضياع وعذاب... وقررت تسافر معاهم...

وليد من جواه مكنش هيسافر بالأولاد لو هي أصرت على الرفض... بعد تهديده... ولا ممكن كان هيقبل يسيبها لوحدها وهما يروحوا يتفسحوا... بس فكر أنه يضغط عليها عشان تقبل تيجي معاهم... بحجة عيد ميلاد الأولاد...

وفعلاً رتب وليد للرحلة وخلال أيام كانوا يسافروا سوا... ودى كانت أول فسحة يتجمعوا كلهم مع أولادهم من وقت ولادتهم... وأول خروجه لهم سوا كمان...

روني من قبل ما تخرج من البيت كانت خيفة وواضح عليها الأرتباك... ووليد لاحظ ده... بس كان سعيد ومتفهم أحساسها لأنها ما خرجتتش من البيت من حوالي سنتين فلازم تكون خيفة...

وأول ما ركبوا العربية... ركبت روني مع أولادها ورا وقعدت في النص بينهم... وكأنها بتتحمي فيهم من كل مخاوفها... سواء من وجودها مع وليد أو من التعامل مع الناس من تاني... وكانت بتتمسك بوجودها في وسط أولادها في كل لحظة... ومش بتعلق على أي شئ وليد يعمله... ولو طلب رأيها كنوع من المشاركة كانت بتهز رأسها بالموافقة... وعنمها زايفة بتتفحص كل مكان حوالها بصمت....

وأخدمهم وليد في أول يوم لمدينة الألعاب... زي ما أتفق مع الأولاد أنها تكون أول فسحة لهم... ومكافأة عشان وجود والدتهم معاهم... والأولاد كانوا فرحانين جدا بيها... وكانوا عايزين يلعبوا كل الألعاب... بس روني رفضت تلعب معاهم أو تركب أي لعبة... وكان وليد هو اللي بيركب معاهم كل مرة...

وكان كل دور روني بيطركز في... أنها بتاخذ بالها منهم وتستناهم لما ينزلوا من الألعاب...  
وفضلوا يتنقلوا من لعبة للعبة... وروني مركزة وخايفة أن أولادها يضيعوا منها أو وليد يخذها  
وياخذهم ويمهرب ويسيمها... ووليد شاف القلق في عنيا بس تجاهله... لغاية لما هي بدأت تظمن  
من نفسها... وفضلوا يلعبوا لغاية لما شافت روني اللعبة الدوارة...  
افتكرت روني يوم خرجها مع وليد لمدينة الألعاب في مصر... ولما نزلت من نفس اللعبة وكانت  
دايخة ومش مركزة وحست أنها زى السكرانة ومش عارفة تمشي كويس... ابدت تمثل فعلاً  
وتقوله "أنا جدع"...

وهو ضحك عليها وقال : يا حبيتي أنتي كنت بتلعبى ولا بتسكري...  
ولما افتكرت الموقف دموعها نزلت من غير ما تحس ووقفت مكانها ونسيت الدنيا وسرحت في  
اليوم ده وذكرياته...

وليد حس بروني لما وقفت... وشاف دموعها اللي نزلت بدون سابق انذار... ولما شاف عنيا  
بتبص علي اللعبة الدوارة فهم هي بتعيط ليه... فوقف قدامها وهو بيمسح دموعها... وباس  
دماغها... وابتسم بحنين وحزن وهو بيضطبطب علي كتفها...

أما روني فاقت من سرحانها على وليد وهو بيمسح دموعها... ولما طبطب علي كتفها... حسست  
أنه بيضطبطب علي قلبها...

ولما قال وليد : معلش كله هيعدى وهيبقى كويس... صدقيني...

بصت روني في عنيه... وحست بحنيته وحزنه عليها... وهي كانت محتاجة تترمي في وسط الحنية  
والطبطبة دي... كانت محتاجة للكلمة دي.. محتاجة إن كل شئ يرجع زى زمان... يرجع الأمان  
اللي كانت مفتقدها... يمكن وليد أعتذر ليا بدل المرة مية وألف... بس ما فكرش يطمئنها... أو  
بمعني أصح يفهم إيه اللي ممكن يطمئنها ويعمله... لأن أسباب الراحة الوحيدة اللي شافها كانت  
هتبعدها عنه... والشئ اللي كانت بتطالب بيه هيحرمه منها... وبعدها عنه كان مرفوض بأي  
شكل... ففكر في أي شئ ممكن يريحها من وجهة نظره هو... مش اللي فعلاً هي محتاجاه  
بطريقتها هي...

زي لما قال وليد إن اللي حصل منه من ضرب وأهانته مش هيحصل تاني... بس معرفش يوصلها  
إن كلامه صادق المرادي إزاي... وهو أول ما فكرت تهرب بأولادها زعقلها وخوفها منه أكثر...

وعنیه أكدت لہا إن الی حصل مرۃ ممکن یتكرر ألف مرۃ لو خرجت عن دائرۃ أوامرہ وعصت  
كلمتہ... کمان ولید ما حاولش یأكد لہا إنه مش ممکن یبعد أولادہا عنہا... بل بالعکس  
أستخدم أولادہا کوسیلۃ لإجبارہا علی وجودہا معہ بدون مشاكل أو حتی تفکیر بالبعد...  
فكانت رونی نفسہا یوعدها أنه مش هیجرمہا من أولادہا لو عصت أوامرہ فی یوم من الأيام...  
ومش هیجی مرۃ یزعل منہا فیضربہا تانی بالشکل البشع دہ... أو ینفذ تہدیدہ الی ہدم حیاتہا...  
وحرمہا لیالی من نومہا ویرمہا فی الزبالۃ أو آی مکان متعرفش فیہ حد ومتعرفش ترجع منہ  
لأهلہا وأولادہا...

ہو دہ الی كانت بتحتاجہ رونی فی اللحظۃ دی... والی کان ولید مش فاهمہ... والی زودہ  
الصمت التام الی كانت عایشۃ فیہ معہ... والی کسرہ أولادہا وشقاوتہم...

وتانی یوم أخذہم ولید علی البلاج... وفضلوا یلعبوا طول الیوم... وبالرغم من سعادۃ ولید  
الظاہرۃ علی ملامحہ وهو یلعب مع أولادہ ویبعلمہم العوم... إلا أنه کان مضایق من جواہ...  
لأنہ حس برضوا أن رونی مش بحریتہا معاہم... یعنی مش قادرۃ تلعب وتفرح زہم... بس بتہتم  
بہم وبکل حاجۃ تخصہم وبس...

فحجز ولید یخت لرحلۃ ثالث یوم... واتفق أن الی ہتسوق بہم تكون واحدۃ ست... عشان  
رونی تبقی مرتاحۃ وبحریتہا...

وفعلأ تانی یوم الصبح... لما وصلوا الیخت... كانت مفاجأ لرونی أن فی واحدۃ ست ہی الی  
تسوق الیخت... بس ما علقتش... وأخذت الأولاد ودخلوا الكبینۃ... وغیر ولید لبسہ فی أوضۃ  
النوم الخاصۃ بالكبینۃ ورجعہم... وساعد رونی فی تلبیس الأولاد ہدومہم... وبعدها مسك  
الکیس الی کان داخل بیہ علیہم... ووقف قدام رونی... ومسح علی خدہا بحنان وقال وهو  
بیبتسم بمشاغبۃ : أنا كنت ہجیبك شورت... بس عارف مش ہترضی تلبسیہ قدامی... فقلت  
أجیب برمودہ لعل وعسی ما تكسفنیش... ومعہ کمان بدي من الشکل الی بتحبیہ... وأتمنی  
ذوقی ہیعجبك إن شاء اللہ...

فبصتله روني بإرتباك وقالت بتلعثم : بس أنا... أصل يعني... جيبه لبس و....  
وقطع كلامها وليد وقال بابتسامة وتفهم : شوفي يا روني أحنا جاين نفرح ونبقى براحتنا...  
عشان كده خليت اللي تسوق اليخت واحدة ست... عشانك... عشان تبقى براحتك في لبسك  
زيننا...

وطبطب على كتفها وقال بتشجيع : اليوم ده عشانك يا روني... كفاية حزن ودموع وخلينا نفرح  
ونفرح أولادنا... هما ما يستهلوش يلاقوا حوالهم أم وأب سعداء ويفرحوا بهم؟...  
وبعد عنها ومسك ايدين الأولاد... وقال بهدوء : أنا جيت الرحلة دي بالذات عشان عارف أن  
المكان هيعجبك... يعنى أعملي أي حاجة تسعدك... ولو كلامي مش عاجبك... اعتبري كأنك ما  
سمعتهموش... وأعملي اللي يريحك...

واخذ وليد الأولاد وطلعوا فوق على اليخت... وابتدوا يلعبوا...  
وقعدت روني في الكبينة تفكر في كلامه... واخذت قرارها... ووقفت وفتحت كيس الهدية...  
ولبست الهدوم الجديدة اللي وليد جابها... وخرجت من الكبينة وطلعت لوليد والأولاد... بس  
كانت مكسوفة من وليد جدًا... لأنها لها فترة كبيرة مش بتلبس لبس زي ده... ولا بيشوفها  
بشعرها...

بس وليد فرح أنها سمعت كلامه... واخيرًا وافقت تلبس حاجة تانية غير العباية والحجاب...  
وحضر وليد عدة الشوي... وبدأ يشوي الأكل اللي جابوه معاهم... وهيا فضلت تلعب مع الأولاد  
قدامه... وشوية شوية بدأت تاخذ علي الجو... وهزارها مع الأولاد بدأ يزيد... وبدأت تضحك  
معاهم وتنطلق...

وكان وليد مهتم بالشوي بس عنيه مش بتفارق روني... وساعده خجلها منه وأنها كانت  
مكسوفة تبص ناحيته... أنه يتأملها بحرية... ودي كانت أول مرة من فترة طويلة وليد يشوف  
روني بتلعب وتهزر قدامه بدون خوف... وكمان الأهم علي الطبيعة من غير الاب توب...

ولما خلص وليد من الشوي كانوا لسه مش جعانين... فانضم لهم وقرروا  
يلعبوا كلهم استغماية... ووقع اختيارهم علي روني... وخبوا عنيا...

وهيا بدأت تحاول تقرب منهم عشان تمسكهم...

في البداية وليد كان بيثيل الأولاد ويخليهم يلمسوا كتفها أو ذراعها ويبعدهم بسرعة عنها قبل ما تمسكهم... وكان الأولاد فرحانين بالحركة دي... وحاسين أنهم فايزين علي مامتهم... وهي حاولت ما تمسكهمش بسرعة عشان يفضلوا يضحكوا ومبسوطين... بس بعد شوية بدأ وليد هو اللي يلمس كتفها وذراعها... وهي عرفت تفرق بين لمسته ولمسة الأولاد... واتكسفت وحاولت تبين أنها ما أخذتش بالها... ومع تكرار لمسة وليد لهما... واللي حست روني أنها بدأت تبقي أكثر من لمسة... ارتبكت... وشالت الطرحة من علي عنيا وقالت : أنا تعبت العبوا أنتم...

فزعل الأولاد وأصروا يكملوا لعب... فرفضت روني تغمي عنيا من

تاني... وعشان خاطر ما يزعلوش... غما وليد عنيه المرادي... وابدؤا يلعبوا من تاني... وبدأ

الأولاد يضربوه ويجروا بسرعة... وهو كان بيحاول يحسسهم أنه كان هيمسكهم... بس هما قدروا يهربوا منه في آخر لحظة... وبعد شوية ابتسم لما بدأ يحس بالضرب الرقيق علي كتفه... ولأن الأولاد مش هيطولوا كتفه فعرف أنها من روني... ولأن روني معرفتش تشيل الأولاد عشان هما يضربوه وتبعد عنه بسرعة... فشاورت لهم أنها هي اللي هتضربه وتبعد...

وابتسم وليد بمكر... ورفض يمسك الأولاد وأنتظر أول ما عرف يحدد مكانها من غير الأولاد من أصوتهم... وكانت هي وراه وبتقول : من هنا يا جاسر تعالا...

لف بسرعة ومسكها... وروني أتفاجأت من الحركة... وأنها بقت في حضنه وهو لافف ايديه عليها... لأنها كانت فاكرة أنهم بيلعبوا عشان الأولاد بس... مش عشان وليد يمسكها هي كمان...

وفضلوا شوية في مكانهم... لا اتحركت روني ولا وليد سابها... فبلعت روني ريقها بخجل وقالت بصوت واطى : وليد.

فابتسم وليد بسعادة... لأنه توقع أن بقربه منها كده... وحضنه لهما... أنها ممكن تصرخ وتزقه عشان يبعد عنها... مش هتفضل واقفة مكانها هادية بدون أي رد فعل...

فشال وليد الإيشارب من على عنيه... وبصلها بحب وفرح... وكان روحه رجعتله... فارتبكت روني ونزلت عنيا للأرض... ولاحظ هو خدودها اللي حمرت من الخجل والأرتباك... فتهمد وقال :

نعم.. يا عيون وقلب وروح وليد...

فزاد كسوف روني وارتباكها وقالت : خلاص بقا عشان ال ... ال ... البنت... قصدى اللي  
بتسوق... قصدى القبطانة... يعني اللي هيا هناك دي...  
فابتسم وليد وقرب وشه منها وهمس زبها وقال : مالها اللي هناك دي؟...  
فقال روني بخجل وهي بتبعد وشها للناحية الثانية : هتشوفنا كده...  
فزادت ابتسامة وليد في اللحظة دي... وحس أن اللي بين أديه دلوقت روني حبيبته اللي كانت  
معاه قبل الحادثة... بطيبتها وخجلها منه وأرتباكها من قربه... وكان سعيد بعودة الإحساس اللي  
غاب عنه وأفتقده من فترة طويلة... وقال وهمس وهو بيمثل الاهتمام والتفكير معاها : وإيه  
يعني يا روني... ما تشوفنا عادي... واحد ومرآته إيه المشكلة؟...  
فبلعت روني ريقها وقالت : طيب الأولاد واقفين... ما يصحش يشوفونا كده...  
فضحك وليد وشالها بين اديه ولف بيها الناحية الثانية... عشان هو كان مدى الأولاد ضهره...  
وبصلهم وقال : شوفي هما مبسوطين وفرحانين بقربنا كده إزاي...  
فاتكسفت رني وقالت : خلاص بقا... سيبنى عيب...  
فضحك وليد وميل وحط ايده ورا ضهرها وايد تحت رجليها وشالها  
وقال وهو بيقرب من حافة اليخت : أنتي لازم تترمي من هنا فوراً...  
وهيا صرخت ولفت ايدها حوالين رقبته ودفنت وشها في صدره وقالت  
بخوف حقيقى : لا... حرام عليك أنا مش بعرف أعوم... ما ترمينش في المية...  
وبدأت ترتعش بين ايدين وليد وكملت : أنت قلت هترميني في الزبالة مش هتغرقني هنا...  
خلاص والله أنا راضية ترميني فيها... بس بلاش هنا مش هاعرف أعوم والله...  
واتصدم وليد لما باست كتفه وقالت برجاء : الله يخليك ما تحرمينش من أولادي... أرجوك  
بلاش تموتني...  
وبدأت تعيط بصوت... فنزلها وليد بهدوء... وقفها قدامه... وهيا حطت ايدها على وشها وبدأت  
تعيط بخوف أكبر... فصعب عليه الخوف المسيطر عليها...  
وضمها في حضنه بهدوء ومسح على ضهرها... وقال : روني... أنتي حبيبتي وروحي... ومحدث  
بموت عليه يموت روحه... ماتخافيش...  
فرفعت روني عنيا من حضنه وبصتله وقالت : أنا مش ممكن أكون حبيبتك ولا روحك... لأنى  
هنت عليك من زمان... وبالقوى كمان...  
وبعدت عن حضنه... وسابتهم ونزلت تحت وفضلت تعيط فترة طويلة

لغاية لما تعبت ونامت وهي قاعدة...

وفضل وليد فوق مضايق وزعلان... وكل ما حاجة تقرهم تيجي حاجة ثانية ورأها تبعدهم...  
ومش عارف يعمل إيه عشان تنسي وتسامحه.  
وبعد شوية نزل ليها...لقاها نايمة علي السرير وهي شبه قاعدة... فنيمة كويس وطبطب عليها...  
وباس دماغها... وطلع للأولاد أكلهم ولعب معاهم...

وروني صحيت بس فضلت قاعدة على السرير جوه الكبينة وما طلعتش ليهم... وشوية نزل وليد  
ليها... ومعاه صنية وفيها أكل... وابتسم لما لقها صاحية... ونزل الصنية قدامها وقال بمشاغبة  
: الديلفري وصل يا فندم...

وقعد قدامها وبدأ يأكل... وبصلها ففهمت روني أنه عايزها تاكل معاه... بدأت روني تأكل  
بصمت... وما رفعتش عينها من الطبق... وكل شوية تنزل دمة منها غصب عنها... فتمسحها  
بسرعة عشان وليد ما يحسش بيها...

وهو فعلاً أخذ باله من دموعها... ومحسش يضغط عليها أكثر من كده... وفكرهما كانوا فين  
وبقى فين... فبلاش تسرع واستعجال...

فاكل بسرعة وطلع للأولاد وقعد معاهم... لغاية لما خلصت الرحلة... ورجعوا للفندق...  
ولما غيروا هدومهم وجه وقت النوم... الأولاد قالوا: أحنا عايزين ننام مع بابا وماما... مش  
واحد مع ماما في أوضة وواحد مع بابا في أوضة ثانية...

فقال وليد بحيرة: بس السرير مش هيقضى...

فقال جاسر: خلاص نشيل واحد منهم ونحطه جنب التاني... وكده ممكن كلنا ننام سوا...  
فعجبت وليد الفكرة... واتصل بالفندق... وطلب حد يطلع ينقل السرير الصغير من الأوضة  
التانية... لأوضته... جنب السرير الكبير...

ولما خلصت عملية النقل نام هو والأولاد على السرير وفضلوا يضحكوا ويلعبوا... بس روني كانت مكسوفة تشاركهم أحتفالهم الصغير وقالت بارتباك لوليد : في سرير تانى في الأوضة الثانية...أنا هنام عليه...

وقبل ما يرد وليد كان الأولاد بيرفضوا... وأصروا تنام معاهم... وفي النهاية وافقت... ونامت هيا ووليد على أطراف السرير... والأولاد في النص... وكانوا فرحانين وفضلوا يتنططوا فوق السرير لغاية لما وليد طفي النور عشان يناموا...

وروني كانت نايمة ومكسوفة ترفع عينها ناحية وليد... وبصعوبة هي كمان نامت زيمهم...

.....

وخرجوا تانى يوم واتفسحوا في البلد واشتروا هدوم والعباب كثير... وأكلوا برة ورجعوا بالليل الفندق على وقت النوم...

وكله جرى على السرير وناموا على طول... بس وليد ما نمش... استنى لما اتأكد أنهم ناموا فعلاً... وقام شال جاسرونيمه مكانه... ورجع هو ونام جنب روني... وهيا في حضنه... وضمها ليه بحنان وشوق وهو مستمتع بقرها وسكونها... وبعدها قام رجعهم ونام مكانه بهدوء ورجع جاسر جنب مامته...

.....

ورابع يوم بعد رجوعهم من الفسحة الجديدة والكل نام... كرر وليد نفس الموضوع... ونقل ابنه مكانه... ونام هو جنب روني وهو بيستمع بقرها حتى ولو لبعض الوقت... وبعدها قام ونام مكانه عشان ما تحسش بيه...

وخامس يوم كرر وليد نفس الحركة بتاعة كل ليلة... بس من غير ما يحس نام هو كمان... وروني كانت لسه في حضنه... ولما صحيت روني الصبح اتفاجأت بأنها في حضنه... ولما اتحركت عشان تبعد عنه هو حس بيها... ففتح عينه... وفهم وضعهم كان إزاي... فقال بارتباك : أنا مش عارف إيه الجابنى هنا... يمكن أتبدلنا مع الأولاد...

ووقف ودخل الحمام عشان يجهز للرحلة الجديدة... وروني شكت في كلامه وارتبأكه... بس ما اتكلمتش... ولما رجعوا بالليل عملت نفسها أنها نامت... واستنت عشان تتأكد... واكتشفت اللي

بيعمله وليد كل ليلة... وحست بيه لما قام ونيم ابنها مكانه... ونام هو جنبها وأخذها في حضنه...  
وباس دماغها... ومسح علي شعرها... وفهمت إنه بيعمل كده عشان عارف أن نومها ثقيل ومش  
هتחס بيه... وسمعتة يهمس ويقول : عارفه يا روني... أنا بحبك حب عمر لا ولد حبه لبنت  
قبلي... وعمر راجل هيحبه لست بعدى...

واتهد وليد وبدأ يهمس لها قد ايه وحشاه حتي وهي معاه... ونفسه يفرحها ويسعددها زي ما هو  
سعيد بوجودها معاه وفي حياته... وحكي قد ايه بيتعذب لما بيشوف كرهها ليه في عنيا...  
وبيموت من جواه لما بيشوفها خايفة منه... وأعتذر أنه مش قادر يبعد عنها وينفذ طلبها...  
وفضلت روني تسمع همسه... لغاية لما حس وليد أن النوم هيسيطر عليه... فبعد عنها بهدوء  
ورجع ابنه مكانه... ونام هو الناحية الثانية... وساب روني وقلها بينتفض في مكانه... وصدمتها  
بتصرفه واصرارها على وجودها جنبه للدرجادي... هي عارفة أنه متمسك بوجودها معاه... بس  
اللي فرق المرادي أنها رجعت حست بحب وليد لها بقلها... مش مجرد كلام كان بيمر على ودنها  
وبيخرج من الودن الثانية من غير ما يوصل لا للعقل ولا للقلب...

وبقيت روني الليلة اللي بعدها عاملة نفسها نائمة ومنتظرة وليد يجي ياخذها في حضنه  
ويحكيها أحساسه وشوقه لها... وتسمعه بيقول كلام كتير في عشقه المختلف عن كل الناس...  
ويشكيها أحواله وعذابه في بعدها عنه... وبيكون صوته واطى عشان ما تصحاش لا هيا ولا  
الأولاد...

وبعد شوية رجع وليد ينام مكانه... وهيا بقت سعيدة بقربه الهادي ومش خايفة... وكان بيبقى  
نفسها تقوله خليني في حضنك وما تبعدش... أنا كمان محتاجه الأمان ده... بس كانت مكسوفة  
أنه يعرف أنها كانت عارفة باللي بيعمله كل ليلة... وسكتت...

وخلص الأسبوع الأجازة... وروحوا بيتهم... وقرر الأولاد أنهم يطلبوا سرير إضافي في أوضتهم...  
عشان باباهم وماتهم يناموا معاهم...

## الحلقة السابعة عشر

وبعد شوية رجع وليد ينام مكانه... وهيا بقت سعيدة بقربه الهادي ومش خايفة... وكان بيبقى نفسها تقوله خليني في حضنك وما تبعدش... أنا كمان محتاجة الأمان ده... بس كانت مكسوفة أنه يعرف أنها كانت عارفة باللي بيعمله كل ليلة... وسكتت...

وخلص الأسبوع الأجازة... وروحوا بيتهم... وقرر الأولاد أنهم يطلبوا سرير إضافي في أوضتهم... عشان باباهم ومامتهم يناموا معاهم...

وروني فرحت بالطلب ده من جواها... بس ما اتكلمتش غير لما وليد سألها لو موافقة تنفذ رغبة الأولاد عشان ما يزعلوش... وهيا قالت : عادى مش مشكلة...

وفعلا نفذوها وبقى وليد وروني بيباتوا مع أولادهم... وبدأ وليد يكرر حركته من تاني... بس لاحظت روني أن اليوم اللي بيناموا فيه بدرى مش بيعمل كده... لأنه بيخاف تصحي بسرعة أو وتحس بيه...

فبقيت روني تنيم الأولاد... وتقوم تطلع في الصالة... وتقعده تسمع التليفزيون لأنها عارفة أن وليد نومه خفيف... وهيحس بصوت التليفزيون لما تشغله...

وبتفضل قاعدة قدامه لغاية لما تحس بخطوات وليد في الأوضة... فبتعمل أنها نامت مكانها وهي بتتفرج... فيطفي التليفزيون... ويقعد معاها في الصالة ويفضل يتأمل فيها على أساس أنها نائمة... وبعدها يشيلها بشويش عشان ما تصحاش... وينيمها في سريرها ويفضل جنبها أطول وقت ممكن... وبعدها يقوم ينام الناحية الثانية... عشان ماتزعلش لو صحيت ولقيته جنبها... وترجع تبعد عنه من تاني...

واحياناً يبقى الوقت متاخر فياخذها وليد علي السرير على طول... وينيمها في حضنه شوية... وبعد شوية صغيرين يقوم ينام الناحية الثانية...

وبدأت روني تحس أنها مش عارفة تنام إلا في حضنه... وبقت تضايق لما يقوم ينام الناحية الثانية... وحست بالأمان بقربه... وبقت تحس أنها خايف تفقد الإحساس ده بعد ما ضاع منها من سنين... بعد ما عرف يحسسها بيه من تاني في بدون قصد...

وفي ليلة... بعد ما جه وليد ونام جنبها شوية... بدأ يشيل ذراعه من تحت دماغها عشان يرجع ينام في مكانه... مسكت روني في أيده... ولفت عليه... وفتحت عنيا وقالت وهي بتبص في عنيه : أنت رايح فين؟... خليك... وغمضت تاني عنيا ونامت...

وليد اتخض أول ما روني فتحت عنيا... وبعدها فرح لما قالت كده ونام جنبها وهو مش مصدق اللي سمعه...

بس تاني يوم فكر أنها ممكن تكون كانت بتحلم... ولو عرفت أنه بينام جنبها تزعل فعلاً... وطبعاً مش هتصدق إنها هي اللي طلبت منه ده... فاحتار يعمل إيه...

وبعدها قرر أنه كل يوم يستنى تنام وبعدها يقوم ياخذها في حضنه... ولما يصحى يصلى الفجر ويصحى تصلي... ما يرجعش ينام جنبها عشان ما تزعلش لو حسنت بيه... وبكده ممكن يقضي وقت أطول معاها حتى لو كان نايم... كفاية أنها معاه في نفس المكان...

وفعلاً بقى بيعمل كده كام يوم... وهيا بعد ما كانت فرحانة بدأت تدايق أنه مش بيرجع ياخذها في حضنه تاني لما بيرجعوا يناموا بعد الفجر...

وفي يوم... بعد ما صلوا الفجر... ودخلوا يناموا... شالت روني ابنها ونيمته مكانها... ورجعت لوليد... وفردت ذراعه ونامت عليه...

وليد كان حاسس بحركتها على السرير... بس افكر أنها بتعدل مكان الأولاد عشان تنام... واتصدم لما مسكت ذراعه اللي كان علي عينه وفردته

علي المخدة... ونامت وغمضت عنهما... بدون ولا كلمة...  
فابتسم بسعادة وحس أنه طاير من الفرحة... لأنه أتأكد أن حاجز الخوف اللي كان يبعد بينهم  
أتشال خلاص... ويمكن يكون وحشها زى ما هي بتوحشه... ولف عليها... واخدها في حضنه ونام  
هو كمان... بدون أي كلام أو استفسار ممكن يضيع فرحتهم...

وبدأ وليد بمشاغبة روني بطريقته الخاصة... فكان كل يوم يدخل ينام بشكل عادي وكأن  
الموضوع مش في باله... وكأنه مش واخد باله من تصرفات روني الجديدة... وروني هي اللي كل  
يوم تشيل الأولاد بعد نومهم وترجع تفرد ذراعه وتنام عليه...

وفي يوم بعد ما روني ظبطت مكان الأولاد... رجعت عشان تنام جنب وليد... فلف هو فجأة  
وأداها ظهره عشان يشاكسها... وكأنه نايم ومش حاسس إنها جاية تنام علي ذراعه... فهي  
وقفت جنب السرير بأحباط... ورجعت لفت الناحية الثانية عشان تنام جنبه... فلف وليد من  
جديد على الناحية المعاكسة... فرجعت لفت هي كمان حوالين السرير للمكان جنبه بعد ما  
أتهدت بنفاز صبر... لكن شافت المكان اللي فاضي بقي صغير مش هينفع تنام فيه... فاداقت  
وبصت ليه بحنق... وبعدها قعدت على الأرض وايدها على خدها...  
وهو ما قدرش يمنع ابتسامته على موقفها ألفكره ببداية جوازهم...  
فوقفت روني بغيظ وضربته في كتفه وقالت: يعنى عارف اللي بتعمله وبتضحك عليا... ماشى...  
ماشى... شوف بقي مين ينام معاكم تاني...

وسابته وجرت على أوضتها... وهو وقف وجرى ورآها... ووصل لباب الأوضة قبل ما تقفله...  
فبعدت روني عن الباب بحنق... ونامت علي سريرها وطنشته وادته ظهرها... فابتسم وليد  
بسعادة... ويهدوء نام جنبها... ولما حاولت روني تبعد عنه وتقف... كتفها وليد في حضنه وناموا  
بعد معركة صغيرة... قابل فيها رفض روني بالأبتعاد إصرار وليد بالقرب... وكانت الكلمة الأخير  
لوليد كالعادة... ولبسمة سعيدة علي شفايفهم هما الأثنين...  
.....

بعد يومين طلب وليد من روني يتكلموا في المكتب على إنفراد شوية... وأخذها على المكتب...  
وقعدوا على كرسي أنترية كبير... وقعد قدامها

وقال : روني عايز أعرف رأيك في موضوع محيرني... بس أتكلمي بصراحة ومن غير خوف ولا  
قلق...

فهزأت روني رأسها بالإيجاب... وبدأت تقلق فعلاً.. فأكمل وليد كلامه وقال : عندك استعداد  
تفضلي كام سنة هنا كمان من غير أهلك ولا أي حد تعرفيه؟...

فوقفت روني وبصتله بخوف وقالت بإندفاع : خلاص قررت ترميني؟... طيب وولادي؟... حرام  
عليك ما تحرمنيش منهم... أنا عملت إيه زعلك طيب؟... ولا...

وقطع كلامها ودموعها اللي بدأت تنزل علي حدودها وقوف وليد الغاضب ومسك كتفها وهزها  
وهو بيقول بحده : كفاية بقي... بطلي تفكري بالطريقة دي... حاولي تستوعي أي بحبك... وإنك  
بالنسبة ليا زي الهوا اللي عايش بيه... أنتي روجي اللي ساكنة جوايا يا روني... فاهمة يعني إيه  
روحي... يعني أموت لو بعدتي عني... والأولاد دول أولادنا إحنا الأثنين... وهما بالنسبالنا حياتنا  
اللي عايشين عشانها... وأنا لا اقدر استغنى عن روجي... ولا أقدر أعيش من غير أولادي...

سمعاني... ولما فكرت أسالك... لأن التلات سنين العقد قربت تخلص... والنادي اداني فرصة  
لتجديد العقد بفلوس أكثر ومميزات أفضل... ومش عايز أجبرك علي الغربية من تاني...

فلو هتوافقى تفضلي هنا معايا هوافق... ولو هترفضي هارفض أنا كمان العقد...

بس قدامك تلات أيام تفكري فيهم... وتقرري وتردى عليا... عشان لو هنساقرها بيع ألفيلا  
والعربيات وكل حاجة قبل ما نساقر...

فعايز أعرف ردك وتشاركييني قرار مهم زي ده... عشان ارد عليهم واشوف ظروفنا هتمشى  
إزاي...

وساها وخرج...

هيا بالرغم من خوفها لما صوته على عليها وشافت عصبية... بس حسست بيه لما بسرعة حاول  
يهدى ويتكلم بالراحة ويكتم غضبه جواه... عشان ما ترجعلش لعزلتها وحالة الخوف منه... أو  
من الصوت العالي ويخسر كل العمله في الفترة اللي فاتت...

وبعد وليد يومين... وحاول أنها ما تشوفهوش وتفكر براحتها... وهيا نفسها كانت بتتجنب أنه  
يشوفها طول ما هو في البيت...

لأنها خافت منه لما أتعب وخافت العصبية دي تتحول لضرب لو قربت منه أو ادايق من كلامها... وفي الفترة دي رجعت علاقتهم زى الأول وبعدها عن بعض وكل واحد فيهم رجع ينام في أوضته... وبقي الأثنين عايشين مهمومين ومحتارين من الشئ المستخبي ليهم في الأيام الجاية... والي متوقفة علي قرارهم... والصمت كان هو صديقهم الوحيد...

بس في اليوم الثالث لما رجع من التدريب... روني حست بيه لما سمعت صوته... لما الشغالة سألته تحضر الأكل؟... وهو رفض وطلع يغير هدومه... فحست بيه لما مشى من قدام أوضتها ودخل أوضته وقفل الباب... فاستنت روني شوية... وبعدها خرجت وراحتله أوضته... وخبطت عليه...

أما وليد كان راجع مضايق ومهموم لأن تاني يوم لازم يرد على النادي... وروني ما ردتش عليه... وكمان لما بعدوا عن بعض الأيام اللي فاتت خايف من مواجهتها وخايف يتصدم بتغير في حالتها للأسوأ... ولما دخل أوضته غير ونام على السرير وبيفكر هيعمل إيه مع روني؟...

وقطع عليه تفكيره صوت الخبط على الباب... فقام مضايق لأنه منبه محدش يطلع فوق طول ما هو موجود... بس لما فتح الباب إبتدلت ملامح الضيق والغضب الى أندهاش وبعدها فرح...

أما روني كانت متوترة حزينة ومكسوفة وخايفة منه... بس لما فتح وشافته مضايق خافت... وكانت هترجع بس اللي خلاها تستنى لما شافت الفرحة والإبتسامة اللي ظهرت عليه... وفضلوا يبصوا لبعض... وكان بيقول لنفسه أخيراً يا روني... وتهد...

أما هيا ارتبكت وكانت هتمشى لما وقفتم طولت... بس وليد مسك ايدها بتلقائية وكأنه خاف تبعد من تاني... فرفعت روني عنمها ليه... فحرر ايدها من قبل ما تتكلم... ومن جواه كان عارف هي احتاجة وقت وتفكير قد إيه عشان تتجرأ وتخبط عليه وتقف قدامه في اللحظة دي... ومش مستعد يهدم أي جسر تواصل يقربهم من بعض مهما كان الجسر ده ضعيف وقابل للهدم بأقل كلمة أو حركة منه... وقال بحنان وهو ما زال مبتسم عشان يطمئنها : تعالى ادخلي...

ولما شاف التردد وإعادة التفكير في عنيا فتح الباب على اخره وقال بمشاغبة : ادخل ما تخافيش أنا زي جوزك برضوا...

وازدادت ابتسامته...هو كان عارف أنه لما اتفرز في المكتب عليها أنه خسر نقطه ليه عندها... بس كان نفسه يشيل ألفكرة دى من دماغها وتنساها... فدخلت روني بخطوات مترددة وعنيا للأرض... ووقفت في نص الأوضة فقال وليد بحنو : اقعدى يا روني...

فقعدت روني على طرف السرير في وضع إستعداد للقفز والهروب منه في أي لحظة لو اتعصب... وانحنت شوية لقدام وعنيا في الأرض... وشبكت كفوفها بشدة عشان تسيطر على توترها وسرعة دقات قلبها... وتظهر بمظهر الثبات قدامه... أما وليد جاب كرسي وقعد قدامها... وميل شوية لقدام وحاول يشوف ملامحها المستخبية وهي بتبص لتحت... وكان في منتهى السعادة وتجاهل التوتر اللي باين عليها وحواجبها المعقودة... وقال لنفسه (إحنا كنا فين وبقينا فين) وأكتفي أنها ترجع من ثاني وتقبل أنها تكون قدامه وتسمحله يتاملها... لأنها وحشته في الفترة دى بعد ما أعتزلت تواجدها معاه أو قدامه من بعد موقف المكتب... وحس أنها عايضة تتكلم ومش عارفة تبدأ إزاي... فمد وليد جسمه ناحيتها أكثر وهو مازال محتفظ بابتسامته وقال بصوت هادئ ومنخفض : مالك عايضة تقولي إيه؟... إتكلمى براحتك ما تخافيش؟...

فرمشت روني أكثر من مرة وبلعت ريقها وهي بترفع عنيا ليه بعد ما كانت روني عنيا في الأرض... وبصتله وبعدين رجعت بصت لايدها...

وزادت دقات قلبها... وقالت بتوتر: أصل أنت ..يعنى ..أصل قلت على السفر..وكده يعنى... قصدي قلت أن في حاجات هترتها وكده...

ورجعت بصت لملاح وليد بتوتر... فابتسم وليد وقال وهو بيحاول يطمئنها وقال بنفس الصوت المنخفض :اه يا روني ماله السفر والترتيبات؟...

فقال روني : كنت عايزه أعرف يعنى ...؟

وبدأت تفتح كفها وتقله بتوتر وتغمض عنيا بقوة وضيق... ومش عارفة تعبر عن اللي جواها من خوفها لا تقول حاجة غلط فيدايق ويزعلها أو يتطور الأمر ويضربها...

فمسك وليد كفها وطبط عليه بحنان... وقال عشان يعفيا من ربكتها : شوفي يا روني أحنا لما جينا كان العقد 3 سنين... والحمد لله عدوا بس فاضل وقت قليل منهم ويخلصوا... فكنت

عايزك تفكري معايا عشان لو موافقة نكمل تانى هنا هوافق على العرض الجديد بتاع النادي...

ولو مش عايزه خلاص هاقولهم شكرا ونروح بلدنا... بس دا كل الموضوع ببساطة... ها يا روني عايزة تسالى على حاجة معينة؟...

فشافت روني كفها اللي ساكن بين كفوف وليد وحست ببعض الثقة والأمان... ورجعت تركز في عنيه وهي بتهز رأسها باه... وقالت : كنت عايزة أعرف إيه الفايده عليك لو قبلت العقد وإيه الضرر لو رفضته؟...

فضحك وليد وهو مبسوط بقرينهم ونقاشهم وقال : إن شاء الله مفيش ضرر ولا حاجة... بس بصراحة بيني وبينك... نفسى لما أرجع مصر ما أرجعش اللعب تاني... واصلا الواحد بيلعب لسن معين وبعدها بيبقى خلاص راحت عليه... فلو سافرت مصر هعتزل علي طول... ولو قعدنا بإذن الله ممكن أجل الأعتزال ده لبعده العقد... ومنها أحوش مبلغ كويس عشان لما نرجع أقدر أفتح مشروع كويس يكون الدخل بتاعنا منه...

فقال روني بحيرة وتفكير ونسيت إنها خايفة من وليد وإنها موجودة معاه في مكان واحد وبتسأل وتتكلم بدون قلق : طيب لو خلصوا ال3 سنين الجايين وطلبوا يجددوا تانى هتعمل إيه؟...

فضحك وليد بصوت عالي وأتمنى اللحظة دى ما تنتهيش... وقال بمشاعبة : لا وقتها أنا اللي هرفض... لأن الأولاد هيكونوا كبروا... ومحتاجين يدخلوا المدرسة... وأنا مش عايزهم يتعودوا على هنا... عشان نغرس فيهم قيم دينهم وأخلاق بلدهم واهم حاجة عندى دينهم... أنا عايزهم يبقوا رجاله بجد مش يشوفوا الغلط قدامهم ويفتكروا أنه صح... وطبعاً هيبقى صعب هنا لما اقول على حاجة حرام ويطلعوا يلاقوه حلال... ويتشتتوا أو ده يعمل حواجز بنا باختلاف الآراء...

فقال روني بتلقائية واندفاع أستغربتهم بعد إنتهاء كلماتها : طيب هتسمح أشوف أهلي ولا خلاص هقعد هنا 3 سنين كمان من غيرهم؟...

فاختفت ابتسامه وليد وهو اللي نزل عنيه للأرض وقال بضيق : اه طبعاً من حقت تشوفهم... وتهد ورجع بصلها وشاف التوتر اللي بدأ يظهر علي ملامحها... فقال بهدوء بعكس اللي جواه : طيب تحبى تقعدى معاهم قد إيه؟...

فرفعت روني كتافها بحيرة بمعنى مش عارفة...

فقال وليد بحدة حاول يخفيها لكن ظهر بعضها : طيب شهر كويس؟...

فقالت روني بتوتر : حاضر... كويس...

فقال وليد بتأكيد لكلامه : شهريا روني وبس... شهر وبعده إن شاء الله هنرجع كلنا أنا وأنتي والولاد هنا...

فبصتله روني بتركيز... ومع إصراره ولهجة التحذير...

قالت بقلق : إن شاء الله حاضر...

فقال وليد : يعنى أمضى العقد على الميعاد ده؟...

فقالت روني : زى ما تحب... إمضي...

فتهد وليد وسكت... فحست روني إن الحوار خلص... فوقفت عشان تخرج... فوقف وليد قدامها وحاول يبتسم وينسي خوفه وصراعه من فكرة سفرها لأهلها وهي بالحالة دي... وقال : طيب ما شربتيش حاجة هتمشى كده على طول؟...

فابتسمت روني بمفاجأة وقالت بخجل : شكراً... مرة ثانية إن شاء الله..

فقال وليد بإصرار ظاهري : ما يصحش والله لازم اى حاجة تحبى سخن ولا ساقع؟...

فازدادت ابتسامت روني وقالت : لا والله شكراً بجد...

فقال وليد بصياح مرح : يعنى الناس تقول عليا إيه طيب لما تمشى كده يرضيكي؟...

فضحكت روني على كلامه وقالت : معلش المشوار هنا قريب... تتعوض مرة ثانية...

فقرب منها وليد خطوة وقال بهدوء مختلط برجاء : طيب ممكن أطلب طلب وما ترفضيش؟...

فهزت روني دماغها بالموافقة وهي لسه مبتسمة...

فقال وليد : تعالي نطلع أنا وأنتي نتعشى برة؟... وعشان خاطر بلاش ترفضى...

فاختفت ابتسامتها وسكتت لحظات وقالت بتردد : طيب والأولاد؟...

فقرب منها وليد ومسك كفوفها وقال : روني ما تخفيش منى... وعد هرجعك لهم.

وشاف القلق في عنقها والخوف اللي بدأ يزحف علي دقات قلبها وظهر في تنفسها اللي بدأ يزيد...

فقال : روني... أنتي أحلى حاجة في حياتى وحياتهم ما ينفعش نبعد عنك... فما تخافيش منى أرجوك... حاولى تثقى فيا لو سمحتى... وهما ميعاد نومهم قرب...

وكمل بمرح وأمل عشان توافق وقال : وبعدين يا روني إعملى حسابك هنخرج الفترة الجاية كثير مع بعض... عشان نخلص أوراق السفر... ونشتري هدايا لأهلك وأهلي وأصحابنا... يعنى مش هينفع ناخدهم كل مرة وكل مكان معانا... ولا لغيتي فكرة السفر من دماغك...

فهزت روني وشها بالرفض...  
فقال وليد بتأكيد : يبقي لازم تثقي فيا يا حبيبتي...

وليد وهو بيتكلم كانت روني بتحاول تدور علي سبب مقنع عشان ترفض تخرج معاه لوحدهم بدون الأولاد... بس لما قال حبيبتي رفعت عينه بسرعه ليه... وركزت في عينه ومن جواها كانت بتدور علي حاجة في عينه عشان تتأكد من الكلمة دي بالذات وصدقه فيها... وكل الكلام القاله ليه... وهل هي فعلا لسه حبيبته؟... ولا اللي حصل وكسرهما بعدها عنه وشالها من قلبه زي ما هي كمان بعد وليد لفترة طويلة عن قلبها...

ووليد حس بحيرتها... وقرأ السؤال في عنيا... فقرب منها أكثر وسمح ليه تقرأ إجابة كل أسئلتها في عينه... اداها الحرية عشان تتأكد بنفسها إنها لسه في قلبه ولسه بيحبها فعلاً ووجودها معاه مش مجرد شفقة أو تصليح غلطة غلطتها من سنين... وطلب منها بصمت أنها تصدق عينه وحبها ليه ولملامحها وبرائتها وطيبة قلبها... وأخرشئ قاله بلغة العيون كان قسمه إن عينه وقلبه عمرهم ماكان ولا هيكون ليهم حبيبة غيرها...

روني قرأت كل كلام وليد الصامت من عينه... ومع كلامه وهمسات عينه الدافئة كان ييزيد نبض قلبها... لغاية لما زادت دقاته بشكل أقوي... فمدت كفها على قلبها عشان يهدأ شوية من فرحته باكتشافه أو بتأكيد همسات وليد ولو للحظة واحدة من الزمن... وعنيا ابتدت تدمع... وليد شدها بسرعة ورفق وقعداها على السرير من تاني... وشربها ميه وبعدها قال : اهدى يا روني... اهدى يا حبيبتي...

وسكتوا شوية لغاية لما بدات روني تهدي وتتمالك نفسها... وقطع الصمت وتامل وليد ليه لما وقفت روني وقالت بحزم : هقوم ألبس عشان ما نتاخرش... فقال وليد بقلق وهو بيدقق في ملامحها : خلاص يا روني بلاش خروج النهاردة ونعوضها في يوم تاني...

فقال روني بهدوء : لا الحمد لله كويسة... عن اذنك عشان أستعد...  
وخرجت روني عشان تلبس... ووليد كمان لبس... ونزلوا سوا...

وبعد خروجهم من الفيلا بدقايق... بدأت روني تحس بالخوف وتبص حوالها عشان تحفظ المكان والطريق... وكانت خايفة لا يسيها في أي مكان ويرجع وحده... وما ترجعش لهم... وبدل الثقة اللي كانت حاسها بدأت تخاف وتشك في وليد من تاني... وده بأن من ضيقها وطريقة ردها عليه... وكل شوية تقوله عايزة أروح... روحني لأولادي...  
حتى لما وقف وليد قدام المطعم اللي كان ناوي يعزمها فيه... رفضت تنزل من العربية... وبعد محاولات من وليد إستسلم... ونزل جاب أكل دليفري عشان يأكلوا سوا في العربية... وهي أكلت جزء بسيط تحت إصراره... ولما فكرت إنه ممكن يكون رش حاجة على الأكل زي منوم عشان تنام ويخلص منها في هدوء... فبعدت الأكل بحده... ورفضت رفض تام تدوق اي حاجة تانية حتى من أكله... وكمل وليد سواقة في الشوارع وأخذها لهاير فيه محلات كبيرة وماركات عالمية... وطلب منها وليد تنزل معاه عشان يشتري لها أي شئ كهدية منه... بس روني رفض تنزل من العربية... وزادت عصبيتها... وطلبت يروحها فوراً لأولادها لو كان صادق في وعده وكلامه... ومن جواها ندمت أشد الندم إنها تأثرت بكلامه... ووافقت تخرج معاه بدون أولادها... وخافت تدفع تمن تسرعها ده حرمانها منهم... وبعد ما خلصت كل الطرق عند وليد عشان يطمئنها... إضطر يرجعوا البيت عشان ما تتوترش أكثر من كده وتديله الأمان... وتتاكد من كلامه وتثق وأنه مش هيجرمها من أولادها زي ما هي متصورة...

وحس وليد بالاختلاف الكبير اللي ظهر علي روني... من بعد ما وصلوا البيت... وأتاكدت من وجود أوادها فيه... واختفي الضيق والحده من نبرتها... وأختفت الدموع المحبوسة في عنيا... ووقفت روني قدام سراير أولادها وهي مش مصدقة نفسها إنها رجعت تاني تشوفهم... وفضلت تحمد ربنا في سرها... وسمعت وشوشت وليد لما همس لها : شفتي؟... قلتك نايمين دلوقت...  
وابتسم عشان يحسسها بأنه لسه مافهمش سبب خوفها... وإنها مش واثقة لسه فيه... وقال : كان زمانا راجعين وشايلينهم على كتفنا بدل ما نتفصح... صدقتيني بقي... مش كده أحسن؟...  
فابتسمت روني بحنان وعنيا علي أولادها وقالت : معاك حق...

فرد بدوره وقال : خلاص تتعوض إن شاء الله... المرادى إستعجلنا وما قدرناش نشترى حاجة  
يلا الجايات أكثر...

وباس وليد دماغ روني والأولاد... وخرج بعد ما همس لروني بحب حزين : تصبح علي قلبي يا  
أنا...

وهيا بصت عليه لغاية لما خرج... وبعدها اطمنت على الأولاد... وخرجت ودخلت أوضتها...  
وسرحت في اللي حصل النهاردة... من أول ما دخلت أوضة وليد عشان تسأله عشان تقرر  
هتفضل هنا ولا لا؟...

والحوار اللي دار بينهم... وإزاي صدقت كلام عنيه... ومشيت وراهم وورا كلامه... وخروجها  
معا...

أحياناً تحس إنها مبسوفة بكل همسة منه... وإنه ما ضيعش ثقته فيه لما صدقته... ولحظات  
تخاف من اللي جاي وتلوم نفسها أنها صدقته وخرجت معا... وممكن تكون بداية عشان تثق  
فيه ويخلص منها... بس رجعت تلوم نفسها أنه وفي بكلامه... ورجعها ليهم.. وشوية تفتكر اللي  
حصل منه زمان وضربه ليها وتغضب من مشاعرها الجديدة اللي رجعت تثق فيه... وتفكر  
نفسها أنه قاسي... وممكن يقتلها في لحظات غضبه... ومفروض ما تامنش ليه من تاني...  
وشوية تفتكر مواقف كويسة منه حست بإحتوائه أو حنانه فيها... وترجع تلين من تاني...  
وفضلت روني في صراع بينها وبين نفسها... شد وجذب... كده لغاية لما نامت...

أما وليد لما خرج من أوضة الأولاد ودخل أوضته... رجع يفكر في الموضوع اللي شاغله من مدة...  
وهو رجوع روني لعيلتها... وهل ده صح ولا تهور منه هيندم عليه بعدين؟...  
وهما يعتبر لسه في بداية تصليح علاقتهم ببعض... وقرينهم وتواجدهم في نفس المكان والزمان...  
متوقف علي شعرة ممكن تتقطع بكلمة أو تصرف حتي لو مش مقصود... ومن جواه خايف من  
روني... من بعد سفر سنين ورحلة الخوف والعذاب اللي مرة بيها... ترمي نفسها في حضنهم...  
وتستقوى بهم... وتطلب بعدها عنه... وحتى لو هو نفسه ما رضيش يطلقها ممكن يرفعوا  
قضيه خلع ويحرموه منها...

وبالرغم من اتصاله الدائم بوالدها... ومحاولاته عشان يكسب ثقته من تاني... كتمهيد قبل رجوعهم... ونقله لأخبارها... بس مش مطمئنه... حاسس أنه مستنى إن بنته ترجعه... وبعدها هيبقى ليه تصرف تاني مش هيعجب وليد...

وفكر وليد... طيب لو رفض فكرة رجوعها لأهلها في الوقت ده... هل ده هياثر من تاني على حالتها النفسية... وممكن تتدهور لو عرفت أنها هتفضل سنين تانية من غير ما تشوفهم... بس هيا من حقها برضوا تشوفهم... وهو من جواه كان مقتنع أن لو ظروفهم كانت عادية... ماكنش هيخليها تقضى التلات سنين فعلاً من غير ما تنزلهم أجازة...

ولو كانت طلبت تنزل ليهم وعلاقتهم طبيعية... ما كنش هيمنعها... حتى لو مش هيقدر هوا يسافر معاها... كان هيحجزلها واخوها يستناها في المطار وباباها... بس حالياً خايف ترحلهم وما ترجعش... وبعد صبره وتعبه كل السنين اللي فاتت عشان تسامحه تضيع منه للأبد... وفضل يفكر لغاية لما نام... بعد ما قرر أنه هيمشي في إجراءات السفر ولو حس حتى في آخر لحظة إن سفر روني هيكون تمنه بعدها عنه نهائياً هيمنعها من السفر... بأي شكل...

وعدت الأيام واتفق وبلغ وليد النادي موافقته على العقد مبدئياً... بس رفض يمضى العقد إلا لما يرجع من مصر... لأنه كان حاطط احتمال مواجهة أهل روني... ورفضهم لسفرها معاه من تاني... وهو مش هيرجع من غيرها حتى لو هيخسر العقد كله... ومش عايز يلتزم بمواعيد تجبره علي الرجوع من غير روني... فوقف إمضته لغاية لما يشوف حياته هتستقر على إيه... وقضى باقي الأيام في تجهيز الأوراق بتاعةهم...

وبدأ وليد يخرج مع روني بشكل مستمر... وحاول يقرب منها ويخلق فرص للكلام بينهم... عشان يشيل نظرة الخوف اللي في عنيا منه وقلقها... وكان بيحاول يقربها منه بأي شكل... ويكلمها ومهزر معاها ويحكيها كل شئ بيحصل وحصل معاه... وكان عايز يقطع المسافات اللي بينهم ويعدي الحواجز اللي بنتها روني بينهم... عشان أهلها ما ياخدوش بالهم من الحواجز دي... ويدخلوا بينهم وبالتالي تكون سبب في بعدها عنه... واشتروا هدايا كتير لكل الناس اللي يعرفوهم... ونزلوا سوا واشترى لبس لروني ولديه والأولاد...

وادی أجازة للشغالين... ماعدا حراس الأمن... واداهم كلهم مرتب الشهر الأجازة مقدماً... اللي هيكونوا فيه مش موجودين... واتفق معاهم أنه قبل ما يرجعوا من مصر هيتصل بيهم عشان الشغالين يرجعوا يرتبوا البيت قبل رجوعهم...

.....

وجه يوم السفر أسرع مما تخيل وليد... وبعد ما خلصوا كل الإجراءات في المطار ودخلوا الطائرة... قعد وليد وروني والأولاد في مكانهم... وكل اللي سيطر على وليد أنه قرب يتحرم من روني... وندم أنه وافقها علي رجوعها... وتهد وهو مغمض عينيه وعاقد حواجبه... ومرجع دماغه لورا على الكرسي... فحست بيه روني ورجعت دماغها زيه علي الكرسي بتاعها... وقربت منه وسألته بأهتمام : مالك؟...

ففتح وليد عينيه وبصلها شوية وقال بتأكيد : أنتي مالي... فابتسمت روني وقالت بمشاعبة : خلاص يبقا ضاع منك... عليك العوض... فابتسم وليد بدوره وقال بثقة وهو بيرفع حاجبه بإصرار : لو قصدك كان علي الفلوس فداكي وترخصلك... ولو قصدك على حاجة تانية يبقى ما تكرريش ولا حتي تفكري في نفس الجواب تاني...

فعدلت روني نفسها وبصت لقدام لما فهمت قصده... وقالت : خليها على الله... محدش عارف بكرة مخبي إيه...

فاتعدل وليد زيمها وقال وهو بيتهد : ونعمة بالله...

وأستمرت الرحلة يغلبها الصمت... إلا من بعض الخناقات بين جاسر وادهم... وبعد وصولهم المطار خلصوا الإجراءات... وطلعوا وكان في استقبالهم أبو روني وأخوها وشوية من أهلها... وكان واقف معاهم خالد ومحمد أصحاب وليد...

وبعد السلام والترحيب والأحضان والدموع... خرجوا من المطار... وسلم خالد مفتاح عربية وليد لوليد... لأن وليد كان مدى خالد مفتاح عربيته يخليه معاه قبل ما يسافر... وقبل ما

يرجعوا اتصل وليد بيه عشان بيعت العربية للصيانة... وجاهاال خالد معاه على المطار... لأن أكيد وليد هيكون محتاجها... عشان يتحرك في أي وقت في البلد بسهولة... وأصر والد روني أن الكل يروح على بيته عشان يتغدوا عنده... وفي البيت كان السلام والترحاب لا يقل عن المطار... والكل كانوا سعداء بالتوأم المتشابه لأولاد روني ووليد... إلا في فروق بسيطة بينهم... وبالرغم من صغر سنهم وبعدهم عن مصر... إلا أنهم متكلمين للعربية كويس... وواضح ذكائهم من كلامهم وردود أفعالهم وحركتهم... وأنهر الكل بيهم وإزاي بيتفقوا علي كل حاجة مع بعض ويعملوها سوا في نفس الوقت... حتي الأطفال كانوا فرحانين إن اللي حوالهم بيتلخبطوا بينهم... بعد ما كانوا في الأول خايفين من العدد الكبير ده من الناس... ومستغربين الجو والعادات... بس اتعودوا بسرعة عليهم بمساعة وليد وروني وتشجيعهم... وإندمجوا أكثر لما لقيوا أطفال زيهم يلعبوا معاهم... ودي كانت أول مرة لأدهم وجاسر يتعاملوا مع أطفال غير بعض... وفرحوا بالهدايا اللي كان أهل روني محضريها لأولادها... واللبس والحلويات الكثير اللي كانت بتوصلهم كل شوية من قرايها... ومع تعود اولاد روني على أهلها بدوا يبعدوا عنها ويندمجوا مع أهلها وأطفالهم... ويروحوا عندهم ويلعبوا معاهم... وكل ما تبعت تجيبهم من عند حد من أهلها... يجي حد تاني عشان يسلم عليها ويعجبه أولادها وتصرفاتهم فيأخذهم معاه وهو ماشي... والأولاد كانوا فرحانين بالخروج وأن بقي في ناس كثير بتهتم بيهم وأطفال كمان يلعبوا معاهم... وهيا نفسها كانت فرحانة بقرايها والدفا اللي حسته في وسطهم... والبنات أصحابها وقرايها كانوا كل يوم عندها... ومش بيسبوها إلا وقت النوم...

واتفق والد روني... أنه هيعمل لأولادها عقيقة بعد 3 أيام... وعزم كل الأقارب والأصحاب... وبعدها بيومين نزل وليد واشتري فستان سوارية لروني... ولما رجع سأل عليها لقاها لسه نايمة بعد سهرت إمبراح مع أصحابها... فدخل عندها...

وهو كان اليومين العدو عليهم وهيا عند أهلها لاحظ التغير السريع اللي حصلها... والضحكة كانت مش بتفارقها... لأي سبب... وكأنها كانت محرومة منها وما صدقت سمحوا ليها بيها... والفرحة اللي كانت فيها... ونشرتها بين الكل... وكأنها رجعت البنوته اللي شافها يوم كتب الكتاب بشقاوتها وهزارها وتلقائيتها...

وقرب منها... وقعد جنبها علي السرير... يتأمل ملامحها بهدوء... وهو مبتسم.. وهمس لنفسه وقال



أتحدى من..  
إلى عينيك يا سيدتي قد سبقوني..  
يحملون الشمس في راحتهم..  
وعقود الياسمين..  
أتحدى كل من أحببتهم..  
من مجانين ومفقودين في بحر الحنين..  
أن يحبوك بأسلوبي وطيشي وجنوني..  
أتحداك أنا أن تجدي  
وطنا مثل فمي....  
وسريرا دافئا مثل عيوني..  
أنني أسكن في الحب؛  
فما من قُبلة  
أُخذت أو أُعطيت.  
ليس لي فيها حلول أو حضور.  
أتحدى أشجع ألفرسان يا سيدتي.  
وبواريد القبيله  
أتحدى من أحبوك ومن أحببتهم؛  
منذ ميلادك حتى صرت كالنخل العراقي طويله.  
أتحداهم جميعا..  
أن يكونوا قطرة صغرى بحري؛  
أو يكونوا أطفالوا أعمارهم  
مثلما أطفالاً في عينيك عمري..  
أتحداك أنا أن تجدي  
عاشقاً مثلي؛  
وعصراً ذهبياً مثل عصري

فارحلي حيث تريدن ارحلي..

واضحكي؛

وابكي؛

وجوعي.

فأنا أعرف أنك لن تجدي

موطناً فيه تنامين كصدري..



(نزار قباني)

وابتدى وليد يمشى أطراف صوابعه على وش روني عشان تصحى زى ما كان بيعملها زمان...

ففتحت روني عنيا وغمضت تانى ونامت...

فابتسم وليد وقال : قومي يا كسلانة... كل ده نوم الناس كلها صاحيه من بدرى...

فقال روني بنعاس : وليد الله يخليك سيبنى أنام... البنات هيجوا بعد شوية ومش هيرضوا

يخلونى أنام...

فابتسم وليد وقام فرد الفستان الجديد وقال : طيب بصى كده على الفستان ده... عشان

تلبسيه في العقيقة بكرة... عايز أعرف هيعجبك ولا تيجى نروح سوا غيره وتختارى على

مزاجك...

ففتحت روني عنيا

وبعدها بصت لوليد وقالت وعنيا عليه : ليه كده؟... ما أنت جبت ليا هدوم كتير قبل ما نيحى..

بتشترى تانى ليه؟...

فقال وليد بحنق مصطنع : كل البنات لما أجوازمهم يجيبولهم حاجة تبقى في منتهى السعادة...

إلا أنتي كل ما اجيب حاجة تقولى عندي، مش عايزه، ليه كده...

فضحكت روني وأعدلت في مكانها وقالت : والله ببقى مبسوفة... بس مش عايزاك تتعب

وتروح وتيجى وتصرف تاني.. وفعلا عندي كتير...

فابتسم وليد وقال : ملكيش دعوة... بس أطلبى وما يهملكيش... على قلبى زى العسل طالما

الحاجة ليكي...

فزادت ابتسامة روني وقالت : شكراً...

فقال وليد : طيب أنا هاخرج وأنتي ألبسي... وشوفي هينفع ولا نروح نغيره وتختارى غيره...  
فقالت روني : ثوانى بس... دا بحمالات مش هلبسه كده طبعاً؟... فين الباقي...  
فقال وليد : يا روني العقيقة هتبقى البنات في ناحية... والرجالة في ناحية تانية... يعنى محدش  
هيشوفك إلا البنات خليكى براحتك وألبسى اللي عايزاه...  
فقالت روني : لا طبعاً اتكسف ألبس كده قدامهم...  
فضحك وليد بحماس وقال : والله مراتى وعارفها يا ناس...وعارف هتقول إيه...  
وسحب كيسين كان مخبيهم ورا الفستان وقال : ده فيه صندل وده فيه اكسسوارات وجاكيت  
والحاجات اللي ممكن تحتاجيها... المهم عايزك بكرة إن شاء الله أجمل واحدة في المكان... ماشى  
يا حبيبتي...  
فابتسمت روني بخجل وبصت للأرض...وقالت بتلعثم طفيف : ماشى يا وليد...  
فابتسم وليد بسعادة... وخرج وهو حاسس أنه جزء كبير من الحاجز اللي بينهم خلاص عدوه...  
ومفيش داعي للخوف اللي كان عايش فيه من زمان...

وعدى اليوم... وتانى يوم كان الشغل على قدم وساق... والكل موجود وبيجهزوا للعقيقة...  
لغاية لما جه يوم العقيقة... وكانت ليلة كبيرة وناس كثير معزومين والكل فرحان بهم... وفي أثناء  
اليوم اتصل وليد بروني...

وقال : إن الأولاد يهدلوا نفسهم من أكل الحاجات الحلوة ومحتاجين يغيروا...  
وأففق وليد معاها أنه هجيهم ويطلعهم بنفسه لها... عشان تقول للبنات قرايها لو كان حد  
فيهم مش محجب... وفعلاً بلغتهم روني واللي كانوا من غير حجاب دخلوا في أوضة وقفلوا علي  
نفسهم... وهيا أخذت وليد مع الولاد ودخلتهم أوضتها... وكانت بتغيرلهم لبسهم وهو واقف عند  
الباب بيتأملها من غير ما تأخذ بالها...

وليد اصلاً كان واخدها حجة عشان يشوفها بالفستان الجديد... والميكب كمان اللي حكى  
لمامتها أنها ناوية تعمله... ومعرفتش أنه سمعها من غير ما تأخذ بالها... بس مكنش شاقها بيهم  
لسه... وكان هيتجنن عليها... بس هو عارف إن لسه في حواجز بينهم... فمش هينفع يقرب منها  
لدوقت... وكان مبسوط بالإبتسامة المالية وشها وفرحها باللي حوالها...

وفجأهم جاسر لما قال لادهم : بص يا ادهم ماما حلو النهاردة إزاي؟... عاملة زى البنات في  
الفليم بتاع التليفزيون...

فضحكت روني بصوت عالي عليهم وعلى كلامهم... وقالت : إيه ده؟... أنت بتعاكسنى يا واد يا جاسر...

فقال ادهم ببرائه وهو مبتسم : ماما... هو أنتي وبابا ليه مش بتحضنوا بعض ولا بتعملوا زى الأفلام...

وهنا اختفت الإبتسامة من وش روني... وحلت مكانها الصدمة... وهيا مش مصدقة كلام أطفالها وتعليقاتهم...

فرد جاسر وقال : لا يا ادهم اللي في الأفلام كانوا بيحبوا بعض... بس بابا وماما مش بيحبوا بعض...

وهنا اتدخل وليد وهو بيقرب منهم وقال : لا إزاي مين قالكم كده؟.. دا بابا وماما أكثر اتنين بيحبوا بعض...

ولف روني عليه... فبصتله ولسه ملامح الدهول موجودة على وشها من كلام أولادها... فقال وليد : مش البطل بيبوس البطلة مرة واحدة في الفلم؟... طيب شوفوا بعينكم... وباس جبهة روني وخدها... وقال : شفتوا بستها اتنين... يبقى بابا وماما بيحبوا بعض أكثر ولا لا...

ففرح الولاد وقالوا : هيبيبيبيبيبى بابا وماما بيبوسوا بعض زى الأفلام... هيبيبيبيبيبى... وبدوا يكرروا جملتهم... وروني بعدت عن وليد وبدأت تحاول تسكت فهمم بارتياك قبل ما حد برة يسمعهم... ووليد ضحك عليهم... وزاد ضحكه لما قالت روني : بالله عليكم خلاص أسكتوا... بس فضحكتونى... بس الناس هتسمع حرام عليكم...

والولاد مش راضيين يسكتوا... ووليد مستمتع بمنظرهم... ولما خلصوا تغيير هدومهم وكانوا هيخرجوا... ميل وليد علي روني وقال بحب : ما تزعليش منى.. بس عشان الأولاد أنا عملت كده... مع أنك النهاردة زى القمر و... ولا بلاش...

وساها وخرج وهيا اتكسفت بس ابتسمت... وفرحت بكلامه وإن اللوك والتغيير الجديد عجبه...

.....

وعدت الليلة... وبعدها بيومين قال وليد أنه هيسافر القاهرة...  
عشان عنده شوية تعاملات في النادي وأوراق عايز يخلصها ويظمن على الشقة كمان...

فقال روني : طيب أنا كمان الشقة وحشتنى... ينفع اسافر معاك؟...  
فاتفاجئ وليد وابتسم وقال : طبعا ينفع دا أنا أتمنى... وكنت عايز أطلب منك تيجي معايا... بس  
قلت مش هترضى تسيبهم هنا...

فقال روني : مش أنت بتقول يومين بس... خلاص زى بعضوا... عشان وحشتنى الشقة  
قوي...

وهنا خبط الباب وكانوا البنات قرايب روني وصلوا كعادة كل يوم عشان يقضوا اليوم معاها...  
فوقف وليد وقال بحنق مفتعل : مفرقين الجماعات أصحابك وصلوا... هخرج أقعد مع باباكي  
في المكتب شوية... من وقت ما جينا ما فضيش يقعد معايا خالص...  
فابتسمت روني قالت : خلاص ماشى أتفضل..

وخرج وليد... والقى السلام على البنات قرايبها... ومشى وراح لوالد روني...

والبنات دخلوا عند روني... وبدؤا يكلموها عن وليد... وإزاي بيتباهوا بإن نسيهم لاعب كورة  
قدم مشهور... ونفسهم يتجوزوا واحد زيه... ويحسدوها عليه... واللي تسألها أنتي بتعملي ليه  
إيه؟... علي الرغم من إنهم متجوزين من 3 سنين إلا إنهم بيشفوفوا نظرة الحب لسه في عنيه...  
ولا كأنهم لسه مخطوبين... وإزاي لسه زي ما هو ما أتغيرش... ولسه زي بيعمل زي زمان في  
بداية جوازهم لما رجعوا أول مرة قبل سفرهم وكان عاملها حفلة كبيرة... ومش بيرفع عينه من  
عليها... وكأن مفيش واحدة ست أتخلقت في الكون غيرها...

وحكولها حتي أخواتهم وأزواجهم علقوا علي وليد... وإزاي عنيه بتلمع لما تيجي سيرتها في أي  
كلام... ومش بيتحمل أي كلمة عنها ولو هزار... ولسه بيتكلم عنها زي أول فترة لهم لما كان  
خاطبها... ومش بيشتكي منها ابدأ... واللي عندها واحد زيه مفروض تقفل عليه في بيتها... وما  
تطلعوش من البيت...

والبنات طلبوا منها تقولهم لو تعرف حد زيه... وكملوا حوارات البنات اللي مش بتخلص... وكل  
واحدة بتعليق مختلف منبر عن وليد...

وروني كانت بتسمعهم وتبتسم ومن جواها غصة خنقاها... وهي بتفتكر حاجات كتير وجعاها...  
حصلت من وليد... بتحاول تنساها... وبتحاول تداري دمعة بتعتب علي وليد حتي في غيابه...  
علي اللي السنين اللي ضاعت منها وهي عيشاها معاه...

وحاولت روني تنسي أفكارها السيئة عشان تعرف تكمل حياتها ومحدث يلاحظ وجعها... وحتى لسانها مش هيطاوعها إنها تتكلم أي كلمة وحشه في حقه... لأنه أبو أولادها... والسبب الأقوي إنها عارفة إن حبسه ليها وإصراره على وجودها جنبه كله كان بدافع الحب... وزى المثل ما قال "ومن الحب ما قتل"

وبدأت روني تندمج مع البنات في حكاياتهم... لغاية لما سمعت صوت عالي بره... فاستأذنت منهم... ولبست حجابها وخرجت ولقيت الصوت جاي من مكتب والدها... فعرفت من أصواتهم أنهم وليد وباباها...

فخبطت على الباب بس باباها قال بحدة : محدش يدخل...

فقال روني بإرتباك : حتى أنا يا أبو راندا؟...

وبسرعه وليد فتح الباب... وشدها من ايدها ودخلها وقفل الباب...

ومسكها من كتفها... وقال : روني أحنا من وقت ما سافرنا... أنا عملت حاجة زعلتك... أو

دايقتك مني... أنا مش كنت بعاملك كويس وبحبك وبعمل كل حاجة عشان تكوني مبسوطة

معايا... وكنت بهتم بيكي بنفسي... صح يا روني؟... قولي لباباكي وفهميه...

وكان وليد بيتكلم وواضح عليه الزعل... وأنه مخنوق وضايع... ويبستنجد بيها عشان تنصفه

قدام باباها بعنيه... وهيا بتبصله بحيرة ومش عارفة إيه سبب الكلام ده... وقبل ما تتكلم... رد

باباها وقال : مش بحاسبك على الوقت من بعد ما سافرت... لأن متأكد أن ضميرك كان لازم

يجبرك إنك تهتم بيها... عشان تكفر عن ذنبك... أنا بتكلم على يوم الحادثة من 3 سنين... وبسأل

سؤال متأكد من إجابته... ضربتها ليه؟... عملت ايه بنتي فيكي يجبرك تضربها... لما يبقى ليها

يدوب شهر معاك ولسه عرسان وتعمل فيها كده... يبقى أكيد في سبب...

أنا نفسى أعرف بس... إيه اللي ممكن هي تعمله تجبرك تعاقبها بالشكل ده... وماتقولش تاني

ناس ماتعرفهمش هما اللي عملوا كده فيها... لأنى رحت وسألت في الشاليه... وفي المستشفى...

وقريت اللي بين السطور وخبيته...

رد عليا وأشرحلي... بنتي أنا اللي ربيتها وكبرت علي ايدي... وادري الناس بيها... وعارف تربيتها

كويس... إيه غلطها؟... عملت ايه عشان تضربها كده؟... طيب لما ضربتها وكنت هتموتها...

رجعت ليه تأخذها وتسفرها معاك بره طالما كرهتها للدرجة دي...

حتى من غير ما أهلها يعرفوا... ولا حتى يشوفوها ويظمنوا عليها...

أنت كنت في مصر بعد الحادثة بكام يوم... إيه منعك تتصل وتشتكيها... وتقول بنتك حصل منها كذا... وتعالا ربيها ولا خدها مش لزمانى... ولا حتى شوفها يمكن تروح فيها... فهمني وقدامها إيه اللي حصل؟... ولا فيه حاجة تانية مخبيها... ومش عايزنى أعرفها؟... وبلاش تعيد قصص صاحبك اللي كان فاكراً أنه ضحك عليا...

أنا راجل كبير وشعري شاب مش من فراغ... واعرف القدامى بيكذب عليا ولا لا... بس أول مرة اغلط فيها في حكمي علي القدامى... واتخدع فيه كان أنت... والكارثة أنها غلطة في حق أقرب أولادي لقلبي بعد ما وثقت في رايي ومشيت ورا كلامي يحصلها كده... بس اللي سكتنى وصبرنى عليك أنك واخدها بلد تانية مش هنا... ولما سألت إزاي أقدر أرجعها... عرفت إنك رتبت أوراقك كويس قبل سفرك ومفيش حاجة تدينك... حتى لو سافرت مش هاقدر أرجعها لأن القانون في صفك...

فاستنيك لما ترجع... وعملت حسابى... خد كل مليم صرفته عليها من وقت ما خرجت من بيتي... ومصاريف علاجها...

وجاهز ادفع حتى عمري قصاد طلاقها يمكن تسامحني على حكمي الغلط وذنبي فيها... وكمان هتتنازل على القايمة وتاخذ كل اللي جبته لها حلال عليك... ونخلص بالمعروف... مش هتمشى معايا بالمعروف بنتى عندي... واخرك ترفع عليك قضية خلع ونخلص... ومستعد دلوقت أوصل الموضوع لأعلي سلطة في البلد... بس أكيد مش هتحب الفضايح... فبخيرك واختار...

فقال وليد بحزن : مش هنكراني غلطت في حقك وحقها كثير... وندمت وربنا شاهد عليا... وحاولت أعوضها بكل طريقة وأي شكل... وطول السنين دي كنت بحاول أعمل كل شئ عشان تسامحني... ولو طلبت نجمة من السما مكنتش هعترض...

وكانت أول واخر مرة أمد ايدي عليها... ومن حقك تحكم عليا باللي تشوفه يعوضك ويعوضها... ومش هرجع كلمتك مهما كلفتني... لأن روني أغلي عندي من روعي... بس إلا أنى اسيها... ولو على الفلوس اللي بتتكلم عليها... أنا مستعد ادفع قد اللي دفعته عشر مرات... وماكنش يحصل الحصل...

بس طلاق مش هطلقها...

فقال باباها وهو بيرجع يقعد مكانه علي الكرسي : براحتك... أنا صبرت سنين لغاية لما بنتي ترجعي... وبعد ما رجعت مش هفرط فيها مهما حصل وجري... وهي مش هتخرج من هنا تانى...

مهما عملت أو قلت... وأولادك تقدر تشوفهم في أي وقت... محدش هيمنعك منهم... ولا  
هنحرمك من ضناك زي ما حرمتنا من ضنانا...

خد وقتك وفكر... لأنك في الأول والأخر مش هتطول ضفرها لو فيها موتك...

فقال وليد بجدده وهو بيخبط علي المكتب قدامه : وأنا هنا يا قاتل يا مقتول... ومش ممكن  
أخرج إلا وهما معايا... ولعلمك هيا هتخرج معايا قبل الأولاد كمان... دي مراتي وأم أولادي و...  
وقطع كلامه صراخ من آخر الأوضة... فزعههم هما الأثنين... ووقف التشاحن بينهم... فأعتدلوا  
على الزاوية اللي كانت روني منكمشة فيها...

على نفسها ومغمضة عنيا... واديها على ودنها وبتتنفض بشكل غريب.... وبتصرخ : كفاية  
خلاص كفاية...

واكتشف الأثنين أنهم كانوا بينبشوا جوا قليها... عن جرح عميق لسه ما خفش بالرغم إن عدا  
عليه سنين... وبدون قصد منهم فتحوه من جديد... وإنما لسه ما نسيتهش الحصل فيها لغاية  
النهاردة ولا تجاوزت المرحلة دي... عشان تقدر تتحمل حرب جديدة... ومنهم هما الاتنين  
بالذات...

## الحلقة الثامنة عشر

كانت الزاوية اللي فيها روني قريبة على والدها أكثر من وليد... لكن والدها وقف مذهول قدام صراخها وحركتها الغريبة الهستيرية دي... ومقدرش يتحرك من مكانه... بس وليد تقبل الموضوع أسرع منه... لأنه شافها قبل كده في حالات خوفها من الصوت العالي والخناق... وحالات إنهارها... واتعامل معاها كتير... وعارف أبعادها وكمان علاج كل مرحلة فيها... وجرى وليد علي روني... وقعد على ركبته قدامها... وحضنها بالقوة وهي كانت بتحاول تبعد عنه بدون وعي منها... ولما بدأت تتقبل حضنه... بالرغم من رعشتها اللي لسه متمكنه منها... طبطب عليها وليد وهو بيمسح على دماغها وضهرها... وقال : روني حبيبتى أنا وليد... فوقى خلاص مافيش حاجة أهدي يا روني... ما تخافيش... مافيش حاجة هتحصل... خلاص يا حبيبتى... سامعانى يا روني أنا وليد جوزك.. أنا وليد اللي بيحبك... خلاص مافيش حاجة يا عمري خلاص أهدي وماتخافيش...

وعلى صوت صراخ روني أتجمع كل اللي في البيت... والدتها وأخوها وقرائبيها... والكل وقف مصدوم... من الحالة الغريبة اللي بتحصل معاها... ومحدثش كان متخيل... إن روني البنت الطيبة اللي بتهزر دايمًا والضحكة مش بتفارقها... ومتجوزة جوازة كل الناس بتحسدها عليها... وعايشة حياة وردية مع شاب كل البنات بتحسدها عليه... وعندها فلوس الكل يتمنا يكون عنده نصها... هي اللي بتتنفض وتصرخ قدامهم بالشكل ده... وبتعاني ومحدثش يعرف عنها حاجة من كل أهلها... وبدأ حياة روني الحقيقية تتكشف للكل... وورا الضحكة الحلوة والدلع اللي بيشوفوه عليها ظهر الوجد المستخبي في قلبها وحياتها للجميع...

وبدأت دموعهم تنزل وبقت صعبانة عليهم جدًّا... بعد ما كانوا من شوية بيحسدوها علي حياتها وزوجها...

وكل اللي كان خايف منه وليد بدأ يتسرب ويظهر علي أرض الواقع...

هما كانوا عارفين أنها حصلت لها حادثة... وحصلها إصابات جسدية... بس وليد سفرها معاه بره واتعالجت في أفضل مستشفيات العالم... ورجعت بيتها مع وليد... وبعدها عرفوا أنها

حامل... وكانت بتكلمهم دايماً وهي سعيدة ومبسوطة وبتحكيهم عن البلد اللي عايشة فيها...  
بس بعد الولادته وقفت الإتصالات مع كل أهلها...  
ووالدها اعتذرلهم بأنها مشغولة بالأولاد وخاصة أنهم توائم وهي لوحدها هناك ومحدث من  
أهلها معها عشان يساعدها...  
وكانوا عارفين الحادث اثر عليها نفسياً... بس أعتقدوا إن ده حصل لفترة وأنتهي... وماتخيلوش  
أنها بتنهار بالشكل ده...

وكالعادة لما تنهار... لو كانت في بداية الإنهيار.... بياخذها وليد في حضنه... ويبدأ يتكلم معها  
ويهدئها بالكلام... لغاية لما تهدى... وده قلل استخدامها للمهدئات... وبقيت مش بتأخذها إلا لو  
الحالة زادت معها...

وبدأت روني تهدأ مع كلام وليد... بعد ما بدأ صوته وشمته ريحته... وسكنت في حضنه...  
وبدأ وليد ينتبه على كل الناس اللي واقفة بتتفرج عليهم... ودي حاجة دايقته... لأنه ما يحبش  
حد يشوفها وهيا ضعيفة للدرجادي... والناس بعد كده يبصولها بشفقة... ومتأكد إن ده  
هيجرحها... فشالها بصمت... وطلع بيها من عندهم... ودخلها أوضتها... ونيمها علي سريرها...  
وقفل باب أوضتها... وأخذها في حضنه عشان ينيمها بدون إزعاج...

بس بعد دخولهم بثواني دخل أخوها الكبير... وكان في منتهى العصبية... ووراه والدتها... فبعد  
وليده عن روني بس فضل قاعد جنبها... فقال اخوها : أنت هنا بتعمل إيه؟... أتفضل برة  
وكفاية قوى لغاية كده؟... واللي شفناه كفي ووفي... ومش عايزين نشوف وشك هنا تاني..  
فقال وليد بهدوء : أنا مش خارج من هنا من غير روني... واللي عندك أعمله...  
فقال أخوروني بصوت عالي : شوف بقي... أنا بابا منعني عنك من الأول... بس للصبر حدود...  
أطلع من هنا بكرامتك أحسنلك...

وبدأت روني تنكمش... أول ما سمعت الصوت العالي... وحطت ايديها على ودانها... وبدأت  
تترعش من تاني...

ولاحظها وليد... فقرب منها وتجاهل أخوها... وبدأ يكلمها ويهديها... والتفت على أخوها وقال  
بصوت منخفض وهدوء بعكس اللي جواه : ممكن نكمل كلامنا بعدين... عشان روني لازم  
ترتاح دلوقت...

وشاورله عليها عشان يأخذ باله هو كمان من حالتها... وركز أخوها ومامتها في  
حركتها... وارتعاشها... وحسوا أن الحالة هترجع لها تاني...  
وأعدل وليد لروني... وتناساهم وبدأ يحاول يهديها من تاني... وفضل معاها لغاية لما هديت  
ونامت...

أما مامتها لما شافت اللي بيحصل... وأن وليد بالرغم من أنها مش طيقاه إلا أنه الوحيد فيهم  
اللي عارف يتعامل مع الموقف... أخذت اخوروني وطلعت وقفلت الباب... وهي بتعيط على حال  
بنتها...

وبدأ وليد يهمس لروني ويووعدها أنه عمره ما هيبعد عنها مهما حصل... وبعد شوية قال



يدك التي حطت على كتفي  
كحمامة نزلت لكي تشرب  
عندي تساوي ألف أمنية  
ياليتهما تبقى ولا تذهب  
الشمس نائمة على كتفي  
قبلتها ألف ولم اتعب

----

تلك الجميلة كيف ارفضها  
من يرفض السكنى على كوكب  
قولي لها تمضي برحلتها  
فلها جميع ما ترغب  
تلك الجميلة كيف أقنعها  
أني بها معجب



## "زار قباني"

وبعد شوية صحيت روني... وشافت وليد موجود جنبها... فمسحت علي دماغها وهي حاسة  
بصداع ومش مركزة... وشافت وليد يبصلها وهو مبتسم... فقالت : مالك؟... فيه إيه؟...  
فابتسم وليد وتصنع الدهشة وقال: إيه ده؟... مش فاكرة عملتي فيا إيه؟...  
فاستغربت روني وقالت بحيرة : لا... أنا عملتك إيه؟...  
فقال وليد بمشاغبة متصنعة : يا سلام... دا أنتي فضحتيني... وأنتي مفيش علي لسانك إلا  
بحبك يا وليد... بحبك يا وليد... خلاص يا ستي عرفت أنك بتحبيني... شيفاني هطير؟... ما أنا  
معاكي اهه...

هو كان عارف أنها ممكن تفتكر جزء من الحصل... أو كله اللي حصل... وهيكون الجزء اللي  
قبل ما الخوف يسيطر عليها... وبما إن الحواليا ممكن يتكلموا معاها ويحكولها... فكان عايز  
يوصلها الحصل بطريقه غير مباشر وبسيطة عشان ما ترتبكش... ومش عايز يضغط على  
أعصابها... فكان لازم هو بنفسه يفهمها بالراحة... وهو متأكد أن الموضوع ما أنتهاش... وممكن  
تتعرض لمواجهة تانية... فعايز يهيئها نفسياً لكده... ويأكد لها إنه مش هيتنازل عنها ابداً...  
فضحكت روني وهيا بتبصله بمشاغبة مماثلة وقالت : أنا.. مش ممكن أعمل كده...  
وبصتله بنص عين وقالت : ومين أصلا قالك أني بحبك ولا ...  
وابتدت ملامحها تتغير وهي بتفتكر... وبصت لباب الأوضة ورجعت بصتله... وقالت : بابا...  
عملت إيه مع بابا؟... كلمني بصراحة أرجوك يا وليد ما تخبيش عليا...  
فسحب وليد نفس طويل وقال : شوفي يا روني أنا باعتبار باباكي زي بابايا من وقت ما  
اتجوزتك... هو أكيد زعلان مني دلوقت... وطبعاً معاه حق... واى حد يزعل مني أو يعمل أي  
شئ يزعلني مش هقدر ألومه... وده حقهم لأنى غلطت فعلاً... وأنتي في الأول والأخر بنتهم...  
ولازم يقفوا في صفك... ويدافعوا عنك ضدي...  
وأنتبه للدموع بدأت تظهر في عنيا... فكمل بحزم : بس مهما حصل أنا مش ممكن أتنازل  
عنك ابداً... لأنك كل حياتي ودنيتي اللي عايش عشانها...

وباس دماغها وقال : خليكي متأكدة إن مليش حياة من غيرك... بس نفسي أنتي كمان تقدري  
تسامحيني... نفسي قلبك الطيب ده يرجع يصفى من تاني... ويسمح أسكن فيه من تاني...  
وقطع كلامهم لما والدتها خبطت على الباب ودخلت... وكانت جايبه عصير... ولما لمحت الدموع  
اللي في عيون روني... بصت بغيظ لوليد وقالت بحدة : أنت عملتها إيه تاني?...  
فقبل ما يرد وليد ردت روني وقالت : ما تخافيش يا ماما... هو ما عملش حاجة بالعكس... وليد  
طيب خالص معايا... وبيعاملني كويس قوي...  
فبصت لها والدتها وقالت بسخرية : آه طبعًا... وشفت بنفسى طبيته عملت  
فيكي إيه من شوية...  
فابتسمت روني بوجع وقالت : طيب بابا فين?...  
فردت والدتها : في المكتب من وقت اللي حصل ما خرجش منه...  
فبدأت روني تقوم من علي السرير وقالت : طيب هاروح ليه...  
فقال وليد بسرعة وهو بيمسك كفها قبل ما تقف بشكل كامل : طيب أشربي العصير بتاع  
مامتنا الأول عشان تفوقي وبعدها روحى...  
فبصت له والدتها بغيظ عشان كلمة مامتنا... واتهدت بنفاذ صبر بس ما أتكلمتش... والنظرة دى  
ما عدتش على روني وحست أن البيت كله أخذ موقف وحش من وليد...  
فابتسمت بتوتر... وشربت العصير... ووقفت عشان تروح لباها...  
فرجع وليد مسك ايدها... وكان نفسه يقولها ما توافقيش أنهم يبعدوكى عنى... أنا مقدرش  
أعيش من غيرك... بس والدتها معاهم فمش عارف يتكلم... بس روني فهمته من عنيه...  
فحسمت أمرها وقالت : تعالى ياماما معايا أنتي ووليد...  
وخرجت قبل ما تسمع ردهم... عشان والدتها ما ترفضش وتحرجه قدامها... وكان اخوها  
واقف برة منتظرة والدتهم لما تخرج عشان تطمئه علي أخته... فابتسمت روني ليه أول ما  
شافته... فشدها ليه وحضنها... وباس دماغها... وسألها عن صحتها دلوقت... وهي طمنتها  
وقالت : أنا بقيت كويسة خلاص... بس تعالا معايا هنروح لبابا عشان عايزة أتكلم معاه  
شوية...  
فوافق وخبطوا على الباب ودخلوا كلهم وهي معاهم...



عمرك سمعت بطير ويحب سجانه  
من شافك أنت نسي وش تعني جنحانه  
أنا تراني طيرك اللي يحبك موت  
لو حب قلبي غيرك بدعي عليه يموت  
في قربك أنت نسي أنه يا عمري طير  
ماتشد عينه السما ولا يريد يطير  
هذا الغلا والحب من الله سبحانه  
عمرك سمعت بطير يحب سجانه  
أنت الوحيد الذي احيا علشانه  
أنت زرعت الوفا وامسيت هدانه  
أنت زرعت الوفا اومسيت هدانه  
أنت وأنت الوحيد الذي احيا علشانه  
ما اقدر اعيش بدونك يادنيتي والكون  
والله وغلات عيونك ما أنسام مهما يكون  
قربك لقيت الدفا لأنك يا حبي غير  
كل ما حلمت بوف القاك له تفسير  
هذا الغلا والحب من الله سبحانه  
عمرك سمعت بطير ويحب سجانه ؟  
قبلك فؤادي أنا غرق في احزانه  
واليوم حبك ترى نساها حرمانه  
يا تاج راسي محبك يا تاج فوق الراس  
تحلا الحياة في قربك يا سيد الاحساس  
ما عمر قلبي شكي في دنيته تقصير  
مهما يا ذخري حكا يعجز عن التعبير  
هذا الغلا والحب من الله سبحانه  
عمرك سمعت بطير ويحب سجانه



أول ما والد روني شافها وقف في مكانه وفرد ايديه لهما... وهيا جريت عليه ودخلت في حضنه...  
وحضنها بكل قوته... وفضل يبكي وهيا تبكي معاه... والكل دمعا معاها... وبعد شوية هديوا...  
وقعد باباها وهي جنبه علي كرسي الأنتريه الكبير... ولف ذراعه على كتفها وهي في حضنه...  
فقال روني بهدوء: ممكن أتكلم شوية معاك يا بابا?...  
فباس دماغها وقال: قولى كل اللي عايزاه يا قلب بابا... مع إنك من قبل ما تتكلمي... بأوعدك  
أنه مش هيطول شعره منك من هنا ورايح...  
ففكرت روني للحظة أنها ياما قعدت سنين منتظرة تسمع الجملة دي من والدها... بس حالياً  
كل الحسابات إتغيرت... فاعتدلت روني في مكانها وبصتله بحنان وقالت بهدوئها المعتاد: شوف  
يا حبيبي... وليد من أول ما اتجوزنى وهو بيتقى ربنا فيا... وعايز يشيلنى من على الأرض شيل...  
وبيعاملنى معامله أي بنت تتمناها... واللي حصل يوم الحادثة كان في لحظ جنون أو ممكن  
تقول غضب شديد... هو فقد السيطرة علي نفسه للحظة... ومعرفش يتمالك أعصابه...  
وتفكيره ما أسعفوش... هو اصلاً طبعه مش عصبي معايا... بس المثل بيقول اتقى شر الحليم  
إذا غضب... فاهمني يا بابا?... بيقولك شريعنى مش زعل ولا غضب...  
وابتسمت بحزن حاولت إخفائه سريعاً وهي بتحاول تمنع دمة موجوعة إنها تنزل وكملت  
بصوت مخنوق: طبعاً ما أنكرش أنه وجع قلبي قبل جسمي باللي حصل وقتها... بس صدقنى  
غلطت اليوم الواحد ده فضل سنين بيكفر عنها...  
وبيعمل اى حاجة بس عشان يرضيني وأسامحه... ناسى نفسه... ورغباته... وكل الدنيا حارم  
نفسه منها ومن أقل خروجه ممكن ترفه عن نفسه... مش بيسيبنى أنا والأولاد إلا لو عنده  
ماتش أو تدريب أو مضطر يعمل مشوار ويرجع على طول...  
وموفر حارسين للفيلا... كحماية ليا عشان اتطمئن... وجاب شغالة وببى سترشالوا عني  
مسؤولياتى ناحية بيتي... واتحمل مراحل تعبي كلها... وكان جنبى دائماً أغلب الوقت... وبأى  
طريقة... مش بغيب عن عنيه... حتى لو طردته وبعده عني... كنت بحس بكل اللي بيعمله  
عشاني... واهتمامه بيا...

عمره ما أهانى ولا مل منى ولا من تعبي... وكفاية إحساسه بالذنب كل ده... وأنه ما سابنيش...  
وكان ممكن يسبني في المصححة... ويقول كده عملت العلياء... ويعيش هو حياته مع أولاده بزوجة  
جديدة كمان... بس هو معملش كده... ودايمًا كان جنبى... بيهتم بيا بنفسه وبكل حياتي  
وتفاصيلها أكثر منى...

فقال والدها بغضب : اذا كان عمل معاكى أي حاجة كويسة من بعد سفركم ده عشان  
إحساسه بالذنب... ويكفر عن غلظه... بس بعد كده الله اعلم ممكن هيعمل معاكى إيه?...  
فابتسمت روني وعنيها علي الأرض وقالت برجاء : طيب مش أنت ربيتني علي أن اللي يغلط  
ويندم ويحس بالذنب بتاعه... لازم نغفرله ونقف جنبه?...  
فقال والدها بحده وهو مش فاهم إزاي بنته بتدافع عن وليد بعد كل اللي عمله فيها : اقف  
معاه ومع غيره في أي حاجة... لكن مش ببنتى... مش ممكن اضحى بيكى تانى... بعد ما رجعتي  
لحضني... ولا عايزاني أفضل قاعد مستنى الوقت اللي يغضب فيه الحليم من تانى... وأقعد  
خايف على بنتى من شره...

فقال روني : صدقنى يا بابا... إن شاء الله غضب الحليم سببه مش هيتكرر تانى...  
وركزت عنيا في عينين وليد وقالت بنبرة ذات مغزي : وحتى لو أتكرر السبب... أكيد الحليم  
أتعلم الدرس خلاص...

فأكد وليد بعنيه صدق كل كلمة قالتها... ورجع لف علي والدها وقبل ما يبرر... كمل والدها  
وقال بغضب : وإذا اختلف السبب... هتعملى إيه أنتي وقتها وإنتي لوحدك في بلاد الغربية مع  
عقاب الحليم?... **اللي يضرب مرة يضرب الثانية والثالثة ولآخر العمر... كل حاجة في أولها  
صعبة وهو عدي أولها... الباقي هيكون ملوش تمن...**

فارتجف قلب روني من الفكرة... وبصت لوليد بخوف... وهي بتسأل نفسها : طيب فعلا لو  
اختلف السبب هتعمل إيه وقتها?...  
وهنا رد وليد وقال بثقة : والله يا عمى أنا معاهد روني إن عمري ما همد إيدي عليها تانى...  
وباعاهدك دلوقت أنى عمري ما هزعلها... وهاتقى ربنا فيها وربنا يشهد...

وهنا تدخل اخو روني وقال : يا حبيبتي لو خايفة إنك تخسري كيانك كزوجة ولها بيت  
وأولاد... أقسملك لو تحبى أنه بمجرد أنتهاء عدتك... تانى يوم تبقى متجوزة اللي يستاهلك  
ويصونك...

وولادك ادهم وجاسر متخافيش عليهم... هيبقوا زى أولادى... وزى ما هجيب لأولادى قبلهم هيبقى لأولادك... وزى ما هعمل لأولادى أحسن منهم هعمل لأولادك... وهنا وليد كان على وشك الانفجار لدرجة بأن علي ملامحه وهو يبص لأخوروني... ومضايق إنه عايز يجوزها غيره وكمان بيحاول يقنعها قدامه... هو أه مقدر شعورهم وموقفهم بس في الأول والأخر هو بيغير علي روني حتي من الهوا اللي ممكن يمر من جنبها... فقالت روني : طيب ليه اتجوز واحد غير وليد... وأنا واثقة أنه مش هلاقي حد يحبنى زيه?... فقال والدها : يعنى بعد الحصل ده ولسه بتقولى بيحبك?... فقالت روني : فاكر يا بابا... لما وليد اتقدم ليا... أنت قلت هو ده الراجل اللي هكون مطمئن عليكى معاه... وصدقنى لو مسحت بس اليوم ده... وحاسبته علي تعامله معايا في كل المواقف... هتلاقي هو ده الراجل اللي إنت اتكلمت عنه والي هتبقا مطمئن أن بنتك معاه... ونظرتك فيه ما خابتش ولا حاجة... ولو على الغلطة والحصل صدقنى هو ندم وكفر عنها... ولسه بيكفر عنها... ولو على الفرصة الثانية هو فعلا أخذها... من وقت ما سافرت تاني معاه... ونجح فيها بإمتياز... وغير كده أنا واثقة إن أولادي مش هيلاقوا عند حد اللي هيقدموا لهم وليد... وأنا مش باتكلم مادياً لا والله... بس لو تشوف تعامله معاهم يا بابا... صدقنى هو أب رائع بمعنى الكلمة... ما كنتش أتوقع أن أبو أولادي هيتعامل معاهم برقى التفكير والأخلاق دي... وزى ما أنا عارفة إن في حالة وجودهم معاكم مش هتدخلوا عليهم بحنانكم... والتعامل الكويس... وهتحبوهم... وهتهتموا بهم أحسن منى ومن وليد... بس مش عايزة أولادي يتحرموا من باباهم وهو عايش... أو يجى عليهم عيد وأول حد يعيدوا عليه يكون مش باباهم... عايزاهم يلاقوا الحب والرعاية من مكانها الصح والطبيعي... من باباهم... مش ينتظروا حد يشفق على الأولاد اليتامه... وابوهم لسه عايش... حتى لو وليد جه عشان يزورهم كل فترة... صدقنى هتكون مش كفاية لإحتياجهم لباباهم ولتربيته لهم... فقال باباها بأستفهام : يعنى اللي يخليكى مضطرة تفضلى معاه هو أولادك?... فبصتله روني وقالت بصدق : لا والله السبب الرئيسى هو نفسه... لأن مش هلاقي حد يحبنى أكثر منه... وهو يستحق أنك تسامحه وتديلو فرصة جديدة... لأنه خلاص كفر عن الغلطة دي بالفعل... وماينفعش يتعاقب عليها من تاني... هو لو لا قدر الله كان مش كويس... كنت أول واحدة هقولك مش عايزاه... ابعده عنه... علي الأقل عشان أولادي ما يطلعوش زيه...

فسكت والدها وهو يبص في الأرض بحيرة... فقالت روني : خلاص يا بابا ولا لسه؟...  
فقال باباها : ما كنتش متوقع تقولي كده ابدأ... يعنى متأكدة إنك مش هتندمى على قرارك  
ده...

فرجعت بصت لوليد تاني وقالت بقلق حاولت تهزمه بثقة من وعد عيون وليد ليها في نفس  
اللحظة دي : إن شاء الله مش هندم...  
فقال والدها : على العموم ما اتعودتش أجبرك على قرارك... ولسه معاكي وقت تفكرى تاني  
حقك...

فتهدت روني بعد ما وصلت من جواها لنقطة النهاية... وحست إن في اللحظة دي هي اللي  
قررت إزاي تعيش الباقي من حياتها ولازم تواجه بواقى خوفها وقررت الإنتصار عليه... حتى لو  
مش متأكدة من نتيجة اللي هيجرالها بعد القرار ده... وهل فعلاً وليد هيقدر يلتزم بيه  
وهيحافظ عليها زي ما وعدها.. بس قررت أنها تكمل حياتها ومش هتفضل واقفة عند نفس  
النقطة دي... وقالت : مش محتاجة... خلاص يا بابا...

فقال والدها : على العموم ده قرارك... ودايما خليكى فاكرة إن بيتي مفتوحلك دايماً مهما  
حصل... وأولادك من قبلك كمان...

فدمعت روني ووقفت وباسة دماغ والدها وكفه... وقالت : ربنا يخليك ليا يا أحن أب في  
الدنيا...

ووقف والدها وحضنها وطبط علي كتفها... وأتمني إن قرارها يكون صح وما ترجعش تندم بعد  
فوات الأوان...

وشاورت روني لوليد بعنيها... وهو وقف وباس دماغه... واعتذرله ووعدده أنه مش هيتكرر تاني...

في نفس اللحظة جات عيون روني علي أخوها... وكان واضح عليه أنه مش راضى على اللي  
بيحصل... بس غصب عنه محترم وجود والده ورأيه... فقربت روني منه... قعدت على إيد  
الكرسي بتاعه... وشاورت ليه عشان يقرب منها أكثر...

وهو افتكر أنها هتقول على حاجة مهمة... خافت تحكها أو مش عايزة حد يعرفها... فقرب منها  
وبص لعنيها بأهتمام... فقربت روني بجيبتها عليه أكثر... وبدأت تتكلم بصوت منخفض وهي  
بتشاور بكفها وقالت : بقولك إيه... ما تسيبك من كل اللي بيحصل ده وتقوم تعزمنى على



فزادت ابتسامة وليد وهو يبص لروني بحب وحنان وقال : حقك عليا يا أبو نسب... وليك حق  
عرب عندي... وإعتبرها غلطة ومش هتكرر تاني... ولو تحب لأحكم عليا باللي يعجبك...  
ومستعد أمضيك على ورقة بيضة... بس يبقى اللي بينا صافي يا لبن...  
فضحكت روني وقالت : إيه يا ابني... أنت ما عندكش غير أمضي على ورقه بيضة... في الأول  
تقول جوزهاني وأمضي على ورقة بيضة...  
ودلوقت تقول نتصالح وأمضي على ورقة بيضة... فهمني بقي عشان أحدد مستقبلي معاك...  
أنت مضيت لحد قبل كده على ورق أبيض ولا لا؟...

فبصها وليد في عنفها وقال : لا ما حصلش... بس كفاية عليا أنك تبقى معايا عشان أتنازل عن  
الدنيا واللي فيها يا روني...  
فاتكسفت روني وارتبكت... وبصت في الأرض... وبعدها لمحت أخوها اللي لسه قاعد جنبها...  
وحط إيدته على خده... وبيتفرج عليهم وهو رافع حاجبه...  
فقال روني لأخوها عشان تخفي كسوفها من كلام وليد قدامه : إيه مش صالحك خلاص؟...  
قوم هات الايس كريم يلا...  
فقال وليد وهو مبتسم بخبث: طالما فيها ايس كريم نستنى بقي لما يسبح وبعدها ناكله...  
وغمز لها... وأخوها أنتبه للغمزة بتاعة وليد... ولوشها اللي حمر وارتابكها وعنفا اللي بقت بتبص  
بها علي كل مكان بتشتت ماعدا وليد... وحسن الموضوع فيه أن... بس إرتاح من جواه لحد  
ما... وحس أن علاقته روني ووليد فعلاً كويسة... وأنه فعلاً ممكن يستحق أنه يديلوا فرصة  
تانية... وهيا أنكسفت... ومشيت راحت قعدت جنب والدتها...  
وحاولت أنها تنسى ارتباكها وتركز معاها عشان تصالحها هي كمان... وأخوها خرج عشان  
يشترى لروني طلباتها...

لفت روني ايدها على كتف والدتها وقالت بمرح: إيه يا ست الكل؟... لسه زعلانة؟...  
فبصتلها امها وقالت بحدة : يعنى عاجبك اللي إنتي عملتيه ده؟... بدل ما تسيبهم ياخدوا  
حقك منه... ويبردوا النار الجوانا بعد السنين الي فاتت أنتي اللي تقنعهم يسامحوه... وكأن  
مفيش حاجة حصلت... وكأنك ما أتعدبتيش بسببه... ولا إحنا كمان حسينا بعذابك مهما  
حاولتي تداري علينا...

ونزلت دموع والدتها وهي بهزروني يمكن تفوقها من وهم تمسكها بحياتها مع وليد وقالت :  
والنار اللي قادت من سنين في قلوبنا عليكي ملهاش لزمة ولا تمن عندك... أنتي عارفة إحنا إن  
مفيش ليلة نمتها أنا وابوكي إلا ودموعنا على خدنا... من القهر والزعل عليكي وعلى حالك... وهو  
مكتفنا بأوراقه ومعارفه هنا... ومش عارفين نتصرف... لا إحنا قادرين نرجعك ولا عارفين  
نظمن عليكي زي الناس... حتى لما بنكلمه... مرة يسمح فيها نكلمك وبعدها ممكن عشر مرات  
يقول دي مش معايا دلوقت... وحتى لو حاول يطمنا عنك مش عارفين إذا كان بيكذب ولا لا...  
طيب ما همكيش حسرتنا لما بنكلمك وسامعين صوتك مبحوح دايمًا وكأنتك مقضية يومك كله  
في عياط... حتى وإنتي بتردي علينا بتردي بتهمة وكأنتك نسييتي الكلام... ولا كأن حد واقف  
بيهددك بحاجة وإحنا مش عارفين مالك وفيكي ايه ولا إيه اللي بيحصل معاكي... وهو الثاني أي  
كلام يقوله عشان يطمنا عنك وخلص... مش فارق معاكي قلب أمك وابوكي وهما شايفينك  
بتموتى كده... لا أنتي ميتة واترحموا عليكي ولا أنتي عايشة زي الناس فيطمنوا... عشنا سنين  
قصادك وقلبنا متعلق بين السما والأرض... ومش لاقين برنسي عليه... وببساطة كده  
سامحتيه...

ما همكيش إلا إنك ترجعيله... بعد العمله فيكي...

فردت روني ببكاء : والله يا ماما اللي حصل ده ما تتصوريش وجعنى إزاي ودبحني قد إيه...  
ولغاية وقت قريب ربنا واحده اللي يعلم بحالي... ولا عايشة إزاي... بس والله هو فعلا حاول كثير  
قوي يعتذرو ويطلب مني أسامحه... بس قلبي كان مقفول منه... مش عارف يشوفه ولا يحس  
بيه... بس فكرت في كل اللي عمله عشاني... والسنين اللي عاشهم يطلب رضايا... وياما صبر  
عليا... وياما عاش معايا لحظات ما اتمناش لحد يعيشها... وصدقيني اللي عمله معايا بالرغم  
من اللي عشته بسببه يستحق أنك تديله فرصه ثانية... أنا مش هأقولك أنسي... لأن النسيان  
صعب...

بس حاولي تعتبرها فرصة ثانية لأبو أحفادك... زي ما أنا كمان بالنسبة ليا الفرصة الثانية  
والأخيرة... وعن نفسي هو عارف إن مش هقدر أسامح تاني لو اللي حصل ده إكرر تاني...  
وقربت روني من والدتها وهي بتمسح دموعها وقالت بصوت منخفض عشان وليد ما  
يسمعهاش : عشان خاطر ياما وليد ملوش أهل...

ومن وقت ما أتجوزنا أعتبركم أهله وبقي فعلاً بيحبكم بالرغم من كل اللي حصل... بلاش تقسى  
عليه... صدقيني الدنيا قسيت عليه كثير من قبلي ومن بعدي... وأنا كمان واللي عشته معاه ما

قصرتش... وأتهدل كثير معايا بس استحملنى... وما عمروش لا اشتكى ولا اعترض... ولا حتى مل... وشوفي هو واقف بينكم ومستعد يعمل أي حاجة عشان يراضيكم... وقالت روني جملتها الأخيرة وهي بتشاور علي وليد... فقرب وليد وقعد جنب والدتها الناحية الثانية... وقال : أمنا لسه مش عايزة تسامحنى?... عن نفسى مش هخرج من هنا إلا وأنتي راضية عني... فشاورت روني بعنيها لوالدتها وكانها بتقول "شفتى مش باقولك".. فسكتت والدتها وماردتش... فوقف وليد وباس دماغها وقعد علي ركبه قدامها وقال : سامحيني يا أمي... حقك عليا... أعتبريني زى ابنك... وغلطت وبطلب السماح... ومسك كفها وباسه... فشدت روني والدتها ليها وقالت بحنق مصطنع : لو سمحت شيل إيدك دى بتاعةي... فابتسم وليد علي حركتها الطفولية ومشاكستها وقال : يا حلوة أنا من بعد ما كتبت عليك... وأنا شريكك في كل حاجة... مامتك وباباكي وحتى اخوكي... فبصيت روني لوالدتها وزمت شفايفها بضيق مصطنع وبعدها قالت : شوفتى يا ست الكل?... إحنا فاكرينه طيب واتجوزني عشان بيحبني... أهو داخل على طمع وعايز يشاركني فيكم... وقبل ما ترد والدتها لشدتها لحضنها وقالت : وأنا مش بحب الشرك... دي بتاعةي لواحدي... فشد وليد والدتها لحضنه وقال : خلاص مش هاشاركك... أنا ما عنديش أم وهاخدها كلها تبقى أمي... فشدت روني والدتها بسرعة منه وقالت : لا... وهي مش هترضى بيك اصلاً... فشدها وليد منها ومسك كفوفها من تاني وباسهم وقال برجاء : وافقى بيا يا أمي... أنا ما ليش غيركم دلوقت... فدمعت عين والدتها... وقلبيها وجعها من كلامه... وطبطبت علي كتف وليد... وأخذته في حضنها وقالت : ربنا يخليكم لبعض يا ابني.. وأنت طبعا زى ابني ما تزعلش... فتصنعت روني الزعل وقالت : يعنى تاخديه في حضنك وأنا لا... فضمتها ليها والدتها بايدها الثانية وابتسمت... ففرحت روني وتهدت براحة... وبصت لوليد وهما الأثنين في حضن والدتها... ولعبت حواجبها ليه بمشاغبة... وطلعت لسانها...

فرقع وليد كفه وضربها على خدها ضربه خفيفة... عشان طلعت لسانها ليه... واتفاجأت روني بيه... وبصتله بصدمة... ورفعت كفها على خدها... وبصتله بزعل... ووقفت بهدوء... وخرجت ودخلت أوضتها... وقفلت الباب... ونامت علي سريرها وأنغطت بالكوفرتة... حتى وشى غطته... وبعد دقائق دخل وليد الأوضة... وقعد جنبها علي السرير وقال وهو ويمسح علي ذراعها من فوق الكوفرتة : روني حبيبتي أنتي زعلتي بجد؟...  
فمردتش روني عليه... فقال وليد : بهزر معاكي يا روني... مقصدش أزعلك... والله هيا جات كده...

فقال روني بحدة : المرادي هزار بكرة تقلب جد... واللي لسه ما خلصش ولينا فيه سنين يتعاد من تانى... لا وعلي ايه؟... من دلوقت بلاش نرجع الي فات... وسيبني في بيت أهلي من دلوقت...

فسكت وليد شوية وسمعته بيستغفر ربنا... ومسح علي وشه...وبعدها قال : والله يا بنت الناس بهزر معاكي... وما أقصدش أزعلك... عشان خاطري بلاش نعمل مشكلة من حاجة صغيرة كده... كفاية اللي حصل النهاردة...

فقال روني : وكمان بتقول يا بنت الناس؟.. يعني أول مرة تقولها... للدرجادي مش طايقني؟... خلاص ضميرك إرتاح دلوقت ولحقت وزهقت مني؟...

فتهد وليد وقال : يا روني يا حبيبتي... يعنى ما ينفعش أهزر مع مراتي براحتي... دا أنتي عماله تهزري وتضحكي بالرغم من كل الكلام اللي تقال... ويمكن ده هون الموضوع عليهم وعليها... وبلع وليد ريقه وقال : طيب خلاص إيه يرضيكي دلوقت وأنا أعمله فورًا عشان ما تزعليش... فبعدت روني المفرش من على وشها وقعدت... وابتسمت بشقاوة وقالت وهي بتهزكتها : مش عايزة حاجة... حبيت بس أغلس عليك شوية... عشان عارفة اى موضوع بيفرحنا بعدها بنزعل... فقلت أنكد علينا بدل ما حاجة تيجي من برة تنكد علينا...

فبصلها وليد شوية بحنق... وعض على شفته بضيق وقال : أعمل فيكى إيه دلوقت؟... شايفاني يعنى مستحمل تانى لعب بأعصابي... مش كفاية واخدين اليوم من أوله ما أرتحناش... جاية تكلمي عليا...

ووقف بعدها عشان يخرج... فوقف روني بسرعة ومسكت ذراعه وقالت : والله أنا كمان بهزر معاك مش أكثر... خلاص بقا ما تخرجش وأنت زعلان كده...

مردش وليد عليها... ومشى كام خطوة عشان يخرج... وحست روني أنه فعلا زعلان... وأنها  
زودتها وهو مش متحمل تاني... فمسكت دراعه قبل ما يفتح الباب وقالت : والله مش هتخرج  
وأنت زعلان...

فتهد وليد وبص للسقف وما ردش... فبصتله روني بحزن وفجأة لقاها بتحضنه وبتعيط  
وقالت من بين دموعها : أسفة والله... مش هعمل كده تاني... وليد بجد أقدرش اتحمل تزعل  
مني...

فابتسم وليد ولف ايديه حوالها وقال : طيب خلاص ما تعيطيش مش زعلان...  
فرفعت روني وشها وهي بتمسح دموعها وقالت : بجد مش زعلان؟...  
فشالها وليد وقال بحب وهو بيتأمل ملامحها : أنا بحبك... حد بقا يقدر يزعل من حبيبته  
وروحه وقلبه ودنيته الحلوة؟...

وفجأة الباب أفتح... وكان أخوروني... وجايب الايس كريم وأكياس فيها حلويات اللي هي بتحها  
لها ولأولادها...

وأول ما فتح الباب وشاف وليد شايل روني قال : زى ما أنتوا والله... أنا كنت فاكرها لوحدها...  
ما أعرفش أنك معاها...

وركن الأكياس جنب الباب وخرج وقفل الباب تاني...

هو أول ما اتفتح الباب وليد نزل روني من حضنه بسرعة... بس أول ما روني سمعت صوت  
أخوها ما قدرتش تتعدل وتبص ليه... ولما أتكلم ووليد ابتسم بإحراج... وهي كمان أتكسفت  
ودفنت وشها في كتف وليد...

وبعد ما مشى ضحك وليد وقال : ينفع الإحراج ده... حبكت تعيطي دلوقت يعني؟... زمان أخوكي  
بيقول ما صدقوا يتصالحوا ووو...

وغمز لها بمكر... فضربته روني علي كتفه وهي بتصرخ : اسكت بقا خلاص... مش عارفة هرفع  
عيني في عينه تاني إزاي... دا هيمسكها ليا زلة لسنة قدام...

فضحك وليد وبدأ يهمس بكلام يجرها... وهي تضربه وتقول : أتلم... واسكت أنت كمان...  
ورفضت تخرج روني من الاوضة... فوقف وليد وقال : طيب خلاص هاطلع أنا برة أقعد  
معاهم... مينفعش قعدتنا كده...

فمسكت روني فيه وقالت : لا خليك معايا...عشان أخويا ما يجيش ويقعد يكسفى ويتريق عليا  
وأنا عارفاه مش هيتوصي...  
فتنهذ وليد بخبث وقعد وقال : بس كده ممكن يفتكر أننا بنكمل...  
وغمز لها تاني بوقاحة أكثر...  
فصرخت روني وقالت : إيه.. وما قلتش ليه كده من بدري... أطلع بسرعة... يلا بره..  
وشدته وهي بتخرجه لبرة... وبعدها وقفت قدامه وقالت : شوف... احكيه الموقف الحصل وأنه  
سوء تفاهم وكده... مش أكثر... ولا شوف ما تحكيش عشان ما يقعدش يتريق عليا... ولا شوف  
مش عارفة بقي أخرج وخلص...  
فضحك وليد بشدة وقال : اهدى يا روني خلاص أنا جوزك عادى يعني...  
وكمل بمكر وبطء : يقول... يفكر... يشوف... يسرح عادى يعني...  
وغمز لها تاني عشان يجننها أكثر ويستمتع بخجلها...  
فصرخت روني وقالت بحنق : أطلع بره... أنت هتفضل زى ما أنت... مش هتتغير ابداً... تفكيرك  
واحد بعد كل السنين دي... ولسه بتفكر كده تاني...  
فقال وليد وهو يببصل بهيام وتأکید : وهفضل مستنى اللحظة اللي هعوض فيها السنين دي يا  
روني...  
فاتكسفت روني خالص... وبعدت عنه وهي بتبص حوالها وقالت بإرتباك : خلاص أطلع وما  
تجيش هنا تاني... يلا...  
فابتسم وليد بصمت... وخرج وقفل الباب...  
وعدى اليوم... وروني مكسوفة تخرج من الأوضة... عشان أخوها ومن تلميح وليد برضوا...  
وبتحاول ما تقابلش الاتنين...  
وبالليل وليد دخل عشان ينام... بس معرفش ينام وكل شوية يصحها... ولما سألته عن سبب  
سهره قال : عايز ايس كريم سايح...  
فضربته روني في كتفه وقالت بحنق: بطل دلع ونام...  
فتنهذ وليد وقال : نفسى في الايس كريم يا روني...  
فقال روني : طيب بكرة أجيبلك...  
فقال وليد بمكر وهو بببسم : وناكله وهو سايح...  
فقال روني : عارف فعلاً محتاجة أبطلها العادة دي...



فابتسمت روني وقالت بمشاغبة : أنا ما تعبتش ولا حاجة... أنا حطيتهم في الغسالة الأتوماتيك  
غسلتهم... وأنا بس بنشرهم... يعنى الموضوع مش مستاهل أصلا...  
فقرب وليد وقال : طيب تحبى أساعدك؟...  
فضحكت روني وقالت : شكراً يا حبيبي...  
فابتسم وليد ابتسامة كبيرة... وقال : أنتي قولتي حبيبي صح؟...  
فاعتدلت روني عشان ما يشوفش وشها... وهي بتداري إبتسامتها الخجولة وقالت بإرتباك :هي  
طلعت كده... ماكنتش أقصد...  
فضحك وليد بنشوة وقال : اللسان مغرفة للقلب يا حبيبتى...  
فابتسمت روني وما ردتش...  
فكتف وليد اديه قدام صدره واتكى بكتفه علي الحيط اللي جنبه وقال : عارفة... امبارح  
ماكنتش مصدق أنك إنتي بتدافعى عنى قدامهم...  
ما تتصوريش شلتى من على كتفي حمل كنت شايله من سنين...  
فضحكت روني وقالت : وأنت فاكر أنى ممكن أسيبك... دا أنا على قلبك وقاعدة طول العمر...  
فأتملمها وليد بحب لثواني وقال : يا رب يا روني...  
فقالت روني وهي بتلف عليه وبتكتف اديها زيه قدامها : طيب يلا أنزل ودقيقتين وهتلاقيني  
وراك...  
فقال وليد بإستغراب : ليه ما ننزل مع بعض؟...  
فاهتزت عنين روني بإرتباك... وبعدت بعنهما عن عنين وليد وقالت : لا أنزل أنت بس... ومش  
هأتاخر عليك...  
فضيق وليد عنيه بتفكير... وبعدها بص لسلة الغسيل بطرف عينه... وبعدها وقف وبدأ يقرب  
من روني ببطء... وابتسامة ماكرة بتترسم بهدوء علي وشه... ومسح بظهر كفه علي خدها وقال  
: هو وشك محمر كده ليه؟... يا تري من الشمس ولا حاجة تانية؟...  
فقالت روني وهي بتلعب بصوابعها بخجل : عادي يعنى...مفيش...  
فحاول وليد يخبي بسمته الماكرة... وقال بجدية مصطنعة : خلاص يا روحي أنزلي أنتي... وأنا  
هكمل نشر باقى الهدوم...  
فمسكت روني كفه وقالت برجاء : والله ما تمد إيدك... حرام عليك امشي بقي...  
فضحك وليد وقال : عادى يا روني... دا أنا اللي مشتريهم ولا ناسية...

تحبى أقولك على مقاس كل واحد فهم ومن اين كمان...  
فخبت روني وشها بكفوفها... وكانت حاسة إنها هتعيط من الإحراج والكسوف... وقالت بحنق:  
أنت ليه دايمما بتحب تكسفي... حرام عليك... بطل تركز كده معايا في كل حاجة كده... اسمح  
لي أتنفس شوية من غير ما تراقبني...

فضحك وليد وباس دماغها وقال : خلاص يا حبيبتي ما تزعليش... هقف عند الباب برة  
وهاديكي ضهري كمان... وأنتي نشري بسرعة بدل ما أرجع تاني ههههههه... وأنتي عارفة...  
وفعلا مشى وليد... وقف وادأها ضهره... وخلصت بسرعة... ونزلوا من غير ما يتكلم ولا كلمة...  
،،،،،

وعدى اليوم... وناموا بدرى عشان تانى يوم هيسافروا... ومع نساييم الفجر صحبوا... وصلوا  
الفجر وسلموا علي أهل روني... وسافرت روني مع وليد للقاهرة... ورفض أهلها يسيبوا الأولاد  
يسافروا معاهم... وقالوا : أنتي روجي اى مكان براحتك... أما الأولاد مش هيسبوننا... احنا ما  
شبعناش منهم...

وهي ووليد وافقوا ما يسافروش معاهم تاني عشان ما يتعبوش من السفر كل شوية من مكان  
لمكان وهما لسه أطفال... وكانوا مرتاحين برضوا لأن الأولاد أتعلقوا فعلاً بأهلها...

وفي الطريق... وقف وليد العربية في نفس المكان اللي وقفها فيه أول مرة سافروا سوا للقاهرة...  
واتعدل ناحية روني ومسك كفها... وقال : إيه رأيك ياروني؟... أنا عايز من هنا نبدأ صفحة  
جديدة في حياتنا...

فاستغربت روني كلامه... فكمل وليد وقال : نحاول ننسى كل عدت علينا... ونبدأ حياتنا من  
جديد... أنتي صالحتي على كل الناس... ووقفتي معايا قدام الكل... إلا نفسك... ما  
صالحتنيش علي روني حبيبتي...

فرمشت روني عدة مرات وبعدت عنها فكمل وليد وقال : إنتي فاكرة إني مش حاسس  
بيكي؟... ولا شايف الحاجز اللي لسه بينا... بالرغم أننا عدينا مرحلة كبيرة في حياتنا وقربنا من  
بعض بشكل كبير وبقينا بنقعد سوا ونتكلم... بس متأكد إن جواكي لسه في حته زعلانة مني...  
ومش قادرة تسامحني وتغفرلي...

فرفعت روني عنها بعتاب لوليد... فكمّل وقال : تعالي نعتبر سفرنا المرادي بداية ثانية لحياتنا...  
نحاول ننسي اللي فات وما نتكلمش فيه تاني... حاولي تتقبليني كأول مرة سافرنا مع بعض  
سوا... كزوج ليكي... ممكن يا روني?...  
فتنهدت روني... وابتسمت بهدوء وقالت : حاضر هاحاول...  
ففرح وليد وقال بمرح : طيب إيه رأيك اشترى شوية حاجات زي المرة اللي فاتت فاكرة?...  
فابتسمت روني وقالت : دا كان من أجمل أيام حياتي... إزاي أنساه?...  
فضحك وليد وقال بهمس ماكر : كل ده عشان الأيس كريم?...  
فشالت روني ايدها من إيده بحنق وقالت : مفيش فايده فيك يعني?...  
عارف لو اشتريت ايس كريم مش هدخلك الشقة... وهتعيش في أوتيل وهأقعد في الشقة  
لوحدي....

فرفع وليد حاجبه وقال : للدرجادي حاقدة عليه?...  
فرفعت روني حاجبها بعند... فقال وليد : أممم... يا ستي الطيب أحسن... مع إن كنت مستنى  
نأكل ايس كريم من تاني على احر من الجمر... بس حكم القوى على الضعيف...  
ونزل تحت أنظار روني المبتسمة... واشترى وليد حاجات كتير عشان سفرهم وكمان الفترة اللي  
هيقضوها في الشقة...

وليد كان متفق مع خالد أنه قبل ما يجي القاهرة هيكلمه... عشان يخلي البواب ينضف  
الشقة... وخالد من الأساس كان معاه نسخة من مفتاح الشقة عشان يطمئن عليها كل شوية  
ووليد مسافر...

وبدأ وليد يقلد أغلب الحاجات اللي كانوا بيعملوها في سفرهم أول مرة... واحياناً وليد كان  
بيستغل فرصة لهفة روني لسمعها حكاياته وذكرياتهم... بأنه يحكي مواقف عدت عليهم عشان  
يكسفها... وهي تضربه علي كتفه بالضبط زي ما أول مرة سافروا سوا... هو كان وحشه قوي  
هزارهم بالشكل ده... بدون حدود أو خوف... وأشتاق لإحساسه أن حياته طبيعية زي أي زوج  
وزوجة... حتى ولو مش كاملة... بس هو سعيد بالتطورات السريعة اللي شافها عليها من وقت  
ما رجعت لأهلها... وعايذ يستغل الهدوء والراحة النفسية بتاعةها عشان تسامحه بشكل  
كامل... مش يكملوا حياتهم سوا وخلص...

وبعد وصولهم للبيت... كانوا فرحين لرجوعهم لنفس المكان اللي بدأ فيه حب روني لوليد... وكانت روني بتلف في كل ركن في الشقة بحنين وشوق... وتفكر كل لحظة قضتها معاه في سعادة... ونزلت دموعها بفرح وهي بتفكر أول مرة طبخت فيها بنفسها... وأول مرة صلوا جماعة سوا... وأول مرة شافت أوضة الأميرات بتاعة هم... وأول احساس حسته لما نامت علي سريرها... فضلت روني تلف في الشقة وتضحك وتعيط في نفس الوقت وهي مشتاقة لكل لحظة كانت بينهم زمان... أما وليد كان بيتأمل رد فعل روني بسعادة... بالرغم من أنه وحشه المكان... إلا إن وجود روني فيه وهي سعيدة وحشه أكثر...

تاني يوم راح وليد الصبح النادي... سلم علي أصحابه والمدير الفني بتاع النادي... وجمهوره اللي قابله بالصدفة في النادي... وخلص الأوراق والحاجات اللي محتاجها... وقضى اليوم مع أصحابه واتغدوا سوا... وسلمهم الهدايا بتاعة هم... ورجع بالليل هلكان... يا دوب اتعشي مع روني وناموا...

ومع أذان الفجر... صبحي وليد وروني... ونزلوا صلوا في المسجد زي زمان... وفطروا في نفس مطعم الفول والطعمية وشربوا كانز تفاح... ورجعوا كملوا نوم... وصحبوا على الظهر... وجهزت روني الغدا ووليد شيك علي ايميلاته وعمل شوية اتصالات... وبعد الغدا قال وليد: روني البسي بسرعة عشان خارجين... ويا ريت لبس يكون فيه بنطلون... فاستغربت روني وقالت: هنروح فين؟... فابتسم وليد بانتصار وقال: مفاجأة... كنت وعدتك بيها زمان... وعايذ أنفذهها... المهم يلا بسرعة وهتعرفي كل حاجة في وقتها...

فقال روني: حاضر... دقائق وأكون جاهزة... وهو كمان غير لبسه... ونزلوا وركبوا العربية... وطول الطريق بتحاول روني تعرف حاجة عن المكان اللي هتروحه... بس وليد مش بيقول غير مفاجأة... أو دلوقت تعرفي... أو عايذ اخطفك... وفي الآخر ضحك وقال: ما تحاوليش مش هقول...

لغاية لما قربوا على المكان... ووقف وليد العربية... ونزلوا ودخلوا وكملوا مشى... وركزت روني حوالها عشان تكتشف المكان... وفجأة ظهر قدامها المكان... زي ما تخيلته من زمان وتمنت أنها تشوفه...

## الحلقة الأخيرة

نزلوا وركبوا العربية... وطول الطريق بتحاول روني تعرف حاجة عن المكان اللي هتروحه... بس وليد مش بيقول غير مفاجأة... أو دلوقت تعرفي... أو عايز اخطفك...  
وفي الآخر ضحك وقال : ما تحاوليش مش هقول...  
لغاية لما قربوا على المكان... ووقف وليد العربية... ونزلوا ودخلوا وكمّلوا مشى...  
وركزت روني حوالها عشان تكتشف المكان... وفجأة ظهر قدامها المكان... زي ما تخيلته من زمان وتمنت أنها تشوفه... وعرفة أن وليد جاها في "اسطبل أحصنه"...  
وشافت احصنه خارج وشها ورقبتها من غرف اسطبلاتها...  
فبصتلها وسقفت بفرحة... وقالت بأشدها وهي بتشاور : في أحصنه يا وليد هنا... شوف...  
فابتسم وليد بحنان على تلقائيتها وملامحها المبهورة بالمكان بشكل طفولي بحت... وقال : عارف يا قلبي... اصلا من وقت ما قولتي إنك نفسك تركبي حصان... ويبقى لونه أسود وأسمه ادهم...  
وأنا بدور عليه... لغاية لما لقيته....  
فبصتلها روني بمفاجأة وقالت : أنت لسه فاكر؟...  
فبص لعنيها وقال وهو يقرب منها بهدوء : هو ينفع تبقى حبيبتي نفسها في حاجة وما أنفذهاش؟...  
فابتسمت روني بخجل من نظرته وبصت في الأرض... وبعدها رفعت عنها وقالت كتغيير للأجواء : طيب أنت عرفت مكانه إزاي؟...  
فضحك وليد ولف ايده علي كتفها... وبدأوا يتمشوا وقال : كلفت خالد ومحمد أصحابي بأنهم يدوروا على واحد بالمواصفات دي... لغاية لما أرجع مصر... واللي هيلاقيه ليه هدية كبيرة قوي...  
فضحكت روني وقالت : دي تعتبر رشوة يا كابتن؟..  
فضحك وليد وقال :عشانك يا روني أنا مستعد أعمل أي حاجة...  
فقال روني : طيب مين فيهم اللي كسب الهدية؟...  
فقال وليد : بصراحة أنا جبت للأنتين... كفاية تعيم حتى لو مالمقيوش...  
فبصتلها روني بإعجاب وقالت : فعلا معاك حق؟...

ومسك ايدها وراحوا للحصان... وكانت روني فرحانة جدًا بالمكان والأحصنة... بس أول ما وليد  
ادها مكعبات سكر في ايدها وقال : يلا  
أكلية...

فبعدت لورا وقالت بإرتباك : لا طبعًا... أنا أخري أكلمه وأسلم عليه من بعيد من غير لمس...  
فابتسم وليد بإصرار... وشدها ووقف وراها... ومد كفها الي فيها السكر للحصان... وهيا  
غمضت عنيا بشدة وبتترعش...  
وهو يهديا ويظمنها وقال : أنا معاكى ما تخافيش... شوفي حتي هو كده هيتعود عليك ويحبك...  
وهيا دفنت وشها في صدر وليد برفض لكلامه... ومسكت في هدومه... ودبت برجلها في الأرض  
وهي ضامة شفايفها بشدة...

وبعد ما أكل الحصان السكر... مسك وليد إيدها عشان تمسح علي ظهره... وهي صرخت  
بخوف أول ما لمستته وزقت وليد... ورجعت لورا...

فقال وليد من بين ضحكاته : ما تصرخيش عشان ما يخافش منك...  
وابتدى يمسك ايدها بتأني من تاني... ويمسح شعرا الحصان... لغاية لما بدأت تتقبل الفكرة  
بشكل بسيط... فبعد عنها وليد وهي كمان خافت وبعدت... فابتسم وليد ونده الساييس عم  
سعد... وطلب منه يجهز الحصان عشا يركبوا عليه...  
فاستغربت روني وقالت : أنت تعرف تركب خيل؟..

فابتسم وليد وقال : ليا سنة باتعلم عشانك... عارف أنك هتخافي لما نيحي هنا... فكان لازم  
اتعلم عشان أخلي بالي منك النهاردة...

فقال روني بذهول : سنة إزاي؟... وجبت وقت من اين؟... طيب من سنة أنا كنت...  
وسكنت روني بس عنيا كملت بالنيابة عنها اللي جوا قلبها : اصلاً كنت لسه منعزلة عن الدنيا  
ولسه خايقة منك...

وبلعت روني ريقها وهي بترجع بعنيا للأرض وقالت بإرتباك : يعني إزاي فكرت أنى ممكن أسمع  
كلامك واركب خيل وقتها؟...

فسرح وليد لبعيد وقال : عارفة يا روني... كل يوم طلع علينا وأحنا سوا كنت بقول يمكن  
النهاردة تبقى أحسن... يمكن النهاردة تقبلني... يمكن النهاردة ينفع تسامحني... وبالرغم من أنه

عدى أكثر من سنتين من بعد ما عرفتي كل حاجة خبيتها عنك... إلا أنى كنت هستني لغاية آخر يوم في

عمري على أمل أنك تسامحي وترجعي ليا زي الأول...

فبصتله روني بحنان وشفقة بالرغم من إن عذابها بسببه إلا أنها دائماً كانت بتحس بتأنيب ضميره وعذابه عشانها... وكانت واثقة أنه مش ممكن هيسيها...مهما كانت بتطلب وتترجاه عشان يرجعها لأهلها ويبعد عنها... إلا كان في شئ جواها بياكد ليها أنها بتطلب منه المستحيل... وهو كمان دائماً بي فوق توقعاتها... بصراره وصبره كالعادة عشان يحقق أهدافه ملوش حدود... وهنا خرج الحصان فمسكه وليد من الساييس وقال : اركبي يلا؟...

فبصتله روني بإستغراب وقالت وهي بترمش بسرعة : مين يركب إيه؟... أنا اركب ده؟... لا طبعا ما أقدرش...

فابتسم وليد وقال : ليه مش دى أمنيتك؟... اهه حققتهاالك...

فقال روني : آه امنية كفكرة في خيالي.. مش أنها تتحقق علي أرض الواقع... لا يمكن ابداً أركب ده خالص...

وفجاه روني حسست نفسها طابير في الهوا... وفي خلال 3 ثواني كانت علي الحصان... وهيا مش مستوعبة اللي حصل...

وابتسم وليد وقال بمشاغبة : أحلى حاجة أنك خفيفة قوي... مش ناقص غير إني أعلق في المدلية...

أما هيا كانت مرعوبة... ومش مستوعبة... ومش عارفة المفروض تعمل إيه دلوقت... ولا تمسكه إزاي... وقبل ما تتكلم أو تسأل لقيت وليد ركب علي الحصان وراها...

وكانت المفاجئة الثانية ليها... وأول ما أتحرك بهم الحصان صرخت روني بخوف وهي بتمسك في ايديه الأثنين اللي ماسكين اللجام : لا يا وليد دا بيتحرك وقفه بسرعة قيوعني...

فقال وليد بثقة : يبقى عيب عليا لما تقعى وأنتي في حضني... وما تخافيش ماسك كويس... بس اهدي عشان هو ما يخافش ويوقعنا فعلاً...

وابتدى يمشى بشويش خالص...

وكان وليد سعيد بقرها وتمسكها بيه في الحظة دي... وخاصة إنها خايفة... كأنه كان محتاج يثبت لنفسه إن روني ليه لوحده وهفضل ليه علي طول... ومحدث أخيراً هيفرقهم من

بعض... ومش هيخاف من حاجة تانية وهي معاه... كان سعيد بأنها متمسكه بيه بكل قوتها...  
زي ما اتمسكت بيه قدام عيلتها...  
وزاد الأمل جواه أنها هترجع ليه مهما بعد اليوم ده وبارادتها... وهيجي  
اليوم اللي هتسامحه فيه بأي شكل...

وبدأ وليد يسرع شوية بخطوات الحصان... فخافت روني وانكمشت واتمنت لو تقدر تتخبي بين  
ضلوعه... وكل ما يسرع وليد بخطوات الحصان... تتمسك روني أكثر بإيديه اللي ملفوفة  
حواليها عشان يمسك اللجام...  
أما هو كان بيغيظها بالكلام والمناوشات بتاعةه عشان ما تركزش في خوفها... ولما بدأت روني  
تستجيب لكلامه قالت : ماشى يا وليد لما نروح هوريك...  
فضحك وليد وقال : بتهديني... ماشى مش هنزلك وهخليكي على الحصان... وشوفي مين يعبرك  
غيري...

فشدت روني علي ايديها حواليها وقالت بتملك : وأنا مش هسيبك تبعد عني ولا لحظة..  
هافضل متمسكة بيك... ومش هسمح لإيديك تفارق ايدي... وهشوف هتهرب مني إزاي...  
هيا كان قصدها عشان تأكدله أنها ماسكة زمام الأمور ومش هيقدر يسيبها علي الحصان  
ويمشي... بس هو أخذ الكلام معاه معنى تاني... وأحساسه إنه ماشي علي الطريق الصح بيكبر  
معاه... مع فرحة كبيرة في قلبه متأمله بإن اللي جاي أحسن...

وميل وليد وتنفس ريحة شعرها من تحت حجابها... وغمض عينيه وهمس : عارفة...  
وتهد : أنا اللي عمري ما هسيبك ولا هأقدر حتى أعملها...

وفضلوا يلفوا بالحصان لغاية لما هدبت روني... وابتدت تنسي خوفها... وتستمع بركوب الخيل  
مع وليد...

وبعد شوية ابتسمت روني لفكرة مجنونة طرأت علي بالها... وغمضت عنينا وفردت ايديها زي  
الطير في السما... فقال وليد وهو بيبتسم بمشاعبة : مش خايفة تقعي؟...  
فأخذت روني نفس عميق وقالت : وأنا بين ايديك؟... تؤ... صعب... متأكدة إن عنيك مش  
هتغفل لحظة عني...

وتهدت بذكري وجع وكملت : إلا طبعًا لو كان ده قرارك...  
إرتبك وليد من كلامها... وبقي مش عارف المفروض يحسب كلامها دلوقت من أي ناحية... يعني  
يأول كلامها لثقتها في إهتمامه بيها... ولا ثقته في العكس... بس في الآخر مقدرش ينكر من جواه  
إنها صح وعرفت تفهمه...  
هو فعلاً عينه مش هتغفل عنها... وهيحميها بروحه دايمًا... بس هل هي زي ما وثقت في  
أهتمامه... واثقة إنه ممكن يأذيها تاني؟...  
وسكت وليد بعض ما أقسم من جواه أنه لازم يعمل أي شئ يؤكد لها إنه مش ممكن يأذيها من  
تاني... وزوي ما عرف يخليها ترجع تثق فيه تاني... هيخليها تثق بإنه مش هيأذيها تاني... ونسي كل  
أفكاره وبدأ يستمتع بفرحة روني بركوبها للخيل... بعد ما كانت خايفه منه...  
ولما خلصوا ونزلوا... رجع وليد وروني الحصان الأسطبل... وسلموا عليه وركبوا العربية  
راجعين البيت...  
فقال وليد : فرحانة؟...  
فبصتله وهي مبتسمة وقالت : جدًا...  
فضحك وقال : بس كنتي تحفه وأنتي خايفة ولازقة فيا... كنتي هتوقعينا...  
فضربته روني على كتفه بحنق وقالت : ما أنا كنت خايفة... وأنت ما صدقت... وكل شوية  
تخليه يسرع أكثر... وغير كده ما عنديش غيرك احتمي فيه...  
فبصلها... ودقة في قلبه زادت بسعادة... ولأول مرة روني تعترف أن وليد رجح حماية لها... حتى  
ولو كان بكلمة عفوية منها... كفاية أنها حسست أنه حمايتها مش سبب خوفها ورعبها الدائم...  
وفضل يبصلها لحظات وكالعادة بيترجم كلماتها وأحاساسها حتي اللي مش بتقوله وبيحلله  
جواه... فأنتهت روني وقالت : وليد الله يخليك ركز في السواعة...  
وابتسمت وحاولت تسكت وتبص قدام عشان تديه مساحة يركز في السواعة...

متى ستعرف كم أهواك يا رجلا..؟؟

أبيع من أجله الدنيا وما فيها

لو تطلب البحر في عينيك أسكبه

أو تطلب الشمس في كفيك أرميها..

أنا أحبك فوق الغيم أكتيها  
وللعصافير والأشجار أحكيها..

أنا أحبك فوق الماء أنقشها  
وللعناقيد والاقداح أسقيها..

أنا أحبك حاول أن تساعدني  
فأن من بدأ المأساة ينهيها...

وأن من فتح الابواب يغلقها  
وأن من أشعل النيران يطفئها..

أما هو كان مبتسم وفضل مبتسم وسعيد ويبيني في أحلامه الوردية... وبعدين قال : إيه رأيك  
نروح نتعشى في مطعم بالمرّة؟...  
فردت روني : لا حرام عليك... أنا حاسة ريحتي كلها حيوانات... عايزة أخذ شور الأول وبعدين  
نشوف موضوع العشا ده...  
فضحك وليد وقال وهو بيقلدها : طالما فيها حيوانات يبقى نطلب دليفي من البيت...

وأول ما وصلوا الشقة قالت روني : حاسة أني محتاجة أتقع في المية... مش اخد شور بس...  
وهو كمان قال : عشان أول مرة تتعاملي معاهم بس... خلاص روجي وأنا كمان هاخذ شور في  
الحمام الثاني وهأتصل أول ما أخلص بالدليفي...  
وكل واحد راح ياخذ الشور بتاعه... وبعد ما وليد خلس اتصل بالدليفي وراح على مكتبه  
يشوف إيملاته..

أما روني دخلت أخذت شور طويل...وأفتكرت يوم العقيقه وكلام البنات قرايها عن وليد...  
وإزاي هي محظوظة بجوازها منه... وفضل سؤال يتكرر في ذهنها...هو أنتي عملتي لوليد إيه  
عشان يحبك بالشكل ده؟...

ولأول مرة تسأل نفسها نفس السؤال... واصبرت أنها تلاقى جواب ليه...  
وفضلت تفكر... وبد النزاع بين قلبها وعقلها...

وقال قلبها : أنا حبيته... وبقي كل حياتي... وصبرت عليه... بعد ما عذبني... وما سبتوش بعد  
اللي عمله فيا...

فرد عقلها وقال : لو بتحبيه هو بيحبك أكثر... ولو فضلتى معاه هو صبر على بعدك وأنتي بين  
أيديه... وأحترم نفورك منه... وأنتي كنتي بتشوفي بنفسك في نظرة عنيه... كلها حب وشوق  
وكنتي بتكديها وتصديها بقرف  
كمان...

فرد قلبها بإرتباك : طيب ما أنا كنت بخاف منه... وخايف أن الحصل زمان يتكرر...

فرد عقلها : هو غلط في حقك اه... ووجعك قوى ماشي... بس ليه سنين بيكفر عن ده

وبيعتذرلك بكل الطرق ومش بيسيب موقف إلا لما يثبت فيه قد إيه هو بيحبك وتمسك

بيكي... يبقى نقطة ومن أول السطر وكمل حياتك... م هتقضي الباقي منها في خوف وهروب...

فهزت روني دماغها وقالت بصوت هامس وهي ضايعة بين قلبها وعقلها : مش عارفة... مش

عارفة... أنا لغاية دلوقت خايفة... يمكن مش زي الأول... بس لسه خايفة...

فردت عليها عقلها : طيب وبعدين؟... هتفضلي خايفة لأمتي؟... وناوية تضيعي حياتك وحياته في

الخوف وبس... وليد يستحق أنك تقفي مع نفسك وقفه وتقربى ليه... فكري يا روني وكفاية

خوف... سيب الشرنقة اللي مستخبية فيها... وكفاية هروب وكلمي حياتك...

فتهدت روني... وخرجت من البانيوا... وافتكرت أنها ما جابتش هدوم ليا... فلفت الفوطة

عليها وخرجت تلبس في الأوضة... وفتحت الدولاب عشان تخرج بجامه تلبسها .وهي مسكاها...

بصت للدرفة الثانية من الدولاب وقالت لنفسها : ليه لا... ما أحاول من دلوقت... يمكن أقدر

اقرب... كفاية تفكير وكفاية حسابات وخوف... خليني امشي ورا قلبي واشوف إيه اللي

هيحصل... هو فعلا يستحق أني أحارب الخوف اللي جوايا عشانه... وأكيد هو هيساعدني لو

تراجعت...

وفتحت الدولاب بتاع هدوم العرايس وبصتلها وقالت :لا لا مش هينفع كده... أنا لسه بابتدى...  
أخاف ألبسه وما أقدرش أكمل...  
وبصت علي فساتين السوريه اللي كان جابهالها زمان... واختارت واحد... ولبسته وحط ميكب  
خفيف... ورشت من البرفن اللي كانوا جابوه في أول جوازهم من المول... الكان عاجب وليد...  
وفردت شعرها...  
وهي بتتأكد من شكلها قدام المرايا دخل وليد بسرعة...

هو افتكر أنه طلب الدليفري من غير ما يقولها علي نوع الأكل... فافتكر وهو بيشتغل أنها  
ممکن يكون في نفسها حاجة معينة...  
فوقف بسرعة عشان يسألها... ولو مش هيعجبها طلبه يلحق يتصل بالمطعم ويطلبها اللي  
عايزاه قبل ما يوصل إلاورد...  
وكان ماشى بسرعة... بس أول ما دخل وشافها... ثبت مكانه وما  
اتحركش... ومتفاجئ ومش متخيل اللي شايفه قدامه... وكانت روني  
جميلة ببساطتها في إختيارها للفستان والميكب ورسمت الكحلة اللي بيعجبها وليد....

أما وليد فكر بسرعة وقال أكيد مش لابسة كده ليا... أكيد مش عاملة كده عشانى... إيه ده  
طيب هتروح فين؟...  
فسألها وقال : هتخرجي ولا إيه ؟

فابتسمت روني بهدوء وقالت : ومن أمتي بأخرج كده؟...  
فقال وليد بإستغراب وحيرة : لأنك لابس كده... يعني... هو فيه حاجة حصلت ولا في ايه؟...  
فاقتربت روني منه... مع أنها كانت مكسوفة... بس حاولت أنها تتجرا... وتنسى شكل الفستان...  
وأن وليد أكيد مش هيجبرها علي حاجة... وبدأت تفكر في كلامها اللي ناوية تقوله وبس...  
ووقفت قدامه وهي مبتسمة وبصت في عينه وقالت بتلقائية : واحنا جايين من الصعيد في  
العربية... أنت قلت تعالي نعتبر أن دى أول سفريه هנסافر فيها مع بعض... وكأننا لسه هنعرف  
بعض... نفتح صفحة جديدة سوا... وننسى اللي فات بكل ما فيه...  
ففكرت وقلت بما أننا لسه هنبدا... يبقى أكيد أنت لسه هتيجي تتقدم... بس اللي يفرق  
المرادي... إنك هتتقدم ليا أنا... وتطلب إيدي من نفسي... مش من بابا...

فابتسم وليد وقال بعدم تصديق : بتتكلمی جد...  
فقال روني بضيق مصطنع : خلاص يا كابتن هاروح أغير هدومي... الظاهر كده رجعت في كلامك... ولا شكلك جاي تهزر...  
وجات تمشى فمسك وليد ايدها وقال بلهفة : استني بس... مين قال أنى رجعت في كلامي... دا اليوم اللي بتمناه...  
فضحكت روني وقعدت على السرير... وشاورت وقالت : اتفضل يا كابتن أستريح زى بيتك...  
فقعد وليد قدامها وهو بيتأملها بسعادة... فعقدت روني اديها قدامها وقالت بجدية مزيفة :  
أفضل أتكلم... سامعك...  
فقال وليد بإبتسامة حيرانة : أقول إيه ؟...  
فقال روني بإستغراب وهي بتبصله من فوق لتحت : إيه ده أنتا مش جاي تتقدم ليا؟... أطلبني يلا...  
فزادت إبتسامة وليد... وقام من علي السرير... وقعد قدامها على ركبته  
على الأرض... وبص في عنيا وقال : روني أنا بحبك قوي... ممكن تقبلى تتجوزيني؟...  
فابتسمت روني بزهو وهي بترفع حاجبها بمكر وقالت : إديني فرصة أفكر... وأسأل عليك...  
وبعدنا نشوف...  
فبصلها وليد بذهول ورفع حواجبه وقال بصدمة : نعم... تسألني عليا؟...  
فوقفت روني وقالت بلامبالاة : لو مش عاجبك روح شوف عروس تانية...  
فوقف وليد وقال : طيب فهميني... هتسألني عليا إزاي؟...  
فقال روني وهي بتهمزكتافها بثقة : ملكش دعوة... هتصرف...  
فتهد وليد وقال : ماشي... بس فهميني طيب...  
فتهدت روني وبصت في عنيه وقالت بإصرار : **هسأل عليك قلبي... وعمري العدا معاك...**  
**هسألهم هيقبلوا بوجودك تاني... ولا اللي عدا كان حلاوة روح معايا... وبقي خلاص ما ينفعش**  
**نعينه من تاني...**  
فسكت وليد... وعنياه أعترفت أنه كده ضمن طرده من حياتها... واترجاها بقلبه تديه فرصة...  
وتدور في رحلة تفكيرها علي أي شئ عمله كويس معاها يمكن يشغله...  
وهي شكت بعنيها حيرتها وخوفها من المغامرة. الفعلية معاه.. هي غامرة وقبلت بيه زمان عشان  
خاطر حبه لها وبس... فهل ينفع تغامر من تاني عشان نفس السبب... والمشكلة إن مفيش ادله

ولا اثبات على ولائه وحبه إلا قلبه اللي غرقها يوم ما صدقته... وشوية تصرفات كان في غيرها  
زمان وبرضوا غرقت لما أمنت بيها...

وقطع تبادل النظرات بينهم صوت جرس الباب... فخرج وليد بحنق من أوضة روني... وفتح  
الباب... وأستلم الديلفري... ودخله أوضة السفارة... ورجعها...

وقال وهو بيحاول يبتسم ويغير الموضوع : الأكل وصل... تعالى نتعشا... بس عايز أكلك بإيدي  
ممكّن تسمحيلى...

فبصتله روني بإستنكار وقالت : إزاي يعني تأكلنى وأنت لسه متقدمي؟... دا حتى ما ردتش عليك  
بأه ولا لا...

فابتسم وليد بثقة وقال : لا ما أنا عارف هتوافقي... أصلك طيبة ومش هاهون عليكي ترفضيني  
وأنا بحبك الحب دا كله..

فبعدت روني عنها وهي بتحاول تخفي ابتسامتها وقالت : خلاص هفكر... ولما ابقى أرد عليك  
ابقى نتكلم...

فقعد وليد على السرير وقال : خلاص وأنا مش هأكل إلا لما توافقي عليا...

فضحكت وقالت : إزاي؟... افرض أحتجت كام يوم أفكر فيهم...

فبصلها بطفولية وقال : وأنا مش هأكل ولا هشرب ولا هعمل أي حاجة إلا لو وافقتي  
تتجوزيني... دا أنا بحبك يا روني...

فضحكت روني وقالت : خلاص ماشي... عشان بس صعبت عليا هوافق عليك... يلا بقا عشان  
نتعشا...

فوقف وليد بفرحة وقال : هأكلك بإيدي؟...

فقال روني بحنق : مش هينفع... أنا وافقت عليك كعريس... بس لسه في خطوبة وكتب  
كتاب... بس أعمل حسابك قبل كتب الكتاب لازم تنفذ شرطى طبعاً...

فقال وليد بسعادة : عارف... وموافق من قبل ما تقولي... ويلا بينا دلوقت حالاً... هأنزل أشتري  
كل اللي عايزاه... وهاجيبلك شبكة جديدة... ولو تحبي ممكن أغير ديكور الشقة والفرش... وكل  
حاجة تشاوري عليها هتكون ملك ايديكي...

فبصتله روني بتحذير وقالت : شرطى مش فلوس يا وليد... ولا حتى ذهب ومجوهرات... ولا  
وافقت عليك من البداية عشانهم... ولو كنت عرفتني فعلاً... كنت لاحظت أن عمري ما طلبت

إلا الحاجات اللي بكون محتاجها فعلاً وفي حدود المعقول... أما أي زيادة عندي... أنت اللي جايبها... ككرم أخلاق منك... مش بطلب مني...

فقال وليد بحيرة : اسف والله... ما اقصدش أزعلك... أنا قلت طالما هنبداً من الأول يبقى عايزة كل حاجة من الأول... فبطمنك أني جاهز لكل شروطك... طيب خلاص قولي شرطك إيه؟.. فبصت روني للأرض وتهدت وقالت : عايزاك توعدني... فقال وليد بإستغراب : بيايه ؟..

فقال روني : أن عمرك ما هتوجع قلبي تاني... إنك مش هتكون السبب في دبحي من تاني... إن ايدك مش هتتمد عليا إلا بالمعروف... إنك مش هتشك فيا بدون ما تتأكد وتسألني... وتتأكد حتي إني بريئة ولا مذنبه... إنك مش هتحبسني وتحرمني من الدنيا وأهلي لو زعلت مني في يوم لأي سبب... إنك لو عصيت أمرك في يوم بدون قصد مني مش هتحرمني من أولادي... عايزاك تريح روجي من عذابها وحيرتها... عايزة قلبي يدق من الفرحه بقربك مش من الخوف منك... والله يا وليد قلبي مش هيقدر يتحمل قسوة منك عليه تاني... عايزاك تبقي أمانى وحمائتي... عايزاك سندي مش سجانى في أسرى...

ودموع روني ابتدت تنزل... فشدتها وليد لحضنه وقال : والله يا روني ندمان أشد الندم على اللي حصل... بجد والله كنت في حالة مش طبيعية ومكنتش حاسس باللي بعمله فيكى... أنا كل ما أفكر اليوم ده بكون مش مصدق أنا عملت كل ده فيكى إزاي... أنتي بالنسبالي كل دنيتي... مليش غيرك... ما أنكرش إن في البداية فكرت فيكى كحبيبة بس... شاب أعجب ببنت وحبها... بس غصب عني لقيتني حبيتك حتى وأنتي بعيدة عني ومتعرفيش بوجودي لدرجة العشق... وسكنتي كل جزء فيا... ولما أتجوزنا وعشتي معايا عملتي مني وليد غير اللي كنت عليه... عملتي لواحد وحيد وويتيم عيلة وسند... رجعتي الضحكة لقلبي من تاني بعد ما عشت سنين حزين... وحتى الحزن بقيت بخبيه ورا صمتي عشان محدش يشوف إني ضعيف ويشفقوا عليا... وأنا معاك بقي ليه حضن بيضميني ويحن عليا بعد ما عشت سنين طويلة وحيد... الناس كلها كانت شايفاني وليد الاعب المشهور... اللي بقي معاه فلوس من الكورة... وبيركب أحدث عربية... ويقدر يشترى اللي عايزه وقت ما يحب... بس محدش شاف ضعفي غيرك... محدش لغى أيام وحدتي من روجي وبدلها فرح وسعادة غيرك... محدش طبطب على قلبي غيرك... ومحدش فكر يهتم بيا وبحياتي غيرك... كل يوم عشتيه معايا عوضتيني عن حجات كتير قوي فوق ما تتخيلي... وفجأة أتصدمت لما شفته قريب منك... أخذ روجي مني...

أنتي بالنسبالي مش مراتي وبس... أنتي أمي وحببتي وأختي وصاحبتي وعيلتي كلها...  
تخلي إنسان يخسر كل حاجة في لحظة... إنسان عاش سنين وحيد ومحروم وفجأة ربنا بعته  
كل شئ... وقبل ما يعيش الحلم ويملكه... أتصدم أنه بيضيع منه كل شئ ويخونوه... يعمل ايه  
وقتها... أرجوكي سامحيني وأوعدك أني عمري ما هكررها ابداً... وهافضل أمانك وحمایتك وكل  
حاجة في دنيتك بتحبها زي ما أنتي كل حاجة في دنيتي...  
وباس دماغها... وبعد عنها ومسح دموعها وقال بتأثر: خلاص يا حببتي أتفقنا...  
فهزت روني دماغها بالموافقة... فابتسم وليد بحنان وقال : طيب تعالي نروح نتعشى...  
فمشيت معاه روني بهدوء وهي بتفكر في كلامه وصلحهم...

أیظن أني لعبة بيديه؟ ..  
اليوم عاد كأن شيئاً لم يكن ..  
وبراءة الأطفال في عينيه ..  
ليقول لي : إنني رفيقة دربه ..  
وبأنني الحب الوحيد لديه ..  
حمل الزهور إلي .. كيف أردته ..  
وصباي مرسوم على شفتيه ..  
ما عدت أذكر .. والحرائق في دمي ..  
كيف التجأت أنا إلى زنديه ..  
خبأت رأسي عنده .. وكأني ..  
طفل أعادوه إلى أبويه ..  
حتى فساتيني التي أهملتها ..  
فرحت به .. رقصت على قدميه ..  
سامحته .. وسألت عن أخباره ..  
وبكيت ساعات على كتفيه ..  
ويدون أن أدري تركت له يدي ..

.. لتنام كالعصفور بين يديه..  
ونسيت حقدى كله في لحظة ..  
من قال إني قد حقدت عليه؟..  
كم قلت إني غير عائدة له ..  
ورجعت .. ما أحلى الرجوع إليه..

"أيظن... لنزار قباني"

وراحوا يتعشوا وهما على السفرة قال وليد بشرود وهو يبيتسم : عارفة ياروني كان نفسى قوى  
يوم كتب كتابنا أننا نتعشى مع بعض فعلاً...  
فابتسمت روني وقالت : ومين منعك... مش أنت كنت مزنوق مع أصحابك؟...  
فرفع وليد حاجبه وقال : يعنى ماكنش هيبقى عندك مانع؟...  
فردت روني : هما اصلا كانوا عاملين حسابهم أننا هنقعد شوية مع بعض... وبالتالى كان من  
ضمن الخطة إننا هنتعشى سوا... بس وهما بيحطوا الأكل لأصحابك أنت سبقت وقلت: أنك  
هتبقى معاهم... فطبعاً مش هينفع بابا يقولك لا سيهم وتعالى أقعد مع بنتي...  
فقال وليد : ماهو أخذنى وفهمنى فعلاً بس بعد الأكل... ويا ريتنى ما روحت كسفتينى  
وكسفتيه... أول ما شفتينى هربتى...  
فضحكت روني وهي بتفتكر اليوم ده وقالت : اصلا أنت ما تعرفش الحصل قبلها كمان... من  
يوم ما اتحدد كتب الكتاب وكل الرايح والجاي يوصينى عليك...  
اللي يقول بطلى الهبل بتاعك... ما ينفعش من أول مرة يقعد معاكى يقول ادبست فى واحده  
هبله... واللى تحكىلى على كتب كتابها ومغامراتها...  
واللى تنصحنى ابقى ثقيله معاك وارد عليك بالقطارة عشان تعرف إني مكسوفة ومؤدبة...  
وووو.  
وأنا كله اسمعهم واضحك واطريق عليهم... ورفضت أحفظ إجابات لأسئلة  
توقعوا تسألها وأحنا سوا... بصراحة ما كنتش حاسه برهبة الموضوع فعلاً... أو مش  
مستوعبة...

بس اللي مفرحني أن أصحابي وقرائي كلهم حواليا... وكنت بقعد ابص عليهم وهما بيعلقوا الزينة في الشارع... ويفرشوه كأنه فرح حد قريبي أو ابن الجيران مش بتاعي... وكنت فرحانة بالهيصة زي الأطفال...

المهم قررت أنى هحاول ابقى هادية قدامك لما نقعد سوا... وابينلك أنى واحدة كبيرة وعاقلة وكده زي ما قالوا...

الحصل إيه بقي... لما بنت عمى جات وقالت : كلمى باباكي...

كانت عاملة فيا مقلب وما قالتش أنك معاه... وأنا ما اعرفش أنك هتجي دلوقت... كل اللي عرفته أنك بتتعشي مع أصحابك قبلها ومش هتتعشي معايا... فقاطعها وليد وقال بفضول : طيب زعلتى من كده؟...

فقلت روني : بصراحة من غير زعل... لا... بالعكس فرحت يعنى أول مرة أقعد معاك يبقى عشان أكل... دا أنا مش متخيلة إني أقف قدام شاب وأعرف أنه بيحبني... وكمان الشاب ده أنا مراته... ومفيش تعامل بينا قبل كده يكسر الحاجز ده... يبقى هأكل معاه إزاي؟... المهم أنا بقى متعودة على الهزار مع بابا... وداخله عليه وأنا مبسوفة... وبكل هبل لما وصلت لعنده لمحتك وراه... في الأول قلت لنفسى يادى الإحراج بابا معاه حد...

ولما ركزت لقيتك أنت... يعني من بين شباب ورجالة الكورة الأرضية تطلع أنت في اللحظة دي... طيب أنا هأرسم عليك دلوقت إزاي أنى بنت ثقيلة وراسية وعاقلة بعد اللي سمعته... واتكسفت خالص وأخذت نفسي ورجعت مكان ما جيت...

المفاجأة الأكبر كانت بعد شوية... اخويا جه وقال : خدى دي الشبكة ودول هدايا من وليد واصحابه...

فسألته : طيب هو فين؟... كنت متوقعة أنك أنت اللي تلبسهاني...

فقال اخويا : أنك مشيت...

فضحك البنات وقعدوا يتريقوا وإنك هربت من أولها... وأنا قعدت أضحك وقتها واتريق معاهم...

فابتسم وليد وقال : طيب وبعد كده ايه اللي حصل؟... ما حاولتيش ليه تتكلمي معايا؟... أنا مش برضوا بكون جاي عشانك؟...

فابتسمت روني وقالت بخجل : المرتين اللي جيت فيهم بعد كده كل مرة كنت بطلع أسلم عليك يبقى جويا إحساسين مختلفين ...

الأول مكسوفة منك ومش قادرة أرفع عيني فيك... عايزة أكلّمك أو أتعرف عليك ومش قادرة  
لأن العيلة كلها حواليك...

والإحساس الثاني أني عايزة أضحك... مش عارفة كل ما أشوفك أفكر كلامهم وإنك هربت مني  
قبل ما تلبسني الشبكة... وقتها لو نطقت كلمة واحدة قدامك هأنفجر من الضحك... فبكون  
ماسكة نفسي بالعافية...

فعقب وليد وقال بفضول : طيب وتالت مرة؟...

فقال روني بحماس : تالت مرة بقي لما تشجعت ودخلت عندك عشان أتعرف عليك... عارف يا  
وليد... مش عارفة يومها حسيت أنك شقبت كياني... دخلت عندك إنسانة وخرجت إنسانة  
تانية خالص... من مجرد لمسة ايدك لايدي لقيتني بسأل نفسي هو أنا كنت إزاي عايشة  
قبلك؟...

عارف لما سألتني عشان أجي معاك فرحت قوي قوي... ولقيتني بأسأل نفسي... أنت لو ما  
طلبتش مني أسافر معاك هل فعلاً كنت هتمشي وتسيبني؟... طيب إزاي هقدر أكمل من غيرك  
وأنت بعيد عني... مش عارفه أوصفلك إزاي قلبي اتقبض لما فكرت كده... حسيت إني حتة  
منك... حسيت بأكتمال غريب عليا... مفهمتهوش... كأني كنت ضايعة منك ورجعت... حتي  
أنفاسي حسيتها أتغيرت... كأني بقيت في دنيا تانية غير اللي كنت عايشة فيها طول عمري...  
فابتسم وليد بسعادة وقال : عارفة إن إحنا الإثنين نعتبر حبيننا بعض من أول مرة... أنا من أول  
مره شفقتك مقدرتش ابعده عيني عنك... وبقيت زي المراهقين... بروح وراكي كل مكان... عايز  
أسمع صوتك بأي شكل... عايز عيني تيجي في عيني... حتى وأنا بعيد عنك وبسلم على أي حد أو  
أكلّم أي حد في الفرح... بتبقى عيني غصب عني عليك...

اليوم ده حفظت كل حتة فيكي... كل حركاتك وتعبيرات وشك... وأنتي بتضحكي.. وأنتي مبوزة...  
وأنتي بتميلي على حد... وأنتي بتهزري مع أي حد... حركة كفك وأنتي بتتكلمي... وتعبيرات وشك  
وأنتي مكسوفة من أقل موقف... وخدودك اللي بتحمر بسرعة وتفضحك...

كنت حاسس أن عليا إمتحان... ودي فرصتي الأخيرة... ولازم أذاكر كل حاجة فيك... ومش عارف  
إزاي قدرت ابعده عنك سنتين من غير ما أشوفك... كنت مصرزي ما خطفتي قلبي وبقيت أميرة  
أحلامي... مش هتدخل بيتي إلا وأنتي ملكة معززة مكرمة ومش ناقصك حاجة فيه... وبقي كل

هدفي إن أحقق الحلم ده بكل طريقة مشروة وممكنة... بس صدقيني خلال السنين دول ما  
فيش يوم ما فكرتش فيك...

كنت بفتكر كل لحظة عيني وقعت عليك... وصوتك في كل مرة كنت قريب منك وباسمعه...  
كان دايمًا بيرن في وداني... ولولا باباكي كان عايز تكملى دراستك الأول قبل الجواز... كنت  
اتجوزتك من يومها...

فضحكت روني بخجل وسعادة وقالت : مبسوطه كثير عشان بسمع منك الكلام ده... احكي على  
أي حاجة تاني أو سر معروفش مثلاً...

فابتسم وليد وقال بسعادة ممائلة : عارفة يوم كتب كتابنا... بالرغم إنى كنت عايز أقعد معاكي  
لما كتبنا الكتاب... وياما حلمت باللحظة دي كثير... إلا أنى بعد ما مشيت من بيت باباكي  
حمدت ربنا أنه ما حصلش...

فبصتله روني باستغراب وقالت : ليه؟...

فضحك وليد وقال بمكر : لأنى كنت هاكلك لو استفرت بيك... بجد يا روني أول حاجة كنت  
هعملها لما يتقبل علينا الباب... أنى هحضنك قوي... كنت مشتتلك فوق ما تتخيلي... تخيلي  
سنين بس بفكر فيك... لما بأكل ببقى بتخيل أنك بتبقى معايا وبتشاركيني في الأكل... لما بابقى  
مضايق بكون متخيلك قدامى وواخدانى في حضنك وبشكيلك... دايمًا حاسس أنك منى حته  
منى... وساكنة جوايا... وكنت متأمل في ربنا خير... ومنتظر اليوم اللي هتبقى فيه ليا... مهما  
طال اليوم ده... تأكدي أنى كنت هستناه...

كثير كنت باقف في البلكونة هنا... وابص للقمر... واتخيل حياتنا هتكون إزاي في المستقبل...  
واقعد أكلمه وابعثلك رسايل معاه...

فقال روني بلهفة : كنت بتقول إيه في الرسايل دي؟...

فوقف وليد... وطفى النور... وفتح البلكونة... ومسك ايدها... ووقفوا من جوه في حته ينفع  
يشوفوا القمر والناس بره محدش يشوف لبس روني كده...

وقال بحب : ادي القمر واسأليه؟... هو كان شاهد علي حبي وعارف قلت عليكى إيه؟...

فضحكت روني وقالت : أنا هابص للقمر... بس أنت اتكلم... عايز أسمعك...

فتهد وليد وقال وهو بيدخل ايده في جيبه ويبص للقمر:



أنا عايزك  
تكونى ليا العيلة و اللمة  
تكونى النور ... بدل العتمة  
و يوم ما أبعد .. تكون ليا قريبة  
و يوم ما أرجع  
...تكونى .... [ الحضن ] و الضمة

تكونى ناسي ... و تاج راسي  
أميرتي  
و كل حراسي  
و وسع الدنيا ما يساعنا

أنا عايزك  
نصبي  
و قدري

خلاصة القول  
أنا عايزك تكونى .. ليا



فابتسمت روني ودخلت ايدها في ايده وقالت وهي بتأمل ملامح وشه بسعادة : عارف أيام الخطوبة دى شكلها حلوة قوي... والظاهر أنه فاتنا كتير منها... أحنا عايزين نطول فتره الخطوبة بتاعةنا شوية... وكويس أننا مكتوب كتابنا عشان نبقى براحتنا بقي... فبصلها وليد وقال وهو بيبتسم : ليه؟... أنتي إيه اللي حساه ناقصك من أيام الخطوبة وما عملتهوش...

فابتسمت روني ونامت على كتفه وفكرت شوية وقالت : نفسى أنا وخطيبي نبعت لبعض رسائل على الموبيل... يعنى نقعد نحب في بعض كده زى الناس الحبيبة ما بتعمل... فضحك وليد وقال : غالى والطلب رخيص... تعالى... وشدها بحماس لأوضة النوم وقعدها على السرير... وقال : أنا هاطلع بره... وابعتي اللي نفسك فيه... وهرد عليكي... وخرج... فمسكت روني الموبيل وكتبت بعد تفكير :



يَا مَنْ سَكَنْتَ كَيْبَانِي وَاجْتَا حُبُّكَ أَجْرَائِي  
وَ عَانَقْتِ كُلَّ مَسَاحَاتِي وَ أَثْمَلْتِ بِكَ كُلَّ نَبْضَاتِي  
أُقْسِمُ أَنِّي بِكَ مَفْتُونَةٌ حَدْ الإِعْيَاءِ  
فَلَا شِفَاءَ مِنْكَ وَلَا دَوَاءَ.



فرد وليد على رسالتها وقال :



وحدك أنت من تُجيدي ربط لساني وتقييد كلماتي...  
وحدك أنت تستطعي إقناعي بأمورٍ أرفضها...  
وحدك أنت تُسعديني، تُبكييني، تُضحكيني...  
وحدك أنت تتحكمي بمشاعري...  
وحدك أنت في غيابك أختنق بشوق...  
وحدك أنت أقبلُ صورك، وانتشي بعطرك...  
وحدك أنت تُثيري غيرتي...  
وحدك أنت لا أستطيع هجرانك أبداً...  
وحدك أنت أعشقك...



فردت روني وقالت :



أحبك جداً عندما..

أقسو عليك بسوء ظني..

وأطلب منك في غضب:

.....دعني و شاني»  
أريدُ أن أكونَ وحدي!!

فَ تُمْسِكُ يَدِي بِ إِصْرَارٍ..

قائلاً في حنان :  
و كيف لي أن أترك {روحي}



فرد وليد وقال:



لَا أَعْلَمُ سَبَبَ تَعْلُقِي بِي

وَلَا أَعْلَمُ سَبَبَ غَيْرَتِي عَلَيَّ

وَلَا أَعْلَمُ لِمَا أَنْتَ بِالذَّاتِ

وَلَكِنْ..

مَا أَعْلَمُهُ جَيِّدًا

هُوَ أَنِّي دَائِمًا أَشْتَاقُ لَكَ ♥♥»



فردت روني وهي سرحانه في ذكرياتها ومشاعرها الفياضة حالياً :



يَحْلُو الشِّتَاءُ فِي عَيْنِي لِ دِفَاءِ صَوْتِكَ وَ حَنَانِ حُضْنِكَ  
وَ صَوْتِ الْفَيْرُوزِ بِ رِفْقَتِكَ وَ رَذَاذِ الْمَطْرِ فَوْقَ نَافِذَتِي  
أُحِبُّكَ حُبًّا لَنْ تَسْعُهُ فُصُولُ الشِّتَاءِ لَوْ تَحَدَّثْتُ  
عَنْهَا لِ أَعْوَامٍ وَ أَعْوَامٍ , فَ كُلُّ شَيْءٍ بِ رِفْقَتِكَ أَجْمَلُ  
أُحِبُّ تَفَاصِيْلِي وَ جُنُوءِي وَ هُدُوءِي وَ حَجَلِي  
وَ كُلُّ مُتَنَاقِضَاتِي بِ رِفْقَتِكَ يَا نَبْضِي!!..



فرد وليد وقال:



وما أجمل أن تستيقظ على صوت من تحب...  
ليخبرك بأن الحياة من دونك...  
ليس لها معنى



فردت روني وقالت:



أهوى إِلِهْرُوبَ مِن كُلِّ شَيْءٍ ..وَإِلْحْتِبَاءً دَاخِلِكَ.



وهنا وليد مقدرش يكمل كتابه... فرمي التليفون علي أقرب كرسي في الصالون... وجري علي  
أوضة روني...

ووقف عند الباب وفتح دراعاته لهما... وهيا جريت عليه وارتمت في حضنه وضمته بقوة... وهو  
لف ايديه عليهما... وكل واحد فيهم غمض عنيه وحس بالسكينة تسكن قلبه في اللحظة دي...

ما عدت أذكر .. والحرائق في دمي..

كيف التجأت أنا إلى زنديه..

خبأت رأسي عنده .. وكأني ..

طفل أعادوه إلى أبويه ..

ويدون أن أدري تركت له يدي..

.. لتنام كالعصفور بين يديه..

ونسيت حقدني كله في لحظة ..

من قال إني قد حقدت عليه؟..  
كم قلت إني غير عائدة له ..  
ورجعت .. ما أحلى الرجوع إليه..

وبعد شوية بعد وليد عنها... وابتسم بفرح وحضن وشها بين كفوفه وهمس : عارفة أنك  
وحشتيني قوى...

فابتسمت روني... فرجع ضمها من تاني وقال :عارفة نفسى في إيه دلوقت؟...  
فزادت إبتسامة روني وهي بتتنهد وقالت بحب : نفسك في إيه ؟...  
فرجع وليد يحضن وشها بين كفوفه وقال بتوتر ورجاء : من غير ما تخافي أو تتوتري ولا حتي  
تزعلى منى؟...

فهزت روني رأسها بالموافقة وهي بتبتسم بسعادة وحنان لعنيه...  
فقال وليد : نفسى في الإصطباحة بتاعة زمان...

فبعدت روني عنها عن عنيه... وبصت في الأرض وهي بتبتسم بخجل...  
فرجع وليد وشها بأطراف صوابعه وقال : موافقة...

فهزت روني دماغها بخجل... وهي بتبعد عيناها عن عنيه من تاني... فلمعت عينين وليد بسعادة  
كبيرة... ومكنش مصدق إن جات اللحظة اللي يقف قدامها من تاني ويطلب منها الطلب ده...  
من غير ما روني تخاف منه... ومكنش مصدق أنها وافقت... وما صدق أنها توافق...  
وبدأ يخلص حقه من شوقه لها من سنين... وكأنه بيشكي حبه لها وصعوبة أنتظاره اللحظة...  
الى تمنائها وحلم بها... وقد إيه تمنى يجي اليوم الذى ترجع فيه روني حبيبته اللي حبا لدرجة  
العشق... وعاش معاها وهي بعيدة عنه... وصبر بذكرياتها... علي حاضرهم المؤلم... لغاية لحظة  
قبولها بيه وروجعها ليه زي زمان... لحظة رجوعها البنات أم ضحكة جننته... وطيبة قلبت  
كيانه... وبرائة أسرته... وحنية وقع في غرامها...

والغريب والمفاجئ لوليد... إن في البداية كان حاسس بمدى كسوف روني وربكتها... لما سمحت  
ليه يقرب ويدق علي باب قلبها من تاني... لكن تفاجئ بيها أنها بتغرق معاه في بحر شوقه... ولفت  
إيديها حولين رقبتة...

وبعد فتره طويلة... بعد وليد مقدار سنتيمتر واحد بس... وتهد وهو بيتسم وقلبه بيدق بسرعة  
قياسية من السعادة... وبعدها ضحك...

فعضت روني شفرتها بخجل من مشاعرها اللي مشيت وراها من غير ما تحس... وبصت في  
الأرض... فقال وليد بمشاغبة : هو مش المفروض أحنا دخلتنا النهاردة؟...

فردت روني وهي بتضم حواجبها بإرتباك : تاني؟...

فبصلها وليد وقال بتوعد مصطنع : أوعى تقولي دخلنا الشقة والأوضة والفيستان من تاني...  
فارتفعت ضحكات روني وهي بتفتكر نفس الموقف يوم صباحيتهم...

واكتشافها سذاجتها اللي كانت فيها... وقطع تفكيرها صوت وليد وهو بيقول بجديّة مصطنعة :  
قولي بقي... فاكرة الدروس بتوع زمان؟...

روني أفكرت بس حبت تستعبط عليه لأنها مكسوفة منه فقالت : دروس إيه دي؟...  
فرجع وليد حاجبه بأستنكار وقال : أنتي كمان نسيتي؟...

خلاص ماشي... نراجع بسرعة على الدروس... ونبدأ في الدرس الجديد...

وقبل ما تفكر روني في أي حجة تلغي بيها فكرة الشرح... قال وليد وهو بيتفحص فيستانها  
بإستفهام جادي جداً... وكأنه لف إنتباهه موضوع مختلف : هو الفيستان ده مش ليه سوسته  
ولا إيه؟...

فردت روني بلهفة وهي فرحانة بتغيير الموضوع وقالت : لا ليه... اصلاً أغلب فساتين السيواريه  
ليها سوسته من الضهر... بس هنا موجودة على الجنب... تصميمه كدا... وكمان في فساتين  
بتلاقي مفهاس سوسته.....

وكانت بتتكلم وهي بتشرح بجديّة تامة زي سؤاله... وناوية تكمل شرح لأخر خيط وقصة في  
الفيستان... وقالت علي سبيل المشاركة في الحوار: إنت أستغربت التصميم صح؟...

وبدون كلام ولا رد... بدأ وليد في التنفيذ العملي لأستذكار الدروس... فمسكت روني كفه  
بإرتباك... فقال وليد بقلق لما حس ببرودة إيديها : لسه خايفة مني؟...

فهزت روني دماغها بلا... ففكر أنها مكسوفة... فابتسم وليد بغموض... وحست روني بحركة  
كفه... فقالت بتمتمه بعد ما بلعت ريقها بصعوبة : وليد شيل ايدك...

فهمس بمكر ومشاكسة : ليه هي فين؟...

فرفعت روني عنمها ليه بخوف... وأفكارها راحت ليوم الحادثة... وبدأت تسترجع تخيلاتهما  
لسنتين... وإزاي وليد قدر يعمل فيها كده وهي مغمي عليها وغرقانة في دمها...

ولمح وليد في شرودها ألم الماضي... فهمس برفض لأفكارها : روني...  
فرجعت روني بتركيزها لأرض الواقع... وفي عنيا قرار بالبعد في الحال... والهروب من جديد  
لشرنقتها الخاصة...

وقبل ما تنطق روني بالحكم النهائي... قال وليد بإصرار وهو متمسك بكفوفها وفرصته في  
الأنهاء من شيخ الماضي : روني مش هسمحك بالتراجع لنقطة البداية من تاني... إدي أمر  
لعقلك يوقف النبش فيه... قولي لفسك هكمل... مش هرجع لنفس المكان من تاني... عايزك  
تسيبلى نفسك وصدقيني مش هتندمي...

وتبادل وليد النظرات مع روني للحظات... وقابل خوفها بحزم... وضياعها بوعد بالأمان... وبقرار  
ليس به رجوع جرفها من تيار حيرتها لبر أمانه... واسكت جميع أفكارها وتخبطاتها أخيراً بطريقته  
الخاصة جداً... وهو مصر علي طي كل الصفحات... ومسح آثار نتوءات جوه قلبها بسببه...  
وبأيده برضوا قرر يمحمها... واستسلمت هي في النهاية... بعد ما فقدت قدرتها على المقاومة...

وبدون أن أدري تركت له يدي  
لتنام كالعصفور بين يديه  
ونسيت حقدى كله في لحظة  
من قال إني قد حقدت عليه؟

وسكتت شهرزاد عن الكلام...

\*\*\*

نسيت حقدى كله في لحظة ..  
من قال إني قد حقدت عليه؟..

بدأت الشمس تطلع مع ضحكة من غير خوف... والأحلام رجعت وردية من غير سواد... والعشق  
بيقابله عشق بدون حاجز... وكل الأسوار أهدمت وأعلنت الإستسلام...  
وبعد ما أعتكف وليد لعدة أيام... مطالب بالتعويض عن سنوات الحرمان... وإصراره علي  
مراجع المنهج كامل بشرح وافي... عشان تثبت المعلومات...

رجعوا أخيراً لأهلها مضطرين... لأنهم أتاخروا عن الموعد المتفق عليه...  
وبعد ما أنتهي الشهر الأجازة المتفقين عليه... أخذ وليد روني وأولادهم وسافروا... لبداية عقد  
وليد الجديد... وبداية حياة سعيدة تجمعهم... ولا يوجد بينهم إلا الحب والاحترام...

حاولت روني بكل قوتها تعويض وليد عن الحنان والأحتواء اللي ضاعوا منه من بعد وفاة  
والديه... حاولت تكون أمه في حنانها... وصديقتها في فهم ردود أفعاله... وأخته اللي ما كنش ليه  
نصيب يشوفها... وحبيبته وقت ما يتمني... ومع وجود أولادها بدأ وليد يستعيد معني الدفء  
في وسط أسرته... وعاش معاها الحلم اللي تمناه واخيراً تجسد علي أرض الواقع... وبذكاء روني  
مع برائتها كانت بتعوضه وتفاجأه بكل جديد ومتميز... بالرغم من خجلها اللي مش بيفارقها  
مهما مرت الأيام... وده زود سعادة وليد في كل لحظة بيقضها جنب روني... وزود إستمتاعه  
بالحياة...

وبعد مرور الأيام والشهور... بدأ رتم الحياة الطبيعية يرجع بينهم... كانت أكثر حاجة بدأت  
تضايق وليد... أنه لو حصل أي موقف وغضب أو علا صوته قدام روني حتي لو لم يكن الكلام  
موجه ليه... بتبدأ بالتراجع  
للخلف... ويظهر الخوف على عينيها... وتبصله بترقب وتحفزة للهروب... لو قرب منها وكل  
تفكيرها بينصب علي فكرة أنه هيضربها...

وفي كل مرة بيضطر وليد أنه ينحي أعصابه الثائرة... ويجري عليها ويضمها بالقوة لحضنه...  
ويكلمها ويحاول يهدئها وهي بترجف من الخوف بين أيديه... وبيكون خايف إنها تنهار أو ترجع  
نوباتها من تاني...

ولما بتهدأ ويعرف يتفاهم معاها... يرجع يفكرها قد إيه هو بيحبها... ومش ممكن يوجعها تاني  
ولازم تثق فيه...

ولأنه كان عارف إن كل ده بيحصل بسببه كان بيلتمس ليه العذر... وبيلوم نفسه...

ففكرت روني أنها محتاجة تكمل علاجها... وبدأت تلتزم مع طبيبة نفسية وتتدرب علي تطبيق  
أعصابها والتحكم في ردود أفعالها بدون خوف من وليد... بعد ما وليد فهمها إن ده لازم عشان

خاطر أولادها وحياتهم في المستقبل... وبرضوا عشان ما يخافوش منها... وهي مكش عندها  
أستعداد تخسرهم...  
وفعلاً أتعالجت روني بشكل كبير... وبدأت تبقي أقوي وتتحمل الأمور والأحداث بشكل أفضل...  
وبدأ وليد يعرفها علي المجتمع بتاعه وتتعايش معاهم بشكل فعلي... وإنغمست معاه وبقت  
صديقتة قبل ما تكون زوجته... وبدأت تشاركه في حل أي مشاكل تقابله سواء في اللعب أو في  
البيت أو في الحياة عامة...  
وهو بدأ يرجعها في كل شئ ويأخذ بمشورتها...

وقرر وليد في حالة رجوعهم لمصر بعد إنتهاء العقد... إنه يعتزل اللعب فعلياً... ويفتح شركة  
للأدوات الرياضية... وحكي لروني عن أمنيته في خلق علامة مميزة شهيرة لمنتجاته... وساندته  
روني في قراره وتخطيط حياتهم المستقبلية... وحياة أولادهم في مصر...

وكانت وظلت حكاية روني ووليد مضرب للمثل لكل من حولهم في الصبر والحب كل منهم  
للآخر... لكن هل سيستمر هذا الحب؟... وإلي متي سينعموا في هذا الدفء والأمان سوياً؟

*إنتظروني إن شاء الله قريباً  
مع "روني & وليد" في الجزء الثاني...*

**للمزيد من الروايات الرومانسية زوروا موقعنا**

**البوكر**

**[www.elbookar.com](http://www.elbookar.com)**